الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 – لونيسي علي–

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

# مظاهر التّغيرات الصّوتيّة للّغة العربيّة بين المستوى الفصيح والعامي

## "منطقة تيبازة أنموذجا"

## – دراسة صّوتيّة مقارنة –

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص: لسانيات المقارنة

إعداد الطالبة:

– عمروش فاطمة

إشراف الأستاذ الدكتور:

– بوحساين نصر الدّين

السّنة الجامعيّة:2020م/2021م.

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 – لونيسي علي–

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

# مظاهر التّغيرات الصّوتيّة للّغة العربيّة بين المستوى الفصيح والعامي

## "منطقة تيبازة أنموذجا"

## دراسة صّوتيّة مقارنة

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص: لسانيات المقارنة

إعداد الطالبة: عمروش فاطمة

أمام اللّجنة المشكّلة من:

| | | |
|---|---|---|
| أ.د سرير عبد اللّه فوزية | أستاذة التّعليم العالي جامعة البليدة 2 | رئيساً |
| أ.د بوحساين نصر الدّين | أستاذ التّعليم العالي جامعة البليدة 2 | مشرفاً ومقرّراً |
| د. هتهوت محمد | أستاذ محاضر( أ ) جامعة البليدة2 | عضواً مناقشاً |
| د. حسروف كلثوم | أستاذة محاضرة (أ ) جامعة البليدة 2 | عضوًا مناقشاً |
| أ.د زوقاي محمد | أستاذ التّعليم العالي جامعة المدية | عضواً مناقشاً |
| د. حريزي فايزة | أستاذة محاضرة (أ ) المركز الجامعي تيبازة | عضواً مناقشاً |

السّنة الجامعيّة:2020م/2021م.


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد ۞ الله الصمد ۞ لم يلد ولم يولد ۞
ولم يكن له كفوا أحد ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ۞ من شر ما خلق ۞ ومن شر غاسق إذا وقب ۞ ومن شر النفاثات في العقد ۞ ومن شر حاسد إذا حسد ۞

قل أعوذ برب الناس ۞ ملك الناس ۞ إله الناس ۞ من شر الوسواس الخناس ۞ الذي يوسوس في صدور الناس ۞ من الجنة والناس ۞

قال القاضي الفاضل- عبد الرحيم بن علي البيسانّي:

إني رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلاّ قال في غده: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل ولو تُرك هذا لكان أجمل، وذلك من أعظم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر.

# الإهداء

**الحمد لله ربّ العالّمين والصّلاة والسّلام على خير الأنبياء والمرسلين**

**وبعد أن طويتُ سهر اللّيالي وتعب الأيّام (بحمد الله وحفظه)**

**أهدي عملي هذا:**

**إلى روح والدتي الطاهرة طيّب اللّه ثراها**

**إلى والدي العزيز أسأل الله أن يحفظه**

**إلى عائلتي الكريمة**

**إلى علماء اللّغة، وكلّ محبّي العربيّة**

**إلى كلّ مخلص غيور على دينه ووطنه**

**إلى كلّ من يكن لي تلك المشاعر الصّادقة**

**إلى كلّ من قدّم لي يد العون**

**إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل**

## الشكر والتّقدير:

الحمد للّه حمداً كثيراً، وأفضل الصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبّعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

يطيب لي وقد فرغت بعون اللّه ورعايته، من إعداد هذا البحث، أن أتوجه إلى المولى عزّ وجلّ بالحمد والشكر الذّي هداني وأنار الطريق أمامي وأمدّني بالعزم لإتمام البحث، وقيّض لي من الأساتذة الأجلاّء من أناروا لي سبيل العلم، وأرشدوني إلى الطريق الصواب.

ويقتضي واجب العرفان بالجميل والاعتراف بالفضل لذويه، وامتثالاً لقوله صلّى اللّه علية و سلّم " من لا يشكر النّاس لا يشكر اللّه"، فإنّي أقدّم وافر الشكر، وعظيم الامتنان والتّقدير لأستاذي الجليل الدكتور "نصر الدّين بوحساين"، الذي أخذتُ عنه الكثير، وأنّ موافقته الكريمة على الإشراف على رسالتي حتماً قد زادت بحثي قوّة ووضوحاً، كما أنّي استفدتُ من دّقة توجيهاته وعمق ملاحظاته وشدّة متابعته فجزاه اللّه عنّي الخير الوفير، وبارك في دينه وعلمه وصحته، وجعله اللّه نبراساً وذخراً للجامعة والبحث العلمي. كما أبسطُ جزيل الامتنان والعرفان لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة: "سرير عبد الله فوزية"، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها خلال فترة تكويننا عندها أدامها اللّه، ووفقها لما ترضاه، والتي نتطّلع إلى المزيد منها خلال ما هو آتٍ من الدّراسات إن شاء الله.

ولكلّ من أسهم معنا وأتاح لنا من مكتباته ما نريد. كما أشكر كل من أسهم في مناقشة هذه الأطروحة نفعني الله بعلمهم، و جزاهم الله عني خير الجزاء، ولا شك في أنّني سأفيد من ملاحظاتهم القيّمة وتوجيهاتهم، وتصويباتهم الدقيقة؛ لكي يخرج البحث في صورة مرضيّة بإذن الله.

و في الأخير أقدّم شكري إلى أهلي وإخوتي وأصدقائي الذّين أعانوني في إنجاز هذا العمل، وحمّسوني في مسعاي إلى أن بلغتُ إتمامه لا تمامه.

## الملخّص باللّغة العربيّة:

إنَّ اللَّهجات المعاصرة التي تدور أصواتها ومفرداتها على ألسنة العامَّة والخاصَّة تحتاج إلى إمعان النّظر، ودقّة في التّتبّع؛ لتوصيف الصورة التي آلت إليها اللّغة، إذا ما اعتبرنا أن اللّهجات المعاصرة تمثّل مرحلة من مراحل تطوّر اللّغة، ولهجة " تيبازة " واحدة من اللَّهجات العربيَّة المنحدرة من اللُّغة العربيَّة الفصحى.

ولأجل رصد تلك التّطوُّرات التي تؤثِّر في اللُّغة فتحيلها إلى صورة أخرى، جاء هذا البحث ليكشف عن مختلف التّغيّرات الصّوتيّة والصّرفيّة التي تلحق ألفاظ لهجة " تيبازة"، وما حدث في حروفها وألفاظها ومفرداتها من تغيير؛ وذلك نتيجة لتفاعل الأصوات مع بعضها، وقد سلكتُ إلى تلك الغاية المنهج الوصفي والمنهج المقارن، اعتمدت فيها على الملاحظة الذّاتيّة لما دونتُ من شواهد صّوتيّة لتلك اللّهجة، حيث قمتُ برصد مجموعة من التّغيّرات الصّوتيّة البارزة التي بدت لي من خلال متابعة وتقصّي عدد من النّماذج الصّوتيّة المتداولة في هذه المنطقة، ثم حاولتُ تقديم تفسيرات صّوتيّة لهذه الصّور النّطقيّة المتعدّدة، محاولةً ما أمكن ربط معظم الظّواهر بجذورها التّاريخيّة في العربيّة الفصحى واللّهجات العربيّة القديمة.

وقد توصلتُ من خلال هذه الدّراسة إلى جملة من النّتائج تتعلّق بالإبدال، الحذف والاختزال، تخفيف الهمزة، وبعض الظّواهر الصّرفيّة، نحو: النّحت، والقلب المكاني، إضافة إلى دراستي للمقطع الصّوتي والنّبر والتّنغيم، وأنّ كلّ الظواهر الصّوتيّة أو غالبها شاعت في هذه اللّهجة تميل ناحية تيسير النّطق وسهولة الكلام، وجود بعض الأصوات في اللّهجة لا تعرفها العربيّة الفصيحة المتمثلة في[ p ]، [ v ] [ j ]، [ g ]. تخضع أصوات الكلمة لقانون المماثلة والمخالفة، كما أثبتتُ من خلال العرض والتّحليل والمقارنة أنّ التّغيّر الصّوتي في العاميّة له ارتباط وثيق بلّهجات العرب والعربيّة الفصحى.

# فهرس

# المحتويات

| 2الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| البسملة | |
| الآيات | |
| حكمة | |
| الإهداء..... | |
| الشكر والتقدير..... | |
| الملخّص باللّغة العربيّة..... | |
| فهرس المحتويات..... | |
| مقدّمة..... | 26-17 |
| **الفصل الأول: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة ومظاهرها الصّوتيّة**..... | 103-27 |
| **المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة**..... | 57-27 |
| 1- مخارج الأصوات الصّامتة والصّائتة..... | 39-27 |
| 1-1 مفهوم الصوت..... | 30-27 |
| أ- لغة..... | 28 |
| ب-اصطلاحا..... | 30-29 |
| 1-2 مخارج الأصوات الصّامتّة..... | 30 |
| 1-2-1 تعريف المخرج..... | 31-30 |
| أ- لغة..... | 30 |
| ب-اصطلاحا..... | 31 |
| 1-2-2 عند العلماء القدماء..... | 33-31 |
| 1-2-3 عند العلماء المحدثين..... | 36-33 |
| 1-2-4 الاختلاف في تحديد مخارج عدد من الأصوات..... | 37 |
| 1-3 مخارج الأصوات الصائتة..... | 39-37 |
| 1-4 صفات الأصوات الصامتة..... | 42-39 |
| 1-4-1 تعريف الصفة..... | 40 |
| أ-لغة..... | 40 |
| ب-اصطلاحا..... | 40 |
| 1-4-2 الحروف المجهورة وضدّها المهموسة..... | 40 |
| 1-4-3 الحروف الرخوة وضدّها الشديدة والمتوسطة..... | 40 |

| | |
|---|---|
| 1-4-4 الحروف المستفلة وضدّها المستعلية..... | 41 |
| 1-4-5 الحروف المنفتحة وضدّها المطبقة..... | 41 |
| 1-4-6 حروف الصفير..... | 41 |
| 1-4-7 حروف القلقلة..... | 41 |
| 1-4-8 حرفا اللّين..... | 42 |
| 1-4-9 حروف المكرر..... | 42 |
| 1-4-10 حرفا الانحراف..... | 42 |
| 1-4-11 حرفا الغنّة..... | 42 |
| 1-4-12 حروف التفشي..... | 42 |
| 1-4-13 الاستطالة..... | 42 |
| 1-5 صفات الصوائت..... | 43-44 |
| 2- تقسيم أصوات اللّغة العربيّة..... | 44-56 |
| 2-1 الأصوات الصامتة..... | 47-51 |
| 2-2 الأصوات الصائتة..... | 51-54 |
| 2-2-1 أهميتّها..... | 54-56 |
| 2-3 أصوات العربيّة بين الثبات والتبدّل اللّهجي..... | 56-57 |
| **المبحث الثّانّي: المظاهر الصّوتيّة في اللّغة العربيّة**..... | 57-103 |
| 1- التغيّرات الصّوتيّة..... | 57-65 |
| 1-1 مفهومها..... | 57-58 |
| 1-2 أنواع التّغيّرات الصّوتيّة..... | 59-65 |
| 1-2-1 التّغيّرات التّاريخيّة..... | 59 |
| 1-2-2 التّغيّرات التّركيبيّة..... | 59-60 |
| 1-2-2-1 قوانين التّغيرات التّركيبيّة..... | 66-69 |
| 1-2-2-1-1 قانون المماثلة..... | 60-63 |
| 1-2-2-1-2 قانون المخالفة..... | 63-64 |
| 1-2-2-1-3 الفرق بين المماثلة والمخالفة..... | 64 |
| 1-3 خصائص التّغيّرات الصّوتيّة..... | 65 |
| 2- الإبدال..... | 65-75 |
| 2-1 تعريفه..... | 66-67 |

| | |
|---|---|
| أ-لغة..... | 66 |
| ب-اصطلاحا..... | 67-66 |
| 2-2 أنواع الإبدال..... | 68 |
| 2-2-1 الإبدال الصّرفي القياسي..... | 68 |
| 2-2-2 الإبدال السمّاعي اللّغوي..... | 68 |
| 2-2-3 الفروق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللّغوي..... | 71-69 |
| 2-3 القرابة الصّوتيّة بين المبدل والمبدل منه..... | 74-71 |
| 2-4 الإبدال ونظريّة السهولة والانسجام الصّوتي..... | 75-74 |
| 3- الحذف والاختزال..... | 81-75 |
| 3-1 تعريفه..... | 77-75 |
| أ-لغة..... | 76 |
| ب-اصطلاحا..... | 77-76 |
| 3-2 شروط الحذف..... | 78-77 |
| 3-3 أنواع الحذف..... | 79-78 |
| 3-4 أغراض الحذف..... | 80-79 |
| 3-5 الاختزال..... | 81-80 |
| 4- الإدغام..... | 84-81 |
| 4-1 تعريفه..... | 81 |
| أ-لغة..... | 81 |
| ب-اصطلاحا..... | 81 |
| 4-2 أنواع الإدغام..... | 84-81 |
| 4-2-1 إدغام تّام..... | 81 |
| 4-2-2 إدغام ناقص..... | 84-81 |
| 5- تخفيف الهمزة..... | 85-84 |
| 6- القلب المكاني..... | 88-85 |
| 6-1 تعريفه..... | 86-85 |
| أ-لغة..... | 86 |
| ب-اصطلاحا..... | 86 |
| 6-2 أقسامه..... | 87-86 |

| | |
|---|---|
| 6-2-1 قلب مكاني صرفي..... | 86 |
| 6-2-2 قلب مكاني لغوي..... | 87-86 |
| 6-3 الدّلالة والقلب المكاني..... | 87 |
| 6-4 صور القلب المكاني..... | 88 |
| 7- النّحت..... | 92-89 |
| 7-1 تعريفه..... | 89 |
| أ-لغة..... | 89 |
| ب-اصطلاحا..... | 91-89 |
| 7-2 شروط النّحت..... | 92-91 |
| 8- المقطع الصّوتي في اللّغة العربيّة..... | 96-92 |
| 8-1 تعريفه..... | 93-92 |
| 8-2 عدد المقاطع في اللّغة العربيّة..... | 94 |
| 8-3 أنماط المقاطع في اللّغة العربيّة..... | 96-94 |
| 9- النّبر في اللّغة العربيّة..... | 98-96 |
| 9-1 تعريفه..... | 97-96 |
| 9-2 أنواع النّبر..... | 97 |
| 9-3 قواعد النّبر..... | 98 |
| 10- التّنغيم في اللّغة العربيّة..... | 103-98 |
| 10-1 تعريفه..... | 102-98 |
| أ-لغة..... | 98 |
| ب-اصطلاحا..... | 102-99 |
| 10-2 أقسام التنغيم..... | 102 |
| 10-3 وظائف التنغيم..... | 103 |
| **الفصل الثّاني:النّظام الصّوتي لأصوات العربيّة العاميّة وتغيّراتها الصّوتيّة من خلال اللّهجة المتداولة في منطقة " تيبازة "**..... | 275-105 |
| **الإجراءات المنهجيّة للدّراسة**..... | 191-105 |
| 1- وصف عينة البحث..... | 107-105 |
| 1-1 الموقع الجغرافي..... | 108-107 |
| 1-1-1 أصل التسميّة..... | 108 |

| | |
|---|---|
| 2-1 الواقع اللّغوي في منطقة" تيبازة"..... | 114-109 |
| 1-2-1 اللّغة العربيّة بمستوييها الفصيح والعامّي..... | 110-109 |
| 1-2-1 اللّهجة الشنويّة المنطوقة في منطقة " تيبازة"..... | 113-110 |
| 3-2-1 اللّغات الأجنبيّة..... | 114-113 |
| 2- كيفيّة اختيار العينّة وتحديد نوعها..... | 115-114 |
| 3- منهجيّة جمع ومعالجة المدونّة..... | 116-115 |
| 4- منهج البحث..... | 117-116 |
| 5- مفردات المدونّة..... | 191-117 |
| **المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة في عاميّة " تيبازة"**..... | 216-192 |
| 1- الصوامت المشتركة بين عاميّة "تيبازة " والعربيّة الفصحى..... | 208-192 |
| 2- الأصوات التي تختص بها عاميّة " تيبازة"..... | 212-208 |
| 3- الصوائت العاميّة..... | 216-212 |
| **المبحث الثّاني: التّغيرات الصّوتيّة لنظام العربيّة من خلال العاميّة المتداولة في منطقة "تيبازة"**..... | 276-217 |
| 1- الإبدال في العاميّة..... | 249-239 |
| 2- الحذف والاختزال في العاميّة..... | 253-250 |
| 3- الإدغام في العاميّة..... | 255-253 |
| 4- تخفيف الهمزة في العاميّة..... | 257-255 |
| 5- القلب المكاني في العاميّة..... | 258-257 |
| 6- النّحت في العاميّة..... | 259-258 |
| 7- إبدال الحركات وحذفها في العاميّة..... | 265-260 |
| 8- المقطع الصّوتي في العاميّة وعلاقته بالتّغيّرات الصّوتيّة..... | 271-265 |
| 9- النّبر وعلاقته بالتغيّرات الصّوتيّة..... | 273-271 |
| 10- التّنغيم في العاميّة..... | 274-273 |
| **الفصل الثالث: دراسة مقارنّة بين المستوى الفصيح والعامي**..... | 332-278 |
| **المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة بين المستوى الفصيح والعامّي**..... | 286-278 |
| 1-علاقة اللّغة العاميّة بالفصحى..... | 285-278 |
| 2-أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأصوات الفصيحة والعاميّة..... | 286-285 |
| **المبحث الثّاني: المظاهر الصّوتيّة بين المستوى الفصيح والعامّي**..... | 331-287 |

| | |
|---|---|
| 1- الإبدال في الفصحى والعاميّة..... | 303-287 |
| 2- الحذف في الفصحى والعاميّة..... | 308-303 |
| 3- الإدغام في الفصحى والعاميّة..... | 312-308 |
| 4- تخفيف الهمزة في الفصحى والعاميّة..... | 316-312 |
| 5- القلب المكاني في الفصحى والعاميّة..... | 320-316 |
| 6- النّحت في الفصحى والعاميّة..... | 322-320 |
| 7- إبدال وحذف الحركات في الفصحى والعاميّة..... | 326-322 |
| 8- التركيب المقطعي في الفصحى والعاميّة..... | 327-326 |
| 9- النّبر في الفصحى والعاميّة..... | 330-328 |
| 10- التّنغيم في الفصحى والعاميّة..... | 331-330 |
| خاتمة..... | 339-334 |
| قائمة المصادر والمراجع..... | 360-341 |
| قائمة الملاحق..... | 392-362 |
| الملخّص باللّغة الأجنبيّة..... | 394-393 |

# مقدّمة

**مقدّمة:**

الحمد لله الّذي أحاط بكلّ شيء علماً. ومنَّ على عباده بنعمة الصّوت رحمةً منه وحلما. والصّلاة والسّلام على من فتحت له قصور العلوم سلماً، وعلى الآل والأصحاب شيباً وغلماً.

وبعد:

فقد خلق الله الإنسان، وميّزه عن غيره من سائر المخلوقات بالعقل، وجعله شعوباً وقبائل، ليتعارف كلّ منهم على الآخر، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"(الحجرات، الآية 13). وأنّ من حِكَمِ الله تعالى، ونواميسه في كونّه الاختلاف في الألسنة والألوان، فكان لكلّ جماعة لغة خاصّة تميّزها عن غيرها من ذلك قوله تعالى في شاهد الروم: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ"(الروم الآية 22)، وقد أوجد الله اللّغة ليسهل الاتّصال والتّواصل بين البشر.

هذه اللُّغة تعيش حياتها على ألسنّة الناطقين بها، ويَعرِض لها من الطوارئ والمتّغيّرات عبر مراحل تاريخها ما يُخرجها عن الصورة الأولى وشكلها الأوّل، والعربيّة واحدة من اللّغات التي تعرَّضتْ عبر الزمن لمجموعة من الظواهر والتّغيّرات على ألسنة الْنّاطقين بها، تَظهر ملامحُها في اللَّهجات المعاصرة في مختلف المجتمعات، وإنْ كانت ما زالت تحتفظ بملامح كثيرة من اللُّغة الفصحى على المستوى الصّوتي والنّحوي والصّرفي، لذلك فلا بدّ من الإشارة إلى أنّ اللّهجات العربيّة في عصرنا الحاضر لم تنبثق إلاّ من اللّهجات العربيّة القديمة، تلك اللّهجات التي نشأت وترعرعت في أحضان الفصحى، واستمدّت منها كثيراً من خواصها الصّوتيّة، وقد احتفظت اللّهجات الحديثة – في الأعم الأغلب – بكثير من ظواهر اللّهجات القديمة دون تغيير كبير، وهذا ما لاحظته في عاميّة " تيبازة " موضوع الدّراسة، والحديث هنا عن اللَّهجات العاميَّة التي تشيع على ألسنة العامّة، والتي أصبحت

وسيلةً للتّخاطب لا يمكن التّغاضي عن شيوعها وذيوعها، ولا أعني غياب الفصحى كليّة ، فلغة القرآن باقية بحفظ الله ورعايته، وما زالت الفصحى لغة الخُطباء والمثقّفين في شتى المحافل والمقامات.

إنّ دراسة اللّهجات الحديثة من أهم المباحث التي شغلت الدرس اللغوي في القرن العشرين و قد اتّجه كثير من الدّارسين في العصر الحديث إلى دراسة اللّهجات العربيّة؛ وذلك بهدف تبيين خصائصها وسماتها والوقوف على أصول اللّغة العربيّة وجذورها ومعرفة أسرار تطوّرها، وإذا كانت الدّراسات اللّغويّة الحديثة تُعنى بهذا الجانب؛ لأهميته في إبراز التّطوّرات التي لحقت اللّغة العربيّة في صيرورتها.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ لدراسة اللّهجات العربيّة المعاصرة أهميّة كبيرة، إذ يمكن بوساطتها التعرّف على الكثير من الظواهر اللّغويّة الشائعة فيها، وتكشف عن معرفة التّطوّر اللّغوي الحاصل فيها، ثم تأتي بعد ذلك محاولة تعليل هذهِ الظواهر المدروسة في هذه اللّهجة .

وتعزيزاً لمنطق هذا الحكم سعت الدّراسات اللّسانيّة إلى استشراف أفق هذه اللّغة بما احتفظت به من رواسب تلك اللّهجات المسايرة لها في الكثير من خطاباتها الرسميّة وغير الرسميّة، الأمر الذي عجّل بالتّفكير في بناء هذا البحث العلمي الذي يقوم على دراسة ظواهر اللّهجات العربيّة الحديثة، ومقارنتها باللّهجات القديمة واللّغة العربيّة الفصحى، وفق مناهج البحث اللّساني على وجه الخصوص.

ولعلّ هذه الوقفة تتيح للباحث فرصة التّأمّل في الظواهر الصّوتيّة التي تسود لهجاتنا المتداولة، والتي ربّما كانت امتداداً لما عرفته العربيّة في الزمن الماضي، ومن هنا نشط الاهتمام بدارسة اللّهجات المحكيّة للتّعرّف على خصائصها ورصد حركة التّغيّر اللّغوي من المستوى الفصيح إلى العامّي وبالعكس. يضاف إلى ذلك أنّ تعبيرات اللّهجات المحكيّة في العربيّة لم تنل الاهتمام المناسب لها على نحو ما حدث في لغا ت أخرى مثل الانجليزيّة، حيث خُصّصت معجمات كاملة لهذا الغرض.

وهذا النّوع من الدّراسات المقارنّة هو محاولة لإيجاد الخيوط الرابطة بين واقع اللّغة المتكلّم به، وبين تراث الأمّة اللّغوي الذي حوته معاجم اللّغة الكثيرة.

ومهما يكن من أمر، فإنّ دراسة العاميّة العربيّة الحديثة دراسة علميّة، ومعرفة خواصّها وظواهرها التي تميّزها هدفٌ يجد الباحثون في حقل الدّراسات اللّغويّة المعاصرة إلى تحقيقه؛ لما في ذلك من فوائد جمّة، فالكشف عن واقع لغويّ معيّن في منطقة ما، والتّعرّف على ما أصابها من مظاهر التّطوّر أو التّغيّر، وربط تلك المظاهر بأسبابها والعوامل التي تولّدت عنها – هو في حدّ ذاته عمل علميّ مشروع، بل إنّ نتائج مثل هذه الدّراسات تكشف عن جوانب يكتنفها الغموض في اللّهجات العربيّة القديمة، فضلا عن الاستفادة منها في تفسير ما يعرض من أمور مشكّلة في أصوات العربيّة وصرفها ونحوها وألفاظها. من هنا قرّرتُ أن أخصّص هذا البحث لدراسة خصائص هذه اللّهجة دراسة لغويّة من خلال مستواها الصّوتي الموجود في العاميّة، من خلال الخطابات اليوميّة المتداولة بين النّاس بحيث اتّخذتُ من منطقة " تيبازة " ميداناً لهذا البحث وذلك لأسباب منها:

- كوني أحد المتحدّثين بهذه اللّهجة، وابنة المنطقة، لا أدرس ظاهرة لم يألفها لساني أو لسان قومي، ويظهر لي أنّ هذا من أهمّ محدّدات الدّراسة، وهو شواهدها التي يمكن أن تُوصف بالدّقة والموضوعيّة. لذلك قرّرت أن أخدمها في جانب من جوانبها، والمتمثّل في الجانب الصّوتي.
- عدم دراسة هذه اللّهجة من قبل، حفزني على إيثارها بالدّرس.
- كما أنّ الدّراسات الصّوتيّة المقارنة، خاصة بين المستوى الفصيح والمستوى العامّي، لم تأخذ القدر الكافي التي تستحقه من الدّراسة والبحث.

هذه هي مجمل الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع كمحور بحث، كما أنّ هذه الدّراسة تكتسب أهمية خاصّة؛ كونها تُلقي الضّوء على قضايا قديمة و حديثة، قديمة من حيث وجودها في العربيّة الفصحى و لدى القبائل العربيّة التي عاشت ردحًا من الزّمن في الجزيرة العربيّة، بحيث ما يزال بعضها ماثلاً حتّى يومنا هذا، وحديثة باعتبار أنّ هذه الدّراسة حول هذه المنطقة (تيبازة) لم توضع على بساط البحث العلمي من قبل.

ومن هذا التّصوّر تروم هاته الدّراسة إلى:

- المساهمة بدراسة صوتيّة في اللّغة العربيّة بمستوييها الفصيح والعامي.
- الكشف عن واقع العاميّة في المجتمع، والتّعرّف على ما أصابها من تغيّر أو تنوّع، ومظاهر هذا أو ذاك، وربط هذه المظاهر بأسبابها والعوامل التي ولدّت عنها.
- محاولة الكشف عن مختلف التّأديات والاستعمالات المتنوّعة للأصوات في منطقة تيبازة والتّعرّف على أهم المظاهر الصّوتيّة التي تزخر بها هذه المنطقة، من خلال دراسة الخصائص النطقيّة لها، والانحرافات التي تلحقها على ألسنة النّاطقين بها، ومن ثمّ إجراء مقارنة بينها وبين المستوى الفصيح.
- إعادة الاعتبار للّهجات العربيّة في البحث الأكاديمي، لما تعود به هذه الأبحاث بنتائج علميّة قيّمة لها صلة بالاستعمال اليومي.

وبناءً على ما سبق تستهدف هاته الدّراسة بسط الإشكاليّة الآتية: فيم تكمن المظاهر الصّوتيّة للعاميّة العربيّة المتداولة في منطقة "تيبازة"؟ وما علاقتها بالنّظام الصّوتي للعربيّة؟ ماهي علل هذا التّحوّل.

فهاته الأخيرة تمثّل عتبة الإشكال المعرفي التي أعقلتُ بها هذه المدوّنة البحثيّة وِثَاقَهَا وطوَّقْتُ ركائزها وطوَّقْتُ ركائزها، وعلى هذا الأساس يمكن طرح عدّة تساؤلات أخرى:

– هل تتمتّع عاميّة " تيبازة" بكمٍّ زاخر من الأشكال والأنماط الصّوتيّة تجعلها تختلف عن المناطق الأخرى في الاستعمال؟ وإلى ماذا تعود هذه الاستعمالات المختلفة.

– هل احتفظت عاميّة تيبازة بمعظم أصوات الفصحى في صفاتها ومخارجها؟

– ماهي الأصوات التي اختلفت فيها هذه المنطقة في استعمالاتها؟

– ماهي الأصوات التي أضافتها هذه العاميّة.؟

– ماهي الظّواهر الأكثر وضوحاً في عاميّة تيبازة، أهو الإبدال أو الإعلال أو الإدغام أو القلب أو الإمالة أو.....إلخ.

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة ننطلق من فرضيّة مفادها: توجد علاقة بين المستوى الفصيح والعامي على المستوى الصّوتي والإفرادي.

وقد عمدتُ إلى جمع هذه المادة اللّغويّة وتصنيفها، وتحليلها لبيان ما فيها من خصائص صّوتيّة واستخلاص القوانين والقواعد التي سارت عليها اللّهجة في تطوّرها اللّغوي، وذلك من خلال التّسجيلات الصّوتيّة والمقابلات الشّخصيّة الّتي قمتُ بها ميدانياً لمختلف شرائح المجتمع القاطنة بالمنطقة، يقتضي ذلك أن تشمل تلك النّماذج لغة الحضر ولغة الرّيف من سكّان المنطقة وضواحيها، ثم حرصتُ – قدر استطاعتي – على تحليل هذه الألفاظ وبيان مسار التّغيّر فيها وبيان الصّورة الأولى التي كانت عليها هذه الألفاظ ، ومن ثمّ نسبة ما فيها من ظواهر لغويّة إلى أصولها في اللّهجات القديمة، وبيان مدى قربها وبعدها من الفصحى بتحديد مستوى هذه الظّاهرة بالنّظر إلى آراء القدماء من علماء اللّغة.

ولما كان المنهج المتبّع في الدّراسة بمثابة الدّليل في رحلة البحث حرصتُ على اتّباع المنهج الملائم لطبيعة الموضوع وأفكاره، فاتّبعت المنهج الوصفيّ، من خلال وصف النّظام الصّوتي للعربيّة من

صوائت وصوامت، وما يرتبط بها من مخارج وصفات عامّة وخاصّة، إضافة إلى وصف للظّواهر اللّهجيّة، وتحديد خصائصها، المتمثّلة في لغة التّخاطب اليوميّ لأفراد هذه المجموعة البشريّة في بيئتها الجغرافيّة، وعلى مختلف الوجوه الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة؛ وكلّ ذلك للوقوف على المفاهيم النّظريّة لمكوّنات البِنْيَة الصّوتيّة العربيّة. مستعينةً في ذلك بالمنهج الإحصائي الذي يقدّم المعطيات الرّقميّة المتعلّقة بنسب التّواتر، والنسب المئويّة وهذه المعطيات هي التي تشكل المادة الخام للدّراسة التّطبيقيّة، وتجعلها أكثر دقّة وموضوعيّة. إضافةً إلى المنهج المقارن وذلك لعرض مفردات المادّة اللّغوية للّهجة المدروسة على العربيّة الفصحى و على لهجات القبائل العربيّة القديمة، وتحديد مدى اتّفاقها أو اختلافها على المستوى الصّوتي للعربيّة.

ووفاءً بكلّ المقاصد السّابقة، قُمتُ بهذه الدّراسة وأتمنى أن تكون خطوة جادّة على الطّريق. وقد اقتضت طبيعة المادّة العلميّة إتّباع خطّة بحث مسبوقة بمقدّمة، يليها فصل نظري و فصلين تطبيقين وأخيراً خاتمة استنتاجيّة.

تطرّقت في الفصل الأوّل إلى النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة ومظاهرها، وقد قسّمته إلى مبحثين: المبحث الأوّل بعنوان: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة، بحيث تناولتُ فيه مفهوم الصّوت لغة واصطلاحا، ثمّ تطرقتُ إلى مخارج الأصوات الصّامتة والصّائتة عند العلماء القدماء والمحدثين، ثمّ انتقلتُ إلى صفات الأصوات الصّامتة والصّائتة، بعدها انتقلتُ إلى تقسيم أصوات اللّغة العربيّة إلى الأصوات الصّامتة و الأصوات الصّائتة، تليها أصوات العربيّة بين الثّبات والتّبدّل اللّهجي. ويتطرّق المبحث الثّاني عن الظّواهر الصّوتيّة في اللّغة العربيّة وقد أسهبتُ القول في تلك الخصائص من إبدال وحذف واختزال والإدغام، تخفيف الهمزة، القلب المكاني، النّحت، المقطع في اللّغة العربيّة النّبر والتّنغيم. لننتقلَ بعدها إلى الجزء التّطبيقي تناولنا فيه أوّلاً: الإجراءات المنهجيّة للدّراسة التي

تحوي: وصف عيّنة البحث، كيفيّة اختيار العيّنة وتحديد نوعها، منهجيّة جمع ومعالجة المدوّنة، ومنهج البحث، يليها الفصل الثّاني الذي كان موسوماً بـ: النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة ومظاهرها الصّوتيّة من خلال اللّهجة المتداولة في منطقة "تيبازة": والذي كان بدوره مشتملاً على مبحثين خصصنا المبحث الأوّل للحديث عن النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة في عاميّة " تيبازة" تناولت من خلاله: الصّوامت المشتركة بين عاميّة "تيبازة " والعربيّة الفصحى ثم عرضت للأصوات التي تختصّ بها عاميّة " تيبازة" بصوامتها وصوائتها. أما المبحث الثّاني فقد عرضنا فيه مختلف التّغيّرات الصّوتيّة لنظام العربيّة من خلال اللّهجة المتداولة في منطقة "تيبازة"، التي كنت قد ذكرتها في الجانب النظري المتمثّلة في: الإبدال في العاميّة، الحذف والاختزال في العاميّة،الإدغام في العاميّة، تخفيف الهمزة في العاميّة، القلب المكاني في العاميّة، النّحت في العاميّة، إبدال الحركات وحذفها في العاميّة، المقطع الصّوتي في العاميّة وعلاقته بالتّغيّرات الصّوتيّة، النّبر وعلاقته بالتّغيّرات الصّوتيّة والتّنغيم في العاميّة.أما الفصل الثّالث فقد كانت دراسة مقارنة بين المستوى الفصيح والعامي، وهو بدوره قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأوّل كان مخصصاً لدراسة النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة بين المستوى الفصيح والعامي، حاولت من خلاله الكشف عن علاقة اللّغة العاميّة بالفصحى، والتعرّف على أوجه الاتّفاق والاختلاف بين الأصوات الفصيحة والعاميّة، أما المبحث الثّاني فقد عرضنا فيه مختلف المظاهر الصّوتيّة التي سبق ذكرها: (الإبدال الحذف والاختزال، الإدغام، تخفيف الهمزة، القلب المكاني، النّحت، إبدال الحركات وحذفها المقطع الصّوتي النّبر والتّنغيم) ومقارنتها بين المستوى الفصيح والعامي.

وفي الأخير أعقبتُ تلك الفصول بخاتمة كانت بياناً لنتائج البحث، حاولتُ فيها ذكر ما توصّلتُ إليه من نتائج رجوتُ أن تُسْهِم ولو بالنّزر القليل في إثراء الدّراسة القوميّة الخاصّة بهذه المنطقة " تيبازة "

ثم ألحقتُ الأطروحة بملاحق أراها نافلة تتمّ جزئيّاتها، والمتمثّلة في خريطة جغرافيّة توضّح مناطق "تيبازة"، مع نماذج من المدوّنة الشّفهيّة التي تمّ تسجيلها والواردة مفرداتها في البحث.

ولا يخلو أيّ بحث – مهما كان – من صعوبات تلاحق صاحبه، وهو بصدد القيام به، ولكن سنّة الله وكرمه على أيّ باحث من شأنهما أن يذلّلاَ تلك الصّعوبات، ويجعل الأمر بمشيئة الله تعالى سهلاً وميسوراً، ومن بين أهمّ الصّعوبات التي واجهتني في هذه الدّراسة: هي صعوبة جمع المدوّنة، فأغلبهم لا يرغبون في التّسجيل، كما وجدتُ صعوبة في كتابة اللّغة اليوميّة العاميّة.

وختاماً أردتُ أن أنوّه إلى أمرين مهمّين أوّلهما: أنّ هذه الدّراسة لا تدعو إلى إحلال اللّهجات المعاصرة بديلاً عن اللّغة الفصحى، بل تدعو إلى تسجيل الظّواهر اللّغويّة في هذه اللّهجات، وبيان الأسباب والقوانين التي حكمت هذا التّغير؛ وذلك للحفاظ عن تراث الأمّة وبيان التّطوّر الحاصل في اللّغة المتداولة. فلم تعد دراسة لهجة عاميّة من اللّهجات العربيّة ممّا يثير حفيظة القوم أو معظمهم، أو سبب في شبهة تلحق صاحبها بحجّة أنّه يهدف إلى تقويض أركان اللّغة العربيّة الفصحى، وبسط سلطان اللّهجات العاميّة؛ لأنّ دراسة الظّواهر اللّهجيّة دراسة علميّة شيء يختلف عن التّرويج لها، بل إنّنا لا نعدم من أشدّ المحافظين بات قانعاً بأنّ في تدبّر خصائص تلك اللّهجات عوناً على فهم كثير من ظواهر الفصحى وتفسيرها تفسيراً صحيحاً. والأمر الثّاني أنّ هذه الدّراسة تُعدّ رائدة إلى ما توصّلتُ إليه في هذا المضمار؛ لأنّها وإن حملت عنوان تيبازة، إلاّ أنّها تشمل مناطق كثيرة من الجزائر؛ لأنّ اللّهجة المتداولة فيها تكاد تكون متماثلة إلاّ في مواطن قليلة. فالقول بتعدّد اللّهجات لا يعني تباينها الظّاهر في مختلف المستويات، وإنّما هو مجرّد إشعار بوجود اختلافات بسيطة بينها قد لا تتعدّى بعض الظّواهر الصّوتيّة، أو بعض المفردات.

و من هنا فإنّ دراسة لهجة منطقة معيّنة يشمل في مضمونه دراسة للّهجات المجاورة، أو حتى البعيدة في بعض الأحيان.

أرجو أن أكون قد وفّقتُ في عرض هذه الدّراسة التي اقتضت منّي الرجوع إلى مصادر قديمة ومراجع حديثة عُنيت بأمور اللّغة واللّهجة، أفدتُ منها أيّما إفادة، وقد أودعتها في قائمة المصادر والمراجع منها أطروحة صلاح الدّين سعيد حسين بعنوان: التّغيّرات الصّوتيّة في التركيب اللّغوي العربي المقطع- الكلمة- الجملة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه...إلخ، ولا أدّعي أنّ هذا البحث استوعب كلّ الظّواهر الصّوتيّة في عاميّة " تيبازة"، ولا أُحصي كلّ التّغيّرات سواءً بالإبدال أو الحذف أو الإدغام أو القلب...وغيرها وإنّما اقتصرتُ على ما ورد في المدوّنة التي تمّ جمعها، كما لا أزعم أنّني أحصيتُ جميع لهجة " تيبازة" بجغرافيتها الواسعة المختلفة.

وأخيراً، فإن كنتُ قد وفّقتُ إلى شيء فذلك من فضل الله، وبتوجيه من أستاذي الجليل الدكتور نصر الدّين بوحساين، لولا رعايته وتوجيهه ما خرج هذا العمل إلى الوجود، فأسأل الله أن يجزيه عنّي وعن العلم خير الجزاء، وإن كنت أخطأتُ فعليّ وحدي تقع تبعت ذلك، وما عن قصد كان، ولكن حاولت ما وسعتني المحاولة.

أسأل الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، وأن يرزقنا السّداد في الرّأي والثّبات عليه، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على صفوة الخلق، وأشرف الرسل محمد وعلى آله وصحبه وسلّم. واللّه الموفّق فاطمة

# الفصل الأوّل

# الفصل الأول: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة ومظاهرها الصوتية:

## المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة الفصيحة:

### 1- مخارج الأصوات الصامتّة والصائتّة:

#### 1-1 مفهوم الصّوت:

إنّ المطّلع على مجمل القضايا اللّغويّة في آثار الدّارسين العرب القدماء، تبدوا له مكانّة الصّوت اللّغوي، ووظيفته في تشكيل الصيّغ الإفراديّة، وتعليل الظّواهر الصرفيّة، وضبط القواعد النّحويّة ممّا يؤكّد أنّ الدّراسات اللّغويّة قامت على أساس صوتيّ، و"أيّ دراسة لغويّة لا تأخذ بعين الاعتبار الجانب الصّوتي كملحظ أساسي تعدّ قاصرة، وغير منتجة."[1] على هذا الأساس باتت ملازمة المستوى الصّوتي لمجالات المستويات اللّغويّة ضرورة ملحّة ممّا يُلزم الدّارس بأن يعتدّ بعدّة صوتيّة نظريّة، تظهر فيما يوظّفه من مصطلحات ومفاهيم وقوانين لتعليل وتحليل الظّواهر اللّغويّة، ولمّا كانت اللّغة ظاهرة صوتيّة تختلف عن سائر الرّموز الأخرى غير اللّغويّة، فإنّ دراستنا هذه تستوجب البدء بالأصوات، بوصفها وحدات مميّزة تنتج عنها آلاف الكلمات ذات الدّلالات المختلفة؛ لذا سنحاول أن نقدّم بعض المفاهيم والتّعريفات الّتي نخال من خلالها أن نوفّق في تحديد مفهوم دقيق للصّوت.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: علم الصّرف الصّوتي، ط1، دار أزمنة للنّشر والتّوزيع، الأردن، 1998م، ص28.

**أ- لغة:**

يقول (**أحمد بن فارس**) (**تـ:395هـ**) في تعريفه اللّغوي لمادة (**ص .و.ت**) "الصّاد والواو والتّاء أصل صحيح وهو الصّوت، وهو جنس لكلّ ما وقر في أذن السّامع."[1]، كما أورد (**جمال الدّين بن منظور**)(**تـ: 711هـ**) في امعجمه لسان العرب: "الصّوت بمعنى الجرس، وقد قال: يُصَوِّتُ ويُصَاتُ صَوْتًا، وأَصَاتَ وصَوَّتَ بِهِ، كلّه نادى ويقال صَوَّتَ بإنسان فدعاه، ويقال صَاتَ يُصَوِّتُ صَوْتًا فهو صَائِتٌ معناه صَائِح، وصَاتَ حمار: شديد الصَّوت."[2]، كما ذكره (**الخليل بن أحمد الفراهيديّ**)(**ت: 170هـ**)في معجم العين: "كلّ ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ورجل حسن الصّيت وله صيت: أي ذكر في الناس حسن."[3]

وبناءً على هذه التّعريفات التي جاء بها علماء اللّغة القدامى، فالصّوت في مفهومه اللّغوي مأخوذ من أصل صحيح يدلّ عليه وهو مادة (**ص.و.ت**)، ومصدره صات الشّيء، فهو صائت ومعنى صات: شديد الصّوت وهو ليس بجسم ولا صفة؛ لأنّه مدرك بحاسة السّمع ولذلك فهو محسوس غير ملموس."[4]

---

[1] ابن فارس: معجم مقاييس العرب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، د.ط، دار الفكر، ج3، مادة (ص.و.ت) ص318.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ط4، دار الصادر، بيروت، لبنان، مجلد8، 1863، مادة (ص و ت).

[3] الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان،(1408هـ-1988م)، مادة (ص و ت).

[4] هشام خالدي: صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2012 ص173.

**ب-اصطلاحا:**

يتّضح معنى الصّوت عند علماء العربيّة بأنّه مرادف للمعنى اللّغوي الّذي ورد في معجم لسان العرب، وهو الجرس، وهذا ما وجد عند "ابن جنّي" الذّي يعرّفه تعريفًا علميًّا، فيقول: " اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج من النّفس مستطيلا أملس حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، وتسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها."[1]

ويقول **(فخر الدّين الرّازي)(ت606هـ)** في تعريفه للصّوت: "لا شك أنّ هذه الكلمات إنّما تحصل من الأصوات والحروف، فعند ذلك يجب البحث عن حقيقة الصّوت، وعن أسباب وجوده، ولا شكّ أنّ الصّوت في الحيوان إنّما كان بسبب خروج النّفس من الصّدر، فعندها يجب البحث عن حقيقة النّفس وأنّه ما الحكمة في كون الإنسان متنفّسًا على سبيل الضّرورة، وأنّ هذا الصّوت يحصل بسبب إدخال النّفس أو بسبب إخراجه، وعند هذا تحتاج هذه المباحث إلى معرفة أحوال القلب والرّئة ومعرفة الحجاب الذّي هو المبدأ الأوّل لحركة الصّوت، ومعرفة مباشرة للعضلات المحرّكة للبطن والحنجرة واللّسان والشفتين."[2] وبالتّالي فالنّفس هي الّتي تحدث الصّوت عند الرّازي.

وعلى ضوء ما توصّلت إليه التكنولوجيّا من وسائل آليّة، وطرائق تشريحيّة في تعريفهم للصّوت منهم "إبراهيم أنيس" فيعرّفه بقوله: " أنّه ظاهرة فيزيائيّة وهي عامّة الوجود في الطبيعة تستلزم وجود جسم يهتز."، ويقول: "الصّوت ظاهرة طبيعيّة تدرك أثرها دون أن ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصّوت بتجارب لا يتطرّق إليها الشكّ أنّ كلّ صوت مسموع يستلزم وجود جسم متميّز على أنّ تلك

---

[1] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريّا، 1993/1413، ج1، ص6.

[2] فخر الدّين الرّازي: التّفسير الكبير، ط3، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ج1، (د.ت)، ص11.

الهزّات لا تُدرَك بالعين في معظم الحالات، فخلاله تنتقل الهزّات من مصدر الصّوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن وتتوقّف شدّة الصّوت أو ارتفاعه على بعد الأذن عن مصدر الصّوت."[1]

كما يورده "تمّام حسّان": "بأنّه أثر سمعيّ الذّي به ذبذبة مستمرّة "، وقال هنا يتوقّف فهم الصّوت بهذا المعنى العامّ على اصطلاحات ثلاثة، التّعريف يبيّنها أيضا وهي:

درجة الصّوت: pitch

علّو الصّوت: loudness

جرس الصّوت: ortieQuintilien

وبناءً على هذه التّعريفات، فإنّ الصّوت هو ظاهرة فيزيائيّة فيزيولوجيّة، تنتج عن اهتزازات جسم معيّن وتولّد تموجّات في وسط معيّن، ثمّ تنقل إلى الأذن.

**1-2 مخارج الأصوات الصّامتة:**

**1-2-1 تعريف المخرج:**

**أ-لغة:** المخرج في المعاجم اللّغويّة، يتجذّر من الصّيغة الحدثيّة الثلاثيّة " خ ر ج"، وفيه قال صاحب لسان العرب: " الخروج نقيض الدّخول، خَرَجَ يَخْرُجُ خروجًا ومخرَجًا، فهو خارج."، وهذا يعني أنّ المخرج في دلالته اللّغويّة، هو موضع الخروج."[2]، الّذي تتمّ فيه عمليّة المفارقة الّتي هي الانتقال والتّحول.

---

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ط4، المكتبة الأنجلو مصريّة، القاهرة، 1971، ص7/6.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج2، مادة (خ ر ج).

**ب- اصطلاحًا:** "هو نقطة معينّة في المجرى عندها يتكوّن الصّوت، وعندها يضيق المجرى أو يتّسع حسب طبيعة الصّوت وطبيعته."[1]، وهذه النّقطة هي أقصى ما يمكن أن يصل إليها انقفال التّجويف الفموي أثناء النّطق بصوت من الأصوات، واختلفت تسمية العلماء له فهو: المدرج،[2] والموضع[3] والمقطع،[4] والمحبس،[5] والحيّز."[6] وجعلوا المخارج قسمين: مخرجًا محقّقًا وآخر مقدّرًا؛ أمّا المحقّق فهو ما كان اعتماده على جزء معيّن من أجزاء الحلق واللّسان والشّفتين، أمّا المقدّر فهو ما لم يكن له معتمد بحيث ينقطع في ذلك الجزء."[7]

لذلك حرص علماء اللّغة القدماء على تدريب أذن المتكلّم على السّماع، ولسانه على النّطق، فاحتفظوا لنا من تراثهم العلميّ بثروة زاخرة ومتنوّعة، كعلم التّجويد والقراءات التّي تعتبر دعامة قويّة لعلم الأصوات اللّغوية، وقد اهتمّ القدامى بدراستها ووصف مخارجها وصفاتها، ويتّفق ذلك كثيرًا مع وجهات علم الأصوات في عصرنا الحاضر.

**1-2-2 مخارج الأصوات عند القدامى:**

اهتمّ علماء اللّغة القدامى بدراسة الأصوات، ووصف مخارجها وصفاتها، **فسيبويه(تـ:180هـ)** ذهب إلى أنّ مخارج الحروف ستة عشر مخرجًا، في قوله: "اعلم أنّ مخارج هذه الحروف ستّة

---

[1] عليّ عبد اللّه على قريني: أثر الحركات في اللّغة العربية-دراسة في الصّوت والبنية-المملكة العربيّة السعوديّة أطروحة دكتوراه، 1425هـ/2004م، ص22.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، ج1، ص57.

[3] سيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1975، ج4، ص434.

[4] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص6.

[5] محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، ط3، دار الشّرق العربي، بيروت، ج1، ص18.

[6] الخليل: العين، ج1، ص58.

[7] محمّد مكّي نصر الجريسي: نهاية القول المفيد، تحقيق: أحمد علي حسن، ط4، مكتبة الآداب، القاهرة 2011/1432، ص34.

عشر..."[1]، حيث قسّم مخارج الحلق إلى أقصى الحلق، ووسط الحلق وأدنى الحلق، أمّا باقي المخارج فنسبها إلى اللّسان والحنك الأعلى، فمثلاً في وصفه لنطق صوت (قاف) يقول: " ومن أقصى اللّسان وما فوق الحنك الأعلى مخرج القاف..."[2]، وقد وافقه في ذلك "ابن جنّي" وسار عليه في وصف المخارج.

أمّا **(الخليل بن أحمد الفراهيدي)**، فيقول: " في العربيّة تسعة وعشرون حرفًا صحاحًا لها أحياز ومخارج وأربعة هوائيّة..." ، ويقول بأنّ حرف العين والحاء والهاء والغين حلقيّة؛ لأنّ مصدرها ومبدأها الحلق ويورد القاف والكاف بأنّهما لهويتان لأنّ مبدأها من اللهاة...، وذكر أيضا بأنّ حرف الفاء، الياء والميم شفوية؛ لأنّ مبدأها من الشّفة فهذه الحروف هي أصوات شفويّة؛ أيّ مصدرها من الشّفة."[3]

وقد اختلف القدماء في تحديدهم لعدد المخارج، فهي عند الخليل ثمانيّة، وعند **قطرب (ت 206هـ)** و**الفرّاء (ت207هـ)**، **أبي عمر الجرهي (ت225)**، **ابن دريد (ت 321)** أربعة عشر مخرجًا، تنحصر في أربعة مخارج عامّة: الحلق: بمخارجه الثّلاثة، اللّسان: ومخارجه ثمانيّة، الشّفتان: بمخرجيهما الخيشوم: بمخرجه."[4] "أمّا سيبويه ومن تلاه فعدّوها ستّة عشر مخرجًا".[5]

---

[1] ابن جني: سرّ صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة الجليلي، القاهرة، مصر، 1954، ص52.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص433.

[3] الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق عبد الله الدرويش، مطبعة العاني، بغداد، العراق، 1976، ج1، ص64

[4] جمال بن ابراهيم القرش: دراسة المخارج والصّفات، ط1، مكتبة طالب العلم، جمهوريّة مصر العربيّة، مصر 1433هـ/2012م، ص22.

[5] تمام حسان: مناهج البحث في اللّغة، دار الثقافة للنّشر والتوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، ط3، 1418هـ/1988م ص64.

فكانوا أوّل الروّاد لعلم الأصوات اللّغوية، وعلى كثير من ملاحظاتهم بنيت المباحث الصّوتيّة؛ مخارج الحروف وصفاتها.

إذن فإنّ تقسيم القدامى لمخارج الحروف وصفاتها مستمدّ من طبيعة العربيّة، ومنهجها الأصيل.[1]

**1-2-3 مخارج الأصوات عند المحدثين:**

انتقلت الدّراسات الصّوتيّة الحديثة من الملاحظة إلى التّجريب؛ أيّ إلى التّحليل العلميّ، وذلك عن طريق المخابر الصّوتيّة والآلات الحساسّة؛ ممّا جعل الدّراسة الصّوتيّة ترقى إلى مستوى العلميّ الموضوعيّ، وذلك رغم الاختلافات العضويّة والعادات النطقيّة التّي تتميّز من مجتمع لغويّ إلى آخر."[2]

وهذه التّجارب العلميّة الصوتيّة الحديثة، بيّنت لنا أنّ اللّغة العربيّة الفصحى استخدمت عشرة مخارج نعرضها كما يأتي:

1- المخرج الشّفوي "الشّفتان": والأصوات الّتي ترتبط به هي الباء والميم والواو.

2- المخرج الشّفوي الأسناني: "الأسنان العليا والشّفة السفلى": كحرف الفاء.

3- المخرج الأسناني: "الأسنان العليا والسفلى وذلق اللّسان": والأصوات التي ترتبط به هي: الظّاء والذّال والثّاء."

4- المخرج الأسنانيّ اللّثوي: " الأسنان العليا والسّفلى واللّثة وأسلة اللّسان": كحرف الضّاد والدال والطّاء والتّاء والزّاي والصّاد والسّين.

5- مخرج لثوي "اللّثة و ذلق اللّسان": كحرف الام والراء والنون.

6- مخرج غاري "الغار ومقدّمة اللّسان": كحرف الشين والجيم والياء.

---

[1] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللغة، ص64.

[2] أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999م، ص79.

7- مخرج طبقي "الطبق ومؤخرة اللّسان: كحرف الكاف.

8- مخرج لهوي "اللهاة ومؤخرة اللّسان": كحرف القاف والغين والخاء.

9- مخرج حلقي "الحلق وأصل اللّسان": ويرتبط به الصوتان: العين والحاء.

10-مخرج حنجري "الحنجرة – الحبلان الصّوتيان": ويرتبط به صوتًا: الهمزة والهاء.[1]

وفي ما يأتي رسم توضيحيّ لمخارج الحروف:

[1] محمد منصف القطامي: الأصوات ووظائفها، دار الوليد، طرابلس، ليبيا، ط2، 2003م، ص56.




**جدول رقم1: رسم توضيحي لمخارج الحروف**

"وممّا يلاحظ أنّ المحدثين اللّغويّن تتوافق دراساتهم الصوتيّة العلميّة، بما جاء به العلماء القدماء لتصنيفهم للأصوات بحسب مخارجها رغم أنّهم قد اختلفوا في بعضها."[1]، وهذه بعض النقاط الّتي اختلف فيها اللّغويون القدامى مع اللّغويّن المحدثين:

– **الاختلاف في عدد مخارج الأصوات:** حيث عددها عند جمهور اللّغويين القدامى(16) مخرجا (سيبويه وابن جنّي ومن تبعهما)، وعدّها الجرمي(14) مخرجا، وذلك أنّه جعل(ل.ن.ر) من مخرج واحد، وجعل لها سيبويه ومن تابعه ثلاثة مخارج متقاربة، في حين قصرها ابن دريد على (7) وسمّاها أجناسا، وعدّها ابن الجزري وبعض القرّاء (17) مخرجًا.

وعدد مخارج الأصوات عند اللّغويين المحدثين كما رأينا (10) مخارج، وهناك من جعلها (11) مخرجا."[2]

وقد يكون هذا الاختلاف في عدد المخارج ناتجًا عن دقّة المقاييس التقنيّة في العصر الحاضر واعتماد اللّغويين القدامى على الملاحظة والتذوّق، أو قد يكون ناتجا عن تحوّل النّطق في بعض الأصوات العربيّة بسبب تقادم العهد واختلاف الظّروف."[3]

– **الاختلاف في موضع بدء ترتيب المخارج:** رتّب القدامى مخارج الأصوات تصاعديا بدءا من أقصى الحلق حتّى الشفتين، والترتيب الحالي يبتدئ بالشفتين راجعا إلى الخلف حتّى الحنجرة.

– **الاختلاف في تسمية المصطلح:** استخدم عامة اللّغويين القدامى مصطلح مخارج، ودعاها الخليل مدارج ومواضع."[4]

---

[1] عبد الغفّار حامد هلال: أصوات اللّغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3، 1416هـ/1996م، ص122.

[2] ينظر: علم اللّغة العام (الأصوات)، ص90/89، وعدد مخارج الأصوات عند تمام حسّان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص79، والمدخل إلى علم اللّغة: رمضان عبد التوّاب، ص61.

[3] عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحوّلة وعلاقتها بالمعنى، ط1، دار ومكتبة الكندي للنّشر والتّوزيع الأردن، 435هـ/2014م، ص70.

[4] الخليل: العين، ج1، ص58.

في حين أطلق عليها ابن دريد (مخارج ومجاري ومدارج ومواضع)[1].

**1-2-4 الاختلاف في تحديد مخارج عدد من الأصوات:**

**1**-الاختلاف في تحديد مخرج الصاد والزاي والسين، إذ يرى القدامى أنّها من طرف اللّسان وأصول الثنايا، ويرى المحدثون أنّها لثوية[2].

2-الاختلاف في تحديد مخرج الضاد، إذ عدّها القدماء من أوّل حافة اللّسان وما يليها من الأضراس، ويعدّها المحدثون أسنانية لثوية.

3-الاختلاف في مخرج القاف، إذ يعده القدماء حنكيا، بينما المحدثون لهويا.

4-الاختلاف في مخرج الواو الصامتة، إذ عدّ القدماء الواو شفويّة، ويعدّها المحدثون من أقصى الحنك.

5-الاختلاف في مخرج الألف، فقد عدّ القدماء مخرجه من أقصى الحنك[3]، والمحدثون يرون أنّ الألف من الصوائت[4].

ونلاحظ في الأخير أنّه رغم هذا الاختلاف بين القدماء والمحدثين في تحديد بعض مخارج الأصوات، إلاّ أنّ مواطن الاتفاق بينهما أكثر من مواطن الاختلاف كما أسلفت الذكر.

**1-3 مخارج الأصوات الصائتة:**

أوّل من وصف الحروف الصوائت في العربيّة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين حيث وصفها بالجوفيّة، أدرك الخليل أنّ مخرج ( الألف والواو والياء) من الجوف

---

[1] محمد بن الحسن ابن دريد: جمهرة اللّغة، ت: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، 1987، ج1، ص9/4.

[2] عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحوّلة وعلاقتها بالمعنى، ص70.

[3] هكذا قال سيبويه وابن جنّي، ومن تبعهما من اللّغويين والقراء، وأمّا الخليل ابن أحمد الفراهيدي، فقد ذكر أنّها هوائية لا يتعلق بها شيء، وهذا يتفق ونظرة اللّغويين المحدثين.

[4] عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ص71.

فلا تقع في مدرجة من مدارج اللّسان ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللهاة، إنّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلاّ الجوف،[1] وقد أدرك ابن جنّي سبب اختلاف أصوات المد الطويلة (الألف والواو والياء) رغم اتّحادها في المخرج، وعزا هذا الاختلاف إل أشكال الحلق والفم والشفتين.[2]

وحدّد علماء الدراسات الصوتيّة الحديثة موضع نطق الصائت بوضع اللّسان وضعا معيّنا في الفم تجاه الحنك الأعلى، وبدرجة ارتفاع اللّسان، أو هبوطه، أو استوائه يتحدّد الصائت.[3]

قارن العلماء بين الحركات وحروف المد، إذ لا فرق بينهما إلاّ في الكميّة وقادهم هذا إلى القول بأنّ مخارج الحركات هي مخارج حروف المد، يقول ابن يعيش: "الكسرة من مخرج الياء وكذلك الفتح لأنّه من الألف".[4] في حين جعل سيبويه مخرج الألف من أقصى الحلق، وجعل الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وكانت الواو من بين الشفتين،[5] وهو ما جرى عليه جمهور القراء والنحويين.[6] واعترض د/ أحمد مختار عمر على سيبويه في جعل الألف من مخرج الهمزة والهاء إذ قال: "ويبقى بعد هذا مناقشة وضع سيبويه الهمزة والألف والهاء معا"[7] واعتذر د/ إبراهيم أنيس لسيبويه بأنّ الذيّن نقلوا عنه حمّلوا كلامه أمرا لم يقصده ذلك أنّه أراد بكلمة الألف تفسير المقصود من كلمة الهمزة

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ص57.

[2] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ص9/8.

[3] تمّام حسّان: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1958/1418، ص18.

[4] ابن يعيش: شرح المفصل، ت محمد موفق، عالم الكتب، بيروت، ج9، ص67.

[5] سيبويه: الكتاب، ج4، ص433.

[6] محمد عبد الخالق عضيمة: المقتضب، ط1، وزارة الأوقاف للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1994/1415، ج1، ص328.

[7] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، (د.ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1997/1418، ص346.

وهي فيما يبدوا كانت مصطلحا غير مألوف عند الدّارسين في أيآمه، فأراد توضيحه بذكر مرادف له أكثر شهرة وهو الألف، وحينئذ لا يكون هناك ما يؤخذ على سيبويه في علاجه لأصوات الحلق.[1]

والحقيقة أنّ سيبويه يفرق بين مصطلحي الهمزة والألف، يقول "الهمزة أقصى الحروف وأشدّها سفولا وكذلك الهاء؛ لأنّه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمزة منها وإنّما الألف بينهما".[2] ومن هذا المنطلق وصف علماء الدّراسات الصوتيّة الحديثة الصوائت العربيّة بالصفات الآتيّة:

- **سعة مجرى الصوت** : عند النطق بالصوائت يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حواجز معترضة فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة أو تحبس النفس وتسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة.
- **الوضوح السمعي:** الصوائت أوضح في السمع من الصوامت، وليست كلّ الصوائت ذات نسبة واحدة في الوضوح السمعي، بل منها الأوضح، فأصوات اللين المتسعة أوضح من الضيقة، أي أنّ الفتحة أوضح من الضمّة والكسرة.

### 1-4 صفات الأصوات الصامتة:

#### 1-4-1 تعريف الصفة:

أ- **لغة:** الحلية، والوصف أن تصف الشيء بحليته ونعته.[3]

---

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص115.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص102.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج9، مادة (وصف)، ص356.

ب–**اصطلاحا:** هي الظواهر الصّوتيّة المصاحبة لحركات أعضاء النطق حال إنتاج الصّوت اللّغوي.[1]

تمكنّ علماء الأصوات من استخلاص صفات للأصوات لمعرفة طبيعتها وكيفية النطق بها من همس وجهر، ورخاوة وغيرها، وهذه الصّفات نعرضها كالآتي:

**1-4-2الحروف المجهورة وضدّها المهموسة:**

" والهمس من صفات الضعف، كما أنّ الجهر من صفات القوّة، والمهموسة عشرة يجمعها قولك (سكت فحثه شخص)، والهمس الصوت الخفي، فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا، أمّا المجهورة حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتّى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت[2]، والمجهورة هي: أ – ب – ج – د – ذ – ر – ز – ض – ط – ظ – ع – غ – ق – ك – ل – م – ن.

**1-4-3الحروف الرّخوة وضدّها الشّديدة والمتوسطة:**

" وهي ثمانية تجمع في (أحد قط بكت) والشدّة من صفات القوّة، والمتوسطة بين الشدّة والرخاوة تجمع في (لن عمر)، أمّا الرخوة هي جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج"[3] وهي خمسة عشر: ه – ح – غ – خ – ش – ص – ض – ز– س – ظ – ث – ذ – ف – و – ي.

---

[1] علي عبد اللّه على قريني: أثر الحركات في اللّغة العربية–دراسة في الصوت والبنية–المملكة العربية السعودية ص27.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص434.

[3] حسني عبد الجليل يوسف: قواعد قراءة اللغة العربية، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000/1412 ص27.

**1-4-4 الحروف المستفلة وضدّها المستعلية:** " والاستعلاء صفة قوّة وهي سبعة نجمعها في (قظ خص ضغط ) وهي حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء، كما أنّ أسفل المستفلة الياء وحروف استفال هي ما سوى حروف الاستعلاء السبعة".[1]

**1-4-5الحروف المنفتحة وضدّها المطبقة:**

" والإطباق هو إلصاق جزء من اللّسان إلى ما يحاذي الحنك الأعلى، وانحصار الصوت بين اللّسان والحنك الأعلى"،[2] وحروفه أربعة هي "ص – ض – ط – ظ"، أمّا الانفتاح " هو افتراق اللّسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الهواء بينهما عند النطق بحروفه، وعدد حروفه خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا حروف الإطباق".[3]

**1-4-6 حروف الصفير:**

والصفير حدّة الصوت كالصوت الخارج عن ضغط ثقب.[4]

والصفير صفة لأصوات: ص – س – ز، أي هو الصوت الزائد يخرج من بين الشفتين يشبه الصفير".[5]

**1-4-7حروف القلقلة:**

وهي خمسة نجمعها في (قطب جد)، والقلقلة هي " اضطراب اللّسان عند النطق به ساكنا حتّى يسمع له نبرة قويّة.

---

[1] حسني عبد الجليل يوسف: قواعد قراءة اللغة العربية، ص28.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص436.

[3] حسيني عبد الجليل يوسف: قواعد قراءة اللغة العربية، ص28.

[4] ابن الطلحان: مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق محمد يعقوب تركستاني، 1984/1404، ص94.

[5] ميرفت يوسف كاظم المحياوي: الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010/1431، ط1، ص146.

**1-4-8 أمّا حرفا اللين** (الواو والياء) صفتهما اللينة لأنّ مخرجيهما يتسعان لهواء الصّوت أشد من اتّساع غيرهما...".

**1-4-9 الحرف المكرّر:** قال عنه سيبويه ومنها- أي الحروف -المكرر وهو حرف شديد يجري فيه صوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء، وهي صفة اختص بها صوت الراء، وعندما تنطق بالراء تحس كأنها مضاعفة، والوقف يزيد إيضاحها.[1]

**1-4-10 حرفا الانحراف** وهما (الام والراء) سميا بذلك لأنّهما انحرافا من مخرجهما".[2]

**1-4-11حرفا الغنّة** وهما (النون والميم) والغنّة هي صوت له رنين يخرج من الخياشيم عند النطق بهذين الحرفين".

**1-4-12حروف التفشي** " هي الشين لأنه تفشي في مخرجه حتّى اتصلّ بمخرج الصاد.

**1-4-13الاستطالة للضاد** لأنّه استطال عن الفهم عند النطق به حتّى اتصل بمخرج الام بذلك لما فيه من قوّة بالجهر والإطباق والاستعلاء".[3]

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج2، ص235.

[2] حسني عبد الجليل يوسف: قواعد قراءة اللغة العربية، ص29.

[3] ابن الجزري : النشر في القراءات العشر، تقديم الأستاذ علي محمد الصياع، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998/1471، ص202-205.

**1-5 صفات الصوائت :**

للحركات العربيّة عدد من الصّفات فقد وصفت بالجهر؛ يقول سيبويه " وهذه الحروف غير مهموسات"[1]، ويعدّ الجهر من الصّفات الجوهريّة للحركات ذلك أنّ الحركة بدون جهر ما هي إلاّ مجرّد نفس غير مسموع.[2]

وذهب بعض الباحثين أمثال **(عبد الرحمن أيوب)** إلى القول بأنّ: "الحركات قد يدخلها الهمس مدّللا على ذلك بعقد موازنة بين كلمتين من اللّهجة المصريّة هما "**سك**" بمعنى (أقفل) وكلمة "**مقاسك**" وقرّر أنّ فتحة السين في (مقاسك) مهموسة في حين هي مجهورة في (سك)".[3]

ووصفت الألف بالتفخيم حينا وبالترقيق حينا آخر، والفتحة تابعة لها في ذلك، والألف في ذلك تابعة لما قبلها فإن كان مفخما فخمت، وإن كان مرققا رققت[4]، في حين توصف الياء والواو المدّيتين بالترقيق دائما لوجود عمل عضو من أعضاء النطق بالجملة خلافا لما ذهب إليه **(المرعشي)** من وصف الواو المديّة بالتفخيم إذا سبقت بحرف مفخم.[5] ووصفت بالانفتاح[6] وفيه ينبسط اللّسان في الفم دون تقعّر في وسطه ممّا يجعل الهواء الخارج من الرئتين يسير في طريق مستقيم[7].

---

[1] ابن الجزري : النشر في القراءات العشر، ص176.

[2] التحليل النطقي والوظيفي للحركات، ص665.

[3] رمضان عبد التوّاب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997/1417، ص92.

[4] علي عبد اللّه على قريني: أثر الحركات في اللّغة العربية–دراسة في الصوت والبنية–، ص28.

[5] المرجع نفسه، ص30.

[6] التحليل النطقي والوظيفي للحركات، ص669.

[7] ابن الطلحان: مخارج الحروف وصفاتها، ص132.

ويتجافى كلّ من اللّسان والحنك عن الآخر.[1] كما وصفت بالرخاوة، حيث اعتبر في امتحان الشديدة والرخوة إسكان الحروف؛لأنّك لو حركتها والحركات أبعاض الواو والألف والياء وفيها رخاوة ما، لجرت الحركات لشدّة اتّصالها بالحروف الشديدة إلى شيء من الرخاوة فلم تتبيّن شدّتها، في حين وصفها بعضهم بأنّها أصوات متوسطة بين الشدّة والرخاوة.

ومجمل القول أنّ معرفة مخارج الأصوات وصفاتها تؤدّي دورا فعّالا لسلامة النطق والقراءة الصحيحة والأداء الجيد، فالأصوات لا تتبيّن إلاّ بمعرفة صفاتها ومخارجها وتعين الفرد على نطقها نطقا صحيحا.

**2- تقسيم أصوات اللّغة العربيّة:**

تعتبر الصوامت (**consonnes**) والصوائت (**voyelles**) النّوعين المكونين للسلسلة الصّوتيّة فالصّوت إمّا صامت أو صائت، وقد تعرّض القدماء إلى هذين المكوّنين، فسموهما تارة بالحروف والحركات وتارة بالمصوّتات والصوامت. وقد ميّز القدماء تمييزا واضحا بين الحروف والحركات، يقول (**الفخر الرازي**): "الحروف إمّا مصوّتة، وهي التّي تسمّى في النّحو حروف المدّ واللّين، ولا يمكن الابتداء بها أو صامتة وهي ما عداها، أمّا الحركات عند الفخر الرازي فهي الفتحة والضمة والكسرة، وقد قسّم الصوامت إلى قسمين: مالا يمكن تمديده، ويعرف في علم الأصوات الحديث بالانفجاريّة (explosives)، وأصاب (**الفخر الرازي**) في وصف خصائصها الأكستيكيّة في قوله: " إنّها تنتج في آخر زمان الحبس وأوّل الإرسال، وهو ما يعرف في علم الأصوات الحديث بالصمت (silence) والانفجار (explosion)، ويسمّي ابن سينا الحروف الانفجاريّة بالمفردة،

[1] الشاطبي أبو الشامة: إبراز المعاني من حرز الأماني، ت: إبراهيم غطوة عوض، دار الكتب العلمية،1425/2004، ص752.

والاحتكاكيّة بالمركبة، ويشرح ذلك قائلا:" والحروف بعضها في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حبسات تامّة للصّوت أو للهواء الفاعل للصّوت تتبعها اطلاقات دفعة، وبعضها مركبة، وحدوثها عن حبسات غير تامّة، لكن تتبعها اطلاقات".[1]

كما ميّز **(ابن جنّي)** بين الحروف والحركات تمييزا نطقيا، فالسمة الرئيسية في نطق الحروف هي الانسداد أو التضييق في مجرى الهواء كما هو الحال في الحروف الانفجاريّة والاحتكاكيّة، وقد عبّر ابن جنّي عن ذلك بقوله:" أن يضع الزامر أنامله على خروج الناي فتختلف الأجراس بذلك، كما تختلف أجراس الأصوات وذلك باختلاف مخارجها، أمّا السمة الرئيسية في نطق الحركات هي حريّة مرور الهواء في المجرى الصّوتي، وعبّر عنه عن ذلك ابن جنّي بقوله: "إنّ الألف يجرى الصّوت فيها غفلا بدون صنعة".[2]

وقد زعم **(الخليل)** أنّ الحركات زوائد، فالحركات يزدنّ على الحروف، والأصل الحروف، والحركات مأخوذة منها، والدّليل على أنّ الأصل: الحروف ولا يجوز أن يوجد حرف بلا حركة، وهو الحرف الساكن، ولا يجوز أن توجد حركة من غير حرف، غير أنّ ما ذهب إليه **(الخليل)** في أنّ "الحركات يجب أن ننظر إليها على أنّها زوائد كالحروف الزائدة مذهب غير سليم، فالحركات أصول كما أنّ الحروف أصول، فلا توجد سلسلة مكونّة فقط من حروف، إذ لا بدّ للحرف من حركة؛ لأنّ الحرف بمثابة انسداد الهواء، والحركة بمثابة انفتاح المجرى نفسه".[3]

---

[1] ابن سينا: أسباب حدوث الحروف، ، تح : محمّد حسّان الطيّان و يحي مير علم، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة دمشق، د.ط، د.ت، ص6.

[2] ابن جنّي: سر صناعة الإعراب، ج1، ص27.

[3] نقلا عن: عبد الحميد زاهيد: حركات العربيّة دراسة صوتية في التراث الصوتي العربي، تقديم: د. التهامي الراجي الهاشمي، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2005، ص25.

يحصى علماء العربيّة تسعة وعشرون صوتا حسب إحصاء القدامى[1]، "وقلّصها المحدثون إلى ثمانيّة وعشرين حرفا، أي جميع الأصوات المذكورة عند سيبويه باستثناء الألف التّي لم يدرجها ضمن مجموعة الأصوات المعروفة بالصوامت، ولا يمكن لها أن تكون إلاّ رمزا دالاّ على مدّ الفتحة[2] "، مثلا كالياء الدّالة على مدّ الكسرة.

وعليه تنقسم الأصوات المنطوقة على أساس مخارجها وصفاتها إلى قسمين [3] هما :

**1- الحروف، السواكن، أو الصوامت: (consonants)**

**2- الحركات، العلل، أو الصوائت: (Vowels)**

ويمكن تسميّة القسم الأول بالأصوات الساكنّة، والثّاني بأصوات اللّين[4]، إلاّ أنّ الاسم المشهور الذي يطلق على هذين الصنفين في اللّسانيات الحديثة هي الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة.

" ويندرج هذا التصنيف ضمن دراسة لطبيعة الأصوات وصفاتها ونتيجة أوضاع الأوتار الصّوتيّة واندفاع الهواء، فإذا لم يصطدم الهواء بأيّ حاجز ينتج الصوائت الثلاثة: الألف اللّينة، الواو والياء".[5]

---

[1]- إنّ أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا: الهمزة، الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، الكاف، القاف، الضاد، الجيم، الشين، الياء، الام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، الذال، الثاء، الفاء، الميم، الواو، الباء.

[2]- محمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللّغة، ط3، مكتبة الشروق، بيروت، لبنان، 1969، ص240.

[3] كمال بشر: علم الأصوات، دار الغريب، القاهرة، 2000، ص27.

[4] كمال بشر: علم الأصوات ، ص249.

[5] هشام خالدي: صناعة المصطلح الصوتي في اللّسان العربي الحديث، ص117.

**2-1 الأصوات الصامتة:**

تنطق الصوامت عن طريق التقاء أعضاء النطق عند نقطة معيّنة مع كميّة الهواء المندفعة من الرئتين، والصامت صوت يلتقي الهواء بحاجز عند النطق به وهو في حاجة إلى حركة تسبقه أو تتبعه لكي يسمع بصفة جليّة.

ويعرّفه **(تمّام حسّان)** بقوله: "والصامت صوت يتوقف الهواء في نطقه عن الجريان توقفا تامًا نتيجة إقفال الحنجرة أو الفم أو ينحرف عن خط الوسط في قناته إلى فتحة جانبية أو يجعل أحد الأعضاء التّي فوق الحنجرة تتذبذب."[1]

ويرى **(عصام نور الدّين)**: "أنّ الصوامت تحدّد طبيعتها حسب مخرج الصّوت ودرجة انفتاح الآلة المصوّتة أو إقفالها."[2]

ويورد **(هشام خالدي)** في كتابه تصنيفا للصوامت حسب نوعية الانغلاق ونوعية الحاجز فيقول: "إذا كان الانغلاق تامًا سميّ الصامت شديدا (مثل: با)، وإذا لم يذهب حصر الهواء إلى الانغلاق فإنّ الصامت رخو، وإذا خرج الهواء من أطراف حاجز مركزي سميّ الصامت جانبياً (مثل: الام في ليس)، وإذا حدث اهتزاز في عضو من أعضاء النطق عند مرور الهواء سميّ مكرّرا (مثل: الراء في رام)".[3]

وتتكون صوامت العربيّة من ثمانية وعشرين صوتا مع الواو والياء غير المدّيتين[4]، وليتمكنّ اللّغويون – بغض النّظر عن لغاتهم– من التعرّف على الأصوات اللّغويّة وضعت المنظمة

---

[1] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللّغة، ص18.

[2]– عصام نور الدّين: علم الأصوات اللّغوية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1992م، ص97.

[3] هشام خالدي: صناعة المصطلح الصوتي، ص180.

[4] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللّغوي: ص314.

العالميّة للصّوتيات ( **International phonetic Association** ) رموزا لجميع الأصوات في اللّغات البشريّة كافة وتسمّى الأبجدية الأصواتيّة العالميّة ( **International phonetic Alphabt**) والمعروفة اختصارا ب: **(I.P.A)**[1] غير أنّ المظهر الصّوتي يختلف عن المظهر الكتابيّ في اللّغة لاختلاف طبيعتها فالأوّل: منجز بذبذبات، أمّا الثاني: فنظام رموز اصطلاحي يستعمل أشكالا خطيّة متواضع عليها لتقييد أصوات اللّغة كما هي موضحة في الجدول الآتي[2]:

| **الصوامت العربيّة** | | | |
|---|---|---|---|
| **الرقم** | **اسم الصوت** | **الرمز العربيّ** | **الرمز الدوليّ** |
| **1** | الهمزة | أ | ? |
| **2** | الباء | ب | B |
| **3** | التّاء | ت | T |
| **4** | الثّاء | ث | Ţ |
| **5** | الجيم | ج | Dz |
| **6** | الحاء | ح | Hh |
| **7** | الخاء | خ | X |
| **8** | الدّال | د | D |

[1] منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ط1، مكتبة التوبة، المملكة العربيّة السعودية، الرياض 1431هـ/2001م، ص38.

[2] راضية بن عريبة: الصّوت اللّغوي والحوسبة الآلية، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، ص97.

| | | | |
|---|---|---|---|
| **9** | الذّال | ذ | ḏ |
| **10** | الراء | ر | R |
| **11** | الزّاي | ز | Z |
| **12** | السّين | س | S |
| **13** | الشّين | ش | Š |
| **14** | الصّاد | ص | Ṣ |
| **15** | الضّاد | ض | D |
| **16** | الطّاء | ط | T |
| **17** | الظّاء | ظ | Z |
| **18** | العين | ع | ʔ |
| **19** | الغين | غ | ḡ |
| **20** | الفاء | ف | F |
| **21** | القاف | ق | Q |
| **22** | الكاف | ك | K |
| **23** | اللاّم | ل | L |
| **24** | الميم | م | M |
| **25** | النون | ن | N |
| **26** | الهاء | ه | H |
| **27** | الواو | و | W |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **28** | الياء | ي | ل |

**جدول رقم (2): صوامت العربيّة**

ونجمل مجمل الصفات التي تتحدد بها الصوامت في الآتي:

1- الحركات كلها مجهورة في الكلام العادي، أمّا الأصوات الصامتة فمنها ما هو مجهور، ومنها ما هو مهموس.

2- كل صوت يحصل اعتراض تّام في مجرى الهواء حال النطق به، هو صوت صامت كالباء والدّال والهمزة.

3- كل صوت يحصل اعتراض جزئي في مجرى هواءه محدثا احتكاكا من أي نوع حال النطق به يعدّ صوتًا صامتًا ، كالسين والشين والصاد.

4- كل صوت لا يمرّ الهواء حال النطق به من الفم- مجهورا كان أو مهموسا -صوت صامت كالميم والنون.

5- كل صوت ينحرف هواءه في مخرج من ناحيتي الفم أو أحدهما صوت صامت كاللام.

6- كل صوت غير مجهور أي مهموس صوت صامت[1].

7-الصوائت أقوى الأصوات وضوحا من حيث وقعها السمعي، بالقياس إلى الصوامت، فكما أنّها -أي الصوائت – تتباين فيما بينها في خاصية الوضوح إذ أنّ أقواها وأشدّها وضوحا الفتحة لاتّساع مخرجها.

[1] كمال بشر: فن الكلام، دار غريب، القاهرة، 2003م، ص199.

8-الصوائت أكثر الأصوات قابليّة للتطوّر والتغيّر، وعليه تكثر الفروق بينها باختلاف اللّغات والبيئات، واختلاف الأفراد في البيئة الواحدة، كما أنّها تختلف أيضا في عددها وطبيعتها وخواصها المميّزة من لغة لأخرى.[1]

## 2-2 الأصوات الصّائتة:

### 1- الأصوات الصّائتة (مفهومها):

يجمع اللّغويون قديما وحديثا على أنّ الصوائت هي القسم الثّاني الرئيس للصوامت في أصوات اللّغة، فإذا كان القسم البارز من اللّغة والمعروف بحضوره الشكلي والذهني هو الحروف (الصوامت)، فإنّ القسم المؤطر (المحرّك) لسير العمليّة التّواصليّة في اللّغة هو الحركات (الصوائت).[2]

عرفت اللّغة العربيّة نظاما في الحركات يتألف من ثلاث حركات قصار مثّلت بعلامات هي: الضمّة والفتحة والكسرة[3]، وتسمّى بحركات المّد القصيرة (**short vowels**)[4]، وثلاث حركات طوال مثّلت برموز هي الواو والألف واليّاء، وتسمّى بحركات المدّ الطويلة (long vowels) ، كما أطلقوا عليها أحرف العلّة أو اللّين.[5] وهي مأخوذة بعضها من بعض، قال( **ابن جنّي**):

---

[1] أبو بكر حسيني: الصوائت العربيّة، قراءة في مصادر التراث اللّغوي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة هـ1435/2014م، ص13.

[2] أبو بكر حسيني: الصّوائت العربيّة، قراءة في مصادر التراث اللّغوي، ص12.

[3] د. محمد محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص111.

[4] أ.د عبد القادر عبد الجليل: البنية اللّغوية في اللّهجة الجاهلية (دراسة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ/2011م، ص65.

[5] عبد العزيز علاّم، ربيع محمود: علم الأصوات، مكتبة الرشد، الرياض، 1430هـ/2009م، ص86.

"اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ واللّين (الألف، الياء، الواو)، فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث (الفتحة، والضمّة والكسرة)"[1] كما هو موضح في الجدول الآتي:

وقد كان متقدّمو النحويّن يسمّون الألف الفتحة الصغيرة، والكسرة اليّاء الصغيرة، والضمّة الواو الصغيرة.[2] كما هي موضحة في الجدول الآتي:

| **الصّوائت العربيّة** | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **الرقم** | **نوع الحركة** | **اسم الحركة** | **الرّمـــــز العربيّ** | **الرّمـــــز الدّوليّ** |
| **1** | **الصّوائت القصيرة** | الفتحة القصيرة | ـــَـــ | A |
| **2** | | الكسرة القصيرة | ـــِـــ | I |
| **3** | | الضمّة القصيرة | ـــُـــ | U |
| **4** | **الصّوائت الطويلة** | الفتحة الطويلة (ألف المدّ) | ا، آ | A : |
| **5** | | الكسرة الطويلة (ياء المدّ) | ي | I : |
| **6** | | الضمّة الطويلة( واو المدّ ) | و | U : |

**جدول رقم(3): صوائت العربيّة**

[1] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص19.

[2] أ.د مختار نويوات، محمد خان: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى (مشروع دراسة لسانية للدّارجة في منطقة الزيبان)، ط1، دار الهدى، عين ميلة، 2005م، ص19.

ولا شك أنّ للحركات أهمية لا تقلّ بحال عن أهمية الأصوات الصامتة نظرا؛ لأنّ التكوّن المقطعي للكلمات، والبناء الصرفي للصيغ لا يتّم إلاّ بوجود هذه الحركات.

ويمكن تلخيص أهم الفوارق بين الصوامت والحركات فيما يأتي:

**أ- من النّاحيّة الفيزيولوجيّة:**

- اتّساع المجرى مع الحركات بحيث لا يحدث نوعا من الحفيف.[1]
- لا تكون الحركات إلاّ مجهورة.

**ب- من النّاحيّة الفيزيائيّة:**

الذبذبات الصّوتيّة مع الحركات تكون أكثر عددا وأدّق نظاما.[2]

**ت- من النّاحيّة السّمعيّة:**

ينجم عن العوامل السابقة قوّة الوضوح السّمعي للحركات.[3]

**ث- من النّاحيّة الوظيفيّة:**

أصوات الحركة وحدها هي التّي تشكل النّواة أو المركز في المقطع الصّوتي.[4]

تتميّز الصوائت العربيّة بخاصيتين هما:

- **الأمد أو الكميّة (quantité).**
- **الكيفية (qualité).**

فمن حيث الأمد، يكون الصائت إمّا طويلا أو قصيرا، وهذا يعني أنّ أمد الصوائت الطويلة أطول من أمد الصوائت القصيرة، بمعنى آخر: تبقى أعضاء النطق في وضع واحد لفترة

---

[1] د. حامد بن أحمد بن سعد الشنبري: النظام الصوتي للغة العربيّة – دراسة وصفية تطبيقية – ، مركز اللّغة العربيّة جامعة القاهرة، 1425هـ/2004م، ص37.

[2] عبد العزيز علاّم، ربيع محمود: علم الصوتيات، ص158.

[3] كمال بشر: علم اللّغة العام – الأصوات– ط7، دار المعارف، 1980م، ص84.

[4] سعد الشنبري: النظام الصوتي للّغة العربيّة، ص38.

أطول عند نطق الصوائت الطويلة منها عند نطق الصوائت القصيرة (كتب – كاتب) فالكيفية هنا شبه ثابتة، أمّا الأمد فمتغيّر، ويبلغ زمن الصوائت الطويلة في اللّغة العربيّة ضعف زمن الصوائت القصيرة (مليثانيّة للقصيرة و160 مليثانيّة للطويلة).[1]

أمّا بالنسبة للخاصيّة الثّانيّة وهي الكيفيّة، فهذه الخاصية ذات علاقة بشكل التجويف الفموي فذبذبة الرقيقين الصّوتيين واحدة تقريبا عند نطق أيّ صائت، إلاّ أنّ الاختلاف يكمن في شكل التّجويف الفموي، فعند نطق الصائت (ـَـ) أو (ـًـ) يكون اللّسان منخفضا، وهذا يجعل حجم الهواء داخل التجويف كبيرا، وعند نطق (ـِـ) أو (ـٍـ) فإنّ مقدّم اللّسان يرتفع باتجاه الحنك، بينما يظّل الجزء المتبقي من اللّسان في وضعه العادي، أمّا عند نطق (ـُـ) أو (ـٌـ) فإنّ مؤخر اللّسان يقترب من الحنك اللّين، بينما يظلّ مقدّم اللّسان في وضعه العادي.[2] كما أنّ الشفتين تشاركان في نطق هذّين الصائتين، وذلك باستدارتهما وهكذا يتبيّن أنّ لوضع اللّسان أهمية بالغة في تحديد الصوائت، إذ يقوم بتحديد شكل وحجم الهواء داخل الفم وينتج عنه إخراج صوائت مختلفة.[3]

### 2-2-1 أهميتها:

أدّت الحركات مهمّة جليلة في العربيّة، إذ عدّت أساسا لقوّة السّماع في لغة راسخة القدم في تاريخ المشافهة، وهي خاصيّة طبع عليها العلم العربي حيث تلقفه الرواة حتّى عصر التدوين.[4]

---

[1] منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ص72.

[2] منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ص73.

[3] المرجع نفسه، ص74.

[4] تمّام حسّان: اللغة العربية معناها ومبناها، (د.ط)، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1994م، ص71.

وظهر دورها في تسهيل عملية النطق وسرعة الانتقال من حرف إلى آخر، ليوصل بذلك الكلام بعضه ببعض، يقول **(الخليل)**: "إنّ الفتحة والكسرة والضمّة زوائد وهنّ يلحقنّ الحرف؛ ليوصل إلى التكلّم به"[1]. وقد أيّد ذلك الدرس الصوتي الحديث، "ويعتمد كلّ من العلل والسواكن على الآخر، فالسواكن تفضل العلل، والعلل تمكّن أجهزة النطق من الانتقال من وضع ساكن للذّي يليه، وأكثر من هذا فنحن نعتمد على العلل–إلى حد ما– لنسمع السواكن"،[2] ولم يكن دورها مقصورا على الجانب الصّوتي، بل تجاوزه إلى الجانب الدّلالي حيث إنّها تعدّ مناطا لتقليب صيغ الاشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة، إذ لمّا كانت الحروف تتحمل المعنى العام ظهر دور الحركات في تنويع هذا المعنى، من مثل: ضرب ضرب، ضرب وضارب والأمر منه ضارب، ومستخرج ومستخرج...إلخ.[3]

كما عدّت الحركات الإعرابيّة دلائل على المعاني؛ فالضم علامة الفاعليّة، والفتح علامة المفعوليّة، والكسر علامة الإضافة[4]، خلافا لما ذهب إليه **(محمد بن المستنير قطرب)** من أنّ الحركات إنّما جيء بها للتّخفيف وسرعة الانتقال من لفظ إلى آخر[5]، وتابعه في ذلك **(د. إبراهيم أنيس)**[6]، أمّا الأستاذ **(إبراهيم مصطفى)** فذهب إلى أنّ الضمة علامة الإسناد والكسرة علامة الإضافة، في حين جعل الفتحة غفلا من المعنى جيء بها للخفة فقط.[7]

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج1، ص315.

[2] أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللغوي، ص136.

[3] تمّام حسّان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص72.

[4] أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ت: مازن المبارك، ط4، دار النفائس، بيروت، 1402ه/1984م ص69.

[5] المصدر نفسه ، ص70.

[6] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978م، ص242.

[7] إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، ط1، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014م، ص50.

وللحركات دور بارز في معرفة صحيح الشعر ومعيبه، وذلك لتغلغلها في الأسباب والأوتاد ما جعل علم العروض يقوم على الحركة، إذ لا يخلو كلامهم من ذكر الحركات والسكون في كلمة أو بعضها، فقسّموا البيت إلى مقاطع كبرى تعرف بالتفاعيل، وصغرى تعرف بالأسباب والأوتاد.[1]

**2-3 أصوات العربيّة بين الثبات والتبدّل اللّهجي:**

ليست الصّفات السبع عشرة التي ذكرناها نعوتا تاريخيّة نعتت بها أصوات اللّغة العربيّة، ثم انطوت مع شيوع اللّهجات العاميّة، ومحاصرتها الفصحى في الكتب والمعاهد، وإنّما هي سمات حيّة يتلى بها القرآن الكريم صباح مساء، وهذه التلاوة المضبوطة بالسمآع والمشافهة والمشاهدة أضافت إلى الأصوات العربيّة صفة تكاد تنفرد بها بين اللّغات العريقة وهي ثبات مخارجها. أمّا ما أصاب بعضها من تبدّل لهجي فيما نقول ونسمع من أحاديثنا اليوميّة فله شأن آخر...تفسّره القوانين اللّغويّة الصوتيّة العامّة، وهو ليس وقفا على لهجاتنا العاميّة، بل تحسّه في أصوات اللّغات الأخرى، ولضبطه وضعت له قواعد عامّة تكاد تكون صحيحة الأحكام. ومن المعروف في دراسة الأصوات العربيّة أنّ علماءنا القدماء أدركوا هذا التبدّل.

وأهم الظواهر اللهجيّة التي كانت متداولة: عنعنة تميم وأسد، وفحفحة هذيل، وكشكشة ربيعة ومضر وتميم وكسكستها، وشنشنة اليمن ووتمها، وطمطمانية حمير، وعجع قضاعة

[1] تمّام حسّان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص72.

واستنطاء هذيل والأزد، وإبدال الجيم ياء عند عرب[1] الخليج وأغلب هذه الظواهر اللهجيّة من باب الإبدال.[2]

## المبحث الثاني: المظاهر الصّوتيّة في اللّغة العربيّة:

### 1- التّغيّرات الصّوتيّة:

إنّ الميزة الشائعة التي نلاحظها في جميع لغات العالم، هي ميل المتحدثين بتلك اللّغات إلى الاقتصاد وأكثر ما تتجلى لنا هذه الظاهرة في لهجاتهم، بحيث تؤثر الصوامت بعضها في بعض سواء كان هذا التأثير حاصلا في الكلمة الواحدة أم في كلمتين.

يقول **(إبراهيم أنيس)** في هذا الصدد:"...وقد تكون لهذا في هذه اللّهجات قوانين خاصّة، تتأثّر الأصوات وتميل إلى الانسجام مع ما يجاورها، ممّا أدّى إلى تطوّر في النطق ببعض أصوات اللّغة الفصيحة."[3]

وقد تناول العلماء القدماء التّغيرات الصّوتيّة، وعرّفوا بها، وأطلقوا عليها اسم الأصول المطّردة وحدّدوا الأسباب الموجبة لحدوثها، وهي عندهم (التغيّر بالزيادة والحذف، والإبدال، والإعلال والإدغام والإمالة؛ وقد تأكدت لنا معرفتهم بالقوانين الصّوتيّة (المماثلة، المخالفة، القلب المكاني) التي تجنح باللّغة نحو السهولة والتّيسير.

---

[1] غازي مختار طليمات: في علم اللّغة، ط2، دار طلاس للدّراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2000م، ص134.

[2] المرجع نفسه، ص135.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص107.

ورغم إسهاب الدّراسات القديمة في الحديث عن مختلف التّغيّرات السالفة الذكر؛ فإنّها لم تضعها تحت مصطلح جامع شامل، كما لم تفرد لها باستثناء **(ابن جنّي)** كتبا وبحوثا مستقلّة، وإنّما تمّ تناولها ضمن كتب اللّغة والنّحو.[1]

ولعلّ ما يلفت الانتباه في دراسات القدماء أنّهم أوعزوا التّغيّرات الصّوتيّة على اختلاف أنواعها وأشكالها إلى قانون السّهولة والتّيسير الذي يعدّ نقطة الارتكاز الأولى في الدّراسات اللّغويّة الحديثة. **(فالخليل)** يرى أنّ هناك صعوبة في نطق كلمة تبدأ بساكن، ولذا يحتاج اللّسان إلى زيادة ألف الوصل للتمكّن من نطق الحرف السّاكن بعدها، فالقانون الصّوتي إذن: هو الذي جعل اللّغة تميل إلى تسهيل النطق، وهو الذي فرض زيادة ألف الوصل للتمكّن من نطق الصّوت الساكن بعدها.[2]

والتّغيّرات الصّوتيّة هي:" كل تغيّر يدخله مستعمل اللّغة على صيغ ألفاظ لغته، دفعا للثّقل الذّي يعتري الألفاظ وبسبب إجهاد في أعضاء النطق لدى المتكلّم، فتدخل بعض التّغيّرات الصّوتيّة حتى يتحصّل على أخف صيغة لفظيّة ممكنّة."[3]

وقد عرفت التّغيّرات الصّوتيّة بمصطلح آخر هو "**التّطوّر الصّوتي**"، فاللّغة تنمو وتتطور، وهذا التّطوّر لا ينحصر في عنصر واحد من عناصر اللّغة بل يمكن أن يشمل أصواتها وصرفها ومفرداتها ونبر كلماتها وهذا ما دفعهم إلى تسميّة التّغيّرات الصّوتيّة التي تطرأ على كلمات اللّغة تطوّرًا.[4]

---

[1] صلاح الدّين سعيد حسين: التغيّرات الصوتيّة في التركيب اللّغوي العربي المقطع– الكلمة– الجملة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللّغة العربية، سورية، 2009، ص11.

[2] صلاح الدّين سعيد حسين: التغيّرات الصوتيّة في التركيب اللّغوي العربي المقطع– الكلمة– الجملة، ، ص12.

[3] عبد العزيز بن عبد الله صالح الميهوبي: التغيّرات الصّوتيّة في الأفعال الثلاثية – دراسة حاسوبية نظرية تطبيقية– مجلة العلوم الشرعية واللّغة العربيّة، المجلد3، العدد2، 2018/1439، السعودية، ص454. ،

[4] سامي عوض: التغيّرات الصّوتيّة وقوانينها، ( المفهوم والمصطلح)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، المجلد31، العدد1، 2009، ص136.

## 1-2 أنواع التغيّرات الصّوتيّة:

لم يذهب المحدثون بعيدا عن عمّا عبّر عنه القدماء، ولكنّهم قسّموا التّغيّرات الصّوتيّة قسمين هما:

**1-2-1التّغيّرات التاريخيّة:** ونعني بها تلك "التّغيّرات التي تحدث من التحوّل في النظام الصّوتي للّغة"[1] وتبحث في اللّغات الأمّ، والتّحوّل الذي يصيب أصواتها خلال الحقب الزّمنيّة الطويلة التي تمرّ فيها؛ حيث يتحوّل صوت إلى صوت آخر في كلّ سياقاته واستخداماته، ومن ذلك تحوّل صوت السين في اللّغة السّاميّة الأمّ إلى الشين في الآراميّة؛ وصوت الجيم المصريّة الذي كان موجودا في اللّغة السّاميّة، و لم يعد له وجود في كلّ سياقاته في اللّغة العربيّة الفصيحة،[2]والتغيّر هنا تاريخيّ ؛ لأننا لا نجد هذا الصّوت في أيّ تشكيل لغويّ عربيّ فصيح.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نضيف إلى التغيّرات التاريخيّة ما يتفرع من صوت القاف من تغيّرات، ومن ذلك نطقه همزة عند سكّان المدن الكبرى في مصر والشام وغيرها، ونطقه غينا عند سكّان البادية والسودان، ونطقه كافا عند سكان فلسطين، وجيما عند سكان الخليج...إلخ وهذا التغيّر الصّوتي غير إرادي ولا تبدوا ملامحه إلاّ بعد مرور وقت طويل، ولولا مقياس الفصاحة التّي تتميّز به اللّغة العربيّة، وقواعد اللّغة الصّارمة؛ لما أمكن رصده، ولأضحت تلك التغيّرات ظاهرة عامّة لا مفرّ منها.

**1-2-2التّغيّرات التّركيبيّة:** وهي التّغيّرات التي تحدث في التراكيب اللّغويّة؛ حيث تتغيّر بعض الأصوات بإبدالها أو حذفها أو إدغامها أو قلبها أو إعلالها...ولذا فهي في تركيب

---

[1] رمضان عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي مظاهره و علله وقوانينه، ط2، مكتبة الخانجي،القاهرة،1990/1410ص24.

[2] المرجع نفسه، ص17.

ما قد تقلب إلى صوت مخالف، وفي سياق مغاير تعود إلى أصلها، وقد تحذف في سياق ثم تعود للظهور، ومن ذلك الألف في كلمة (رمى) و التي تعود إلى أصلها في (يرمي)، وكذلك الواو المحذوفة في (يعد) تعود للظهور في (وعد) والألف في (قال) تعود إلى أصلها في (يقول).[1]

**1-2-2-1 قوانين التغيّرات التركيبيّة:**

أهم قوانين التّغيّرات التّركيبيّة للأصوات قانونان هما: **قانون المماثلة، وقانون المخالفة** أمّا الأوّل فيدعو صوتين مختلفين إلى التّماثل أو التّقارب، في حين يدعوا الثّاني صوتين متماثلين إلى التّخالف والتّباعد، ونفصل فيما يلي القول في هذين القانونين:

**1-2-2-1-1 قانون المماثلة (Assimilation) :**

تتأثر الأصوات اللّغويّة بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغيّر مخارج بعض الأصوات أو صفاتها؛ لكي تتفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام،[2] و الهدف من هذه التغيّرات تقليل الجهد الذي تبذله أعضاء النطق في الأصوات المختلفة المخرج و الصفة.

إذن المماثلة هي "تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة، إمّا تماثلا جزئيا أو كليا."[3]

---

[1] سامي عوض: التغيّرات الصوتيّة وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، ص5.

[2] رمضان عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص30.

[3] ابتسام حبيب ميرغني عوض كريم: الأصوات وأثرها في تغيير بنية الكلمة العربيّة – دراسة وصفية لغويّة في مجمع الأمثال للميداني –، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربيّة، قسم الدراسات النحوية واللغوية 1430 /2009، ص141.

لقد عرف الأقدمون المماثلة بمصطلح الإدغام، فهو التقريب في اصطلاح ابن جنّي،بحيث يقول:"قد ثبت أنّ الإدغام المألوف المعتاد إنّما هو تقريب صوت من صوت"[1]، و هذا ما ذهب إليه **(ابن مجاهد)** في قوله:" الإدغام تقريب الحرف من الحرف إذا قرُب مخرجهُ في مخارج اللّسان كراهيّة أن يعمل اللّسان في حرف واحد مرّتين فيثقل عليه"[2]، و إذا جئنا إلى رصد علاقة المماثلة بالإدغام الاصطلاحي فمن الواضح " أنّها أعّم من وجه، من حيث كانت شاملة لكلّ حالات التأثير، في حين نجده مقتصرا على حالة الاندماج الصّوتي الكامل، حيث يفقد الصّوت المتأثر وجوده فقدانا كاملا، كما أنّ الإدغام الاصطلاحي شامل حالة التضعيف ...، وهي لا تدخل في نطاق مفهوم المماثلة".[3]

ولقد قسّم المحدثون تأثير الأصوات المتجاورة بعضها ببعض على نوعين:

أ- **رجعي (مدبر)**: وفيه يتأثر الصّوت الأوّل بالثّاني، وهذا النّوع كثير الشيوع في اللّغة الفرنسيّة وفي العربيّة أيضا.

ب- **تقدّمي (مقبل)**: وفيه يتأثر الصّوت الثّاني بالأوّل، وهو الشائع في اللّغة الإنجليزيّة كما أنّه قد يوجد أيضا في اللّغة العربيّة.[4]

- **علّة المماثلة:**

إنّ السهولة وطلب التّخفيف أثناء النطق بالأصوات هو السرّ الكامن وراء وجود مثل هذه الظاهرة في اللّغة العربيّة وغيرها من لغات العالم الأخرى. وقد عرّف الأقدمون هذا وعلّلوه

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 2000/1955، ج2، ص141.

[2] ابن مجاهد: السبعة في القراءات، ترجمة: شوقي ضيف، (د.ط)، دار المعارف، مصر ، (د.ت)، ص125.

[3] عبد الصّبور شاهين: أثر القراءات في الأصوات والنّحو العربي، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة 1408هـ/1987م، ص236.

[4] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ص109.

يقول سيبويه: " وإن ما دعاهم إلى أن يقرّبوها ويبدّلوها أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد.[1]

ولمّا كان الإدغام نوعا من أنواع المماثلة، فإنّ الغرض منه هو الغرض نفسه من المماثلة يقول **(ابن يعيش)** أنّ الغرض من الإدغام: "هو طلب التخفيف؛ لأنّه ثقل عليهم التّكرير والعود إلى صرف بعد النطق به وصار ذلك ضيقا في الكلام. فلمّا كان تكرير الحرف كذلك في الثّقل حاول تخفيفه بأن يدغموا أحدهما في الآخر، فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرّر وضعة واحدة، ويرفعوا بالحرفين دفعة واحدة، محاولا تخفيفه بأن يدغموا أحدهما في الآخر".[2]

و يبدوا الأمر أكثر وضوحا عند **(مكّي بن أبي طالب)** عندما علّق على حجة من قرأ **(الصراط)** بإبدال السين صادا في قوله: " فذلك أسهل وأخف".[3]

وإذا كان القدماء قد أدركوا هذا الغرض بفطرتهم وذوقهم اللّغوي الصافي، فإنّ المحدثين قد أثبتوا هذا بطرقهم العلميّة الحديثة، ذاهبين إلى أنّ الهدف الصّوتي وراء هذا التأثر هو تحقيق نوع من التشابه أو التماثل بغية التقارب في الصّفة والمخرج، اقتصادًا في الجهد العضلي.[4] ونمثل لها كالآتي:

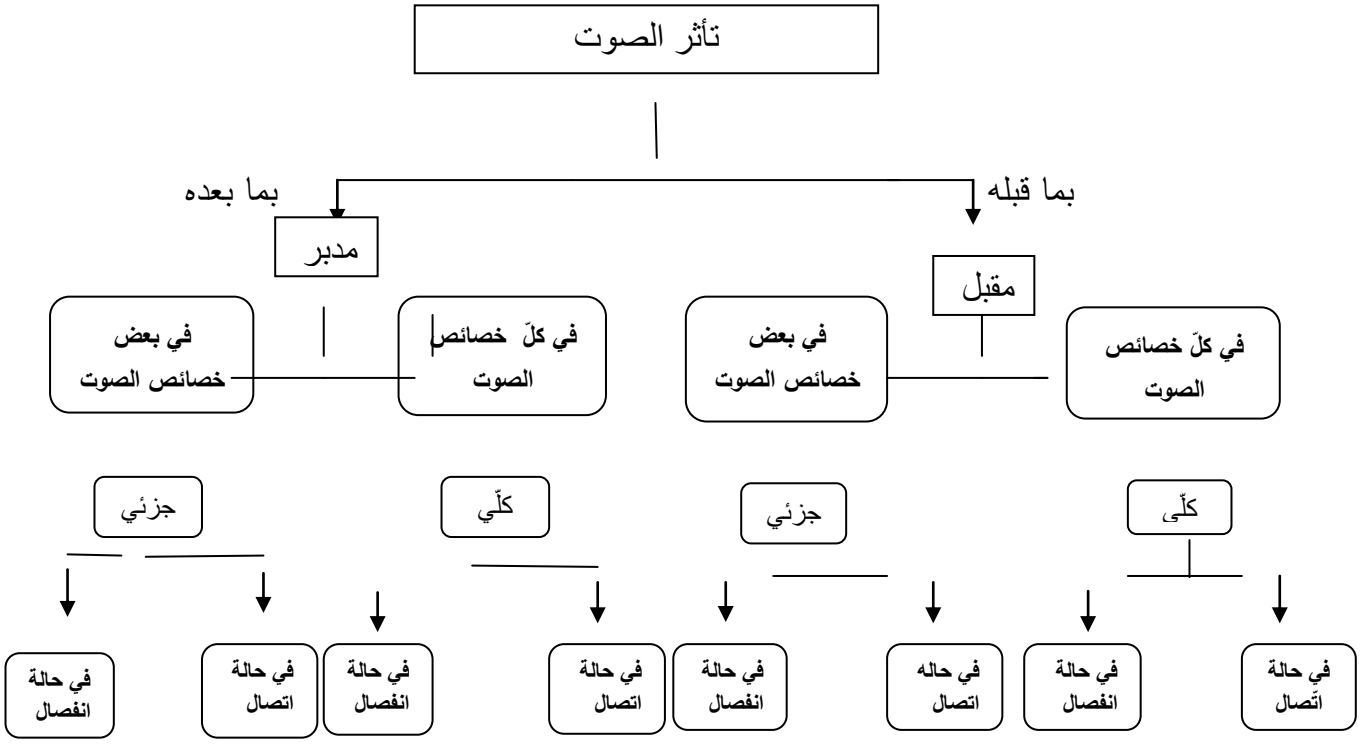
---

[1] علي عبد الواحد وافي: علم اللّغة، ص 268.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص378.

[3] ابن يعيش: شرح المفصل، ج10، ص221.

[4] رسلان بن ياسين: المماثلة، دراسة صوتيّة تشكيلية، مجلة اتحاد، المجلد1، العدد1، 2004م، جامعة اليرموك أربد الأردن، ص139.




**مخطط رقم4: رسم توضيحي للمماثلة**

### 1-2-2-1-2 المخالفة: (Dissimilation)

تعدّ هذه الظاهرة من الظواهر الصّوتيّة، فهي تمثّل قانونا من قوانين علم الأصوات والاقتصاد كالمماثلة، تهدف إلى تحقيق السهولة والتيسير في النطق، غير أنّها تختلف عنها، فتسير باتّجاه معاكس من قانون المماثلة "ا لذي يهدف إلى تقريب الأصوات المتباعدة في سلسة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنّه تعديل عكسي المخارج والصفات والحركات وتماثلها "[1]."أمّا قانون المخالفة فإنّه يعمد إلى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات، فيغيّر أحدهما إلى صوت آخر، يغلب

[1] خليل إبراهيم العطية: في البّحث الصّوتي عند العرب، (د.ط)، منشورات دار الجاحظ، العراق، بغداد، 1983م ص84.

أن يكون من أصوات العلّة الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة (الام والميم والنون والراء)".[1]

إنّ سبب حدوث المخالفة من الناحيّة الصوتيّة برأي عبد التوّاب، هو أنّ الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصّوتين صوتا آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلب مجهودا عضليا.

أما **(براجشتراسر)** فيرى أنّ: "العمليّة نفسيّة محضة، نظيرة الخطأ في النطق، فإننّا نرى النّاس كثيرا ما يخطئون في النطق، ويلفظون شيئا غير الذي أرادوه، وأكثر ما يكون هذا إذا تتابعت حروف شبيه بعضها ببعض".[2]

**1-2-2-1-3 الفرق بين المماثلة والمخالفة:**

يمكننا توضيح الفرق بين المماثلة والمخالفة فيما يأتي:

- المماثلة أشبع من المخالفة في اللّغات عموما، من حيث أنّ معظم الأصوات اللّغويّة تميل إلى التأثير في الأصوات المجاورة لتصبح أكثر تماثلا، ومن ناحيّة أخرى نرى أنّ حالات المخالفة محدودة العدد، وهذا الفارق واضح في الكلمات العربيّة.
- تكون المماثلة جزئية أو تامّة، أمّا المخالفة فهي تامّة في معظم الحالات إن لم تكن في جميعها ذلك بأنّ المماثلة قد تعدل الصّوت دون أن تغيّره إلى فونيم آخر، أمّا المخالفة فتؤدي إلى تغيير الصّوت إلى فونيم آخر.[3]

---

[1] رمضان عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص57.

[2] عبد الرؤوف خريوش: اللهجات الفلسطينية – دراسة صوتيّة – ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004م، ص153.

[3] منى السر إسماعيل الباقر: أثر التغيّرات الصّوتيّة في تحوّلات الصيغ الصّرفيّة – دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللّغة الحديث من خلال الربع الأخير من القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كليّة اللّغة العربيّة، قسم الدّراسات النّحويّة واللّغويّة، 1433هـ/2012م، ص145.

**1-3 خصائص التّغيّرات الصّوتيّة:**

تتسم التّغيّرات الصّوتيّة بمجموعة خصائص من أهمها نذكر ما يأتي:

- أنّها تحدث من تلقاء نفسها بطريقة آلية لا دخل فيها للإرادة الإنسانيّة، كتحوّل صوت الثاء العربيّة مثلا إلى تاء" ثلاثة، تلاتة"، والذّال إلى دال "ذراع ، دراع"، والظاء إلى الضّاء "الظل الضل".[1]
- التغيّرات الصّوتيّة تسير ببطء وتدرج، فاختلاف الأصوات من جيل إلى جيل لا يكاد يَتَبَيَنُهُ إلاّ الراسخون في ملاحظة هذه الشؤون.[2]
- تتميز التّغيّرات الصّوتيّة بأنّها مطردة أم أنّها إذا حصلت في صيغة من الصيغ فإنّ مفعولها يمس جميع الصيغ المماثلة، فجميع الكلمات التي تتبع آلية واحدة في النطق تتغيّر بنفس الصورة.[3]
- هي في غالب الأحيان مقيدّة بالزمان كالمكان، وأثرها يقتصر على بيئة معينّة وعصر خاص[4]

**2-ظاهرة الإبدال:**

الإبدال هو الظاهرة الصّوتيّة في العربيّة، وقد اهتمت به الدّراسات اللّغويّة القديمة والحديثة، إذ ما من ظاهرة تمّ التعرّض إليها عندهم إلاّ و كان الإبدال أهم عنصر فيها، والإبدال:

---

[1] علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، ط9، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص 286.

[2] حاتم صالح الضامن: علم اللغة، د.ط، بيت الحكمة، بغداد، 1360هـ/م1989، ص151.

[3] فوزي الشايب: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن،1425هـ/2004م ص36.

[4] حاتم صالح الضامن: علم اللغة، ص152.

**أ- لغة:**

"البَدَل خلف من الشيء، والتبديل: التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب، وأخا مكان أخ، ونحو ذلك من المبادلة"[1]، وفي الصحاح: "أبدلت الشيء بغيره وبدله اللّه من الخوف أمنا، وتبديل الشيء أيضا: تغييره"[2]، وعن ابن منظور: "تبدل الشيء وتبدل به واستبدل به كله"[3]، "اتخذه منه بدلا"[4].

**ب: اصطلاحا:**

عرّف **(ابن يعيش)** الإبدال قائلا: "البدل أن تقيم حرفا مقام حرفٍ، إما ضرورة وإما صنعة واستحسانا في بعض الكلمات مع بقاء الأصوات الأخرى"[5]، فالإبدال عند علماء اللّغة القدماء أن تتفق الكلمتان في المعنى، وفي الأصوات جميعها ما عدا صوت واحد له موضع الترتيب نفسه في الكلمتين دون أن تتعمد هذا التعويض بين الأصوات وإنّما في لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب في لغتين لمعنى واحد؛ كي لا يختلفا إلاّ في صوت واحد.[6] إذ لم يشترط **(ابن السكيت)** و**(أبو الطيّب اللّغوي)**، وكثير من رواة اللّغة الأولين وجوب تقارب المخارج والصفات

---

[1] الخليل: العين، (مادة بدل).

[2] الجوهري: الصحاح، تقديم الشيخ عبد اللّه العلايلي، إعداد وتصنيف نديم مرعشلى وأسامة مرعشلى، دار الحضارة العربية، (د.ت)، (مادة بدل).

[3] ابن منظور: لسان العرب، (مادة بدل)، اعتنى به: خالد رشيد القاضي، ج1، ط1، دار الأبحاث، الجزائر 2008م ص 327.

[4] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ت: انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، ج2، دار الحديث القاهرة،2001/1429، ص104.

[5] ابن يعيش: شرح المفصل، ت محمد موفق، عالم الكتب، بيروت،ج10، ص7.

[6] السيوطي عبد الرحمن جلال: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ت: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الفكر (د.ت)، ص460.

في النظائر المتعاقبة[1]، في حين اشترط **(أبوعلي الفارسيّ)** فيما نقله عنه **(ابن جني)** وجوب تقارب المخارج في الأصوات المبدلة إذ قال: "أصل القلب في الحروف، إنّما هو فيما تقارب منها".[2] وقال **(ابن سيده):** " ما لم يتقارب مخرجان البتة: على حرفين متقاربين فلا يسمّى بدلاً؛ وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق".[3]

وليس ثمّة خلاف بين القدماء والمحدثين في تعريف الإبدال من حيث هو "إقامة صوت مكان صوت في كلمة"[4]. لكن المحدثين شدّدّوا على أن تكون الأصوات المبدلة متقاربة في المخرج **(فإبراهيم أنيس)** يرى أنّ: الكلمات التي فسرّها علماء اللّغة على أنّها من الإبدال حينا، أو من تبادل اللّهجات حينا آخر، جاءت نتيجة التّطوّر الصّوتيّ، وأنّ الكلمة الشائعة في الاستعمال هي الأصل، وأخرى فرع لها أو تطوّر عنها.

وهذا التطوّر مرهون بوجود علاقة صوتيّة بين الصوتين المبدل والمبدل عنه"[5]، ويقول **(إسماعيل عمايرة):** "لا شك أنّ قرب الأصوات في صفاتها ومخارجها يفسر لنا تبادلها سواء أكان ذلك في العربيّة أم في سواها من اللّغات الأخرى".[6]

---

[1] أبي الطيب اللغوي: الإبدال، تحقيق: عز الدّين التّنوخي، دمشق،1960م،ج1، ص10.

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسين هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق،1993م، ص180.

[3] عمايرة إسماعيل أحمد: بحوث في الاستشراق واللّغة، ط2، دار وائل للنشر، عمان،2003م، ص.202

[4] ملرعي عبد القادر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص.171

[5] رمضان عبد التوّاب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص170

[6] عبد الباقي ضاحي: لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د.ت) ص70.

## 2-2 أنواع الإبدال:

لقد قسم علماء اللّغة الإبدال إلى نوعين:

### 2-2-1 الإبدال القياسي(الصرفي):

ويطلق هذا المصطلح على: "التّبدّلات الصّوتيّة الناجمة عن التفاعلات الصّوتيّة، وتأثّر بعضها ببعض، التي لا يترتب عليها تغيير في معنى الكلمة الصّرفيّ أو وظيفتها النّحويّة، فهو قياسيّ تسري قوانينه على كلّ لغاتها ولا تختلف"[1]، وهو ذاته ما اصطلح عليه **(رمضان عبد التّوّاب)** "**التّغيّرات التّركيبيّة** وهي التي تصيب الأصوات من جهة الصّلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة".[2]

### 2-2-2 الإبدال السّماعيّ(اللّغوي):

وهذا النّوع من الإبدال إمّا أن يكون إبدالاً لهجياً؛ أي أنّه شاع في قبيلة معينة، وأصبح ينسب إليها، أو أن يكون سُمِعَ وشاع دون أن ينتسب إلى قبيلة معينة، فهو إذن: "إبدال قاصر على لغة أو لغات معينة"[3]، وهو ذاته ما اصطلح عليه **(رمضان عبد التّوّاب)** بمصطلح" **التغيرات التّاريخيّة** " تلك التّغيّرات التي تحدث من التحوّل في النّظام الصّوتي للّغة، بحيث يصير الصّوت اللّغوي في جميع سياقاته صوتا آخر".[4]

---

[1] علاء الدّين أحمد الغرايبية: ظواهر صوتية في لهجة عجلون، دراسة وصفية تاريخية، مجلد35، العدد1، 2008م دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص57.

[2] رمضان عبد التواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص17.

[3] علاء الدّين أحمد الغرايبية: ظواهر صوتية في لهجة عجلون، مجلد35، العدد1،2008 م، ص57

[4] رمضان عبد التّوّاب: التّطوّر اللّغوي، ص77.

**2-2-3 الفروق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللّغوي:**

هناك فروق بين الإبدال الصرفيّ والإبدال اللّغويّ ومنها:

- أنّ الصرفي له قواعد منضبطة ثابتة، كما أنّه مطرد منقاس مثل: إبدال الواو أو الياء همزة في اسم الفاعل نحو: (قائل – بائع)، أمّا اللّغويّ فهو سماعيّ لا ينقاس ولا يطرد.
- الإبدال الصرفي ضروري في الاستعمال، فالإبدال واجب في مثل (قاول)، فلا بدّ أن يقال: (قائل)، أمّا الإبدال اللّغوي فليس ضروريا، وإنّما هو للتوّسع، أو الميل إلى اليسر والسهولة[1].
- الإبدال الصرفي يقع في حروف محدودة، **(فابن مالك)** يراها تسعة جمعها في قوله:**(هدأت موطيا)**، وفي التّسهيل يراها ثمانيّة جمعها في قوله **(طويت دائما)**، وعلى اختلاف عدّتها فهي محصورة، أمّا الإبدال اللّغوي فليس له حروف محصورة، لأنّه سماعيّ واللّغة كلّها مجال له.[2]

وأمثلة الإبدال كثيرة، ولعلّ الدّراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة تدلّ على أنّ الإبدال ظاهرة معروفة قديما وحديثا في اللّغة العربيّة، ولعلّ لغة كالعربيّة واسعة الانتشار من خصائصها الاشتقاقات الكبرى لا بدّ أن تعرف هذه الظاهرة وتحتويها في أبنيتها، وقد زخرت به اللّهجات العربيّة الحديثة وبعض اللّهجات القديمة.

وظاهرة الإبدال كما ذكرنا تمثّل قدرا كبيرا في تفسير لهجات العرب، وقد اهتم به علماء اللّغة قديما وحديثا، **(فابن جنّي)** عرض للإبدال كظاهرة لغويّة لها أهميتها، وفرّق بين ما

---

[1] د. محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ط1، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ/2005م، ص240.

[2] المرجع نفسه، ص241

هو إبدال وما هو من اختلاف لهجات، وأشار إلى أنّ كلمتين اتحدتا في جميع الحروف إلاّ في حرف واحد واتحدتا في المعنى، على أنّهما تارة تكونان من الإبدال وأخرى من اختلاف اللّهجات، وقد وضع لذلك مقياسا للحكم فقد ورد في الخصائص: " فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعا أصليين كلّ واحد منهما قائم برأسه لم يسغ العدول عن الحكم بذلك، فإن دلّ دال أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما عن صاحبه، عمل بموجب الدّلالة وصير إلى مقتضى الصنعة"[1]، وفي قوله هذا إشارة إلى مقياس الحكم هو أنّ اللفظتين لا بدّ أن تتساويا في الاستعمال والتصرف. كما يقدّر لنا **(ابن جنّي)** ألاّ نتحدث على الإبدال إلاّ حين يكون أحد النطقين أصلا والآخر فرعا له، حيث يقول: " فعلى هذا الاعتبار ينبغي أن يتلقى من حديث، وإن كان هناك إبدال أو اعتقاد أصليّة الحرفين إن كانا أصلين"[2]، وهكذا نرى ابن جنّي يبنى فكرة الأصالة على شيوع الاستعمال وكثرة التصرف، وأنّ جلّ مسائل الإبدال سماعيّة لا يقاس عليها.

كما أشار **(ابن جنّي)** إلى أنّ الإبدال يؤدي إلى الاختلاف الصّوتيّ اللّهجيّ بسبب تأثر الأصوات بعضها ببعض ويشير إلى ذلك في الآتي: "ونجد هذا التقريب في الصّوت قولهم في سبقت صبقت وفي سلق صلق، وفي سويق صويق، وذلك أنّ القاف حرف مستعل والسين غير مستعل إلا أنّها أختي الصاد المستعلية فقرّبوا السين من القاف بأن قلبوها إلى أقرب الحروف إلى القاف من مخرج السين وهو الصاد"[3].

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص82.

[2] المصدر نفسه، ص83.

[3] الأزهري: تهذيب اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصريّة العامّة، القاهرة،1978، ج1 ص201.

وقد وقع الإبدال في بعض الحروف عند القبائل المختلفة، وقد وضع له اللّغويون مصطلحا لهجيًا أو مصطلحا لغويًا، وقد وصفت بعض هذه الظواهر الإبداليّة بأنّها من مستبشع اللّغات ومستقبح الألفاظ وفي ذلك الكشكشة، والكسكسة، الفصفصة والعنعنة، والإستنطاء والوتم (قلب السين تاء)، وقد ذكر ذلك **(ابن فارس)** تحت عنوان: "**اللّغات المذمومة**" وذكره **(السيوطي)** تحت عنوان: " **معرفة الرديء والمذموم من اللّغات**".[1]

ويمثل هذا الجانب أيضا الدكتور **(إبراهيم أنيس)** في كتابه "**من أسرار العربيّة**" ويعقد له عنوانا تحت اسم "**رأي المحدثين في الإبدال**"، ويذكر فيه أنّ هناك كلمات مبدلة وجارية على القوانين الصّوتيّة وهناك كلمات مبدلة ولا تجرى على القوانين الصوتيّة يقول: "حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنّها من الإبدال حينا أو من تباين اللّهجات حينا آخر لا نشك لحظة في أنّها جميعا نتيجة التّطوّر الصّوتيّ؛ أي الكلمات ذات المعنى الواحد حيث تروى لها المعالم صورتين أو نطقيين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يتجاوز حرفا من حروفها نستطيع أن نفسرها على أنّ إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطوّر عنها، غير أنّه في كلّ حال يشترط أن نلاحظ العلاقة الصّوتيّة بين الحرفين المبدل والمبدل منه، كما سنرى في الفكرة المواليّة ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كلّ منها"[2].

**2-3 القرابة الصّوتيّة بين المبدل و المبدل منه:**

الإبدال كما سبقت الإشارة هو حلول صوت أو صامت محل صامت آخر، فالكلمة تبقى محافظة على صوامتها، إذ لا فرق بين الكلمة الأصليّة و الكلمة الجديدة، إلا في حرف واحد، مع الإشارة إلى أنّه لا فرق بين الكلمتين دلاليا. ولكن لابد من توافر صلة صّوتيّة بين الصامتين؛ المبدل و

[1] السيوطي: المزهر، ج1، ص221.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ص75.

المبدل منه تتجلى بخاصّة في اتّحادهما في المخرج، إلى جانب اشتراكهما في بعض الصفات، أو على الأقل قرب مخرجهما وصفاتهما، على نحو ما نجد بين الحاء والهاء في قولهم: مدحه ومدهه[1]، وبين الثاء والفاء في قولهم: جدث وجدف، وبين القاف والكاف في قولهم: عربي قح، وكح[2]، وبين الصاد و السين في (صراط وسراط ) و(مسيطرة ومصيطرة) و(صقع الديك وسقع)، وبين اللام والراء في قولهم: (فلق الله الصبح وفرقه)؛ يقول **(عبد الصبور)**: لا يكون الإبدال إبدالا حقا إلاّ إذا كان بين البدل والمبدل منه علاقة صّوتيّة: "شاهين كقرب المخرج أو الاشتراك في بعض الصفات كالجهر والهمس والشدّة والرخاوة".[3]

إنّ اشتراط وجود علاقة صّوتيّة بين الصامتين:المبدل و المبدل منه هو في الوقت ذاته اشتراط لوجود التشابه بينهما، أو بين الحرف المبدل وباقي حروف الكلمة، الأمر الذي يبرر ويسهل في آن معا الإبدالَ الواقع بينهما، ولعل هذا ما جعل **(برجشتراسر)** يقرر أنّ:" التشابه من أهم العوامل التي سببت إبدال الحروف"[4]: وقد عقد ( **ابن جنّي** ) في كتاب "الخصائص" بابا أسماه "باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه، ومن الأمثلة التي استشهد بها: سكَّر طبرزل وطبرزن،وهتلت السماء و هتنت."[5] للإبدال الواقع بين اللاّم والنّون، وهذا( **ابن سيدة)** يتحدّث عن كثرة الإبدال الواقع بين حروف العلّة؛ الألف والواو والياء، مبيّنًا أنّ حروف العلّة أحقّ بالإبدال من كلّ:" أسباب ذلك، المناسبة الموجودَة بينها، فيقول ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب الخّفة والكثرة والمناسبة بين بعضها، وأمّا المناسبة فتطلب جواز قلب بعض إلى بعض من غير

---

[1] عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي، مجلة الذاكرة العدد5، جامعة ورقلة، (د.ت)، ص338.

[2] أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، مصر، 1414ه/1993م، ص 209.

[3] عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصوامت، ص339.

[4] رمضان عبد التوّاب: التطوّر النحوي للّغة العربيّة، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982/1402، ص33.

[5] ابن جنّي: الخصائص، ط4، ج2، ص84.

إخلال بالكلمة من قبل أنّ المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنّه قد ذُكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه."[1]

ويقول في موضع آخر، مبرّرًا إبدال الجيم من الياء، في قولهم: تميميّ: "الجيم تبدل من الياء في تميميّ ونحوه تميميّ؛ لأنّها تواخي الياء بالمخرج مع الطّلب لحرف أجلد من الياء في الوقف، إذ كانت الياء تخفى في الوقف لاتّساع مخرجها فأبدل منها الجيم؛ لأنّها والياء والشّين من مخرج واحد وهو وسط اللّسان."[2]

"إنّ إقامة صامت مقام آخر، في إطار ظاهرة الإبدال لا يعني أنّ الإبدال قائم على الإرادة والقصد إذ لا مجال للإرادة والقصديّة هنا؛ ذلك أنّ الإبدال مرتبط بالتطوّر والتغيّر اللّذين يصيبان أصوات الكلمة والزّمن في امتداده وصيرورته، وحده الكفيل بحدوث الإبدال، وأنّه ليس من حق الإنسان أن يقوم بإحلال صوت محلّ آخر."[3]

فالتّطوّر الصّوتي، يعدّ سببًا من أسباب حدوث الإبدال، يضاف إليه اختلاف اللّهجات، فكثير من نماذج الإبدال، وثيق الصّلة باختلاف اللّهجات وتعدّدها، ومن ثمّة تفسّر الكلمات الّتي لا يختلف نطقها من قبيلة إلى أخرى، إلاّ في صامت واحد، مع اتّحادها في الدّلالة المعنويّة، على أنّها من الإبدال الرّاجع إلى تعدّد لغات العرب.

وبالنّظر إلى التطوّر الصّوتي، تكون إحدى الكلمتين، أصلاً والأخرى فرعًا عليها أو تطوّرًا عنها وهذا تحكمه درجة الاستعمال، فالكلمة الأكثر استعمالاً والأوسع انتشارًا هي الأصل أمّا الأقل استعمالاً ففرع عليها، أمّا إذا تساوت الكلمتان في درجة الاستعمال، ولا مزيّة أو مفاضلة لإحديهما

---

[1] ابن سيده: المخصّص، د.ط، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، ج13، ص267.

[2] ابن سيده: المخصّص ، ص268.

[3] أحمد علم الدّين الجندي: اللّهجات العربيّة في التراث، د.ط، الدّار العربيّة للكتاب، ليبيا، تونس، 1983م، ج1 ص348.

على الأخرى، فإنّ كلّ واحدة، حينئذ تعد أصلاً، ومن ثمّة لا يبعد أن يكون ذلك من قبيل اختلاف اللّهجات.

يقول إبراهيم أنيس: "حين تستعرض تلك الكلمات الّتي فسّرت على أنّها من الإبدال حينًا أو من تباين اللّهجات حينًا آخر، لا تشك لحظةً في أنّها جميعًا نتيجة التطوّر الصّوتي."[1]

**2-4 الإبدال ونظريّة السّهولة والانسجام الصّوتي:**

إنّ ظاهرة إبدال الصّوامت، وهي تشيع على ألسنة ناطقي اللّغة، إنّما جاءت لتحقيق قدرٍ من السّهولة واليسر، في ألفاظ معيّنة أثناء ممارسة العمليّة الكلاميّة، ومن ثمّ دفع الثّقل يقول الشّريف الجرجاني "الإبدال أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثّقل."[2]

ويتحقّق ذلك بواسطة تقريب الأصوات بعضها من بعض وجعلها على قدر من الانسجام الصّوتي فتصبح خفيفة، ويتمّ الاقتصاد في الجهد العضلي، في إطار ما قانون الجهد الأقل."[3]، يقول **(عادل هادي حمادي العبيدي)**: "على أنّ الأصل في الإبدال أن يكون فيما تقارب وتدانى من الحروف، وهذا قائم على اختلاف اللّغات، والغرض منه إرادة الخفّة والمجانسة، ويقول في موضع آخر: "فالّذي يُراد من عمليّة الإبدال هو تقريب بين صوتين متجاورين، والتّخفيف على النّاطق بأن لا يتكلّف أثناء النّطق ولا يبدل جهدًا."[4]

وتجدر الإشارة إلى أنّ الّذي يعنينا في هذا البحث هو الإبدال اللّغوي، الّذي يعني إقامة حرف مقام آخر والإبقاء على سائر حروف الكلمة، وهو إبدال قائم على اختلاف لهجات العرب، ويقع في حروف كثيرة ويحكمه السّماع، وقد ذكر (السّيوطي) في هذا السّياق رأي أبا الحسن بن الصّائغ

---

[1] ابراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط8، مكتبة الأنجلو مصريّة، مصر، 2003م، ص75.

[2] ابن سيده، ج13، ص268/267.

[3] فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنيّة العامّة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النّصر، د.ط، المؤسّسة الجزائريّة للطّباعة، الجزائر، 1986م، ص180.

[4] عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصّوامت، ص341.

قائلاً: " قلّما تجد حرفًا إلا وقد جاء فيه البدل، ولو نادرًا."[1]، يقول( **ابن فارس**)، بعد أن ضرب أمثلة عن هذا النّوع من الإبدال يصفه بالكثرة، إذ يقول: "وهو كثير مشهور، وقد ألّف فيه العلماء."[2]، أمّا الإبدال الصّرفي الّذي يسير وفق نمط مطّرد، وقواعد ثابتة، وشروط متى تحقّقت وجب تنفيذه بصرف النّظر عن تعدّد اللّهجات بل هو إبدال ضروريّ له حروف، فهذا النّوع من الإبدال ليس محلّه، هدأت موطيا: تسعة لتُحقّقه والّتي يجمعها قولهم هذا البحث، ولعلّ من المهمّ أيضا الإلماع إلى أنّه قد نجد أنفسنا أمام إبدال مخَتلَف فيه؛ إذ إقامة صامت مقام آخر في كلمة ما، قد يوجد فريقين من اللّغويين؛ فريقًا يذهب إلى اتّحاد أو تطابق المعنيين، وفريقًا آخر يذهب إلى تقاربهما وهنا يصبح الصّامت المبدل والمبدل منه فونيمين وظيفيين، يؤدّي وضع أحدهما مكان الآخر إلى التّفريق بين المعاني."[3]

**3- ظاهرة الحذف والاختزال:**

**3-1 مفهومه:**

يعدّ الحذف من القضايا المهمّة التي عالجتها مختلف البحوث ( الصّوتيّة والصرفيّة والنّحويّة والبلاغيّة) بوصفه انحرافا عن المستوى التّعبيري العادي، لهذا لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة، وهذا طبيعي، فالحذف ليس وليد العصر الحديث، بل ورد في العصور الجاهليّة وصدر الإسلام....إلى عصرنا الحالي، والحذف ظاهرة لغويّة عامّة تشترك فيها اللّغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض عناصر الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه

---

[1] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط وصحّح: محمد أحمد جاد المولى وآخران، د.ط، دار الجيل بيروت، ج1، ص461.

[2] أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، ص209.

[3] عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصوامت، ص 341.

اعتمادًا على القرائن المصاحبة، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر.

والأصل **اللّغوي** لمادة ( ح.ذ.ف) هي دلالتها على قطع طرف الشيء، كما جاء في لسان العرب نقول: نَحْذِفُ يَحْذِفُ، حَذْفًا، و حَذَفَهُ حَذْفًا: ضَرَبَهُ عن جانب أو رَمَاهُ عنه، وحَذْفُ الشَيء، يَحْذِفُهُ حَذْفًا: قَطَعَهُ من طرفه."[1] و في الصّحاح **(للجوهري)**:"حذف الشيء إسقاطه..."[2] فالملاحظ من هذا التّعريف أنّها تحمل معنى القطع والإسقاط والتخفيف، وهما بمعنى واحد؛ لأنّهما كلاهما يعنيان أخذ جزء من الشيء أو إلغاؤه.

**أمّا الحذف اصطلاحا** هو:"إسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليه"[3]، ويعرّفه **(الجرجاني)** في كتابه " أسرار البلاغة: "إسقاط جزء من الكلام، ومن ثم تحسينه وتهذيبه."[4]

وبهذا المعنى الإصطلاحي ورد الحذف في حديث رسول الله **( صلى الله عليه و سلم)**: "حذف الصلاة في السلام سنّة" وهو تخفيف وترك الإطالة فيه.[5]

و الحذف عند القدماء ليس مستهجنا مرفوضا، وقد تناوله **(ابن جنيّ)** في (باب فك الصيغ): "اعلم أنّ هذا موضع من العربيّة لطيف، ومغفول عنه وغير مأبوه له، وفيه من لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره، لتعجب منه، وتأنق له"[6]، وذلك أنّ العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا إما ضرورة أو إيثارا، فإنّها تصوّر تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتمجّه لخروجه عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلا أم زائدا. فإن كان ما يبقى

---

[1] ابن منظور: لسان العرب،ج2، مادة ( ح.ذ.ف).

[2] الجوهري، الصحاح، تح :إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1999م، مادة حذف.

[3] تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النحو العربي، مؤسسة حمادة الدّراسات الجامعية، ط 2012م، ص16.

[4] الجرجاني: أسرار البلاغة، ص362.

[5] يونس حمش خلف محمد: الحذف في اللغة العربيّة، مجلة أبحاث، المجلد10، العدد2، كلية التربية الإسلامية، معهد إعداد المعلمين، نينوى، 2010م، ص278.

[6] ابن جنّي: الخصائص، ج3، ص111.

بعد ذلك الحرف مثالا تقبله مُثُلهم أقروه عليه، وإن نافرها وخالف ما عليها أوضاع كلمتها نقض عن تلك الصورة وأصير إلى احتذاء رسومها .

فمن ذلك أن تعتزم تحقير نحو منطلق أو تكسيره، فلا بدّ من حذف نونه، فإذا أنت حذفتها بقي لفظه بعد حذفها مُطَلِق، ومثاله مُفَعِل، وهذا وزن ليس في كلامهم، فلا بدّ إذا من نقله إلى أمثلتهم ويجب حينئذ أن ينتقل في التقدير أقرب المُثُل منه، ليقرب المأخذ ويقلّ التعسف، فينبغي أن تقدّره قد صار بعد حذفه إلى مُطَلِق؛ لأنّه أقرب إلى مُطَلِق من غيره ، ثمّ حينئذ من بعد تحقّره، فتقول: مُطَيلق وتكسره فتقول: مَطَالق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسيره: مكيرِم ومكارم."[1]

و(**ابن جني**) اعتبر الحذف تغيّراً صّوتيًا تستحبه النفوس وتستسيغه، وهو إلى ذلك يدفع إلى تغيّرات أخرى ناتجة عنه في(منطلق التي تصبح بعد الحذف مطلق، ثم بعد ذلك مطيلق)، كما يدلّ العنوان: (فك الصيغ) تأثير الحذف في بنيّة الكلمة. ونستطيع القول أيضا إنّ الحذف هو التّخفيف سواء على صعيد الجملة أو الكلمة وحتى عن الحرف أيضا، وهذا كلّه يعطي اللّغة العربيّة جمالا وبلاغة و هذا ما تَحدثَ عنه علماء البلاغة والنحو فوضعوا شروطا وقواعد تُوضح مواضع الحذف الواجبة و الجائزة.

### 3-2 شروط الحذف:

لا يحدُ ث الحذف اعتباطا في الكلام فلا بد من أن تتوفر فيه عدّة شروط نذكر منها:

- أن يكون في المذكور دلالة على المحذوف إمّا من لفظه أو سياقه، وهو من أهم شروط الحذف، فلا بد من وجود قرينة تدل على المحذوف إذ يقول (**ابن جنّي**): "قد حذفت العرب

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج3، ص112.

الجملة، والمفرد، والحرفَ، والحركة و ليس شيء من ذلك إلاّ عن دليل عليه، وإلاّ كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته."[1]

- ألاّ يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر، وقد قال( ابن جني): "حذف الحروف ليس بالقياس وذلك أنّ الحروف إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذَهَبْتَ تَحْذِفُها لَكنت مختصرًا لها هي أيضا، واختصار المختصر إجحاف به."[2]
- ألا يؤدي الحذف إلى غموض في تحديد المعنى المراد، فإن أدّى الحذف إلى غموض أو لبس فلا حذف.[3] وهذا من أهم الشروط التي يجب مراعاتها مع كل ما يتصل بالنشاط اللّغوي ظواهره المختلفة؛ كالاختصار والاستغناء والحذف.
- ألاّ يكون المحذوف مؤكدًا؛ لأنّ الحذف منافٍ للتأكيد إذ الحذف مبني على الاختصار والتأكيد مبني على الطول.[4]

**3-3 أنواع الحذف:**

يمكن أن نقسّم الحذف إلى نوعين رئيسيين:

- حذف يتصلّ بالصّيغ، حيث يحذف حرف أو أكثر من حرف في كلمة أو تحذف الحركة التي هي جزء من حرف المدّ، أو يقصّر الصّائت الطويل، ويمكن أن نسمّى هذا النوع بالحذف الصّرفي والصّوتى.

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص360.

[2] المصدر نفسه، ص273.

[3] أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م، ص27.

[4] عبد الله جاد الكريم، الاختصار سمة العربية، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م، ص39.

- حذف يتصل بالتراكيب، حيث يحذف عنصرا أو أكثر من عنصر في الجملة، أو يحذف جملة أو أكثر من الكلام وأنواعهما – ما يتصلّ بالصيّغ وما يتصلّ بالتراكيب – كالآتي: حذف الأسماء، حذف الأفعال، حذف الحروف، حذف الجمل.[1]

فالحذف إذن: هو حذف في الكلام سواء وقع الحذف على الاسم أو الفعل أو...، هو اقتصادًا للجهد العضلي عند العمليّة الكلاميّة؛ لأنّ الأصل في الكلام أن تعطي الأصوات حقّها في النطق، ولعلّ هذا يعود بنا إلى القول أنّ الحذف سمّة من سمات البدو، تماشيا مع السّهولة التي ينشدونها في حياتهم هذا لا يعني أنّ الحضر لم يكونوا أهل حذف، بل تجده عندهم أيضا.

**3-4 أغراض الحذف:**

أغراض الحذف كثيرة نذكر منها:

– **الإيجاز واختصار الكلام** :أي تحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل، ومن أمثلة ذلك ما يقع في القصص القرآني من حذف، ومن ذلك ما تدل عليه القرائن وما يدل عليه السياق قوله تعالى في : " أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا"[2].

و تقدير الكلام" فأرسلون"، فذهب إليه وقال له" :يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِيقُ أَفْتِنَا".

– **التخفيف** : والعرب كانت تميل إلى كل ما هو خفيف رغبة في تيسير النطق كالتقاء الساكنين لصعوبة النطق بهما، إذ يقول( **سيبويه**): وذلك قولك: (ليس غيرُ ) و( ليس إلاّ) كأنّه قال ليس إلاّ ذاك وليس غيرُ ذاك، ولكنّهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاءً بعلم المخاطب ما يعني."[3]

---

[1] طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغوي، (د.ط)، الدّار الجامعية، الإسكندرية، (د.ت)، ص173.

[2] سورة يوسف، الآية(46/45).

[3] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، ترجمة: عبد السلام محمد هارون، ط3،ج2، ص345/344.

– **قصد البيان بعد الإبهام** : ويتحقق ذلك في فعل المشيئة إذا وقع شرطا و مثل ذلك في قوله تعالى: "فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ"[1] .

فمفعول فعل" المشيئة "محذوف و تقدير الكلام" و لو شاء الله لهدايتكم لهداكم و سرّ حذفه هو البيان بعد الإبهام، و هو أَوقَعْ في النّفس لأنّ السامع لا يظفر بمعرفة المحذوف إلاّ بعد تطلعٍ.[2]

**1- قصد الإبهام** :لا يتعلق مراد المتكلّم بتعيين المحذوف فيعتمد الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له، لأنّ ذكرَهُ لا يؤثر في الكلام.[3]

**2- العلم الواضح بالمحذوف**[4]: ومثاله قوله تعالى: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ"[5] فقد بني الفعل "كُتِبَ" للمجهول للعلم بالفاعل، وهو (الله عزّوجل).

وممّا سبق نعتبر ظاهرة الحذف من الظواهر الواسعة انتشارا في اللّغات، ولا سبيل إلى حصرها لكثرة حدوثها في مختلف التّركيبات اللّغويّة، وهي ظاهرة صّوتيّة أعّم وأشمل في القوانين الصّوتيّة تسمّى باسمها، وتعتبر نتيجة لها، ومن ذلك اشتمالها على الإعلال بالحذف والإدغام، وزيادتهما عليهما في أنّها تشمل الأصوات الصائتة والصامتة.

**أمّا الاختزال** فهو "الحطّ و ردّ الكثير إلى القليل" وهو نوع من أنواع الحذف، ويكون بحذف الاسم أو الفعل، أو الحرف: قال تعالى:"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ"[6]، معناه تزوجهّن، وقوله في

---

[1] سورة الأنعام، الآية (149).

[2] فضل حسان عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دط، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ص285.

[3] طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص108.

[4] تمام حمد عيد المنيزل: الحذف في النحو العربي، ص22.

[5] سورة البقرة، الآية (183).

[6] سورة النساء، الآية (23).

موضع آخر:"قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"[1]؛ أي اغفر لي واغفر لأخي.

**4- الإدغام:**

**4-1 مفهومه:**

الإدغام ظاهرة صوتيّة ناتجة عن تأثر الأصوات بعضها ببعض و **الإدغام**

أ- **لغة:** هو: "إدخال الشيء في الشيء"[2]، قال **(الخليل):** "يقال أدغمت الفرس اللّجام أي أدخلته فيه"[3]، "فمعنى أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه"[4]، هذا هو المعروف في كتب اللّغة، ومنهم من جعله من الخفاء. والإدغام في:

ب-**الاصطلاح:** هو: "أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك مثله، فينبو **(يرتفع)** اللّسان عنهما نبوة واحدة"[5]؛ ومعناه أنّك "تنطق بحرفين من مخرج واجد دفعة واحدة، بحيث يصيران حرفا مشدّدا"[6].

---

[1] سورة الأعراف، (الآية 151).

[2] ابن منظور: لسان العرب، (مادة دغم).

[3] *الخليل*: العين، ج4، ص395.

[4] ابن يعيش: شرح المفصل، ج10، ص121.

[5] د. عبد البديع النير باني: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج، ط1، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق سوريا،1428ه/2006م.

[6] الراجحي عبده: التّطبيق الصرفي: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984م، ص203.

ثم إنّ الإدغام ينقسم إلى **تّام وناقص**؛ لأنّ الحرف الأول إن أحرج في الثاني ذاتا وصفة، بأن كانا مثلين أو متقاربين، لكن انقلب ذات الأول إلى ذات الثّاني وصفته إلى صفته، فالإدغام حينئذ تام مثل إدغام (مدّ)[1]، وإدغام الذال في الظاء نحو: «إن ظلّموا".[2]

وإن أدرج الحرف الأوّل في الثّاني ذاتًا لا صفةً بأن كانا متقاربين فانقلب ذات الحرف الأوّل إلى ذات الثّاني ولم تنقلب صفته إلى صفته، بل بقي في التلفظ، فالإدغام حينئذ ناقص والصفة باقيّة من الحرف الأوّل إمّا غنّة كإدغام النّون الساكنّة والتّنوين في الواو والياء[3]، وإمّا إطباقًا نحو: "أحطت"[4]، وإمّا استعلاءً نحو قوله تعالى:"أَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ."[5]

وهذا تقسيم صحيح للإدغام، وقد عبّر عنه بعض المحدثين باستخدام مصطلح (التّشابه الكلّي) إذا تطابقا الحرفان تماما(التّشابه الجزئي) إذا لم يتطابق الحرفان تماما[6]، واستخدم بعضهم مصطلح (المماثلة الكليّة) و(المماثلة الجزئيّة)[7]، ولا يعدو هذا الاختلاف في استخدام المصطلحات أن يكون لفظيا،إلاّ أنّ مصطلح (المماثلة الجزئيّة) ينطبق على(الإدغام الناقص) وينطبق على صوّر أخرى يكون التّأثر فيها على نحو أقل من مثل ما سمّاه علماء التجويد بدخول شوائب الحروف.[8]

---

[1] غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط2، دار عمار، عمان، 1427ه/2008م، ص336.

[2] سورة النّساء، (الآية64).

[3] غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص336.

[4] سورة النمل، (الآية22).

[5] سورة المرسلات، (الآية20).

[6] غانم قدوري الحمد: الدّراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص336.

[7] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللّغوي، ص336.

[8] غانم قدوري الحمد: الدّراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص336.

وعّلة الإدغام عندهم: أنّه ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا الإدغام إلى ضرب من الخفّة لأنّه ثقل عليهم التّكرير والعودة إلى حرف بعد النطق به[1]، وهذا ما عبّر عنه **(ابن يعيش)** في قوله: "ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفّة والمُدْغَم أبدًا حرفان الأوّل منهما ساكن والثّاني متحرك"[2]، كما ذكر **(سيبويه)** الإدغام في باب الإدغام: " وهذا باب الإدغام في الحرفين الذّين تضع لسانك لهما وضعا واحدا لا يزول عنه وقد بينّا أمرهما إذا كانا لا يفترقان، وإنّما بينهما في الانفصال"[3]، وكذا العلّة عند العلماء المحدثين؛ إذ أنّ الإدغام لديهم هو ضرب من ضروب التّخفيف والتّيسير في عملية إجراء النطق[4]؛ لأنّ التلفظ بحرف من مخرج ثمّ الرجوع إلى ذات المخرج للنطق بذات الحرف مرّة أخرى شبيه بمشي المقيّد، وإذا تأملنا الإدغام في المتقاربين رأينا أنّه يجرى بسبب الثقل أيضا، يقول **(محمد مكّي نصر)**: " وأمّا المتقاربان فلتقاربهما أجريا مجرى المثلين؛ لأنّ فيهما بعض الثقل، ألا ترى أنّك تعمل العضو وما يليه كما كنت في المثلين تعمل العضو الواحد مرتين فكأنّ العمل باق من العضو لم ينتقل، وأيضا فإنّك ترد اللّسان إلى ما يقرب من مخرج الحرف الأوّل فيكون في ذلك عقله اللّسان وعدم تسريح لهما في وقت النطق بهما" [5]؛ ذلك أنّه نتاج التّأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة إذا كانت متماثلة أو متجانسة أو متقاربة.[6]

وقد قسّم المحدثون تأثير الأصوات هذا إلى نوعين:

**1- رجعي (Régressive)**: وفيه يؤثر الصّوت الثّاني في الأوّل.

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج4، ص417.

[2] ابن يعيش: شرح المفصل، ج1، ص121.

[3] سيبويه: الكتاب، ج4، ص 437.

[4] عبد الجليل: الأصوات اللّغويّة، ص299.

[5] محمد مكي نصر: نهاية القول المقيّد في علم التجويد، ط1349م، ص104.

[6] عبد الجليل: المصطلح الصّوتي، ص182.

**2- تقدمي (Progressive):** وفيه يؤثر الصّوت الأوّل في الثّاني.

وقد اشتملت اللّغة العربيّة على هذين النّوعين من التّأثير، وإن كان النّوع الأوّل الأكثر شيوعًا فيها.[1]

**5- تخفيف الهمزة:**

للهمزة ملامح صّوتيّة تميزها عن غيرها من الأصوات الصامتة والصائتة، من حيث أنّها صوت حنجري انفجاري لا مهموس ولا مجهور لدى بعض المحدثين، ومهموسة عند غيرهم، مجهورة لدى القدماء، يتم نطقها بإقفال الأوتار الصّوتيّة إقفالا تاما أمام الهواء الخارج لحبسه مدّة من الزمن، ثمّ إطلاقه فجأة محدثًا هذا الصّوت الانفجاري، فهو إذن وقفة حنجريّة كما يرى بعض علماء اللّغة المحدثين[2]، وعمليّة إنتاج الهمزة هذه هي- بلا شك- تحتاج إلى جهد عضلي كبير، وقد أحسّ العلماء القدماء مشقّة هذا الجهد العضلي بحسهم المرهف، فهي صوت شديد مستثقل، قد استثقل النطق به إذا كان إخراجه كالهوع [3]، ولهذا كان نطق الهمزة دون تخفيف ضرب من التكلّف واحتمال الصعوبة.

ولأجل صعوبة نطق الهمزة فقد اعتراها في أمن النطق العربي جملة من التغيّرات الصّوتيّة ك: (الإبدال والحذف والتّسهيل) وغيرها ممّا هو موجود في كتب الصرف والقراءات[4]، لا بل إنّ هذه التّغيّرات الّصوتيّة – كما يرى **(بروكلمان)** – لها أصل في اللّغات الساميّة: كالبابلية والآشورية

---

[1] إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2002م، ص62.

[2] فردينان دي سوسور: علم اللّغة العام، ت: د. يوئيل يوسف عزيز، ط1، دار آفاق عربية، بغداد، ص151.

[3] سيبويه: الكتاب، ج3، ص540.

[4] سيبويه: الكتاب، ج 3، ص541.

التي تميل إلى ترك الهمزة إذا جاءت مسبوقة بصائت، والتعويض عنها بمدّ الصائت قبلها[1]. ويرى بعض علماء اللّغة المحدثين أنّ ظاهرة الخلاص من الهمزة في اللّهجات العربيّة يعدّ مظهرا من مظاهر قانون الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول.[2]

**6- ظاهرة القلب المكاني:**

القلب المكاني ظاهرة لغويّة يلمسها الباحث في الموروث اللّغوي، وقد رصدها القدامى وأوردوا نماذج منها، وتشعبّت أرائهم في عللّها وأدّلتها، كما نلمسها في لغاتنا الدّارجة ولهجاتنا المحليّة وقد رصد المحدثون نماذج منها، وأودعوها في مؤلفاتهم ومصنفاتهم اللّغويّة.[3]

والقلب المكاني( **metathesis**): تغيّر فنولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة وقد عرّفه اللّغويون والنّحاة بتعريفات متقاربة. وقد أوردها (**سيبويه**) في الكتاب قائلا: "وتقلب النون مع الباء ميما"[4]، الأمر الذّي جعل هذا المصطلح (القلب) يشيع في الاستعمال عند الكثير من العلماء بعد سيبويه، فشاعت أيضا هذه الظاهرة في كلّ اللّهجات العربيّة وحتى في لهجة تيبازة المحليّة، والقلب في:

---

[1] كارل بروكلمان: فقه اللّغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، المملكة العربيّة السعودية،1394هـ/1977م، ص41.

[2] ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ص78، والتطوّر اللّغوي، ص47.

[3] أحمد مطر العطية: القلب المكاني في الموروث اللّغوي، علوم اللّغة، مجلد2، العدد1، دار غريب، القاهرة، 1999م ص180.

[4] سيبويه: الكتاب، ت: إميل بديع يعقوب، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت)، ص453.

أ- **اللّغة:** "هو تحويل الشيء عن وجهه"[1]. وعرّفه قاموس "**لونجمان**" للمصطلحات بأنّه: "تغيير ترتيب صوتين في الكلمة".[2]

ب- **اصطلاحا:**

عرّف **ديفيد كرستال (david crystal)** القلب المكاني فأعطاه تعريفا واسعا إذ هو: "مصطلح يستعمل في اللّسانيات لتعديل في الترتيب الطبيعي لتسلسل العناصر داخل الجملة غالبا في الأصوات وأحيانا في المقاطع الكلمات أو الوحدات الأخرى."[3]

والقلب المكاني في الاصطلاح هو:" تبديل بعض حروف الكلمة على طريقة القلب اللّغوي أو تبديل موقع حرفين من الكلمة لضرورة صرفية.... وهو قسمان:

**أ- قلب مكاني صرفي.**

**ب- قلب مكاني لغوي.**[4]

وقد عرّف **القلب المكاني الصرفي اصطلاحا** على أنّه" تبديل موقع حرفين من الكلمة لضرورة صرفية أو لفظية، وأكثر ما يكون في المعتل والمهموز نحو(أبآر) التي أصبحت(أبار)".[5]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، (مادة قلب).

[2] Richards, J. and Schmidt, R. (2002): Longman dictionary of language teaching & applied linguistics 3rd edition, p.329. UK: Pearson Education. " change in the order of two sounds in a word"

[3] David CRYSTAL: A Ditionary of linguistics and phonetics, blackwell publishing, 6th Edition, 1991, p303.

« Metathesis: is a term used in linguistics to refer to alterations in the normal requence of elements in a sentence – usually of sound, but sometines of syllables, words, or other units».

[4] د. أحمد أبا الصافي جعفري: اللهجة التّواتيّة الجزائرية، ط1، منشورات الحضارة، بيروت،2014م، ص28.

[5] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م، ص579.

وأما **القلب اللّغوي اصطلاحا** فهو:" أن يشتق من كلمة كلمة أخرى أو أكثر، وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض بدون زيادة أو نقصان بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى نحو(جذب) و(جبذ).[1]

وحسب الدّارسين القدامى والمحدثين فإنّ ظاهرة القلب المكاني في العربيّة وفي جميع اللّغات تدخل ضمن نظرية التّيسير والسّهولة في النطق مثله مثل ظاهرتي المخالفة والمماثلة؛ أي أنّه ثمرة من ثمار قانون الاقتصاد في الجهد.

فقد أكدّ **(بروكلمان)** أنّ تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض ينشأ بسبب صعوبة تتابعهما الأصلي على الذوق اللّغوي.[2]

وعليه فالقلب المكاني يلعب دورا مهما في تطوّر اللّغة ونموّها واتّساعها.

ومن أمثلة القلب المكاني في اللّغة العربيّة:

- أيس: وأصلها "يئس".
- جبذ: وأصلها "جذب".[3]

**6-3 الدّلالة والقلب المكاني:**

يعدّ الجانب الدّلالي معيارًا أساسيًا في تحديد كلمات القلب المكاني، فكلمات القلب المكاني تتفق في المعنى، وهناك كلمات تتفق في الأصوات وتختلف في ترتيب تلك الأصوات، كما تختلف في المعنى، فهذه الكلمات لا تندرج في دائرة القلب المكاني، ومن أمثلة هذه الكلمات:

---

[1] المصدر نفسه، ص337.

[2] أ د فوزي الشايب: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص462.

[3] د.حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة،1420 هـ/1999م، ص118.

(الشّمع / المشع) ، (العرس / السعر) ، (اللّعس / السلع) ، (علم / عمل).[1]

أمّا إذا كانت اتّفقت الكلمتان في المعنى، فإنّ الكلمتين في هذه الحالة تدرجان في دائرة القلب المكاني.

**6-4 صوّر القلب المكاني:**

يرد القلب المكاني على خمس صوّر محتملة:

1- **تقديم الام على العين:** وهذه الصورة أكثر صوّر القلب ورودا مثل: ناء مقلوب عن نأى وراء في رأى، رضب في ربض.

2- **تقديم الام الأولى على العين:** وهي صورة قليلة مثل: (طأمن) وأصله( طمأن)، وهذا مذهب سيبويه وقد خالفه أبو عمر الجرمي فكان يرى أنّ (طمأن) هو الأصل وقد وافقه ابن عصفور على ذلك.

3- **تقديم العين على الفاء مثل:** أيس في يئس، وجاه في وجه، وراء في آراء.

4- **تقديم الام على الفاء:** وهذه الصورة نادرة ولها مثلا واحدا هو: أشياء وأصلها شيئاء، وهذا مذهب الخليل وسيبويه.

**5- تأخير الفاء على الام:** وهي صورة قليلة الحدوث، ومن أمثلتها الحادي وأصله الواحد

أخرت الواو إلى ما بعد الام (الدال) فصار حادو، فوقعت الواو طرفا بعد كسر، فقلبت ياء فصار الحادي، ومثل ذلك (الطادى) وأصله (الواطد)، وشأنها شأن الحادي من حيث القلب والإعلال.[2]

---

[1] د.حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص119.

[2] أحمد مطر العطية: القلب المكاني في الموروث اللّغوي، ص209.

**7-ظاهرة النحت:**

لون من ألوان الاختصار، ونوع من أنواع الاشتقاق عند المحدثين، والحديث عنه سيتناول ما يلي:

**7-1 تعريفه:**

أ- **لغة:** هو مصدر الفعل نحت ينحت نحتا، أي شقّه وبراه وهذبّه.

قال **(ابن فارس):** "النون والحاء والتاء كلمة تدلّ على نجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا".[1] و"النّحيتة: الطبيعة".[2]

وقال **(ابن منظور):** "ونَحَتَ الجبل ينحته: قطعه، وهو من ذلك."[3]

**ب- اصطلاحا:**

"أن يؤخذ من كلمتين فأكثر كلمة واحدة. أو هو: استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر."[4]

ومعنى ذلك: أن يعمد إلى كلمتين فأكثر، فيجعل منهما كلمة واحدة تعبّر عن الكلمتين.

وقد وصفه بعض الدّرسين المحدثين بأنّه: "ظاهرة لغويّة احتاجت إليها اللّغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كلّ الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات."[5]

ويرى **(إبراهيم أنيس)** أنّ السبب في وجود النّحت في اللّغة العربيّة وجود عبارات مشهورة تستخدم ككتل متماسكة، ولكثرة دوران هذه العبارات على ألسنة النّاس مالوا إلى اختزالها والاكتفاء بأقلّ قدر من الإشارة إليها في صورة كلمة، في حين يرى **(رمضان عبد التّواب)** أنّ السبب في نشوء

---

[1] ابن فارس: معجم مقاييس اللّغة، ج5، ص404.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ت: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة(نحت)، دار الحديث القاهرة،1429هـ/2008م، ص1587.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج2، ص97.

[4] محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة (مفهومه وموضوعاته وقضاياه)، ص270.

[5] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص579.

المنحوتات في اللّغة يعود إلى أنّ المتكلّم قد يعسر عليه الفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة، أو تداخلتا فيما بينهما، والنتيجة وجود الزلل، ممّا يوجد كلمة صناعية هي مزيج من الكلمتين، وتكون جامعة لمعنييهما، وأكثر هذه الكلمات قصير العمر لا يكتب له البقاء ومن التعريف يظهر لنا أنّ النّحت يحمل معنى الاختصار والإيجاز، وذلك باختزال الكلمات المطوّلة والتي يكثر تداولها على الألسنة، فتجعل من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تعبّر عنهما.

- ويخلص إبراهيم أنيس إلى أنّ النّحت ما هو إلاّ "مظهر من مظاهر الاختزال والاختصار في مقاطع الكلام، أي أنّه يؤيد بوضوح ما يدعوا إليه المحدثون من اللّغويين، فهم يسمون هذا النّحت ويفسرونّه على أنّه حذف بعض الأصوات أو المقاطع من كلمة أو أكثر تسهيلا لنطقها واختصارًا لبنيتها"[1]، فالنّحت عنده إذن ليس عملية تنمية لبنية الكلمة؛ وإنّما هو في الحقيقة عملية اختزال، إذ عدّ غاية ما يفعله النّحت هو الاختصار في نطق الألفاظ تسهيلا لنطقها واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان.

والفرق في النّحت بين القدماء والمحدثين أنّ الأوّلين لئن تجاهلوه أو ذكروه أو ذكروا نماذج قليلة منه ممّا وسعهم حفظه وسماعه، فإنّهم لم يتصارعوا في جدواه أو عدم جوازه، أمّا الأخيرون فإنّهم في ذلك فريقان لا مانع لديه إلى القول بجواز النّحت والنّقل اللفظي الكامل للمصطلحات، وفريق ثان يتزعمه" الأب أنستاس ماري الكرملي" يرى أنّ اللّغة العربيّة "ليست من اللّغات التي تقبل النّحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدوّن في

[1] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1987م، ص93.

مصنّفاتها والمنحوتات عندنا عشرات، أمّا عندهم فمئات، بل ألوف؛ لأنّ تقديم المضاف معروف عندهم فساغ لهم النّحت، أمّا عندنا فاللّغة تأباه وتتبرّأ منه".[1]

ومن جيل اللّغويين الجدد الذّين تحدّثوا عن النّحت عندنا في الجزائر الدّكتور **(صالح بلعيد)** الذي يرى أنّ التطوّر اللّغوي مسّ جوانب عامّة من سلوك الفرد، هذا السلوك الذي ينبغي أن يسايره أداء لغويّ متطوّر، ولما كان النحت إحدى ظواهر التّطوّر في العربيّة فإنّنا نرى أنّ الدّكتور **(صالح بلعيد)** يعقد له مبحثا مهما في كتابه " فقه اللّغة العربيّة"، ولا يخالف الدّكتور **(صالح بلعيد)** الدّارسين العرب الذين عرّفوا النّحت بأنّه ضرب من الاشتقاق، ولكنّه يطلق عليه "الاشتقاق الأكبر" خلافا لمن أطلقوا عليه "الاشتقاق الكبّار" ويشير بأنّ النّحت جنس من الاختصار، وهو نفس قول ابن فارس ومن قَفَوْا على أثره بدراساتهم في هذا الموضوع.[2]

**7-2 شروط النحت:**

من خلال التعريف يتبيّن أنّه يشترط للكلمة المنحوتة شروط وهي:

أ- أن تكون معبّرة عن معنى الكلمات التي أخذت منها.

ب- أن تجمع بين حروف ما أخذت منه خصوصا إذا كان من كلمتين فقط مثل: (عبدري) نسبة إلى (عبد الدّار)، حيث جمع بين حروف الكلمتين، أمّا إذا كان من ثلاث كلمات فلا

---

[1] عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللّغويّة للنّحت في العربيّة، د.ط، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م ص37.

[2] صالح بلعيد: فقه اللغة العربيّة، د.ط، دار هومه، الجزائر، 1998م، ص77/72.

يشترط الأخذ من كلّ كلمة مثل: (جعفدة) من قولهم: (جعلني اللّه فداك)؛ فلفظ الجلالة لم يأخذ منه شيء.[1]

## 8- المقطع الصّوتي في اللّغة العربيّة:

### 8-1 مفهومه:

لقد أضحى من الحقائق التي لا يتطرق إليها الشك أنّ لكلّ لغة نظامها الخاص فيما يتعلّق بالتركيب المقطعي للكلمات، ويجدر بنا قبل أن نتناول هذا النّظام في العربيّة أن نوضح ماهية المقطع والعناصر الصّوتيّة التي يتكوّن منها.

ولقد تعدّدت أراء الباحثين في تعريف المقطع الصوتي، فمنهم من اتّجه[2] وجهة فوناتيكية بحثة ومنهم من كانت وجهته فنولوجيّة، ومنهم من جمع بين الوجهتين.[3]

والمقطع الصوتي هو:"كميّة من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللّغة موضوع الدرّاسة، ففي اللّغة العربيّة لا يجوز الابتداء بحركة، ولذلك يبدأ كلّ مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة"[4]، ويعرّفه **(جان كانتينوا)** فيقول: "إنّ الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيا – هي التي تمثّل

---

[1] محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة مفهومه–موضوعاته–قضاياه، ص270.

[2] حامد الشنبري: النظام الصوتي للّغة العربيّة، ص199.

[3] المرجع نفسه، ص200.

[4] رمضان عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي (مظاهره وعلله وقوانينه)، ص94.

المقطع–"[1]، كما عرّفه( **دنيال جونز**): " المقطع بأنّه سلسلة[2] من الأصوات تشتمل على قمة إسماع".[3]

وترجع أهمية المقطع في الدّراسة الصّوتيّة إلى أسباب كثيرة منها:

- أنّ اللّغة كلام، والمتكلّمون لا يستطيعون نطق الأصوات الفونيمات كاملة بنفسها، أو هم لا يفعلون ذلك إذا استطاعوا، وإنّما ينطقون الأصوات في شكل تجمعات هي المقاطع.
- اعتبار التركيب المقطعي يساعد كثيرا في اتّخاذ قرار بالنسبة لأفضل تحليل لصوت أو مجموعة صّوتيّة تعدّ من النّاحيّة الصّوتيّة غامضة.
- أنّ المقطع هو مجال العمل بالنسبة للطرق الثلاثة الأكثر أهمية التي تعدل أصوات الكلمات وهي النبر.[4]
- أنّ المقطع موجود سواء أردنا أم لم نرد.[5]
- أنّ المقطع هو أكبر وحدة نحتاج إليها في شرح كيفية تجمع الفونيمات في اللّغة.
- أنّ المقطع أساسي لاكتساب طريقة النطق الصحيح للنغمات الصّوتيّة، وللوقفات الموجودة في لغة أجنبية هي نطق الكلمات أو مجموعة الكلمات ببطء مقطعًا مقطعاً مع الوقفات الصحيحة بين كلّ مقطع ومقطع، وبالتدريج يزيد المرء من سرعة نطقه للحدث الكلامي حتى يصل إلى السرعة العادية".[6]

---

[1] جان كانتينوا: دروس في علم أصوات العربيّة، د.ط، مركز الدّراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1966م، ص191.

[2] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص87.

[3] المرجع نفسه، ص88.

[4] أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغوي، ص281.

[5] المرجع نفسه، 282.

[6] المرجع نفسه، ص283.

## 8-2 المقاطع في اللّغة العربيّة عددها وأنماطها:

### 8-2-1 عدد المقاطع الصوتيّة في اللّغة العربيّة:

إنّ عدد المقاطع في اللّغة العربيّة مهما تتصل بالكلمة بعض السوابق أو تلحقها بعض اللّواحق لا يزيد عددها على سبعة مقاطع، بما فيه الكلمات المعربة، وهذا ثابت من خلال تحليل اللّغويين وهو قليل جدا في اللّغة العربيّة. تكاد تجمع مراجع اللغة العربيّة بعد الاستقراء المستفيض على أنّ عدد المقاطع في اللّغة العربيّة يتراوح بين ستة وثلاثة مقاطع. فستة بعد إطالة حروف العلة عند تمام حسان بما فيه المقطع الأقصر الذي يمثّل حرفا صحيحا مشكلا بالسكون مثل: لام التعريف، وسين الاستفعال، وخمسة أشكال عند بعض اللّغويين.[1]

ولتمثيلها نرمز لجميع السواكن بالحرف /س/، وللحركات القصيرة بالحرف /ح/ وللحركات الطويلة بالحرفية /ح ح/، ويعتبر الحرفان /ح ح/ صوتا واحدا **monophthong** دائما.

### 8-2-2 أنماط المقاطع الصّوتيّة في اللّغة العربيّة:

والأنماط الستّة هي[2]:

- **المقطع القصير**: يتألف من صامت متلوّ بحركة قصيرة ( ص+ح )، ومن أمثلته المقاطع الثلاثة المتوالية في الفعل الماضي: كَتَبَ: ka+ta+ba.

---

[1] عبد القادر شاكر: علم الأصوات العربيّة "علم الفنولوجيا" دراسة تبحث في مستوى التشكيل الصّوتي القديم الجديد ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012م، ص59.

[2] سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي في اللّغة العربيّة (فنولوجيا العربية)، ترجمة: ياسر الملاح، مراجعة: محمد محمود غالي، ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدّة، المملكة العربية السعودية، 1403هـ/1983م، ص133.

- **المقطع المتوسط المفتوح:** يتألف من صامت متلوّ بحركة طويلة (ص+ح ح)، ومن أمثلته المقطع الأوّل من الكلمة كاتب: kaa+tib[1].
- **المقطع المتوسّط المغلق:** يتألف من صامتين يحصران بينهما حركة قصيرة (ص+ح+ح) ومن أمثلته هذا المقطع الذي تتألف منه أداة الاستفهام: من، men.
- **المقطع الطويل المغلق:** يتألف من صامتين يحصران بينهما حركة طويلة (ص+ح ح+ص) ومن أمثلته، هذا المقطع الذي تتألف منه الكلمة (مَالْ) في حالة النطق بها ساكنة: maal.
- **المقطع الطويل المزدوج الإغلاق:** يتألف من صامت متلوّ بحركة قصيرة، متلوّة بدورها بصامتين (ص+ح+ص+ص)، ومن أمثلته هذا المقطع الذي تتألف منه الكلمة (بِنْتْ) في حالة النطق بها ساكنة: bint.
- **المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق:** يتألف من صامت متلوّ بحركة طويلة، متلوّة بدورها بصامتين (ص+ح ح+ص+ص)، ومن أمثلته هذا المقطع الذي تتألف منه الكلمة (ضَالّ) في حالة النطق بها ساكنة: [2] daall.

" والأنواع الثلاثة الأولى، من المقاطع العربيّة الشائعة، وهي التي تكوّن الكثرة الغالبة من الكلام العربيّ"[3]، ولاشك في أنّ ذلك يعود إلى كونها أسهل نطقا، وأجمل موسيقيّة من غيرها.

إضافة إلى المقطع الذي أضافه **(تمام حسان)** وهو **المقطع الأقصر المبدوء بحركة قصيرة (ح ص)**؛ أي أنّه يمثل حرفا صحيحا مشكّلا بالسكون متلوًا بحرف متحرك، وأن

---

[1] مهدي عناد قبها: التحليل الصوتي للنص، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013م، ص32.

[2] مهدي عناد قبها: التحليل الصوتي للنص، ص33.

[3] أنيس إبراهيم: الأصوات اللّغوية، ص154.

يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنّه حين يمتنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل لأنّ العرب لا تبدأ بساكن.[1]

**9- النّبر في اللّغة العربيّة (stress):**

بعد تناولنا المقطع الصّوتي وأهميته في الدراسات اللغويّة الحديثة، سنحاول معالجة أهم عنصر من عناصر الوحدات الصّوتيّة للدّرس الفونولوجي، وهو النّبر؛ لأنّ النّبر يقع على المقطع (الحرف ) فالكلمات التي ننطقها تتكون من أصوات متتابعة ينزلق كلّ تابع منها من سابقه، وليست هذه الأصوات في الكلمة بالقوّة نفسها، وإنّما تتفاوت قوّة وضعفا بحسب الموقع وكون صوت من الأصوات في الكلمة أقوى من بقيتها يسمّى "نبرا"، فالنبر إذا موقعيّة تشكيلية ترتبط بالموقع في الكلمة وفي المجموعة الكلاميّة.[2]

والنّبر هو" إبراز مقطع من المقاطع في الكلمة أو الجملة عن طريق قوّة ضغط الهواء المصاحبة للعملية الصوتية واستمراره وارتفاعه"[3]، و"يلاحظ أنّ أعضاء النطق تكون أكثر نشاطا عند النطق بهذا المقطع المنبور".[4]

ويقوم "النّبر" بوظيفة نطقيّة تتصل في المقام الأوّل بالنّظام الصّوتي للغة، حيث نجد أنّ أداء المتكلم يقسّم "**الحدث الكلامي المنطوق**" إلى أقسام ترتبط بأهميّة المقاطع التي يؤديها من ناحيّة، وبإيقاع تنفسّه الطبيعي من ناحيّة أخرى، كما أنّ أداء المتكلّم لا يجري طبيعة صوتيّة واحدة فنجده يرتفع عند بعض المقاطع أكثر مما يرتفع عند غيره، فحينما ينطق متكلّم العربيّة بالصيّغ الصرفيّة الثلاثة الآتية:"فعل" و "فاعل" و "فعيل" نجد أنّ النبر يقع

---

[1] تمّام حسّان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص69.

[2] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللّغة، ص194.

[3] عبد الفتاح عبد العليم البر كاوي: مقدّمة في علم أصوات العربية، ط3، القاهرة، 1424هـ/2004م، ص188.

[4] عبد الفتاح عبد العليم البر كاوي: مقدّمة في أصوات اللّغة العربية وفن الأداء القرآني، د.ط، القاهرة، أكتوبر2002م ص195.

في الصيغة الثّانيّة على ألف المدّ أي على المقطع الأوّل، أما الصيغة الثالثة فنجد أنّ النّبر يقع على الياء أي المقطع الثاني."[1]

**9-2 أنواع النّبر:**

- **النّبر القوّي: (بذل جهدا واضحا)**، لنأخذ مثالا على ذلك: كَتَبَ الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع وهي كَ+تَ+بَ، عند قراءة الكلمة بحيث يكون نطق صوت (كَ) بارتكاز أكبر على هذا الحرف مقارنة بالحرفين تَ+بَ اللذين يشكلان مع الحرف كلمة (كتب).
- **النّبر المتوسط: (أقل من الأوّل)**، ويكون الارتكاز فيه على المقطع الثالث للكلمة ذات المقاطع الثلاثة مثل: مُسْتَقْبَلْ، فالكلمة تشتمل على ثلاثة مقاطع هي : مُسْ/ تَقْ/ بَلْ فالعدّ يكون من الشمال إلى اليمين، وبذلك فالنّبر الوسيط يقع على مقطع /مُسْ/، والنّبر القويّ على مقطع /تَقْ/ أي المقطع الثاني من اليسار إلى اليمين.
- **النّبر الضعيف:** (يكون النبر الضعيف على المقطع الصوتي خاليا من علامة أو رمز) ويقع على المقطع الأوّل من الكلمة /بَلْ/، ويقع على حرف السين في كلمة /جلس/.[2]

**والنّبر أيضا من حيث نوع المنبور ثلاثة أنواع:**

- **نبر الهمزة.**
- **نبر طول الحركة** ( وهو نبر المدّ أو اللين).
- **نبر تضعيف الصّوت.**[3]

---

[1] آسية باتني: النص بين المكتوب والمنطوق – دراسة لسانية تطبيقية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابه، جامعة وهران السانيا، 2007هـ/2008م، ص121.

[2] عبد القادر شاكر: علم الأصوات العربيّة، ص73.

[3] أحمد كشك: من وظائف الصوت اللّغوي، ط1، دار غريب للطباعة والنّشر، القاهرة، 2006م، ص114.

**9-3 قواعد النّبر:**

توجد في نطق العربيّة الفصحى عدّة قواعد للنّبر منها:

- إذا توالت عدّة مقاطع مفتوحة يكون الأوّل منها منبورا، ففي كلمة ( كتب) نجد ثلاثة مقاطع من النوع الأوّل أولها منبورا.
- إذا تضمنت الكلمة مقطعا طويلا واحدا، يكون النبر على هذا المقطع الطويل، فنجد هذا في كلمة (كتاب)، حيث النبر على المقطع الثّاني.[1]
- إذا تكوّنت الكلمة من مقطعين طويلين، يكون النبر على أوّلهما، ففي كلمة (كاتب) نجد مقطعين طويلين أوّلهما مفتوح والثاني مغلق، والنبر على المقطع الأوّل.[2]

**10- التّنغيم:**

يعدّ التّغنيم أحد مجالات علم الأصوات الوظيفي وهو ظاهرة صّوتيّة تكسب الكلمات نغمات موسيقيّة متعددّة، فالإنسان حين يتكلّم بلغته يغيّر درجة صوته بصفة مستمرّة فيجعلها تتراوح بين الارتفاع والانخفاض بطريقة معيّنة تعطي للكلام إيقاعاً موسيقيّا معينّا.

**10-1 تعريفه:**

**أ- لغة:** من"نَغَمَ يَنْغُمُ نَغَماً والنغمة جرس الصّوت للكلمة، كحسن الصّوت في القراءة." [3]

"كسكت فلان فما نغم بحرف ما تنغم مثله كما نغم بكلمة."[4]

---

[1] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص81.

[2] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، ص82.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج12، مادة ( ن.غ.م).

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيرو، لبنان، 2003، ج4 ص426.

أمّا( **ابن سيده**): "وعندي أنّ النّغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه ... كقد يكون نغم متحركا من نغم و قد تنغم بالغناء ونحوه، وإنّه ليتغنّم بشيء أي يتكلّم به. والنغم الكلام الخفيّ والنغمة الكلام المستحسن وقيل هو الكلام الخفيّ".[1]

**ب-اصطلاحا: التّنغيم** كمصطلح صّوتي يعدّ من الفونيمات فوق التّركيبيّة حيث نجد له تعريفات عدّة أبرزها تعريف الباحث( **إبراهيم أنيس**) الذي يعدّ أوّل من أدخل مصطلح التّنغيم في الدّراسات اللّغويّة العربيّة وسمّاه موسيقى الكلام[2] .

هو : "المصطلح الصّوتي للدّلالة على الارتفاع (الصّعود) ، والانخفاض (الهبوط ) في درجة الجهر في الكلام".[3]

هو: "رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام للدّلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة."[4]

التنغيم من مصطلحات الدرس اللساني الحديث يقابله مصطلح (Intonation) وهو يشير إلى التّغيّرات في الدّرجات الصّوتيّة التي تحدث في صوت المتكلم أثناء الحديث المتواصل وهو ناتج طبيعي عن تذبذب الأوتار الصّوتيّة.

وبما أن المصطلح قد نُقل من لغة أخرى؛ فإنّ الاختلاف في ترجمته متوقع، إذ بقي متأرجحاً عند الباحثين العرب بين (موسيقى الكلام) و(النبر الموسيقي) و(النغمة الصّوتيّة) وهي ترجمات مختلفة لمفهوم واحد.[5]

---

[1] ابن سيده: المخصّص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الجديدة، بيروت، د.ت، ص 25.

[2] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م، ص176.

[3] محمود السّعران: علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار النّهضة، بيروت، د.ت، ص192.

[4] رمضان عبد التوّاب :مدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م ص106.

[5] مزاحم مطر حسين: أثر التنغيم في توجيه الأغراض البلاغية لعلم المعاني الاستفهام أنموذجا، مجلة القادسيةالعدد4/3، المجلد6، جامعة القادسية، 2007م، ص39.

ويكاد الباحثون العرب المحدثون يتفقون على وصف التّنغيم بأنه اختلاف في درجات الصّوت بين الارتفاع والانخفاض أثناء الكلام، فالدكتور **(كمال محمد بشر)** يقول في تعريفه : هو "مصطلح يدل على ارتفاع الصّوت وانخفاضه في الكلام" [1]، وتظهر لدى بعض الباحثين الغرب رغبة في عدم تأطير التّنغيم بقانون صارم يحدد آلية النطق وطريقته؛ لدواع منطقيّة يأتي في مقدمتها أن لكل لغة نماذج تنغيميّة خاصة تختلف عن غيرها من اللّغات، فضلاً عن وجود تنوّع كبير بين الأفراد في تلك الدرجات الصّوتيّة، ولذا يرى **(ماريو باي)** : "أنّ من الأسلم ألا يحاول المرء و ضع قانون صارم يحدد طريقة النطق"[2]، ولا نعدم أن نجد من الباحثين العرب المحدثين من يتفق مع هذا الرأي، ويرى أن أمثلة التنغيم في العربيّة تستند أساساً إما لخواص لهجيّة أو عادات نطقيّة خاصة بالأفراد. ويتضح جلياً من التعريفات المتقدّمة أن التنغيم في مفهوم هؤلاء الباحثين يدور على وصف التّغيّرات الصّوتيّة التي تطرأ على صوت المتكلم أثناء استرساله في الكلام.

يؤدي التّنغيم دورا هاما في اختلاف معاني الجملة الواحدة، فيذهب إلى التفريق بين أجناس الجمل من اثباتيّة واستفهاميّة وتعجبيّة...إلخ[3]، وذلك تبعاً لاختلاف درجة الصّوت حين النطق به، فالإنسان بطبيعته وأثناء نطقه للأصوات لا ينطقها بدرجة صّوتيّة واحدة، فالأصوات التي يتكوّن منها المقطع الواحد تختلف بدرجة الصّوت، وكذلك الكلمات تختلف فيها[4]، فمعظم اللّغات يمكن أن تسمّى لغات تنغيمية؛ لأنّها تستخدم التنوّعات الموسيقية في

---

[1] كمال بشر: علم الأصوات، ص533

[2] ماريو باي: أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط8، عالم الكتب، مصر ،القاهرة، 1419هـ/1988مص95.

[3] كمال بشر: علم الأصوات، ص22.

[4] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص103.

الكلام بطريقة تمييزيّة تفرق بين المعاني[1]، وإلى التّنغيم يرجع الفضل في أنّنا يمكننا أن نعبّر عن مشاعرنا وحالاتنا الذهنيّة من كلّ نوع، ويمكن في معظم اللّغات أن نغيّر الجملة من خبر إلى استفهام إلى توكيد إلى انفعال إلى تعجب...إلخ دون تغيير في شكل الكلمات المكوّنة مع تغيير فقط في نوع التّنغيم.[2]

ووجود التّنغيم في التّراث العربي شكلّ خلافاً بين الدّارسين المعاصرين، فمنهم من نفوا وجود هذه الظاهرة في التّراث العربي؛ لأنّ العرب لم يتناولوها ولم يدرسوها، ومن هؤلاء **(تمّام حسّان)** فيذهب إلى أنّ التّنغيم في اللّغة العربيّة غير مسجّل ولا مدروس، ومن ثم تخضع دراستنا إياه في الوقت الحاضر لضرورة الاعتماد على العادات النطقيّة في اللّهجات العاميّة.[3] مثال ذلك ما أشار إليه المستشرق الألماني **(براجشتراسر)** في كتابه "**التّطوّر النّحوي للغة العربيّة**" حين قال: "توجه نظرنا إلى اللّغة العربيّة خاصة، فنتعجب كلّ العجب من أن لم يذكروا النغمة ولا الضغط أصلا، غير أنّ أهل الأداء والتجويد خاصة، رمزوا إلى ما يشبه النغمة، ولا يفيدنا ما قالوه شيئا؛ فلا نص نستند عليه في إجابة مسألة: كيف كان حال العربيّة الفصيحة في هذا الشأن[4]، ومن العرب المحدثين الذّين تبنوا هذه الظاهرة، ونبّهوا على وجودها في العربيّة **(ابراهيم أنيس)** قائلا: "والبحث عن نظام درجة الصّوت وتسلسله في الكلام العربي، يحتاج إلى عون خاص من الموسيقيين عندنا".[5]

---

[1] أحمد مختار عمر: الصوت اللّغوي، ص229.

[2] المرجع نفسه، ص103.

[3] تمّام حسّان: اللّغة العربية معناها ومبناها، ص228.

[4] براجشتراسر: التطوّر النحوي للغة العربية، أخرجه: رمضان عبد التوّاب، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر 1994/1414، ص72.

[5] ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص104.

فهو تغييرات تنتاب صوت المتكلّم من صعود إلى هبوط، ومن هبوط إل صعود؛ لبيان مشاعر الفرح والغضب، والنفي والإثبات والتهكم والاستهزاء والاستغراب...إلخ[1]، وقد ارتبط التّنغيم أدائية أخرى متعلّقة بالقراءة وترتبط بالمعنى، وهي ظاهرة النّبر بحيث لا يحدث التّنغيم دون نبر للمصطلح الأخير من الجملة التي تقع ضمنها الكلمة[2]، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم التّنغيم من جهة صعود وهبوط النغمة المنبورة في المجموعة الكلاميّة إلى قسمين:

- **نغمة صاعدة:** إذا تمّ صعودها من أسفل إلى أعلى على المقطع الذي وقع عليه النّبر.
- **نغمة هابطة:** إذا تمّ نزولها من أعلى إلى أسفل على آخر مقطع واقع عليه النّبر،[3] إذن فإنّ اختلاف النغمات يعنى اختلاف المعاني.[4]

أمّا **(أحمد مختار)** عمر فقد فرّق بين النغمة والتّنغيم من خلال تمييزه بين نوعين في اختلاف درجة الصّوت، فالنغمة عنده أو التون ففيها تقوم درجات الصّوت المختلفة بدورها المميّز على مستوى الكلمة؛ ولذا تسمّى تونات الكلمة **wordtones** أمّا التّنغيم ففيه "تقوم درجات الصّوت المختلفة بدورها المميّز على مستوى الجملة أو العبارة أو مجموعة الكلمات،[5] غير أنّ الفصل بين التون والتّنغيم يبدو صعباً في بعض الأحيان، وخصوصا فيما يتعلّق بالكلمات المفردة التي تستعمل كجمل.[6]

---

[1] خليل ابراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، د.ط، منشورات دار الجاحظ، بغداد، العراق، 1983 ص63.

[2] خليل ابراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص64.

[3] خليل ابراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص63.

[4] كمال بشر: علم الأصوات، ص21.

[5] أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغوي، ص225 .

[6] المرجع نفسه، ص130.

### 10-3 وظائف التّنغيم:

- **الوظيفة الأصواتيّة:** " وهي النسق الأصواتي الذي يستنبط التّنغيم منه.
- **الوظيفة النّحويّة:** وهي تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تعمل فيها أداة استفهام، فقد تقول لمن يكلّمك ولا تراه "أنت محمد" مقرراً ذلك أو مستفهماً عنه، وتختلف طريقة رفع الصّوت وخفضه في الإثبات عنها في الاستفهام، ولكن كلّ شيء فيما عدا التّنغيم يبقى في المثال على ما هو عليه ترتيب الكلمات في الجملة، والبناء في الكلمة الأولى، والإعراب في الثانيّة، وحركة الإعراب وحركة البناء، والنّبر الثانوي على الهمزة، والأولى على الحاء كلّ ذلك يبقى في الحالتين لا يصلح أساسا للتفريق بين الإثبات والاستفهام.
- **الوظيفة الدّلاليّة:** فيمكن رؤيتها لا في اختلاف علّو الصّوت وانخفاضه فحسب، ولكن في اختلاف الترتيب العام لنغمات المقاطع في النموذج التّنغيمي الذي يقوم من الأمثلة مقام الميزان الصّرفي.[1]

وفي ختام هذا الفصل نستخلص **أنّ** التّغيّرات الصّوتيّة في اللّغة العربيّة اتخذت أنماطًا وأشكالاً عدّة أهمّها: الإبدال الحذف والاختزال، الإدغام، تخفيف الهمزة، وبعض الظواهر الصرفيّة، القلب المكاني، النّحت، إضافة إلى بعض الظواهر كالمقطع والنبر والتنغيم.

[1] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللغة، ص164.

# الفصل الثّاني

## الفصل الثّاني:النّظام الصّوتي لأصوات العربيّة العاميّة وتغيّراتها الصّوتيّة من خلال اللّهجة المتداولة في منطقة " تيبازة ".

- **الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:**

يتناول هذا الفصل الجانب التّطبيقي للدّراسة من خلال عرض وتحليل الأسلوب المعتمّد عليه في جمع البيانات ومعالجتها، وكما هو معلوم فإنّ المعرفة العلميّة تقوم على وجود دعامتين أساسيتين هما: البناء النظري و البناء التّطبيقي، الذي يقوم على مجموعة الاتّجاهات العقليّة و التّجريبيّة التي تساعد الباحث على تحليل المعطيات الميدانيّة و النظريّة، وعليه فانّ هناك اتّساق كبير بين هذين البناءين.

وبعد عرض البناء النظري في المباحث السابقة، سنحاول في هذا الفصل الإجابة عن الإشكاليّة المطروحة و التّحقق من صحّة الفرضيّة المقترحة. وإذا كانت قيمة البحث تكمن فيما يتوّصل إليه من نتائج ذات قيمة علميّة؛ فذلك لا يتحقّق إلاّ من خلال جمع البيانات الدّقيقة باعتماد أنسب الطرق والأدوات المنهجيّة.

وعليه سنقوم بعرض الإجراءات المتبّعة في هذا البحث ابتداء من تحديد مجتمع البحث وعرض عينّة الدّراسة و طريقة اختيارها، بالإضافة إلى المنهج المتبّع، وتقنيّة جمع البيانات وكيفيّة تفريغها وتبويبها وأساليب تحليلها.

### 1-وصف عينّة البحث:

يعتبر تحديد عينّة البحث أمرا ضروريّا في البحث؛ كونها تساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسته، فهو يشتمل على جميع عناصر ومفردات الظاهرة المدروسة، وتتمثّل عينّة البحث الخاصة بدراستي في مجموعة من الأشخاص الأصليين الذّين ينتمون إلى منطقة "**تيبازة**" تمّ

استجوابهم وتسجيلهم؛ ولصعوبة تطبيق الدّراسة على مجتمع البحث بأكمله تم أخذ عينّة محدودة وممثلّة لطبيعته ووحداته، حيث اقتصرت فقط على بعض المناطق بولاية" تيبازة "منها: مدينة تيبازة شرشال، حجوط حجرة النص، قوراية، أغبال، والدّاموس، حيث قمت ببعض الحوارات والمقابلات مع العديد من المبحوثين من ولاية تيبازة والاستماع إليهم سواء بحكم احتكاكي الشديد بهم، أو عدم احتكاكي بهم كانوا رجالا أو نساء، كبارا أو صغارا، متعلّمين أو أميّين، ومن مختلف ميادين الحياة كالمنزل والشارع والسوق والعمل...إلخ، وقد اعتمدت أيضا على بعض التّسجيلات والنّماذج الصّوتيّة المرصودة في وسائل الإعلام خاصة المسموعة **(إذاعة تيبازة)**، بالأخص المتحدّثين من مناطق لم يتسنّ لي تسجيلهم شخصيًا كمناطق بوسماعيل، والقليعة وفوكة؛ لنمثّل مجتمع الدّراسة تمثيلا كاملا، ممّا يخدم أهداف الدّراسة، وقد حرصت على تسجيل المحادثات باللّغة التي جاءت بها في الواقع بلغة الحياة العامّة، وبذلك تحصلت على مدونّة الكلام المنطوق، وقد كان هذا التحرّي والاستجواب بطريقتين:

- **طريقة مباشرة:** وكان ذلك عند جلوسنا مع هؤلاء المتكلّمين، وإثارة معهم موضوع من المواضيع المختارة، ثم ترك لهم حريّة التعبير.
- **طريقة غير مباشرة:** وذلك ما تمّ تسجيله من إذاعة "**تيبازة**"، من خلال بعض الحصص التي تبث فيها، أو بعض الروبورتاجات، وبعد التّحقق أنّ المتكلّم ينتمي إلى منطقة "**تيبازة**".

وقد تم جمع هذه المادة اللّغويّة العاميّة بمفرداتها وتراكيبها في فترات متقطعة، تمتدّ من بداية شهر ديسمبر 2017 إلى غاية مارس 2019.

والصحيح أنّنا ننطلق من – ما هو موجود في العاميّة– ، ونقارنه بمثيله في الفصحى؛ أي رصد مختلف التّغيّرات الصّوتيّة الطارئة عليها، وكذلك هذه المدونّة تضم بالضرورة مفردات وتراكيب غير عربيّة (أجنبيّة، أمازيغيّة...إلخ) أي دخيلة.

والهدف من إعداد هذه المدونّة هو الخروج بالنتائج التي ستنتهي إليها الدّراسة الميدانيّة من خلال التعرّف على مختلف التّغيّرات الصّوتيّة للعاميّة العربيّة المتداولة في مناطق "**تيبازة**" وإبراز أهم سماتها ومظاهرها، وبيّان ما قد يعتريها من التّغيّرات في مستوياتها الصّوتيّة، ثم ربطها باللّهجات القديمة ما أمكن.

ولقد كانت الرغبة في تحصيل هذه الفوائد هي الدّافع الأوّل في دراسة هذه الأطروحة العلميّة، مع العلم أنّ هذه المنطقة " **تيبازة**" لا تزال بكراً لم تطرق من حيث الدّراسات اللّغوية العلميّة.

كما أنّ من دوافع دراسة لهجة "**تيبازة**" أنّ لدي منها رصيدا لغويّا من ميراث أبائنا وأجدادنا مازال يتردّد على مسامعي، مع من أعايشه من أبناء هذه اللّهجة، وذلك بوصفي واحدة من أبناء هذه المنطقة، لذا كانت هذه الأمور مجتمعة دافعًا لاختياري لهجة "**تيبازة**" مادة للبحث لمعرفة أسرار هذه اللّهجة ولاكتشاف ما فيها من خصائص خاصة في الأصوات والمفردات، ومدى قربها وبعدها من اللّهجات القديمة وعلاقتها بالفصحى.

ومنطلق الدّراسة لا يكون إلاّ من خلال التعرّف على الإطار الجغرافي الخاص بهذه المنطقة وتميزاتها اللغويّة (التنوّع اللّهجي).

### 1- 1 **الموقع الجغرافي:**[1]

تقع مدينة تيبازة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في الجهة الغربية للجزائر، حيث تبعد عن العاصمة بحوالي 75كم، وبمساحة إجمالية تصل إلى 1707كلمْ، يحدّها من الغرب ولاية الشلف من الجنوب الغربي ولاية عين الدفلى، من الجنوب ولاية البليدة، ومن الشرق ولاية الجزائر

[1] سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيبازة"، ط1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، 2011 ص4.

العاصمة[1] أنشأت بموجب الأمر رقم84-02 المؤرخ في 04 فيفري 1984، بحيث كانت تضمّ 42 بلدية، وطرأ على بلدياتها تعديل بموجب الأمر رقم 97-11 المؤرخ في 15 ماي 1997 المتعلّق بالتنظيم الإداري لولاية الجزائر العاصمة[2]، فأصبحت تضم 28 بلدية موزعة على 10 دوائر.

تعرف تيبازة بأنّها ولاية غنية بجغرافيتها والتنوّع التضاريسي لها، حيث نجد بها 19 بلدية في المناطق الحضرية و09 بلديات شبه الحضرية (ريفية) كما تتواجد بها مناطق غير حضرية على الإطلاق تأتي موزعة على طول الحدود الجغرافية بين ولاية تيبازة وعين الدفلى أو ولاية شلف بضواحي بلدية الداموس، كما يمكن تقسيمها أيضا إلى 14 بلدية ساحلية و14أخرى داخلية (قرب ساحلية)[3].

### 1-1-1 أصل التّسميّة:

"**تيباسا**" أو "**تيبازة**" كما كان يناديها الفرنسيون، وتأتى "**تيباسا**" في أصل اللّغة الفينيقيّة بمعنى "**الممّر**" لاسيما وأنّ المدينة كانت عبر التاّريخ معبرًا وممّرًا أساسيا للنّاس بين مدينتي **إيكوزيم (شرشال) وإيول (الجزائر)**.[4]

---

[1] سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيبازة"، ص5.

[2] الأمر رقم97-14 المؤرخ في 31-05-1997 المتضمّن التنظيم الإقليمي لولاية الجزائر (س.36، ع.48 04يونيو1997م)، ص5-6.

[3] عزيزي سهيلة: مخطط تطوير المطالعة العمومية-دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تيبازة- رسالة لنّيل شهادة الماجستير، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، الجزائر، 2015م، ص236.

[4] سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيبازة"، ص8.

## 1- 2 الواقع اللّغوي في منطقة "تيبازة":

يتميّز الواقع اللّغوي في منطقة "تيبازة" بالتنوّع والتعدّديّة اللّغويّة، ممّا يؤدي إلى حدوث التداخلات اللّغويّة واللهجات، وتنوّع الأنظمة اللّغويّة وأنساقها داخل المنطقة، والتي تظهر جليّا في الاستعمالات اللّغويّة لدى مختلف أفراد المجتمع بتيبازة، لهذا لا تنحصر الازدواجية اللغوية في منطقة " تيبازة" بين اللغة العربيّة واللّغة الأجنبية فحسب، بل تتعدّاها إلى اللغة الوطنية الأخرى المتمثلة في اللّغة الأمازيغية، باعتبارها لغة تختلف اختلافا واضحا عن اللّغة الأم من حيث أصواتها وتراكيبها ونحوها،وتتميز هذه المنطقة عن غيرها من ولايات الوطن بخصوصيتها اللّغويّة ، وتعدّ هذه الأخيرة منطقة ذات أصول أمازيغية، ومن ثمّ اختلطت اللّغة الأمازيغية باللّغة العربية وكذلك تأثرت اللّغة العربيّة بالأمازيغيّة، وتبنت كثيراً من كلماتها، وحتى من قواعدها، وفي هذا الصدد يقول ابن جنّي: "اعلم أنّ العرب تختلف أحوالهم في تلّقي الواحد منها لغة غيره، فمنهم من يحف ويسرع فيقول ما يسمع، ومنهم من يستصم فيقيم على لغته البتّة، ومنهم من إذا طال تكرار لغة غيره عليه ألصقت به ووجدت في كلامه".[1]

فالواقع اللّغوي في "تيبازة" يمكن أن نختصره بالقول " لغات متعدّدة في خطاب واحد" ولهذا يمكن أن ندرج الأنماط اللّغويّة السائدة في منطقة "تيبازة":

### 1-2-1 اللّغة العربيّة بمستوييها الفصيح والعامي:

تعدّ اللّغة العربيّة في الجزائر من أبرز مقوّمات الشخصية الوطنيّة التي اعتمدتها الدولة لغة رسميّة منذ دستور1963م، فهي تمثّل الهويّة الوطنيّة، وتؤدى بمستويين من التّعبير الفصيح والعامّي.

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، تر: محمد علي النجار، ج1، ص383.

- **مستوى فصيح:** يتطلبه حرمة المقام كإلقاء الدروس والمحاضرات، وفي الإعلام والصحافة والتلفزيون والمدارس القرآنية والمساجد، أو هيئات الدولة، وكذا البرامج التعليمية، فهي لغة المثقفين والقضاة والأدباء...إلخ.
- **مستوى عامي:** الذي يخضع لنواميس العفويّة والتّلقائيّة، فهي لغة التّواصل اليّومي بين مختلف أفراد المجتمع، وفي الأوساط الأسريّة والحكايات الشفويّة، وتؤدى في المواقف المأنوسة والحاجات العاديّة.
- فانتقال المتكلّم من المستوى الفصيح إلى المستوى العامّي الذي يشكلّ ما يعرف بالثنائيّة اللّغويّة (عاميّة/فصحى)، وهما مستويان طبيعيان من مستويات اللّغة العربيّة الفرق الوحيد الموجود بينهما، كما قال صاحب النظرية الخليلية الحديثة **(عبد الرحمان الحاج صالح)**:" إنّ كلا المستويين كانا فصيحا خلافا لما نحن عليه اليوم، إذا زاغت لغة التّخاطب العفوي عن كلا الوجهين الإجلالي الاسترسالي الفصيحين، بخروجهما عن أصول العربيّة الإعرابيّة والتّصريفيّة والتّركيبيّة في أغلب أحوالها".[1]

**1-2-2 اللّهجة الشنويّة المنطوقة في منطقة "تيبازة":**

- تعتبر اللّغة الأمازيغية اللّغة الأصيلة والأصليّة لسكان شمال إفريقيا، وانتشرت هذه اللّغة في المغرب العربي قبل الفتح العربي الإسلامي، لكن لا يمكن تحديد تاريخها وتوزيعها بدّقة؛ وذلك لعدم توفر الإحصائيات الدقيقة والثابتة، وهذا على حد قول **(خولة طالب الإبراهيمي)**..."لا يمكننا للأسف تقديم أرقام محددة عن الناطقين بالأمازيغيّة. وتعتبر اللّغة الأمازيغية لغة محليّة تتفرّع عنها لهجات مختلفة من منطقة

[1] عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، د.ط، دار موفم للنشر، الجزائر، 2007م ج1 ص70.

إلى أخرى ولكل منها أوضاعها التي تميزها عن الأخريات".[1] يتّم التّواصل بها في الحياة اليّوميّة في مناطق عديدة من الوطن، وذلك من خلال لهجاتها المختلفة:

- **اللّهجة القبائليّة:** ويبلغ تعدادها ما لا يقلّ عن سبعة ملايين نسمة، يتحدّثون اللّهجة القبائليّة في منطقة تغطي عدّة ولايات هي: تيزي وزو، بجاية، وأغلبيّة سكان البويرة، وبرج بوعريريج، بومرداس، وأجزاء من ميلة وجيجل، ولهم حضور كبير في العاصمة، وتعتبر اللّهجة القبائليّة الأكثر استعمالا في الجزائر باعتبار منطقة القبائل المنطقة الأمازيغيّة الرئيسية بامتداد جغرافي وبعدد سكاني كبير جدّا، بينما تستعمل الجماعات الأمازيغيّة الأخرى اللّهجات الباقية بكيفيات ودرجات متفاوتة[2].
- **اللّهجة الشاويّة:** تنتشر هذه اللّهجة في باتنة، خنشلة وأم البواقي، وجزء من بسكرة وتبسة وسوق أهراس، قالمة، سطيف، وكذلك قسنطينة.
- **اللّهجة الترقيّة:** يتواجدون في ولايات مثل: إليزي، تمنراست.
- **اللّهجة الميزابيّة:** التي تضمنّها ولاية غرداية.[3]
- **اللّهجة الشنويّة المنطوقة في منطقة "تيبازة":** تشكلّ اللّهجة الشنويّة حيّزا كبيرا في الاستعمال الشفوي، وتتواجد في مناطق عديدة من "**تيبازة**" خاصة الجهة الغربيّة منها مثل: بني حواء، الدّاموس، أغبال، قورايـة، مسلمون، حجرة النص، سيدي غيلاس وبعض من نواحي شرشال، ومنطقة شينوة، البلج، الحمدانية بتيبازة، علمًا أنّها تختلف

---

[1] صالح بلعيد، الواقع اللغوي الجزا ئري، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2004م، ص9.

[2] لاصب وردية: الواقع اللّغوي في الجزائر، مجلة الأم (تتناول مقالات في اللّغة)، دار هومه للنّشر، الجزائر 2009م ص64.

[3] موسى معوش: المنثورات الذهبية في كنز كلّ المعلومات الأمازيغيّة، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2014م، ص160.

فيما بيننا في مواضع كثيرة ، أمّا الجهة الشرقية ( بوهارون، بوسماعيل، القليعة، فوكة دواودة...إلخ) فهي قليلة جدّا مقارنتها بالمناطق المذكورة سابقا.

وتسمّى هذه اللّغة المحليّة المتداولة حالياً في مناطق "**تيبازة**" "**هقبيلكث**". فهي بغض النظر عن بعض الاختلافات الطفيفة، من حيث المفردات، ونطق بعض الحروف مفهومة لدى جميع سكان المنتشرين عبر ولاية تيبازة كلها، وكذلك لدى ساكنة بعض المناطق المحاذية لها، من ولايتي: عين الدفلى والشلف، وهي تشبه إلى حد بعيد لهجة الشاويّة. يؤكّد (**Marcais** )،" أنّ كلّ من يستعمل لهجة، مثل لهجة الشاويّة، ينتمي بالضرورة إلى أصول زناتّة ويخص بالذكر، لهجة بني مناصر من ولاية تيبازة، وكذا الونشريس، ولهجة عشعاشة، وهوارة، وأولاد حليمة، لأنها تحمل نقاط تشابه كبيرة." [1] لهجة " تيبازة"، كباقي اللّهجات، لا يمكن تحديدها تحديدا إداريا، بحكم خاصيّة الانتشار والتّقاطع، وإذا حاولنا تحديدها، وجدناها تسود ما بين غربي دائرة شرشال ودائرة الدّاموس، وما بين بعض بلديات عين الدفلى الشماليّة من جهة الجنوب.

شاعت في السنوات الأخيرة وتحديدًا ابتداء من إقامة أول مهرجان لما يسمّى:"الأسابيع الثقافية للولايات" تسميّة" اللّهجة الشنويّة "والمقصود بها اللّهجة البّربريّة الممتدّة من غربي العاصمة إلى غاية مشارف مدينة تنس. وقد أثارت هذه التسميّة استغرابًا كبيراً لدى سكان هذا الشريط الساحلي فالكلّ في ولاية "**تيبازة** " يجمع بأنّ اللّهجة المنتشرة من الحدود المذكورة تسمّى" **هقبيليت** " أو "**هقبيلكت**" كما يحلو للبعض أن ينطق بها، فالشنويون أنفسهم يسمون لهجتهم"**هقبيليت**"، هذه اللّهجة متداولة اليوم عبر المنطقة، يتعامل بها الناس يوميًا في مختلف نواحي الحياة في البيت في الشارع في السوق، لكن هذا لا يمنعهم أبدا من استعمال اللّهجة العربيّة إذا اقتضى الأمر.

---

[1] عبد الناصر بوردوز: المثل الشعبي في منطقة قوراية ( تيبازة) دراسة في المضمون والشكل، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016م/2017م، ص76.

السوّاد الأعظم من النّاس يتقنون العربيّة الدّارجة بمن فيهم المسنون من الرجال خاصة. أمّا النّساء المسنات فمن لا يتحدّث منهنّ بالدارجة العربيّة على الأقل يفهمنّها بجهد. خاصة في القاطنين في الدواوير في الجهة الغربيّة "**لتيبازة**" في حين يلاحظ ميل الأطفال والشباب إلى التّحدّث بها خاصة خارج البيت في العشريتين الأخيرتين.

إنّ المهتّم بلهجة المنطقة يلاحظ تبنّي أهلها لكثير من الألفاظ والعبارات من الدّارجة العربيّة وأحيانا من الفصحى تساق ضمن الكلام يستعملها حتى كبار السن ممّن لا يتقنون العربيّة إطلاقا أو أكثر ما نجد هذه الألفاظ والعبارات في الأقوال المأثورة أو الحكم والأمثال والقصص الشعبي وفي بعض الأغاني الشعبية، تردد بعفويّة تامّة في سياق الكلام وكأنّها ألفاظ لغة واحدة لا يكاد الإنسان العادي أن يميزها ولا يشعر إلاّ أنّها من لهجته. وبالإضافة إلى هذه الألفاظ والعبارات العربيّة، نلاحظ ألفاظا أخرى دخيلة على اللّهجة نزحت إليها عبر الزمن بطريقة أو بأخرى: كاالإمتزاج والمصاهرة أو عن طريق التبادلات وغيرها، فنجد الألفاظ اليونانيّة، والاسبانيّة، والتركيّة، وأكثرها نسبة الفرنسيّة.

### 1-2-3 اللّغات الأجنبيّة:

من هذه اللّغات الفرنسيّة بالدرجة الأولى، ولم يقتصر استعمال اللّغة الفرنسيّة على الجانب الشفوي بين الأفراد بل تعدّاه إلى الميدان الإعلامي والمؤسسات الاقتصادية وبعض الإدارات ليشمل التّعليم العالي أيضا.[1]

من هنا يظهر جليّا مدى تأثيرها على الوضع اللّغوي في الجزائر، وعلى اللّغتين، إذ أصبحت تحتلّ مكانا مرموقا في المجتمع، خصوصا وأنّها اللّغة الثّانيّة التي يتعلّمها التلاميذ بعد العربيّة في المدرسة.

---

[1] سيدي محمد بلقاسم: التعدّديّة اللّغويّة في الجزائر، مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، ع2، جامعة تلمسان 2017م، ص142.

لهذا يمكن القول أنّ لغة التّعامل اليّومي في منطقة " **تيبازة**" بل وفي الجزائر ككلّ ، أنّ العربيّة الفصحى لم تحظ بالمرتبة الأولى في الاستعمال، حيث تسيطر اللّهجات على نطاق الاستعمال الشفوي على ألسنة المتكلّمين سواء بالعربيّة أو الأمازيغية مع تداخل اللّغة الفرنسيّة مع هذه اللّهجات في الكثير من المواقف، وتظلّ الفصحى لغة المتعلّمين والمثقفين.

"وهكذا عاشت العربيّة – كما قال **(صالح بلعيد)** – بلهجاتها والأمازيغية بلهجاتها تأدياتها جنبًا إلى جنب طوال القرون الماضية، ولم يحصل بينهما تنافر وتصادم، بقدر ما كان التكامل والتجاذب تلاقحًا وتبادلاً في الأدوار والوظائف."[1]

**2- كيفية اختيار العينّة وتحديد نوعها:**

لقد تمّ اختيار العينّة بطريقة عشوائيّة، فالعينّة إذن: "هي جزء من عناصر مجتمع البحث الأصلي وتكمن أهميتها في كونها الوحدة الإحصائيّة له تجمع أفرادًا متشابهين في الخصائص والظروف المشتركة بينهم، و يتّم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعًا لطبيعة الموضوع ونوعيّة الدّراسة، فهي جزء ممثّل للمبحوثين يهدف اختيارها إلى الحصول على المعلومات المحققّة لأغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دراسة كلّ المجتمع الأصلي، أو جميع مفردات الظاهرة المدروسة سواء كانت بشراً أو كتباً أو ظواهر...ليتّم الوصول عبرها (العينّة) إلى نتائج تعمّم فيما بعد على مجتمع الدّراسة، و لتعذّر دراسة جميع عناصر ومكوّنات المجتمع الأصلي محلّ الدّراسة"[2]، وقد تمّ اختيار العينّة في دراستنا هذه بطريقة عشوائيّة بسيطة،(simple random sample) ويعتبر هذا النّوع من العينّات من أبسط أنواعها ويقصد بالعشوائيّة: "بأنّه يكون لكلّ فرد من مفردات المجتمع نفس

---

[1] صالح بلعيد: الأمازيغية والعربيّة تكامل لا تصادم، مجلة اللّغة العربيّة، ع9، الجزائر، 2008م، ص223.

[2] يوسف العنيزي وآخرون: مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، د.ط، مكتبة الفلاح، الكويت، 1999م ص259.

فرصة الاختيار ضمن العينّة، وتتم عمليّة الاختيار بأن توضع لكلّ مفردة رقم معيّن وتخلط الأرقام مع بعضها خلطا جيّدا ثمّ يتم سحب عدد مفردات العينّة بطريقة عشوائيّة بطريقة السلّة أو جداول الأرقام العشوائية أو باستخدام الحاسب الآلي."[1]

وقد كوّنت العينّة من ذكور وإناث، كهول وشيوخ، شباب وأطفال...، فلم نقتصر على مستوى واحد وذلك للتّنويع في المادة التي جمعناها؛ وذلك لتجنّب الحكم المسبق على نوع واحد، غير أنّ الفئة التي تمّ استجوابها بكثرة كانت من فئة الشباب ذات الجنس النّسوي، وقد كان قوام العينّة (50) مصدرًا من مجتمع الدّراسة.

### 3- منهجيّة جمع ومعالجة المدونّة:

يتطلّب كلّ بحث ميداني الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجيّة التي تستخدم في جمع الحقائق والمعطيات الميدانيّة من الواقع؛ لأجل تحليلها وتفسيرها للحصول على نتائج تتعلّق بالظاهرة المدروسة، وعليه فقد اعتمدت في دراستي هذه على تقنيّة مسجلة الهاتف النّقال، وهكذا جمعنا المادة الخام المتعلّقة بموضوع البحث، لتلي فيما بعد مرحلة تفريغ المادة من المسجل المنطوق إلى المكتوب المقروء، وقد كان هذا بأمانة ووفقا للتّغيّرات الصّوتيّة:

- إحصاء جميع العناصر اللّغويّة، التي بلغت ما يقارب **(1255)** كلمة، وقد اعتمدت في عمليّة إحصاء الوحدات على التّقسيم الثلاثي للّغة العربيّة (اسم، فعل، حرف).
- تفريغ كل ماله علاقة بالتّغيّرات الصّوتيّة، والمتمثلة في نماذج، ثم العمل على تصنيفها في جداول لتسهيل عملية الملاحظة واستخلاص النتائج منها، وبيان ما فيها من خصائص لهجيّة في الأصوات، واستخلاص القوانين والقواعد التي سارت عليها اللّهجة في تطوّرها

[1] جابر أحمد بسيوني: الإحصاء العام، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنّشر، الإسكندرية، 2014م، ص22.

اللّغوي ومن ثمّ نسبة هذه الظواهر اللّغويّة إلى أصولها في اللّهجات القديمة، وبيان مدى قربها وبعدها من الفصحى بتحديد مستوى هذه الظاهرة بالنظر إلى آراء القدماء من علماء اللّغة.

**4- منهج البحث:**

يعدّ المنهج أسلوباً للتّفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها، إنّ طبيعة موضوع أيّ دراسة تفترض على الباحث اختيار المنهج المناسب في سبيل الوصول إلى الأهداف المبتغاة منه. فالمنهج هو: "الطريقة التي يتّبعها الباحث في دراسته لكشف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة، فهو البرنامج الذي يحدّد السبيل المؤدي للحقائق وكيفيّة اكتشافها."[1]

هذا وانطلاقا من موضوع بحثنا وبناء على الإشكاليّة التي حددناها والأهداف التي سطرناها لمحاولة معرفة مختلف التّغيّرات الصّوتيّة في لغة التّخاطب اليّومي، فقد ارتأيتُ أن تكون هذه الدّراسة تندرج في إطار البحوث الوصفيّة الّتي تهدف أساسا إلى التّعرّف على الظاهرة اللّهجيّة واستقرائها وتحديد خصائصها ثمّ تفسيرها بطريقة تفصيليّة ودقيقة، فكانت الطريق الأنسب لبلوغ الهدف من هذا البحث. "فالمنهج الوصفي يقوم برصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كميّة أو نوعيّة في فترة زمنيّة معينّة أو عدّة فترات؛ من أجل التعرّف على الظاهرة أو الحدث والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره". [2]

---

[1] محمد شفيق: خطوات إعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998م.

[2] محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار وائل، عمان، 1997 م، ص3.

لا يقتصر المنهج الوصفي على الوصف الدقيق للظاهرة محل الدّراسة فحسب بل يتعدى الأمر إلى تحليل البيانات المتحصل عليها ، ومن ثمّ استخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات وبالتالي التوّصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين.

ولمّا كان مجتمع الدّراسة كبير نسبياً فقد اتّجهت دراستنا إلى تبني منهج الدّراسة بالعينّة الذي يحقق أغراض البحث في الحصول على بيانات دقيقة عن الجمهور محلّ الدّراسة والمنحصر في سكان ينتمون إلى منطقة "تيبازة" من خلال لغة خطابهم اليّومي. كما استعنا بالمنهج الإحصائي من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائيّة التي اضطلع بوظيفة وصف البيانات للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال إقامة بعض الجداول من أجل التوضيح والكشف وحتّى لا يكون الموضوع جافا. كما اعتمدت في الدّراسة على المنهج المقارن؛ وذلك لعرض مفردات المادة اللّغويّة للّهجة المدروسة على لهجات القبائل العربيّة القديمة، وعلاقتها باللّغة العربيّة الفصحى.

وفيما يأتي جدول يمثّل كلّ مفردات المدونّة مع حساب تردّداتها.

| الرقم | المفردة | التردّد |
|---|---|---|
| 1 | و | 160 |
| 2 | او | 128 |
| 3 | يقول، نقول، يقولوا، نقولك، ڤالهوم، ڤالولي، قالي، قالي قلـت، تقـول، نـقول، تقولـوا، تقـولي، تقـولي أيـقولـوا أيقولك، قالي، قالي، قوتلوا، يقولك، ڤالي ڤالتلي قلتلها ڤولـولي، ڤـالولي، يـقولـوا، ڤـال، ڤـالك قـالي، قتلـوا ڤـالي | 117 |

| | | |
|---|---|---|
| | قـولي، قـالي، قتلـك، يـقولهـا، قلتلهـا، قتلـي، قـالهوم نـقولولك، مانـقولوا، قتلك، قتلك، تقولي، تقولي، تقولي تقولي، تقولي، تقولي، نـقولك، نـقولك، نـقولك، لـي قال متقوليش، يقولوا، نـقولوا، قولتوا، قـالي، قولتوا، قولتوا قولولي، قالولي، يقولوا، قال، قالك، نقولوا، قلت، نقول نقلك، قوليلي، نـقولك، قالتلنا، قالتلنا، قالتلنا، قلنا تقولها يقولولها، تقولولها، قلنا، متقوليليش، قوليلها قولي، قتلك قالي، يقولها، قلنا، قالولنا، يقول، قالك قوليلي، تقوليلوا قالنا، تقولك، تقولي، قالي، قالي، قالي قالي، قولتوا قتلك، نـقولك، تقول، قولي، قولي يقولوهالي، نقولوا نقولهالك، نقلك، نـقولك، قاتْلِي نقول، نقول، نقول نقولوا، نقولوا، تْقُلُوا، قُلْتْ. | |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | روح، راحـت، رُحـت، رايحـين، يـروح، يـروح، نروحـوا نروحـوا، نـروح، نـروح، تـروح، مروحتلهـومش، راحـت تروحـي، رَحـت، تروحـي، تروحـي، يروح، نروحوا، روح روح، رُحت، رَحت، رَحت، رَحت، روحي، نروح، رُحت رُحت، رايحـه، تروح، راحـت، تروحـي، رايـح، كـي تـروح ما يروحش، يروحوا، رايح، رايحين، كي نروحوا، نروحوا تـروح، تـروح، تـروح، تروحـي، نـروح، تروحـوا، رايحـين رُحت، راح، راح، تروح، راحت، راحت، تروحـي، أيروح نروحـوا، نروحـوا، رُحـت، راح، نروحـوا، رُحـت، رُحنـا رُحنا، نروحوا، يروحوا، كيروحوا، رُوحي، كـي يروح ما نروحش، ما نروحش، كي نروح، رايحين، راحت، رُحت راحت، نروحوا، رُحت، نروح، نروح، لرايح، لراح، راحوا رايحه، رُحت، رحت، رحت ، كِي رُحنا ، مَرَاح، مَرَاح. | 90 |
| 5 | في67+ فيه9+فيها8+فيك2+ فيهوم2. | 88 |
| 6 | تاع، تاعي، تاعكوم، تاعها، تاعنا، تاعك، نتاعوا. | 84 |
| 7 | لا31+ لِ 11+ لي20+ لينا1+ليها1. | 64 |
| 8 | على34+ عليا18+ عليك3+ عليها3+علينا3+ عليه4. | 61 |
| 9 | عنـدي، عنـدي، عنـدوا، عنـدوا، ملعنـدي، ملعنـدي ملعندها، عندها، عندها، عَنْدْ، عند، عند، ماعنديش | 59 |

| | | |
|---|---|---|
| | عنـدي، عنـدي، عنـدي، عنـدها، عنـد، عنـدك، عنـد عندي، ملعندي، عندك، عند، عندنا، ماعندناش، لعندوا ماعنـــدوش، لعنـــدوا، ماعنـــدوش، عنـــد، عنـــدها، ماعنـدكومش، عنـدهوم، عنـدهوم، عنـدهوم، عنـدوا، عنـدي عَنْـدِي، عنـدي، معنـدوش، عنـدهوم، عنـدوا، معندوش عندي عندكُمْ، لعندي، لعندوا، عند، لمعندوش ماعنـدكومش عنـدهم عنـدوا، عنـدهوم، ملعنـدي، لعنـدوا ملعندنا، ماعنديش ماعنديش. | |
| 10 | راك7+راني18+رانا21+أنِي1+راكي6+وراكي1+آك1. | 55 |
| 11 | واحد، واحدة، واحد، واحد، وحدك، وحدوا، واحده، واحد واحد، واحدوا، وحدنا، وحدنا، وحدنا. | 50 |
| 12 | أنا25+24(منهم4 أنيا، 1آني). | 49 |
| 13 | واش. | 46 |
| 14 | دَارَتْ، دَرْت، دَرْتْ، يْدِيرْ، دايره، دِيرِي، درتلي، ديرولنا ديرلْهَا، دَرْتْ، نـدير، ديـروا، اديـر، يـديروا، كـي يـديروا ديرلـي، يـدير، يـديروا، يـديروا، مايـديروش، دَرْت، نـديروا نـديرولهوم، ديـرْ، درولكـوم، يـديروا، دار، نـدير، اديـري درتهوم، ديري، ماندیرش، ندير، ندير، دَرْت، لـي نديرها ندير، نديروكوم، دارت، اديري، دارولهوم، نديروا، اندير | 46 |

| | | |
|---|---|---|
| | ديروا، اديري، درتهوم. | |
| 15 | هي18+هو13+هما13. | 44 |
| 16 | الباء34+ بيه | 41 |
| 17 | مْعَ25+معايا5+4معانا+معاك3+معاها2+معاه2. | 41 |
| 18 | ڤاع | 40 |
| 19 | يشوف، نشوف، تْشُوفِي، شَفْت، شفت، شُوفي، شوفي نشوفوا، تشوفهوم، شفوني، شفتهوم، ما شَفْتش، نشوفوا يشوفوا، يشوفوا، يشوفوا، شوفوا، يشوفوها، تشوفها شُوفْ، شوف، تْشُوفك، تشوف، نشوف، ماشفتوش شُفت، شوف، شوفي، شفت، تشوف، كتشوف، تشوفي تشوف، نشوف، شوف، تشوف، شيفاتوا، شوفي، شُفت مشفتكش. | 40 |
| 20 | چَاوْ، جاو، يْچي، مجّوش، مجّوش، مجّوش، يچوا يچي، يچوا، أيچي، چاني، أيچوا، چاي، چاوْ، چا نجي، چايه، جينا، چيت، چاوْ، نچيبوا، چيت، چا چاها، چاها. چا، چا، الچايين، أيچوا، انچيوا انچي انچيوْ، انچي، ماچيش، ماجيش، چيتْ جيتْ، أَجِّي جاني. | 39 |

| | | |
|---|---|---|
| 21 | كاين، مكاين. | 38 |
| 22 | غير | 37 |
| 23 | بَصَحْ | 36 |
| 24 | ولاّ8+5+11+4ولاّت3+ولاّو 3. | 34 |
| 25 | الله | 32 |
| 26 | لقيت، نلقى، نلقاو، نلقاو، نلقاو، تلقايهوم، تلقاوهوم تلقاي، تلقاه، نلقى، تتلاقاو، متلقايهومش، تلقاهوم تلقاهوم، تلقى، لقيت، تلاقيت، لْقَاتْ، تلقى، لقيتهوم مالقيتهاش، مالقيتش، مانلقاكش، لقاو، تلاقيت، نتلقاو نتلقاو، نتلقاو، تلاقيت، تلقاه، تلقاه. | 31 |
| 27 | ايه | 30 |
| 28 | مْـرَاظْ، مريضــه، مريضــه، مريضــه، نمــرظ، تمــرظ يمرظـوان يمرظـوا، مْـرَتْ، مريضـه، مريضـه، مريضـه المريض، مريده، مريده، مرضى، لمريد، لمريد، علمريد تمرضـي، المرظـى، المْـرَاظ، مريظـه، مْـرَتْ، علمـريظ علمريظ، علمريظ، علمريظ، علمريظ. | 30 |
| 29 | يخـدم، يخـدم، ميخـدموا، يخـدموا، مخـدّم، يخـدم، خـدم خـدّام، خـدّام، يخـدّم، يخـدّم، اخـدّم، خـدّم، خـدموهوم خدموهوم، يخدموها، ليخدموا، ماخدموهاش، مانخدمش | 30 |

| | | |
|---|---|---|
| | نخـدم، نخـدم، الخـدّامين، الخدمــه، خدمــه، علخدمــه علخدمه، مخدوم، خْدَمْتْ، خدّامه، اخدمي. | |
| 30 | راه22+راهي4+راهو3. | 29 |
| 31 | ممبعد | 28 |
| 32 | باش | 28 |
| 33 | ربّي | 27 |
| 34 | حنا23+حنايا2. | 25 |
| 35 | تدّي، تدّيهوم، تدي، يدي، اديت، أديتي، أديتي، أديني أديتها، ندوهوم، ندوه، ندِي. نَدِّي، نَدِّيك، نَدِّيك، يَدُّونِي ادَّاوْ، ادَّاوْ، ادَّاوْ، يدُّوا، أدّينّا، يَدُّوا، ندِّيكْ، يَدِّي. | 24 |
| 36 | دخلت، دخلت، دخلت، دخلت، دخلت، دخلت، داخل داخـل داخـل، داخـل، داخـل، نـدخل، نـدخل، نـدخل نـدخلوا، نـدخلوا، نـدخلوا، نـدخلوا، نـدخلوا، مـادخلتش مـادخلتش، نـدخل، نـدخل، دخلـت، كنـدخل، نـدّخلوا، ادْخلنا ادْخلي، لداخل، دْخَلْت، دْخَلْ. | 23 |
| 37 | ماشـي، ماشـي، ماشـي، ماشـي، مـاهيش، مـش، ماشـي ماشـي، ماشـي، ماشـي، ماشـي، ماشـي، ماشـي، ماشـي ماشي. | 22 |
| 38 | 18مليح، + 4 مليحه. | 22 |

| | | |
|---|---|---|
| | مَنْ 19+ منِّي1+منها2. | 22 |
| 39 | نحبـوا، حبـوا، حبـتْ، منحـبش، حـب، يْحَبُـوا، يحبـوا نحبهـوم، نحـب، حـاب، نحـب، نحـب، نحـب، يحبُـوا حبيـتْ، حبِيتِـي، حبِيتِـي، تحَبِـي، ميحبُـوشْ، حَبِيتِـي ماحَبْش، حبيت. | 22 |
| 40 | يخـرج، يخـرج ، تخـرج، يخـرج، خـرج، خرجـوا، خرجـت خرجـت، خرجـت، خارجـه، يخرجلـي، كيخـرج، نخرجـوا يخرجـــوا، نخرجـــوا، خرجنـــا، مـــانخرجوش، تخـــرج مانخرجش كي نخرج، خَرَّجْهَا. | 21 |
| 41 | الشعب | 21 |
| 42 | راهوم | 21 |
| 43 | النّاس | 21 |
| 44 | وَنا13، أنا7 ، أني. | 21 |
| 45 | حتى | 20 |
| 46 | كيما | 20 |
| 47 | الحاجه، حاجه. | 19 |
| 48 | العـرس، فلعـرس، فلعـرس، فلعـرس، عـرس، عـرس للعـرس، فلعـرس، فلعـرس، فلعـرس، العـرس، عرســي ثْعَرْسِي، العرس، العرس، لَعْرَاس، لعريس، عرسْهَا. | 18 |

| | | |
|---|---|---|
| 49 | يعرفوا، نعرفوا، تعرفيه، تعرفوا، تعرفي، نعرف، تعرفي تعرفيني، تعرفيه، ماعرفتش، مايعرفهاش، منعرف تعرفي، مانعرف، مانعرف، مانعرف. نعرف، تعرف تعرفوا نعرف، نعرفوا. | 18 |
| 50 | الدّار، لدّار، داركوم، فدّار، للدّار، دارنا، مدّار. | 17 |
| 51 | وين | 17 |
| 52 | الفاء | 17 |
| 53 | المهم، ميهمنيش. | 17 |
| 54 | يمّا، يمّا، ماما، ماما، ماماك، ماما، ماماك، يمّاك يمّاك، يمّا، يمّات، يمّاهْ.يمّاه، يمّا، ماما، ماما، ماماك. | 17 |
| 55 | ثلثيام، تلاتَ، ثلاثه، تلاته، التالته، ثلثْ، تلاتا، تلت تلات، ثلاثين، ثلاتين، تلاتاش، تلاتاش، تلاته، ثلاث ثلاث. | 16 |
| 56 | اليوم، يومين1. | 16 |
| 57 | كي14+كلّي2. | 16 |
| 58 | يڤعد، تقعد، ڤاعد، نڤعدوا، نقعدوا، يقعد، قاعده، ڤاعد قعدت، نڤعد، اڤعدْنا، ڤاعد، ڤاعده، ڤاعده، نقعد. | 15 |
| 59 | لازم | 15 |
| 60 | ماهوش10، ماهيش، ماراهش، موش، مانيش، ماناش. | 15 |

| | | |
|---|---|---|
| 61 | غدو | 15 |
| 62 | هكذا، هكذا، هكذا، هكذا، هكذا، هكدا، هكدا، هكدا، هكدا، هكدا، كدا، هكذا، هكذا، هكذا، هكاك. | 15 |
| 63 | علاش، وعلاش، وعلاه، علاه، علاه، علاه، علاه، علاه، علاه، علاه. | 14 |
| 64 | صبحان، صبحانوا. | 14 |
| 65 | تاني، تاني، تاني، تاني، تاني، تاني، تاني، تاني، تاني، التاني، تاني، تاني. | 14 |
| 66 | يعني13+1 معنى. | 14 |
| 67 | خلاص | 14 |
| 68 | دوكَ، دوك، دوك، دروك، دروك، دَرْوَك، دروك، دروك، دروك، دروك، دروك، دوك، دوك. | 14 |
| 69 | نشالّه | 14 |
| 70 | تخَلِّي، خلاوها، ماتخليكش، ماتخليش، خلاوها، يْخَلِيلْنَا تْخَلِي، نْخَلِيه، يخلوه، خلاّها، خلاّها، تْخَلِّي، خلاّوْ. | 13 |
| 71 | التلاق | 13 |
| 72 | الحال، حال، حال، الحال، الحال، حالتى، حالوا، حالى حال، حاله، حاله، حالتها، حاله | 13 |
| 73 | ديما، دايمن، دايمن، دايمن، دايمن، ديما، ديما4 | 13 |

| | | |
|---|---|---|
| | دايمن+2ديما. | |
| 74 | ما | 13 |
| 75 | نعـيّط، نعـيَّط، يَعيطْلَـكْ، نْعَيَطْلَـكْ، نعيطلـك، نعيطـوا عَيَطْنَّا، منعَيْطوا، معيطش، عيطلك، عيطلك، عيطلي. | 12 |
| 76 | خـالتى، خـالتى، خـالتى، خـالتى، خـالتى، خـالى، خـالى خالى، خالتي، خالاتي، خالاتي، خالتي. | 12 |
| 77 | تنساو، ْتنسَاي، تنساي، اسنّاي، اسنّاي، يستناو، تسَنَّى اسَنِّيتْ، اسَنَّاي، نَسَنَّاوْ، نسيت، نسيت. | 12 |
| 78 | تمّا | 10 |
| 79 | اختـى، اختـى، اختـى، اختـى، اختـى، اختـى، اختـى اختى، اختى، اختى. | 10 |
| 80 | صَحَّ | 10 |
| 81 | حكيـت، احكيـت، نحكيلـك، احكيلـي، احكيلـي، نحكـوا لحكايـات، يحكـي، احكيلـي، نحكيلـك، نحكيـو، نحكـوا ماحكيتيليش، حكايات. | 10 |
| 82 | شـوي، شـوي، شـوي، شـوي، شـويا، شـويا، شـويا، شـوي شوي، شوي. | 10 |
| 83 | برا | 10 |
| 84 | يبارك | 10 |

| | | |
|---|---|---|
| 85 | كُلْ9، كُلْنَا1. | 10 |
| 86 | كلّش، كلّش، كُلّش، كلّش، كلش، كُلْشِي، كلشي، كلشي كلشي. | 9 |
| 87 | اشْحَالْ | 9 |
| 88 | مكانش، مايكونوش، ماكنتش. | 9 |
| 89 | شابّه، شابّه، شابّه، شابه ، شْبَاب، شباب، شباب شابّه، الشّابه. | 9 |
| 90 | صلّى، نصلّى، نصلّى، نصلّى، نصلّى، صلّيت ماصلّيتش، مانصلّيتش، مانصلّيش. | 9 |
| 91 | البحر، فلبحر. | 9 |
| 92 | المشتمع | 9 |
| 93 | فلحياة، حياتها، حياتوا، حياتي، الحياة، حياتوا، حياتك حياتك، حياتوا. | 9 |
| 94 | لياامات، لياامات، لياامات، اليوم، اليوم، ليام، ليام، ليام مليّام. | 9 |
| 95 | فنهار، نهار، النهار، النهار، نهار، نهار، نهار، نهار، نهار فنهار. | 9 |
| 96 | لْمَا | 9 |

| | | |
|---|---|---|
| 97 | ماتوا، ماتوا، يموتلوا، يموتلوا، تْمُوت، ميّت، ميته، ميته ميّت. | 9 |
| 98 | اللّي7+ألّي2. | 9 |
| 99 | Normalement/ normale | 9 |
| 100 | تلبسوا، يلبسوا، لبس، لبست، لبست، لبست، لبست لبست. | 8 |
| 101 | الراجل، الراجل، راجلها، راجلها، راجلها الراجل، راجل الرْجَالْ. | 8 |
| 102 | الجزائري | 8 |
| 103 | الزوج | 8 |
| 104 | الزوجه | 8 |
| 105 | خاطر، علخطرش، علخطرش، خطرش، خاطر خاطرش، خاطر، خطرش. | 8 |
| 106 | انتِ، انتَ، انتَ، انتِ، انتِ، انت، انتي، انتي. | 8 |
| 107 | يهدر، نهدر، نهدروا، نهدروا، هدروا، مهدروش، هدروا اهْدَرْ. | 8 |
| 108 | يكريتيكي، نكريتيكيو، نكريتيكوا، نكريتيك، نكريتيه كريتيكا، كريتيكا، كريتيكا. | 8 |
| 109 | والوا | 8 |

| | | |
|---|---|---|
| 110 | خوه، خويا، خويا، خويا، خويا، خويا، خوه، خو. | 8 |
| 111 | نـوظ، نـوظ، تنـوظ، ناظـت، ناظـت، نَظْـت، نـايظ، ينوظوا. | 8 |
| 112 | أوّل، أوّل، اللّول، أوّل، لَوْلَى، لَوْلَى، اللّول، فلوّل. | 8 |
| 113 | الوقت | 8 |
| 114 | Une fois | 8 |
| 115 | نص | 7 |
| 116 | يبدا، بديت، بدينا، ابدات، ابديت، ابديت، نبدالك. | 7 |
| 117 | مازال | 7 |
| 118 | اهْبَـتْ، نهبطـوا، نهـبط، اهبطنـا، نهـبط، نهـبط، نهبطوا. | 7 |
| 119 | تْعاود، يْعاود، يعاود، عاود، عاود، تعاود، عاودي يعاودوا، يعاود، عاودنا، عاود. | 7 |
| 120 | الكبير، كبيره، كبير. | 7 |
| 121 | عشره | 7 |
| 122 | يكمللنـا، نْكَمَلَـكْ، كمْلَـتْ، كتْكَمْلِـي، كملهـوم، تكمليها كملتهوم. | 7 |
| 123 | يخـاف، خُفْتْ، نخـافوا، الخـوف، نْخَـافْ، مَتْخَـافْشْ نخافوا. | 7 |

| | | |
|---|---|---|
| 124 | السرقه، السرقه، السرقه، يسرقوا، يسرقوا، يسرق يسرقولها. | 7 |
| 125 | ياكل، ياكل، ناكل، ناكلوا، ناكلهوم، نكلوا، كيكلُوا، كُولْ نَكْلُوا. | 7 |
| 126 | نتمناوا، نتمنى، نتمنى، نتمناولك، نتمناولك، نتمناوا نتمناوا. | 7 |
| 127 | نزيد، يْزِيدْ، يْزِيدْ، نزيد، نزيد، تزيدي، منزيد. | 7 |
| 128 | الخير، الخير، خير، الخير، الخير، الخير، ملخير. | 7 |
| 129 | فوق، فوق، لفوق، لفوق، فوق، فوق، الفوقاني. | 7 |
| 130 | نقراو، يقراو، يقراو، تقراي، كيقراو، ماقراش، ماقراوش. | 7 |
| 131 | الطريڤ، الطرڤان، فطريڤ، الطريق، تريق، تريق تريق. | 7 |
| 132 | صغير، صغار، الصغيره، فصغير، صغار، الصغار الصغيره. | 7 |
| 133 | يلعبوا، تلعب، نلعبوا، نلعبوا، لعبه، لعبه، لعبه. | 7 |
| 134 | عرّابعه، ربعه، ربعه، الرَبْعَه، ربعه، عرابعه، ربعه. | 7 |
| 135 | يوّلي، يوّلي، توّلي، تْوَّلي، يْوّلوا، يْوَلِي، تْوَلِي. | 7 |

| | | |
|---|---|---|
| 136 | ولادوا، لولادنا، وليدي، وَلْدْهَا، ولدها، لولاد، لولد. | 7 |
| 137 | مكان | 7 |
| 138 | يا | 7 |
| 139 | بين | 7 |
| 140 | Même | 7 |
| 141 | معليش | 6 |
| 142 | چديد | 6 |
| 143 | طَيْبِي، طيبي، نطيّب، يطيبلي، لنطيّب، لطّيبي. | 6 |
| 144 | بعيد، بعيده. | 6 |
| 145 | قـادر، قـادر، مقـدرتش، مانقـدرش، مانقـدرش، مانقـدروش تقـدر، مانقـدرش، يقـدر، قـادر، مايقدرش، قدَرْت، تقدري قدَرْت. | 6 |
| 146 | كرهت، لنكرهًا. كرهت، نكرهك، مكرهتكش، نكره. | 6 |
| 147 | يبعتك، بعثولنا، بعثُوها، يبعثُوا، يبعثُوا، يبعتَك. | 6 |
| 148 | ظاهره | 6 |
| 149 | الأسباب | 6 |
| 150 | خير، الخير | 6 |
| 151 | لوكان | 6 |
| 152 | البارح، ملبراح، ملبارح، البارح، البارح، لبارح. | 6 |

| | | |
|---|---|---|
| 153 | بكري، بكري، بكري، بكري، بكري، بكري. | 6 |
| 154 | الحس، الحس، الحس، ماحسيناش، حسيت، حس. | 6 |
| 155 | السيّد، السيّد، السيّد، السيّد، السيّد، السيّد. | 6 |
| 156 | الصباح | 6 |
| 157 | نقسروا، قسرنا، قصرنا، نقصر، نقسروا، نقصر. | 6 |
| 158 | نَشْرُوا، شريت، نشري، نشري، شْرِيتْ، اشريتها. | 6 |
| 159 | اسمعي، سمعت، سمعت، سمعت، نسمع، اسمعي. | 6 |
| 160 | فلحوما، فلحوما، فلحوما، فلحوما، فلحوما، فلحوما | 6 |
| 161 | الأمر، أمور، أمور، فلأمور، أمور، أمر. | 6 |
| 162 | صَحَبْتَك، صحاباتك، صحاباتي، صحبتك، صحبتك صحابوا. | 6 |
| 163 | الأم | 6 |
| 164 | ودا5+إدا1 | 6 |
| 165 | زعما | 6 |
| 166 | Ces | 6 |
| 167 | Parceque | 6 |

| | | |
|---|---|---|
| 168 | La derniére | 6 |
| 169 | الشيخه | 5 |
| 170 | قلبي، قلبي، قلبك، قلبي، القلوب. | 5 |
| 171 | لَعْشِيَا، لعشيا، لعشيه، لعشيا، لعشيا. | 5 |
| 172 | تحت، تحت، تحت، التحتاني، للتحتاني. | 5 |
| 173 | المسؤول، المسؤوليه، المسؤوليه، المسؤوليه،ـ مسؤول. | 5 |
| 174 | توحشناها، توحشناهوم، متوحشاتوا، توحشتك، توحشت. | 5 |
| 175 | الخيانه | 5 |
| 176 | لوخرين، الآخر، لخرى، لخرى، لخرى. | 5 |
| 177 | الفروض، فرض. | 5 |
| 178 | الإنسان | 5 |
| 179 | فلّيل | 5 |
| 180 | الطبيبه، الطبيب، الطبيبه، الطبيب، الطبيب. | 5 |
| 181 | فلحق، فلحق ، حقًا ، حقا، حقا. | 5 |
| 182 | فصيف، فصيف، الصيف، فصيف، فصيف. | 5 |
| 183 | بنت، بنت، بنات، بنت، بنتْها. | 5 |
| 184 | ياودِّي، ياودِّي، ياودّي، ياودِّي، ياودّي. | 5 |

| | | |
|---|---|---|
| 185 | ناقده، نقاد، ناقد، ننقدوا، ناقدون. | 5 |
| 186 | الطفل، الطفل، الأطفال، طفله، الأطفال. | 5 |
| 187 | كداب، مانكدبش، كدَبْت، مكدبتش، كدبات. | 5 |
| 188 | فلبلديه، البلديه، البلديه، فلبلديه، بلديه. | 5 |
| 189 | تسكن، سكنه، سكنه، السكاني، السكاني، مسكاني. | 5 |
| 190 | الختره، خطرات، خطرات، الخترى، خترات. | 5 |
| 191 | فات، فات، لفات، لفات، لفاتت. | 5 |
| | يَتْنَحّا، اتْنَّحًا، تْنَّحّلّي، نحيت، نحي. | 5 |
| 192 | خمسطاش | 5 |
| 193 | مابان، ايبان، مابانوش، مابانش، مابانش. | 5 |
| 194 | بلّي | 5 |
| 195 | Mais | 5 |
| 196 | Les jeunes | 5 |
| 197 | Pas | 5 |
| 198 | فلحقيقه، فلحقيقه، ملحقيقه، بالحقيقه. | 4 |
| 199 | كاش | 4 |
| 200 | تظربوا، ظربت، ظربت، ظربوها. | 4 |
| 201 | نْجِيبُوا، نْجِيبُوا، ايجيبوا، ايجيبلوا. | 4 |

| | | |
|---|---|---|
| 202 | الحمد، نحمدُوا، الحمد، الحمد. | 4 |
| 203 | سقسيناها، سَقْسِي، كي يسَقْسِيكْ، مايسقسوهاش. | 4 |
| 204 | هربوا، يهرب، هربوا، يهرب. | 4 |
| 205 | نرفد، ترفدي، نرفد، نرفد. | 4 |
| 206 | المشكل، المشكل، المشكل، مشاكل. | 4 |
| 207 | الزوجيه | 4 |
| 208 | ايجيب، جاب، نجيب، لجاب. | 4 |
| 209 | فرحانه، فرحانه، فرحانه، يْفَرَحْ. | 4 |
| 210 | المعدّل | 4 |
| 211 | مسلمون | 4 |
| 212 | لتسعا، لتسعا، لتسعا، تسعه. | 4 |
| 213 | مشاريع، مشاريع، مشروع، مشروع. | 4 |
| 214 | يبقى، بقات، بقات، مبقاتش. | 4 |
| 215 | راسنا، مراسُوا، راسك، راسوا. | 4 |
| 216 | باي، باي، باي، باي. | 4 |
| 217 | قريب | 4 |
| 218 | برك | 4 |
| 219 | القهوى، القهوى، القوى، القوى. | 4 |
| 220 | يقَدَّرْ، مايقدّرش، ماتقدروش، مايقدّرش. | 4 |

| | | |
|---|---|---|
| 221 | مايحترمهـــاش، مايحتملهـــاش، مـــاتحترمش، ماتحترمش. | 4 |
| 222 | الرقاد، رقد، نرقـد، راقد. | 4 |
| 223 | ساعه | 4 |
| 224 | خاطر، خاطرش، خاطر، خطرش. | 4 |
| 225 | مْنِين | 4 |
| 226 | سيدي | 4 |
| 227 | السيّام | 4 |
| 228 | ازعف | 4 |
| 229 | صرالكوم، صاريلوا، صرات، صرالهوم. | 4 |
| 230 | الذراري | 4 |
| 231 | لاباس | 4 |
| 232 | كبير، كبار، كبير، كبيره. | 4 |
| 233 | عروصه، لعروصه، لعروصه، عروصتها. | 4 |
| 234 | النْسَا | 4 |
| 235 | لَتْنَاشْ | 4 |
| 236 | تيبازه | 4 |
| 237 | ماني | 4 |
| 238 | السميشه، السميشه، يسمش، السميشه. | 4 |

| | | |
|---|---|---|
| 239 | عامين، عام، عامين، ملعام. | 4 |
| 240 | Par | 4 |
| 241 | Tout | 4 |
| 242 | Poumons | 4 |
| 243 | Donc | 4 |
| 244 | Accident | 4 |
| 245 | Vacance | 4 |
| 246 | هايله، هايل، هايلين. | 3 |
| 247 | ماننجمش، ماننجمش، ماننجمش | 3 |
| 248 | الجامع | 3 |
| 249 | ناقص، ناقص، ناقصين | 3 |
| 250 | تَچبْدُوا، چبَدْلِي، يچبدوه | 3 |
| 251 | تريكوا، تريكوا، متريكوات | 3 |
| 252 | نعوم | 3 |
| 253 | تخيّر، يخيّر، يخيّر. | 3 |
| 254 | الدّنيا | 3 |
| 255 | خاطب، خاطب، اخطبتها. | 3 |
| 256 | يحكم، حاكم، حكموها. | 3 |
| 257 | غالي، الغلا، غالي. | 3 |

| | | |
|---|---|---|
| 258 | زهر، الزهر، زهر. | 3 |
| 259 | نْعَوْلوا، عَوَّلْنا، عولنا. | 3 |
| 260 | السْجَرْ، السجره، السجورا. | 3 |
| 261 | مرات، مرات، مرّه. | 3 |
| 262 | نحط، حطولهوم، يحطولهوم. | 3 |
| 263 | يَنَظْرُوا، ينظروا، ينظروا. | 3 |
| 264 | ناقصين، ناقصين، النقايص. | 3 |
| 265 | نَجَارَوْ، نَجَارَوْ، نتجاراو. | 3 |
| 266 | كامل | 3 |
| 267 | لبلاد، لبلاد، بلادنا. | 3 |
| 268 | جنازه، جنازه، جنازه. | 3 |
| 269 | يزور، نزور، يزوروا. | 3 |
| 270 | كْتَبْلُوا، اكتبلوا، كتبلهوم. | 3 |
| 271 | الشطيح، الشطيح، تشطحي. | 3 |
| 272 | يظّلْ، نظّل، ليظلُّوا. | 3 |
| 273 | التليفون، التليفون، تليفونك. | 3 |
| 274 | ألفين | 3 |
| 275 | اسبعطاش، اسبعطاش، سبع. | 3 |
| 276 | ورقه، لورق، ورقه. | 3 |

| | | |
|---|---|---|
| 277 | متر | 3 |
| 278 | فونتان، فونتان، ملفونتان. | 3 |
| 279 | يحكم، حاكم، احكم. | 3 |
| 280 | عشرا | 3 |
| 281 | يخاف، ميخافوا، ميخافوا. | 3 |
| 282 | اربعطاش | 3 |
| 283 | الصدق، الصدق، ماتصدقليش. | 3 |
| 284 | شريكي | 3 |
| 285 | ندفعهولك، تدفعهولي، تدّفعوا. | 3 |
| 286 | مونڤول | 3 |
| 287 | پـلاصه | 3 |
| 288 | تشَّمْ، مايشَمش، يْشَّمْ. | 3 |
| 289 | البراچ، ملبراچ، البراج. | 3 |
| 290 | سنه، سْنِينْ، سنه. | 3 |
| 291 | يحشموا، يحشموك، يحشم. | 3 |
| 292 | شْغُلْتْ، كشغلت، شغل. | 3 |
| 293 | حبّات، حبّات، حبّة. | 3 |
| 294 | الفايسبوك، فلفيسبوك، الفايسبوك. | 3 |
| 295 | رُوحي، روحي، روحك. | 3 |

| | | |
|---|---|---|
| 296 | بنعمي | 3 |
| 297 | تلقاه، تلقيت، نَتْلَقَاوْ. | 3 |
| 298 | فلمستشفى | 3 |
| 299 | شَتِّي | 3 |
| 300 | كفكيف | 3 |
| 301 | قطعهولي | 3 |
| 302 | تطلع، تطلع، اطلع. | 3 |
| 303 | يظحك، يظحك، ظحكنا. | 3 |
| 304 | زين | 3 |
| 305 | الأخيره، فلخّر، آخر. | 3 |
| 306 | تحوّس، تحوّس يحوّسْ. | 3 |
| 307 | لو | 3 |
| 308 | باه | 3 |
| 309 | عْمَرْ | 3 |
| 310 | Maison | 3 |
| 311 | Et | 3 |
| 312 | Station | 3 |
| 313 | C est une | 3 |
| 314 | Les personnages | 3 |

| | | |
|---|---|---|
| 315 | Médecine | 3 |
| 316 | Clio | 3 |
| 317 | Le bus | 3 |
| 318 | العظيم | 2 |
| 319 | فلان، فلتانه. | 2 |
| 320 | واسع، أوسع. | 2 |
| 321 | المقال | 2 |
| 322 | المقام | 2 |
| 332 | صفه، الصفه. | 2 |
| 324 | وَصْلَتْ، كنوصل. | 2 |
| 325 | عيب | 2 |
| 326 | ميكروا | 2 |
| 327 | بورطابل | 2 |
| 328 | تحويسه | 2 |
| 329 | المتحف | 2 |
| 330 | عيّانه | 2 |
| 331 | نصبر | 2 |
| 332 | الشمع، فشمع. | 2 |
| 333 | يْزَعْقُوا، ماتْزَعْقِيشْ. | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 334 | مَرْطْ، ملمرطوا. | 2 |
| 335 | كِنَبْنِي، بانيهوم. | 2 |
| 336 | إمام، الأئمة. | 2 |
| 337 | موسخ، الموسخ. | 2 |
| 338 | الرايس، الرئيس. | 2 |
| 339 | ينشط | 2 |
| 340 | ملجيهه | 2 |
| 341 | عاش، عايشين. | 2 |
| 342 | تحل | 2 |
| 343 | نطلبوا، اطْلُبْ. | 2 |
| 344 | عمها | 2 |
| 345 | يخلف | 2 |
| 346 | توفيق | 2 |
| 347 | اجْرّحًا، جرحوها. | 2 |
| 348 | مسكينه، مساكن. | 2 |
| 349 | يسمع، سمعونا. | 2 |
| 350 | أسر | 2 |
| 351 | عايلتنا، العايله. | 2 |
| 352 | صعيب | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 353 | طاڤ | 2 |
| 354 | المعيشه | 2 |
| 355 | الباقي | 2 |
| 356 | مْهَّني، الهنا. | 2 |
| 357 | بلاك | 2 |
| 358 | راكوم، لراهوم. | 2 |
| 359 | تعرّفت | 2 |
| 360 | الزواج | 2 |
| 361 | هْنَا | 2 |
| 362 | يعافي، يعافيهوم. | 2 |
| 363 | واعر | 2 |
| 364 | الأهل | 2 |
| 365 | حبيبتي، حباباتك. | 2 |
| 366 | يبطاو، ميبطاوش. | 2 |
| 367 | الدراهم، دراهمي. | 2 |
| 368 | نزهى، الزهو. | 2 |
| 369 | ندابزوا، مدابزين. | 2 |
| 370 | متحلاش | 2 |
| 371 | يتعبوا | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 372 | زَيَرْتي | 2 |
| 373 | ملكول | 2 |
| 374 | لچابتوا، لچابوا. | 2 |
| 375 | حلول، الحل. | 2 |
| 376 | الأنترنت | 2 |
| 377 | فقط | 2 |
| 378 | تْطاَلَبْ، يْطَالَبْ. | 2 |
| 379 | نورمالموا | 2 |
| 380 | فلودنين، ودني. | 2 |
| 381 | الحوايچ | 2 |
| 382 | الاختبارات، الاختبار. | 2 |
| 383 | ماباالك، بالك. | 2 |
| 384 | يدك | 2 |
| 385 | رايك | 2 |
| 386 | أقسم | 2 |
| 387 | وقتاش | 2 |
| 388 | كشْغَلْ، شغُلْ. | 2 |
| 389 | بلاك | 2 |
| 390 | جازت، جاز. | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 391 | الدراهم | 2 |
| 392 | يشافيه، يشافي. | 2 |
| 393 | خاطري | 2 |
| 394 | التصديره، تتصدّرْ. | 2 |
| 395 | يهنيهوم | 2 |
| 396 | طايور | 2 |
| 397 | تاخذوا، ياخذوا. | 2 |
| 398 | نورمال | 2 |
| 399 | آرَا | 2 |
| 400 | الفاكيه | 2 |
| 401 | ألو | 2 |
| 402 | يْجُوزُوا، نجوز. | 2 |
| 403 | مَظْهَرْ | 2 |
| 404 | كاس | 2 |
| 405 | تسجلي، سجلتتي. | 2 |
| 406 | سته | 2 |
| 407 | فات، ماتفوتيش. | 2 |
| 408 | الصالو | 2 |
| 409 | يْدُورْ.، ندور. | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 410 | مثلا | 2 |
| 411 | الخصوصيات، خصوصياتها. | 2 |
| 412 | يشعل | 2 |
| 413 | جوّزها، جوزنا. | 2 |
| 414 | ترمى، رماها. | 2 |
| 415 | نسيت | 2 |
| 416 | سربيته | 2 |
| 417 | دومين | 2 |
| 418 | الأمن | 2 |
| 419 | خمس، خمسيام. | 2 |
| 420 | يخّلصوا، نخلصوا. | 2 |
| 421 | سمين | 2 |
| 422 | الطبع | 2 |
| 423 | نَظْنَا | 2 |
| 424 | السينما، السينمائي. | 2 |
| 425 | باباه | 2 |
| 426 | مفهمتش، متفاهمش. | 2 |
| 427 | تَتْقَلَّبْ | 2 |
| 428 | ساڤ، يصوڤ. | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 429 | المواطنين | 2 |
| 430 | نَخَسْلُوا، نخسل. | 2 |
| 431 | الدزاير | 2 |
| 432 | نْعَمْرُوا | 2 |
| 433 | جيبلي، أيچيبلنا. | 2 |
| 434 | لمديتي | 2 |
| 435 | علتسعه | 2 |
| 436 | وَقِيلَ | 2 |
| 437 | ملِّي | 2 |
| 438 | يْوَلِّي | 2 |
| 439 | عشرين | 2 |
| 440 | التلاميذ | 2 |
| 441 | تَرَفْعِي، نَرْفَعْ. | 2 |
| 442 | اصبعك، اصبعي. | 2 |
| 443 | يَخِي | 2 |
| 444 | همّه | 2 |
| 445 | النّار | 2 |
| 446 | فالصوڤ، للصوڤ. | 2 |
| 447 | زنزله | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 448 | ملخلعه | 2 |
| 449 | كامل | 2 |
| 450 | روحها، روحك. | 2 |
| 451 | زوج | 2 |
| 452 | تخلّص | 2 |
| 453 | مافيهش، مافيهاش. | 2 |
| 454 | مسلمون | 2 |
| 455 | بَلْخَف | 2 |
| 456 | الصْوَالَحْ، صْوَالَحْ. | 2 |
| 457 | الطبَّه | 2 |
| 458 | صْحَاحْ | 2 |
| 459 | يْسَلَفْلِي، يْسَلَفْلَكْ. | 2 |
| 460 | نيهال | 2 |
| 461 | السلام، سلام. | 2 |
| 462 | عليكم،عليكوم. | 2 |
| 463 | فصطح | 2 |
| 464 | البكالوريا، الباك. | 2 |
| 465 | للغاشي، الغاشي. | 2 |
| 466 | لجمعه | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 467 | اكْتَرْ | 2 |
| 468 | القفطان | 2 |
| 469 | يغفر، يغفرلك. | 2 |
| 470 | كراكوا | 2 |
| 471 | لسبيطار، فسبيطار. | 2 |
| 473 | ياك | 2 |
| 474 | طْوَالْ، طويله. | 2 |
| 475 | Une petite | 2 |
| 476 | Service | 2 |
| 477 | Juste | 2 |
| 478 | Sur | 2 |
| 479 | cer tains | 2 |
| 480 | Bon | 2 |
| 481 | Sinon | 2 |
| 482 | Les questions | 2 |
| 483 | Transport | 2 |
| 484 | Exemple | 2 |
| 485 | Temps | 2 |
| 486 | Bizarre | 2 |

| | | |
|---|---|---|
| 2 | Sans | 487 |
| 2 | Voila | 488 |
| 2 | Je suis | 489 |
| 2 | Alger | 490 |
| 2 | Par | 491 |
| 2 | Déjà | 492 |
| 2 | En tout cas | 493 |
| 2 | Les expare | 494 |
| 2 | Ou jamais | 495 |
| 2 | Avoir | 496 |
| 2 | Coper | 497 |
| 2 | Année | 498 |
| 2 | Priver | 499 |
| 2 | La famille | 500 |
| 2 | Les cours | 501 |
| 2 | Rendez vous | 502 |
| 2 | Les analyses | 503 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | رسالتي | 504 |
| 1 | واظحه | 505 |

| | | |
|---|---|---|
| 506 | ضيّق | 1 |
| 507 | عائلات | 1 |
| 508 | ينقهولي | 1 |
| 509 | مصباح | 1 |
| 510 | الرحمه | 1 |
| 511 | نجري | 1 |
| 512 | ندفعهولك | 1 |
| 513 | السخانه | 1 |
| 514 | جوائز | 1 |
| 515 | مَنَسْعَا | 1 |
| 516 | قيّمه | 1 |
| 517 | حاليا | 1 |
| 518 | نجحوا | 1 |
| 519 | تكريمات | 1 |
| 520 | لْعِشَا | 1 |
| 521 | رمضان | 1 |
| 522 | العنايه | 1 |
| 523 | علواحده | 1 |
| 524 | سْمَا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 525 | حنان | 1 |
| 526 | فاطمه | 1 |
| 527 | لجَوْزَتْ | 1 |
| 528 | اشتهدت | 1 |
| 529 | فلبور | 1 |
| 530 | مَأثرتْشْ | 1 |
| 531 | كلَحْقَتْ | 1 |
| 532 | فْطَرْنَا | 1 |
| 533 | مْرَيْحَه | 1 |
| 534 | الحشيش | 1 |
| 535 | جيعان | 1 |
| 536 | نْصِيبْ | 1 |
| 537 | مورصوا | 1 |
| 538 | خبز | 1 |
| 539 | الدوزان | 1 |
| 540 | جفنات | 1 |
| 541 | كيَبْسُوا | 1 |
| 542 | البلوط | 1 |
| 543 | مكسرين | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 544 | ندڤوهوم | 1 |
| 545 | نبغي | 1 |
| 546 | نخبزوهوم | 1 |
| 547 | جنّه | 1 |
| 548 | ترنسيتى | 1 |
| 549 | لْنخَبِي | 1 |
| 550 | يْعَايْرُوا | 1 |
| 551 | مفرڤع | 1 |
| 552 | تقيل | 1 |
| 553 | مقابل | 1 |
| 554 | ايمتى | 1 |
| 555 | السديسي | 1 |
| 556 | لمكة | 1 |
| 557 | بَسِيفْ | 1 |
| 558 | سَلَمْتْ | 1 |
| 559 | ها | 1 |
| 560 | يهديك | 1 |
| 561 | الشفع | 1 |
| 562 | الوتر | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 563 | ركاعي | 1 |
| 564 | يلحق | 1 |
| 565 | غواص | 1 |
| 566 | نادي | 1 |
| 567 | نبلونچيو | 1 |
| 568 | الوكاند | 1 |
| 569 | بنووات | 1 |
| 570 | ساشيات | 1 |
| 571 | المعلومات | 1 |
| 572 | الإجراءات | 1 |
| 573 | السلمية | 1 |
| 574 | شديتك | 1 |
| 575 | ميدان | 1 |
| 576 | الدواور | 1 |
| 577 | فهمت | 1 |
| 578 | مايسقسوهاش | 1 |
| 579 | تقدام | 1 |
| 580 | لبلاكار | 1 |
| 581 | مهبول | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 582 | الخزانه | 1 |
| 583 | مايتعاونوش | 1 |
| 584 | ماتقبلش | 1 |
| 585 | الرحمه | 1 |
| 586 | فاميلتها | 1 |
| 587 | متواصله | 1 |
| 588 | توفات | 1 |
| 589 | يرحمها | 1 |
| 590 | ليله | 1 |
| 591 | سعيده | 1 |
| 592 | شرطه | 1 |
| 593 | يڤزاميني | 1 |
| 594 | هَاكْ | 1 |
| 595 | رتله | 1 |
| 596 | زيت | 1 |
| 597 | جاجه | 1 |
| 598 | محمرّه | 1 |
| 599 | صَبْت | 1 |
| 600 | دْكُورا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 601 | اوجحّا | 1 |
| 602 | العبد | 1 |
| 603 | يلطف | 1 |
| 604 | ضحيه | 1 |
| 605 | أكيد | 1 |
| 606 | يألف | 1 |
| 607 | فرصه | 1 |
| 608 | يْراجعوا | 1 |
| 609 | أنفسهوم | 1 |
| 610 | نشجعوها | 1 |
| 611 | يحفظنا | 1 |
| 612 | أدِّلوا | 1 |
| 613 | الخلع | 1 |
| 614 | نحاربوها | 1 |
| 615 | متكاثف | 1 |
| 616 | متينه | 1 |
| 617 | يْحَذْ | 1 |
| 618 | آنيستي | 1 |
| 619 | القاظي | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 620 | يعاني | 1 |
| 621 | الشباب | 1 |
| 622 | التقشف | 1 |
| 623 | اختطاف | 1 |
| 624 | السلطات | |
| 625 | الأسعار | 1 |
| 626 | يسطر | 1 |
| 627 | القوي | 1 |
| 628 | فضعيف | 1 |
| 629 | نجهّز | 1 |
| 630 | كتبلي | 1 |
| 631 | موراد | 1 |
| 632 | بيناتنا | 1 |
| 633 | فلحلال | 1 |
| 634 | العواتق | 1 |
| 635 | صابره | 1 |
| 636 | البطاله | 1 |
| 637 | عْوَام | 1 |
| 638 | معرفه | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 639 | بركوكس | 1 |
| 640 | يْنَسَبْكُوم | 1 |
| 641 | عديله | 1 |
| 642 | القرايه | 1 |
| 643 | قْبَلْ | 1 |
| 644 | لهْوَا | 1 |
| 645 | فشْتَا | 1 |
| 646 | ننزل | 1 |
| 647 | دَسَرْتْهُوم | 1 |
| 648 | مْظّارِي | 1 |
| 649 | سَّلْمِي | 1 |
| 650 | خْزَايْبِي | 1 |
| 651 | لمستقبل | 1 |
| 652 | المكالمات | 1 |
| 653 | حساسيه | 1 |
| 654 | نشكروكوم | 1 |
| 655 | النقل | 1 |
| 656 | تكليخه | 1 |
| 657 | تقوموا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 658 | نْپوچيهوم | 1 |
| 659 | يبلغ | 1 |
| 660 | نمشي | 1 |
| 661 | مشاركة | 1 |
| 662 | يْقَرْبُولْهُوم | 1 |
| 663 | نْتِيرِي | 1 |
| 664 | كابوس | 1 |
| 665 | تْضَّارْبُوا | 1 |
| 666 | مخصوصين | 1 |
| 667 | نْعَشِيوْ | 1 |
| 668 | لحجوط | 1 |
| 669 | ايْوَفْرُولْنَا | 1 |
| 670 | منظَّلُوش | 1 |
| 671 | سَّمَّا | 1 |
| 672 | عاطلين | 1 |
| 673 | موالهوم | 1 |
| 674 | عمروا | 1 |
| 675 | زواوله | 1 |
| 676 | يزدموا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 677 | عقلك | 1 |
| 678 | مايكوسنتريش | 1 |
| 679 | مزمان | 1 |
| 680 | يعجبك | 1 |
| 681 | يشرح | 1 |
| 682 | فدّرس | 1 |
| 683 | أزمه | 1 |
| 684 | اقتصاديه | 1 |
| 685 | مانقطعوش | 1 |
| 686 | لياس | 1 |
| 687 | لمافيا | 1 |
| 688 | يرحمهوم | 1 |
| 689 | نركب | 1 |
| 690 | يشفيني | 1 |
| 691 | الوضع | 1 |
| 692 | ندعي | 1 |
| 693 | نوع | 1 |
| 694 | شربه | 1 |
| 695 | شطيطحه | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 696 | لحم | 1 |
| 697 | لحلو | 1 |
| 698 | الوجوه | 1 |
| 699 | الآخره | 1 |
| 700 | الفعايل | 1 |
| 701 | صطيف | 1 |
| 702 | تْبَدَّلْ | 1 |
| 703 | الماكله | 1 |
| 704 | اللّبسه | 1 |
| 705 | لعْشا | 1 |
| 706 | لفطور | 1 |
| 707 | فاميلتى | 1 |
| 708 | فلمغرب | 1 |
| 709 | قامت | 1 |
| 710 | اشْيَنْتْ | 1 |
| 711 | نفهموها | 1 |
| 712 | امْسَتْفِينْ | 1 |
| 713 | عمل | 1 |
| 714 | تْشَفْ | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 715 | اعجبتنى | 1 |
| 716 | طايور | 1 |
| 717 | السنسله | 1 |
| 718 | طايحه | 1 |
| 719 | مليار | 1 |
| 720 | متفاهمين | 1 |
| 721 | العمليه | 1 |
| 722 | دهروا | 1 |
| 723 | قْوَاوْ | 1 |
| 724 | جارتنا | 1 |
| 725 | قسمتلي | 1 |
| 726 | دّاوي | 1 |
| 727 | جاوبي | 1 |
| 728 | نعاونها | 1 |
| 729 | مومن | 1 |
| 730 | تاج | 1 |
| 731 | وجهك | 1 |
| 732 | موسوس | 1 |
| 733 | نْخَفَفْ | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 734 | للزيّاره | 1 |
| 735 | لزونيتي | 1 |
| 736 | شهادة | 1 |
| 737 | حذرهُم | 1 |
| 738 | القضائيه | 1 |
| 739 | چوايتْ | 1 |
| 740 | يطولوا | 1 |
| 741 | ملفمك | 1 |
| 742 | قمجه | 1 |
| 743 | الزَرْنَا | 1 |
| 744 | الكورتاچ | 1 |
| 745 | نعاودلك | 1 |
| 746 | مجرّد | 1 |
| 747 | لِيلَه | 1 |
| 748 | ثْمُرْ | 1 |
| 749 | الزغاريت | 1 |
| 750 | اتّجاه | 1 |
| 751 | تفسير | 1 |
| 752 | عَبْرَ | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 753 | ظهور | 1 |
| 754 | انتشار | 1 |
| 755 | وسائل | 1 |
| 756 | التواصل | 1 |
| 757 | متفشيه | 1 |
| 758 | طريقه | 1 |
| 759 | رهيبه | 1 |
| 760 | جدًّا | 1 |
| 761 | تْخُونْ | 1 |
| 762 | العصر | 1 |
| 763 | طرف | 1 |
| 764 | أَهَمّْ | 1 |
| 765 | السوسه | 1 |
| 766 | ماتسكتيلوش | 1 |
| 767 | يْفَسْدُوا | 1 |
| 768 | يْحَاوْلُوا | 1 |
| 769 | يَصَلْحُوا | 1 |
| 770 | صْوَارَخْ | 1 |
| 771 | إِطَلْعُوا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 772 | مستغرب | 1 |
| 773 | فلبيس | 1 |
| 774 | فلكوس | 1 |
| 775 | ثمنتاش | 1 |
| 776 | باهيه | 1 |
| 777 | اتْظَرْ | 1 |
| 778 | مرظاوش | 1 |
| 779 | يشتكوا | 1 |
| 780 | ايْبَيْنُوا | 1 |
| 781 | تمدّلْنَا | 1 |
| 782 | عايشه | 1 |
| 783 | خاطيني | 1 |
| 784 | محضرتش | 1 |
| 785 | ميطولوش | 1 |
| 786 | شُغْلي | 1 |
| 787 | غرضي | 1 |
| 788 | وقيلَ | 1 |
| 789 | مظاري | 1 |
| 790 | ساهل | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 791 | نلحق | 1 |
| 792 | سلكهوم | 1 |
| 793 | واجبيه | 1 |
| 794 | الجراحه | 1 |
| 795 | العمليه | 1 |
| 796 | نجري | 1 |
| 797 | شهور | 1 |
| 798 | يْدِّلَكْ | 1 |
| 799 | شرشال | 1 |
| 800 | يَسْوَى | 1 |
| 801 | ربعمياتالف | 1 |
| 802 | مياتالف | 1 |
| 803 | ڤورايه | 1 |
| 804 | كنْفَوْتِي | 1 |
| 805 | كرجعنا | 1 |
| 806 | الصفه | 1 |
| 807 | المحبوبه | 1 |
| 808 | قليل | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 809 | تچبديني | 1 |
| 810 | ماتفظحش | 1 |
| 811 | روحي | 1 |
| 812 | نحّملّك | 1 |
| 813 | فليسي | 1 |
| 814 | مريم | 1 |
| 815 | كونفيونس | 1 |
| 816 | هكاك | 1 |
| 817 | نتمسخر | 1 |
| 818 | متكَبْرَه | 1 |
| 819 | قبل | 1 |
| 820 | متعاشري | 1 |
| 821 | يأمّن | 1 |
| 822 | نعاونها | 1 |
| 823 | صحتنا | 1 |
| 824 | خطيبي | 1 |
| 825 | رقّتْ | 1 |
| 826 | ريوڤ | 1 |
| 827 | يسيلوا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 828 | لجيعان | 1 |
| 829 | يبيع | 1 |
| 830 | فزنيقه | 1 |
| 831 | كلام | 1 |
| 832 | زرق | 1 |
| 833 | بيد | 1 |
| 834 | ثْبَانْ | 1 |
| 835 | قصيره | 1 |
| 836 | كحلا | 1 |
| 837 | صروال | 1 |
| 838 | كلاسيك | 1 |
| 839 | دْفَارُوا | 1 |
| 840 | اوفتّالي | 1 |
| 841 | طنجره | 1 |
| 842 | غْطاها | 1 |
| 843 | يْوَالْمُوا | 1 |
| 844 | لبعض | 1 |
| 845 | لعقوبه | 1 |
| 846 | سوال | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 847 | نشكروه | 1 |
| 848 | تكريمات | 1 |
| 849 | كيلوا | 1 |
| 850 | المكالمه | 1 |
| 851 | دْقَايَق | 1 |
| 852 | ظروك | 1 |
| 853 | مايتنساش | 1 |
| 854 | يهديك | 1 |
| 855 | تشرب | 1 |
| 856 | ڤوبلي | 1 |
| 857 | ترونديلي | 1 |
| 858 | أهلا | 1 |
| 859 | عارفه | 1 |
| 860 | فلفراش | 1 |
| 861 | العلـيّ | 1 |
| 862 | العظيم | 1 |
| 863 | نباتوا | 1 |
| 864 | بوزالي | 1 |
| 865 | مْنَوَّرْ | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 866 | مْخَصَصْ | 1 |
| 867 | فتْخيَّلْ | 1 |
| 868 | المنزل | 1 |
| 869 | عَلْأَقَلْ | 1 |
| 870 | مسكين | 1 |
| 871 | الحليب | 1 |
| 872 | ماديا | 1 |
| 873 | نودوا | 1 |
| 874 | تخطب | 1 |
| 875 | وهران | 1 |
| 876 | عَلْإتصال | 1 |
| 877 | الزنقه | 1 |
| 878 | صالح | 1 |
| 879 | مَيْبَالِّي | 1 |
| 880 | يْأَمْنُولْنَا | 1 |
| 881 | نبكوا | 1 |
| 882 | أجل | 1 |
| 883 | لآونه | 1 |
| 884 | ينجعل | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 885 | لَحْقُوا | 1 |
| 886 | الرسمي | 1 |
| 887 | مَلْإِسْتِقْبَال | 1 |
| 888 | لَعْبَاد | 1 |
| 889 | نَفْرِيه | 1 |
| 890 | بَسِيفْ | 1 |
| 891 | ملجامع | 1 |
| 892 | تمارين | 1 |
| 893 | خَصْني | 1 |
| 894 | الفيزيك | 1 |
| 895 | التقويم | 1 |
| 896 | المستمر | 1 |
| 897 | هْرَتْهَا | 1 |
| 898 | فلجعلوله | 1 |
| 899 | العربيه | 1 |
| 900 | لَصْقُولُوا | 1 |
| 901 | قلاوشه | 1 |
| 902 | رَكْبَتْ | 1 |
| 903 | التْسَاوَرْ | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 904 | نفهم | 1 |
| 905 | صْوَالَح | 1 |
| 906 | نْطِيحُوا | 1 |
| 907 | فلماعن | 1 |
| 908 | جانفي | 1 |
| 909 | تينزاوتين | 1 |
| 910 | آه | 1 |
| 911 | سعيد | 1 |
| 912 | نَكْرُوا | 1 |
| 913 | طُونوبيل | 1 |
| 914 | فلكاغ | 1 |
| 915 | بابا | 1 |
| 916 | صفر | 1 |
| 917 | زَيْرِي | 1 |
| 918 | نْوَلِّي | 1 |
| 919 | كارثه | 1 |
| 920 | اخْبْر | 1 |
| 921 | انْقيسْ | 1 |
| 922 | المُوس | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 923 | نتَحْرَقْ | 1 |
| 924 | الدْوَا | 1 |
| 925 | الكوزينه | 1 |
| 926 | طبيعيه | 1 |
| 927 | ولايه | 1 |
| 928 | يَخِي | 1 |
| 829 | إليزي | 1 |
| 930 | جمعيه | 1 |
| 931 | انْسِمِيه | 1 |
| 932 | الشبيبه | 1 |
| 933 | الدولة | 1 |
| 935 | السبعه | 1 |
| 936 | عمتي | 1 |
| 937 | اخْبَرْ | 1 |
| 938 | السنيوه | 1 |
| 939 | تْغَلْقَتْ | 1 |
| 940 | الباب | 1 |
| 941 | الرحمة | 1 |
| 942 | شْتا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 943 | علاجال | 1 |
| 944 | الشيوك | 1 |
| 945 | رمات | 1 |
| 946 | الجمايع | 1 |
| 947 | زّوجت | 1 |
| 948 | طلقت | 1 |
| 949 | مساء | 1 |
| 950 | ملخير. | 1 |
| 951 | اللعزيزه | 1 |
| 952 | يرجع | 1 |
| 953 | كثيره | 1 |
| 954 | أهم | 1 |
| 955 | تقصير | 1 |
| 956 | الطرفين | 1 |
| 957 | واجباتهوم | 1 |
| 958 | المشتركه | 1 |
| 959 | بيناتهوم | 1 |
| 960 | متراعيش | 1 |
| 961 | الظروف | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 962 | مناحيه | 1 |
| 963 | الأهل | 1 |
| 964 | الزوجين | 1 |
| 965 | مطاقه | 1 |
| 966 | لاسيتي | 1 |
| 967 | تخلق | 1 |
| 968 | أجمل | 1 |
| 969 | بلاد | 1 |
| 970 | بوجمعه | 1 |
| 971 | نقاص | 1 |
| 972 | نجوز | 1 |
| 973 | ڤروابي | 1 |
| 974 | غنّى | 1 |
| 975 | دحمان | 1 |
| 976 | الحراشي | 1 |
| 977 | تمشي | 1 |
| 978 | حشاك | 1 |
| 979 | الزبل | 1 |
| 980 | المواطن | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 981 | العادي | 1 |
| 982 | كذلك | 1 |
| 983 | الصناعيه | 1 |
| 984 | صبنا | 1 |
| 985 | اللون | 1 |
| 986 | الأبيض | 1 |
| 987 | العشب | 1 |
| 988 | تسعه | 1 |
| 989 | مربع | 1 |
| 990 | اوكسجان | 1 |
| 991 | المنطقه | 1 |
| 992 | السياحيه | 1 |
| 993 | شَدْهَا | 1 |
| 994 | تقصد | 1 |
| 995 | المنظور | 1 |
| 996 | شباب | 1 |
| 997 | تخص | 1 |
| 998 | حجره | 1 |
| 999 | كازينوا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1000 | عاربي | 1 |
| 1001 | قلقني | 1 |
| 1002 | بنات | 1 |
| 1003 | مَانَا | 1 |
| 1004 | متفارقين | 1 |
| 1005 | تشبع | 1 |
| 1006 | لْحَدْ | 1 |
| 1007 | وشبيك | 1 |
| 1008 | بَرْكْ | 1 |
| 1009 | ميسي | 1 |
| 1010 | دُورْ | 1 |
| 1011 | اخبط | 1 |
| 1012 | رونالدوا | 1 |
| 1013 | اوباما | 1 |
| 1014 | مسلم | 1 |
| 1015 | نسابوا | 1 |
| 1016 | الواد | 1 |
| 1017 | مصريه | 1 |
| 1018 | يوجد | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1019 | اربعون | 1 |
| 1020 | مليون | 1 |
| 1021 | نقود | 1 |
| 1022 | مْحَبَة | 1 |
| 1023 | كرش | 1 |
| 1024 | يرميه | 1 |
| 1025 | طابس | 1 |
| 1026 | الأمّه | 1 |
| 1027 | دون | 1 |
| 1028 | بْلَعْقَلْ | 1 |
| 1029 | حْسِيفَه | 1 |
| 1030 | أقسم | 1 |
| 1031 | نْأَمَّنْ | 1 |
| 1032 | خَمَمْ | 1 |
| 1033 | بِيكْ | 1 |
| 1034 | دَاكْ | 1 |
| 1035 | الحيط | 1 |
| 1036 | استقبال | 1 |
| 1037 | حار | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1038 | ملجبال | 1 |
| 1039 | سْعِيدَه | 1 |
| 1040 | مَاتَشَرْبُوشْ | 1 |
| 1041 | دْيَالُوا | 1 |
| 1042 | مسْتْفَدْتْ | 1 |
| 1043 | علثمانيه | 1 |
| 1044 | لعشيه | 1 |
| 1045 | حَقِي | 1 |
| 1046 | علخمسه | 1 |
| 1047 | غيلاس | 1 |
| 1048 | مزادوش | 1 |
| 1049 | عينيك | 1 |
| 1050 | فْهَمْتِي | 1 |
| 1051 | اس | 1 |
| 1052 | نْبَاتْ | 1 |
| 1053 | القودروا | 1 |
| 1054 | ديسمبر | 1 |
| 1055 | عيد | 1 |
| 1056 | ميلادوا | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1057 | مسكين | 1 |
| 1058 | أصلا | 1 |
| 1059 | تغزوت | 1 |
| 1060 | محمد | 1 |
| 1061 | عُمْرَك | 1 |
| 1062 | قبيح | 1 |
| 1063 | طاح | 1 |
| 1064 | الطبسي | 1 |
| 1065 | الخميس | 1 |
| 1066 | مانغبونديش | 1 |
| 1067 | نمروا | 1 |
| 1068 | الأسم | 1 |
| 1069 | اتْزَاد | 1 |
| 1070 | النقاطي | 1 |
| 1071 | فطابلة | 1 |
| 1072 | لَبْعِيدْ | 1 |
| 1073 | مشروع | 1 |
| 1074 | مايختارونيش | 1 |
| 1075 | لإجابه | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1076 | الشدّه | 1 |
| 1077 | قصر | 1 |
| 1078 | مايحفرلي | 1 |
| 1079 | قبر | 1 |
| 1080 | الزوخ | 1 |
| 1081 | النفوخ | 1 |
| 1082 | لَعْشَا، | 1 |
| 1083 | بلڤرنينه | 1 |
| 1084 | فَشْتَا | 1 |
| 1085 | البوڤاطوا | 1 |
| 1086 | ماننظرش | 1 |
| 1087 | الشّر | 1 |
| 1088 | ينقصلي | 1 |
| 1089 | غابه | 1 |
| 1090 | مَنِّي | 1 |
| 1091 | حطابّه | 1 |
| 1092 | كلعسل | 1 |
| 1093 | ڤرجومه | 1 |
| 1094 | سَرْكاچي | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1095 | محنه | 1 |
| 1096 | عقل | 1 |
| 1097 | كحلا | 1 |
| 1098 | السَّبْ | 1 |
| 1099 | الدّنيا | 1 |
| 1100 | جَبْتْ | 1 |
| 1101 | تَطْلَبْ | 1 |
| 1102 | رمّان | 1 |
| 1103 | بتيخ | 1 |
| 1104 | حَرْتْ | 1 |
| 1105 | عْقَابْ | 1 |
| 1106 | مافهمتش | 1 |
| 1107 | مايملوش | 1 |
| 1108 | عادي | 1 |
| 1109 | الدرجه | 1 |
| 1110 | مانكونكتيش | 1 |
| 1111 | كتنفحلي | 1 |
| 1112 | سخون | 1 |
| 1113 | ارجعي | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1114 | لقطن | 1 |
| 1115 | قفه | 1 |
| 1116 | انَّقِي | 1 |
| 1117 | شكاره | 1 |
| 1118 | نبوله | 1 |
| 1119 | نتنّفس | 1 |
| 1120 | تنقب | 1 |
| 1121 | قفه | 1 |
| 1122 | تطلب | 1 |
| 1123 | أيّ | 1 |
| 1124 | عند | 1 |
| 1125 | شِي | 1 |
| 1126 | بنا | 1 |
| 1127 | Plus | 1 |
| 1128 | En dirait | 1 |
| 1129 | Rein | 1 |
| 1130 | Ailleurs | 1 |
| 1131 | Démission | 1 |
| 1132 | Un ami | 1 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | heureusement | 1133 |
| 1 | Polise | 1134 |
| 1 | Affaire | 1135 |
| 1 | Le fait | 1136 |
| 1 | La famille | 1137 |
| 1 | Le rein | 1138 |
| 1 | Alimentation | 1139 |
| 1 | La bagarre | 1140 |
| 1 | Enfin | 1141 |
| 1 | Est –que | 1142 |
| 1 | Les gouttes | 1143 |
| 1 | Percions | 1144 |
| 1 | Quatre ans | 1145 |
| 1 | Jardins | 1146 |
| 1 | La déférence | 1147 |
| 1 | Alaise | 1148 |
| 1 | pays | 1149 |
| 1 | Tellement | 1150 |
| 1 | chomeur | 1151 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | A démarré | 1152 |
| 1 | Touché | 1153 |
| 1 | Capable | 1154 |
| 1 | Une seconde | 1155 |
| 1 | c.v | 1156 |
| 1 | catastrop | 1157 |
| 1 | Psychiatre | 1158 |
| 1 | Roposée | 1159 |
| 1 | Que | 1160 |
| 1 | Apart | 1161 |
| 1 | Juste | 1162 |
| 1 | Même | 1163 |
| 1 | Donner | 1164 |
| 1 | Monde | 1175 |
| 1 | Avocat | 1176 |
| 1 | procureur | 1177 |
| 1 | Référence | 1178 |
| 1 | Est une | 1179 |
| 1 | Très | 1180 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Grave | 1181 |
| 1 | Route | 1182 |
| 1 | A chaque | 1183 |
| 1 | Les occasions | 1184 |
| 1 | Les histoires | 1185 |
| 1 | La preuve | 1186 |
| 1 | Cachée | 1187 |
| 1 | La dasse | 1188 |
| 1 | Poste | 1189 |
| 1 | Concours | 1190 |
| 1 | Directe | 1191 |
| 1 | Ca fait | 1192 |
| 1 | Longtemps | 1193 |
| 1 | Centre | 1194 |
| 1 | Ville | 1195 |
| 1 | Renault | 1196 |
| 1 | Bon | 1197 |
| 1 | On dirait | 1198 |
| 1 | Insistée | 1199 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Dérapé | 1200 |
| 1 | Chaufours | 1201 |
| 1 | Permis | 1202 |
| 1 | Domaine | 1203 |
| 1 | La bourse | 1204 |
| 1 | p.d.j | 1205 |
| 1 | Plaisir | 1206 |
| 1 | Bains | 1207 |
| 1 | Bronché | 1208 |
| 1 | il ya | 1209 |
| 1 | Catégorie | 1210 |
| 1 | Encienne | 1211 |
| 1 | Bebron | 1212 |
| 1 | Un fistival | 1213 |
| 1 | Ballon | 1214 |
| 1 | Trois | 1215 |
| 1 | En section | 1216 |
| 1 | de | 1217 |
| 1 | Travail | 1218 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Les champions | 1219 |
| 1 | On est | 1220 |
| 1 | Dans | 1221 |
| 1 | aumois | 1222 |
| 1 | Poque | 1223 |
| 1 | hôpital | 1224 |
| 1 | N importe | 1225 |
| 1 | quoi | 1226 |
| 1 | D accord | 1227 |
| 1 | Occasions | 1228 |
| 1 | Net | 1229 |
| 1 | Moyens | 1230 |
| 1 | Est-que | 1231 |
| 1 | Chaque | 1232 |
| 1 | Completer | 1233 |
| 1 | Apart | 1234 |
| 1 | Retard | 1235 |
| 1 | Enfin | 1236 |
| 1 | Enfance | 1237 |

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Dentiste | 1238 |
| 1 | Malagré | 1239 |
| 1 | Sans | 1240 |
| 1 | Commentaire | 1241 |
| 1 | Professeur | 1242 |
| 1 | La salle | 1243 |
| 1 | Sur | 1244 |
| 1 | Jamais | 1245 |
| 1 | Anglais | 1246 |
| 1 | Deuxième | 1247 |
| 1 | Vers | 1248 |
| 1 | Robe | 1249 |
| 1 | Sur | 1250 |
| 1 | Fort | 1251 |
| 1 | Problème | 1252 |
| 1 | Numéro | 1253 |
| 1 | Téléphone | 1254 |
| 1 | Ok | 1255 |

**جدول رقم 1: جدول يمثّل جميع مفردات المدونّة مع ترددااتها.**

من خلال هذا الجدول يتبيّن لنا أنّ عدد مفردات المدونّة بلغت (1255) مفردة عربيّة عاميّة؛ كون أنّ المدونّة كانت بلغة التّخاطب اليّومي (العاميّة)، غير أنّها تخللتها مجموعة من الكلمات الفرنسيّة الدخيلة وأخرى ذات الأصول الأمازيغيّة، نتيجة التنوّع اللّغوي الذي تتميّز به المنطقة، وقد قمنا بحساب تردد كلّ مفردة، والذي بلغ مجموع ترددات مفردات المدونّة كلّها (4830) تردّد، ومن ثمّ فالمتوسط الحسابي جاء بنسبة (3.84)، وذلك بإجراء العمليّة الآتيّة: $x = \frac{\text{عدد التكررات}}{\text{مجموع المفردات}}$

## المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة في عاميّة " تيبازة".

### 1- الصوامت المشتركة بين عاميّة "تيبازة " والعربيّة الفصحى.

#### 1-1 الأصوات الصامتة:consonnes

إذا درسنا الصوامت الفصيحة مقارنة بتلك الموجودة في اللّهجة، وبالأخص في لهجة تيبازة فإنّنا نلاحظ جليّا أنّها تنطق وفق(28) حرفا صامتا؛ أي أنّ عاميّة "تيبازة" تشمل جميع الأصوات الصامتة الفصيحة فهي لا تخرج عن سلسلة الصوامت والصوائت المعروفة فيها، إلاّ بعض الفوارق الكامنّة في نوع الاستعمال الّذي يخضع إلى عوامل تخص قواعد النطق بتلك الأصوات، فتظهر نتيجتها بعض الاختلافات في التأديّة الصّوتيّة لمعظمها، الأمر الذي نتج عنه عدد من الأصوات الجديدة فتصبح(31) حرفا، وهذا وفقا لمقتضيات اللّهجة وهي كالآتي: الهمزة والباء والپاء، التاء والثاء، الحاء والخاء، الدال والذال، الزاي والسين والشين والجيم والچيم، الصاد والضاد، الطاء والظاء، العين والغين، الفاء والفاء القاف والڤاف، الكاف واللام، الميم والنون، الهاء والواو والياء.

ولكلّ هذه الصوامت مخارج معيّنة وصفات، وقد تختلف عدد مخارج الأصوات من لهجة إلى أخرى وهذا على حسب الأصوات التي تتميز بها كلّ لهجة.

وسنقوم الآن بدّراسة وصفيّة تحليليّة لهذه الأصوات.

- **الباء (b):** صوت شديد مجهور،[1] وهو من الأصوات المعروفة بالشفوية[2]، ينطق بهذا الصّوت باندفاع الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ، ويتذبذب بالوتران الصّوتيان ويصل

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص48/47.

[2] أ.د رشيد عبد الرحمن، معجم الصوتيات، ط1، مركز البحوث والدّراسات الإسلامية، مكتبة الدكتور مروان العطية جمهورية العراق، 1428هـ/2007م، ص131.

الهواء إلى الخلف ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الخلف، ويمنع مرور الهواء في التجويف الأنفي ويستمر الهواء في الممّر الفموي حيث تنغلق الشفتان انغلاقا تاماً، ويحبس الهواء خلفها ثم تنفرج فيخرج الهواء محدثا صوتاً انفجارياً،[1] لكن قد تفقد الباء شدّتها فتصير شفويّة مزدوجة فموية مجهورة[2] وقد تفخم الباء في بعض اللّهجات وهذا في سياقات معينّة، هذه هي الصفة التي يمكن أن تميزّها عن الباء الفصيحة، ومن أمثلة الباء في لهجة تيبازة: باتنجال، برنوس بزاف، بركات، بنين، بوراك بقلاوة، برقوق

- **التّاء(t):** صوت شديد أسناني،[3]مهموس،[4] يتكون هذ الصّوت بخروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون اهتزاز الوترين الصّوتيين، ويندفع الهواء إلى الحلق ثم إلى المجرى الفموي، ويرتفع طرف اللّسان إلى الثنايا العليا ومقدّمة اللّثة وينخفض مؤخر اللّسان، ينحبس الهواء خلف اللّسان ثم ينطلق فجأة محدثاً معه صوتاً انفجاريا. ًيرتفع الحنك اللّين إلى أعلى لإغلاق التجويف الأنفي[5]. وقد ينقلب هذا الحرف إلى طاء في بعض اللّهجات العاميّة، ومن أمثلته في لهجة تيبازة: تبرق، التلقيمة.
- **الثّاء(0):** صوت شديد أسناني،[6] مهموس،[7] رخو،[8] ينطق بهذا الصّوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، ويبقى الوتران الصّوتيان متباعدين ولا يحدثان اهتزازاً، ويستمر الهواء

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد19، العدد2 يونيو 2011م، ص1010.

[2] مصطفى حركات: اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1418ه/1998م ص18.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص53.

[4] د. محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، ص51.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1006.

[6] سيبويه: الكتاب، ج2، بولاق، ص406/405.

[7] محمد محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، ص121.

[8] المرجع نفسه، ص123.

إلى الحلق ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الخلف؛ ليمنع مرور الهواء في الممّر الأنفي، ويتابع الهواء مروره حتى يصل إلى مخرج الصّوت، حيث يرتفع طرف اللّسان ويلاصق أطراف الأسنان وينفرج اللّسان ليمرّ الهواء إلى الخارج محدثاً احتكاكاً ضعيفاً.[1] تطوّر هذا الصّوت تقريبا في جميع اللّهجات الحديثة إلى تاء، إلاّ أنّناّ مازلنا نجده ينطق ثاء كما في الفصحى، ومن مظاهره نجد مثلا: المثوّم، ثلاثة، ثمّاك.

- **الجيم(j):** صوت شديد،[2] مجهور،[3] غاري لثوي مرقق،[4] وهو من الأصوات الشجريّة[5] الرخوة[6] وقد وصفها القدماء بأنّها صّوت شديد انفجاري وَعَدُوهَا من بين أصوات القلقلة،[7] يتكون هذا الفونيم من خروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيتذبذب الوتران الصّوتيان ويمر الهواء عبر الممّر الفموي ليصل إلى المخرج الذي يرتفع فيه وسط اللّسان باتجاه الغار (الحنك الصلب) محتجزاً وراءه الهواء ثم ينفصل العضوان ببطء ويحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين احتكاكاً شبيهاً بما يسمع من صوت الجيم الشاميّة. كما يعرف هذا الحرف تأديتين: نطق شديد رخو(دج) وهذا ربّما يكون النطق القديم، ونطقا شديدا(g) يجعل من الحرف كاف مجهورة، وهو ما يسمّى بالجيم القاهرية،[8] وفي العاميّة قد تصير الجيم دالا (جزائر–دزاير) وفي تونس وجزء من الشرق الجزائري، فإنّهم يقلبون الجيم زايا عندما

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1008.

[2] د. محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، ص54.

[3] محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، ص122.

[4] تمام حسان: مناهج البحث، ص103.

[5] د. حاتم صالح الضامن: علم اللّغة، ص55.

[6] محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، ص123.

[7] عمر أحمد مختار: دراسة الصّوت اللّغوية، ص335.

[8] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص79.

تحتوي الكلمة على زاي فيقولون في عجوز= عزوز وفي زوج= زوز، ومن أمثلته نذكر: جاء، جاب، جميلة.

- **الحاء(h):** صوت مهموس،[1] رخو،[2] حلقي(حنجري)،[3] يتكوّن هذا الفونيم عند اندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون أن يتحرك الوتران الصّوتيان، وعندما يصل الهواء إلى الحلق يضيق المجرى. وهناك علاقة تقابل بينه وبين حرف العين في الهمس والجهر، ورغم اختلافهما من حيث النطق، وصوت الحاء نادرا جدّا ما يبدل بغيره أو يبدل غيره به والحاء في لهجة تيبازة ينطق كما في الفصحى، ومن أمثلتها: حابس، حانوت، حراقة، حفنة، حيط.
- **الخاء(x):** صوت من أقصى الحلق احتكاكي مهموس[4]، يتم هذا الصوت برفع مؤخر اللّسان ليصل إلى الطبق ويسمح للهواء الخارج من الرئتين بالمرور ويرتفع الطبق (الحنك اللّين) ليسدّ المجرى الأنفي، ولا تحدث ذبذبة في الوترين الصّوتيين.[5] له نفس صفات العين غير أنّ العين حرف مجهور، أمّا عن حالته في لهجة تيبازة فهو لا يتغيّر، فإنّه ينطق كما في الفصحى ومن أمثلته نذكر: خانة، الخاوة، خدمة، خمّ.
- **الدال(d):** صوت انفجاري أسناني،[6] شديد مجهور مرقق،[7] ينطق بهذا الصّوت حيث يندفع الهواء عبر الحنجرة فيهتز الوتران الصّوتيان ويستمر الهواء إلى الحلق ثم إلى التّجويف الفموي حتى يصل إلى مخرج الصّوت حيث يرتفع طرفا اللّسان من أصل الأسنان العليا

---

[1] محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، ص121.

[2] المرجع نفسه، ص123.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص76.

[4] د. كمال بشر، علم الأصوات، ص303.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص997.

[6] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط1، جامعة الرياض، الرياض،1402ه/1982م، ص184.

[7] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص43.

ومقدّمة اللّثة ويبقى مؤخر اللّسان منخفضاً في أثناء النطق، ينحبس الهواء فترة زمنيّة ثم ينفرج اللّسان عن الهواء فيندفع محدثاً صوتاً انفجارياً. أما الحنك اللين فيرتفع إلى أعلى وإلى الخلف ليمنع مرور الهواء من التجويف الأنفي[1]. تختلف الدال عن التاء بالجهد، ومن أمثلته في اللّهجة: الدّوخة الدّالية، دخان، الدّواس، دولمة.

- **الذال(ḏ):** يحدث النطق به بأن يخرج الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ويتذبذب الوتران الصّوتيان ثم يتابع الهواء مجراه في الحلق، ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى و إلى الخلف؛ ليمنع مرور الهواء إلى[2] الممر الأنفي، ويصل الهواء إلى مخرج الصّوت، حيث يرتفع طرفا للّسان باتجاه الثنايا العليا، وينفرج اللّسان ليمر الهواء إلى الخارج محدثاً احتكاكاً مسموعاً. ويوصف هذا الصّوت بأنّه: مجهور أسناني احتكاكي،[3] ومن أمثلته في عاميّة تيبازة: مَذْبَال، مَذْبُوح ذُوقْ، كْذَب، حْذَاك ذَرْوَقْ.
- **الراء(ر):** لثوي (تكراري) متوسط مجهور مرقق،[4] يحدث هذا الصّوت بمرور الهواء الخارج من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصّوتيان ويمضي الهواء عبر الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج هذا الصّوت عند ارتفاع طرف اللسان[5] ليضرب باللثة ضربا ت متكررة يضيق حيناً وينفرج حيناً آخر فيسمع صوت الراء[6].والتنوّعات التي يتميّز بها صوت الراء هي التّفخيم والتّرقيق وهاتان الظاهرتان معروفتان منذ القدم في القراءات القرآنيّة ونجد لها

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1007.

[2] المرجع نفسه، 1008.

[3] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1009.

[4] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص43.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1004.

[6] المرجع نفسه، ص1005.

قواعد تتحكم فيها،[1] وهذا حسب السياق الذي تكون فيه: فالكسرة تؤثر على نطقها فنتجه إلى التّرقيق، أمّا الفتحة والضمّة فهي توجه النطق نحو التّفخيم، كما أنّ الحروف المستعليّة تؤثر عليها في اتجاه التّفخيم ومن أمثلة الراء: رفيس، الريش، رهج، راي.

- **الزاي(z):** صوت أسناني رخو مجهور مرقق،[2] يتكون هذا الفونيم عند مرور الهواء بالرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصّوتيان، ويلتقي طرف اللّسان بالأسنان السفلى ومقدّمة اللّسان باللثة ويكون بين مقدّمة اللّسان واللّثة مجرى ضيق فيندفع منه الهواء فيحدث الصفير[3].

والزاي يقابله حرف السين بواسطة الجهد، كما قد تدغم الزاي في السين،[4] وتحافظ الزاي على نطقه كما في الفصحى، إلاّ من حيث أنّه في اللّهجة قد يفخم لسبب صّوتي، ومن أمثلة الزاي في اللّهجة: زوالي الزوخ، يزرق، زين، زردة، زعفان، الزهر.

- **السين(s):** صّوت أسناني لثوي احتكاكي مهموس مرقق،[5] يتكوّن هذا الصّوت عند مرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، فلا يتذبذب الوتران الصّوتيان، ويلتقي طرف اللّسان بالأسنان السفلى ومقدّمة اللّسان باللثة، ويكون بين مقدّمة اللّسان واللثة مجرى ضيق فيندفع منها لهواء فيحدث الصفير،[6] يختلف هذا الصّوت باختلاف اللّهجات العربيّة، بل باختلاف الأفراد أحيانا يوافق تقريبا مخرج صوت الدال غير أنّهما يختلفان في الجهر والهمس

---

[1] تمام حسان: مناهج البحث، ص104.

[2] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص68.

[3] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1002.

[4] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص100.

[5] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص43.

[6] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1003.

والانفجار والاحتكاك وقد يفخم السين ليصير صادا مثل: صفيان، راص.... إلخ، ومن أمثلة السين في اللّهجة نجد لعسل بركوكس، سومة، سكر.

- **الشين(Q):** حرف شجري غاري،[1] رخو مهموس،[2] متفشي، ولولا هذا التفشي لصارت الشين سينا[3]، كما في بعض اللّهجات ك (الشمس)...إلخ، يتكون هذا الصّوت عند خروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، دون أن يتذبذب الوتران الصّوتيان، ويصل الهواء إلى المخرج حيث يلتقي أولا باللّسان، وجزء من وسط الحنك الصلب، تاركاً فراغاً ضيقاً بينهما، يسبب صفيراً أقل حدةً من صفير السين. كما أن ليمنع مرور الهواء من الممّر ( soft palate) الأسنان العليا تقترب من السفلى ويرتفع الحنك اللين الأنفي[4]. ومن أمثلة الشين في عامية تيبازة نجد مثلا: الشطيح المعيشة، الشتا، شابّة، شلاغم.
- **الصاد(s):** صوت صفيري،[5] مطبق مفخم،[6] وهو صّوت احتكاكي مهموس لثوي،[7] يتكوّن هذا الصّوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة دون اهتزاز الوترين الصّوتيين، ويلتقي طرف اللّسان بالأسنان السفلى ومقدّمته باللثة، ويكون الالتقاء غير تام مما يسمح للهواء بالمرور محدثاً احتكاكاً ملحوظاً. ويرتفع مؤخر اللّسان في اتجاه الطبق وهو ما يسمّى الإطباق وبرجوعه في اتجاه الجدار الخلفي للحلق فيما يسمى التحليق وينتج عن الحركتين كليهما الأثر الصّوتي المسمّى التّفخيم،[8]وينطق في اللّهجة كما في الفصحى، إلاّ أنّه قد

---

[1] د. صالح ضامن: علم اللّغة، ص54.

[2] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ص69.

[3] محمد داود: العربية وعلم اللّغة الحديث، ص127.

[4] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1001.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، ص127.

[6] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، ص58.

[7] محمد علي خولي: معجم علم الأصوات، ص184.

[8] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1002.

يبدل في بعض الكلمات بحرف (السين)، وهذا لتشابه الصّوتين في معظم الصّفات، ومن أمثلة الصّاد في لهجة تيبازة نجد مثلا: صامط، صبّاط، صاشي، صحا.

- **الضاد(d):** صوت احتكاكي مجهور لثوي مطبق مفخم،[1] يحدث هذا الصّوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ويتذبذب الوتران الصّوتيان ويستمر الهواء باتجاه الحلق، ثم إلى التجويف الفموي، حتى يصل إلى المخرج ويرتفع طرفا اللّسان ليلتصق بالأسنان العليا. وطرفه بأصول الثنايا العليا ويرتفع مؤخر اللّسان باتجاه الحنك اللّين.[2] ينحبس الهواء برهة من الزمن ثم ينفرج اللّسان لينطلق الهواء إلى الخارج محدثاً صوتاً انفجارياً. ويرتفع الحنك اللّين إلى أعلى؛ لمنع دخول الهواء إلى التجويف الأنفي.[3] وصوت الضاد كما وصف قديما في كتب القراءات وغيرها[4]، يختلف ذلك الضاد الذّي ننطق به الآن، فجميع اللّهجات العربيّة اليوم تنطق الضاد إمّا ظاء كما في تونس، أو دالاً مفخمة كما في مصر، أو لامًا مفخمة كما في جنوب الجزيرة وأنّ نطق العرب اليوم للفصحى متأثرا بنطق الدارجة للضاد، ومن أمثلة الضاد في لهجة تيبازة نجد مثلا: رمضان، ضرب.
- **الطاء(t):** صوت شديد مهموس،[5] وهو عند القدماء مجهور(سيبويه) كما أنّ الطاء صّوت مطبق وهو أسناني لثوي، ينطق بنفس الطريقة التي ينطق بها صوت (التاء) مع فارق واحد وهو أنّ مؤخر اللّسان يرتفع نحو الطبق وتقريبه من الجدار الخلفي للحلق أثناء النطق

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص184.

[2] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1006.

[3] المرجع نفسه، ص1007.

[4] سيبويه: الكتاب، ج2، ص406/405.

[5] حازم علي كمال الدّين: دّراسة في علم الأصوات، ص278.

بال(الطاء)[1] ط= مفخم، ت= مرقق، ومن أمثلته في لهجتنا: طاس، طالو، طحطاحه طلاّب طابوري، طوموبيل، طابله، طوماطيش.

- **الظاء(z)**: صوت أسناني، رخو، مجهور، مفخم، مطبق،[2] يتّم النطق بهذا الصّوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، ويقترب الوتران الصّوتيان أحدهما من الآخر محدثين اهتزازاً ويستمر الهواء إلى الحلق، ويرتفع الحنك اللين ليغلق المجرى الفموي، ويصل الهواء إلى مخرج الصّوت في التجويف الفموي حيث يرتفع طرف اللّسان، ويلتصق بأطراف الثنايا العليا، ويرتفع مؤخر اللّسان في اتّجاه الحنك اللين آخذاً شكلاً مقعراً و ينفرج اللّسان ليمرّ الهواء محدثاً صوتاً احتكاكياً.[3] وهو بنفس الوصف الذّي قدّمه اللّغويين القدماء، غير أنّه قد يتحوّل إلى (دال) في بعض العاميات ك: ظهر=دهر...إلخ. ومن أمثلة الظاء في لهجة تيبازة: شلاظة، الظلمة.
- **العين(ϛ)** : صوت حلقي احتكاكي مجهور مرقق،[4] يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار و نتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يتصل أو يكاد بالجدار الخلفي للحلق. وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسدّ المجرى الأنفي وتحدث ذبذبة في الأوتار الصّوتيّة، ويحتّك الهواء الخارج من الرئتين بلسان المزمار و الجدار الخلفي للحلق عند نقطة تقاربها،[5] وينطق العين في لهجة تيبازة كما في الفصحى ومن أمثلته نجد: العسل، معاك، عرس، عقون

علاش.

---

[1] حازم علي كمال الدّين: دّراسة في علم الأصوات، ص28.

[2] ابن يعيش: شرح المفصل، ج10، ص128.

[3] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1008.

[4] د. حازم علي كمال الدّين: دّراسة في علم الأصوات، ص44.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص998.

- **الغين ( γ):** صوت طبقي احتكاكي مجهور مرقق،[1] يتكوّن هذا الصّوت عند اندفاع الهواء في الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرّك الوترين ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدناه إلى الفم وهناك ضيقا لمجرى فيحدث الهواء نوعاً من الحفيف،[2] والغين هو الصّوت النظير المجهور (للخاء)، وصوت (الخاء) هو النظير المهموس ل: (الغين)، وهي تنطق كما في الفصحى إلاّ في كلمي (يخسل)، فإنّما تقلب إلى خاء، وفيما عدا ذلك فهي عاديّة، ومن أمثلة ذلك: الغيرة الغبرة غاشي، غاول، غدوة.
- **الفاء(f):** صوت أسناني شفوي،[3] رخو مهموس مرقق،[4] يتكوّن هذا الصّوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون أن يحدث اهتزازاً بالأوتار الصّوتيّة ويستمر الهواء إلى الحلق ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الحلق ليمنع مرور الهواء إلى الممّر الأنفي ويستمر في الممّر الفموي حتى يصل إلى مخرج الصّوت حيث ترتفع الشفة السفلى باتجاه الأسنان العليا ويضيق المجرى عند مخرج الصّوت فنسمع نوعاً عالياً من الاحتكاك[5]. ومع أنّ هذا الصّوت مهموس إلاّ أنّه قد يلحقه بعض الجهر في حالات خاصة في اللّهجات الحديثة، أمّا في لهجة تيبازة فإنّه ينطق كما في الفصحى مثل: فلفل، فنجال. باستثناء الإدغام الذّي قد يلحق الفاء فتدغم في الصاد مثل نص بدل نصف، وإدغام الفاء في الثاء مثل: شتك = شفتك.
- **القاف(q):** تعدّ القاف من أمتن الحروف، وأوضحها جرسا، وهي من الأصوات الوقفية الشديدة في العربيّة، وهي أحد ستّة أصوات أكثرت العرب من استعمالها، ولا توجد البتّة في

---

[1] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص44.

[2] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص999.

[3] كمال بشر: علم الأصوات، ص183.

[4] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللّغة، ص97.

[5] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1009.

لغات كثيرة من العجم،[1] وقد تباينت أراء علماء اللّغة، قدماء ومحدثين في وصف صوت القاف فبينما يذكر اللّغويون القدماء ومنهم **(سيبويه)**[2] و**(ابن جني)**[3] و**(ابن يعيش)**[4] أنّ صوت القاف انفجاري مجهور يخرج من أقصى الحنك (أقصى اللسان)، بينما يذهب علماء اللّغة المحدثون ومنهم **(جان كانتينو)**[5] و**(براجشترسر)**[6] و**(كمال بشر)** [7]و**(رمضان عبد التوّاب)**[8] إلى أنّ صوت القاف صوت لهوي،[9] شديد مستعلي منفتح يتكوّن من اندفاع الهواء من الرئتين فيمر بالحنجرة ولا يتحرك الوتران الصّوتيان ويصل إلى أدنى الحلق حيث ينحبس الهواء بارتفاع مؤخرة اللّسان واتّصاله بأدنى الحلق و اللهاة ثم ينفصل العضوان بشكل مفاجئ فيحدث الهواء صوتاً انفجارياً.[10] وهو من أصوات القلقلة،[11] وهناك ثلاث تأديّات لحرف القاف:

- تأديّة لهوية مستعلية سائدة في المدن الكبرى (ق).
- تأديّة أقصى حنكية منفتحة مجهورة سائدة عند البدو (g).

---

[1] ناصر إبراهيم النعيمي: التحوّلات النطقيّة لصوت القاف، مجلة الصّوتيات، العدد2، جامعة البليدة 2، 2006م ص268.

[2] سيبويه: الكتاب، ج2، ص405.

[3] ابن جني: سر صناعة الإعراب، ج1، ص278.

[4] ابن يعيش: شرح المفصل، ج10، ص129.

[5] جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربيّة، ص107.

[6] براجشترسر: التطوّر النّحوي، ص16/15/12.

[7] كمال بشر: علم اللّغة العام – الأصوات – ص109.

[8] رمضان عبد التوّاب: المدخل إلى علم اللّغة، ص78/55/54.

[9] غازي مختار ظليمات: في علم اللّغة، ص131.

[10] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1000.

[11] المرجع نفسه، ص133.

- تأديّة حنجرية شديدة سائدة في مصر وبعض جهات الشام وفي مدينة تلمسان (ء)، كما قد تدغم القاف في الكاف[1].

ومن أمثلته في لهجة تيبازة نجد: القصعة، القطيفة، القرعة، قافز، قبايلي، قارص، قهواجي قرنون قرعة، إلى جانب تأديته بحرف(g).

- **اللام(L):** صوت جانبي مجهور لثوي،[2]يمر الهواء الخارج من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصّوتيان ويمر الهواء من الحلق حتى يصل المخرج حيث يرتفع طرف اللّسان ليصل باللثة فيمنع اللّسان مرور الهواء.[3] ويسمّيه بعض الباحثين بالصّوت المائع، الأصل فيه الترقيق غير أنّه يفخم في مواضيع كثيرة، وكذلك إدغام لام التعريف في مواضيع أخرى، كما قد تبدل نونا في كثير من الأمثلة مثل: اسماعين، سنسله...إلخ، وقد يحتفظ بكامل صفاته مثل: لبرقوق، اللّمة لآلّة، لاباس.

- **الميم(m):** صوت شفوي أنفي متوسط،[4] مجهور،[5] يتكون هذا الصّوت باندفاع الهواء من الرئتين، ويمر بالحنجرة؛ فيتذبذب الوتران الصّوتيان فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك اللين فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من[6] التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تماما لانطباق. ولقلّة ما يسمع للميم من حفيف اعتبرت في درجة وسط بين

---

[1] غازي مختار ظليمات: في علم اللّغة، ص106.

[2] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص185.

[3] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1005.

[4] كمال بشر: علم اللّغة العام، ص167.

[5] غازي مختار ظليمات: في علم اللّغة، ص145.

[6] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1009.

الشدة والرخاوة،[1] وقد احتفظ بصفاته القديمة،[2] مع إمكانيّة تفخيمه تارة وترقيقه تارة أخرى، وإمكانية تغييره إلى حرف (النون) كما في (من بعد= ممبعد) في لهجة تيبازة وغيرها من اللّهجات، أمّا أمثلته فهي كثيرة منها: مسمار، قمجّة، موّسوّس، مخلوع، مهبول، مبلّع، معدنوس.

- **النون(n):** صوت شفوي متوسط مجهور مرقق،[3] يتكون هذا الصّوت من اندفاع الهواء من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصّوتيان ويمر الهواء حتى يصل إلى المخرج الذي يرتفع فيه طرف اللّسان ليلتقي باللثة مانعاً الهواء من المرور[4] فيرجع الهواء ثانيّة إلى الخلف ليخرج من الممّر الأنفي حيث يكون الحنك اللين قد هبط إلى أسفل وجعل الممّر المذكور مفتوحاً. ويحدث الهواء المار من التجويف الأنفي حفيفاً بسيطاً.

وتعتبر النّون من أكثر الأصوات العربيّة التي تتأثر بما يجاورها من الأصوات الأخرى، فقد تنطبق عليها أحكام عدة مثل إخفاء النّون، وإدغام النّون، وإظهار النّون، وقلب النّون إلى ميم[5] يتشكل باتّصال مقدّمة اللّسان بمقدّمة الأسنان، فيجعل الهواء يخرج من الأنف، وهو مجهور رخو منفتح ومستفل، وهو من الأصوات الذلقية،[6] وتختلف النّون مع الدّال بالخيشوميّة، وتدغم النّون في الحروف التي بين الشدّة والرّخاوة، أي الحروف الجرسيّة (س–ر–ل–و–ي–م–ن) مثل من ما= ممّا، وفي العاميّة مثل: وين راح = وراح. كما أنّ ما نلاحظه في حرف النّون هو أنّه لا نستطيع أن نصف هذا الحرف بالمفخم أو بالمرّقق

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1010.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص435.

[3] حازم علي كمال الدّين: دّراسة في علم الأصوات، ص43.

[4] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1003.

[5] المرجع نفسه، ص1004.

[6] عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللّغوية، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1998م، ص173.

وذلك؛ لأنّ السياق يجعله تارة مفخماً مثل: (نص) وتارة مرققاً مثل:(ناس)، وفي بعض الحالات يمكننا التّرقيق أو التّفخيم دون أن يؤثر ذلك على الخطاب.[1]

فصوت النّون كثير التّغيّر في اللّهجة كما في اللّغة الفصحى، فهو كثيرا ما يماثل صوت الراء واللام مثل لفظة (موراه) التي أصلها (من ورائه)، كما قد يتحوّل إلى ميم مثل (من بعد) =(ممبعد)، ومن أمثلة هذا الصّوت في اللّهجة: النّخالة، النحل، النّاس.

- **الكاف(k):** هو صوت طبقي حنكي مهموس مرقق، انفجاري شديد،[2] يحصل هذا الصّوت من اندفاع الهواء من الرئتين إلى الحنجرة، دون أن يتحرك الوتران الصّوتيان، ثم يصل الحلق فيرتفع أقصى اللّسان، ليتصل بأقصى الحنك الأعلى (الحنك اللين). ولا يسمح بمرور الهواء ثم ينفرج العضوان انفراجاً مفاجئاً، فيحدثان صوتاً انفجاريًا،[3] ينطق في لهجة تيبازة كما في اللّغة الفصحى، ومن أمثلته في اللّهجة: الكرموس، كوثر، الكتّان، الكابوس، كسرونة، كاشير كابوية.
- **الهاء(h):** هو صوت حنجري، مهموس رخو، منفتح مستفل ومرقق،[4]عند النطق به يبقى المزمار منبسطاً دون أن يتحرك، يتكون هذا الصّوت في الحنجرة الوتران الصّوتيان. ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعاً من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار، ويتخذ الفم عند النطق بالهاء وضعاً يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين، والهاء صوت مهموس يجهر به في بعض الظروف اللّغويّة الخاصّة. وفي هذه الحالة يتحرك معها الوتران الصّوتيان كما يسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الحفيف، ولكننا نرجح أن

---

[1] مصطفى حركات: اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص17.

[2] عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللّغوية، ص178.

[3] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1000.

[4] عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللّغوية، ص183.

هذا الصّوت المهموس يميل إلى الجهر أحياناً وذلك لأن الوترين الصّوتيين لا يتحركان. وأنّ المتتبّع لهذا الصّوت بوساطة وضع الإصبع على الحنجرة لا يجد اهتزازا للوترين الصّوتيين ولا حركة للحنجرة. وإذا وصفنا هذا الصّوت قلنا بأنّه: صامت حنجري احتكاكي مهموس.[1] احتفظ بصفاته الفصيحة في معظم العاميّات العربيّة الحديثة، غير أنّها قد تفخم أحيانا كما في: (في دارها)، ومن أمثلة الهاء في لهجة تيبازة ما يلي: الهدرة، الهريسة، لهرواة، هجّالة، هايشة،هاك.

- **الواو(w)**:وهو صوت يخضع لثلاث حالات وهي:

**الحالة1**: صوت حلقي مجهور، عندما تدخل عليه حركة مثل: واش راك، واعر.

**الحالة2**: صوت ساكن جاء بعد صوت متحرك مثل: مفتوح، محروم.

**الحالة3**: صوت صامت مع ضيق المسافة أكثر مثل: وز، وهو صوت شفوي مجهور مرقق،[2] ويسمّى بنصف حركة**(semi-voyelle)** بسبب قرابته من الصائت، والواو يتضح دوره جليّا في الجانب الصّرفي أكثر من غيره، يقول **(كمال بشر)** في هذا الصدد: " والحقيقة أنّ هذه الأصوات(*)، من حيث النطق والصرف تقترب من الحركات في صفاتها، ولكنّها في التركيب الصّوتي للّغة تسلك مسالك الأصوات الصامتة، ومن هنا كانت تسميتها بأنصاف حركات، ويجوز تسميتها بأنصاف صوامت."[3]

ومن أمثلة الواو بوصفه صامتا: سروال، ومن أمثلة الواو لمّا يوصف صائتا: يورث، يروح.

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، ص997.

[2] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللّغة، ص172.

*أي (الياء والواو).

[3] المرجع نفسه، ص171.

- **الياء(y):** وهو "صوت أسناني غاري، يتكوّن هذا الصّوت عند مرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، فيتذبذب الوتران الصّوتيان. ويرتفع مقدّم اللّسان باتجاه الغار، ارتفاعا يسمح بمرور الهواء الخارج، دون إحداث احتكاك وتنفرج الشفاه حال خروج الهواء من الفم.من ناحيّة ثانيّة يرتفع الحنك اللين ليمنع مرور الهواء عبر الممر الأنفي."[1] ويخضع لحالتين:

**الحالة1:** صوت صامت: تدخل عليه صوائت فيصبح صوتا مجهورا، منفتحا، مستفلا، نحو: أيازيد

**الحالة2:** صوت المدّ: فيصبح حركة، نحو: الغيرة، وبالتالي فهو مثل صوت الواو، يتميّز بطبيعته الازدواجيّة والتّحويليّة،[2] وفي كثير من الحالات ما يستبدل الياء بالواو أو العكس.

- **الهمـزة(؟):** صـوت شـديد لا مهمـوس ولا مجهـور،[3] وهـو حـرف حنجـري،[4] منفـتح مسـتفل مرقق[5] يتكوّن هذا الصّوت في الحنجرة نفسها إذ يلتقي الوتران الصّوتيان التقاء تاماً لا يسمحان بمرور الهواء المندفع من الرئتين ثم ينفرجان فجأةً فيسمع صوت انفجاري شديد هو ما يعرف بالهمزة. فالهمزة صوت شديد،لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس؛ لأنّ فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصّوتيين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلاّ حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة. ولا شك أنّ انحباس الهواء عند المزمار انحباساً تاماً ثم انفراج المزمار فجأة عمليّة تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد إلى ما يحتاج إليه أي صوت آخر مما يجعلنا نعد الهمزة أشد الأصوات، وتأتي جهة الهمس في هذا الصّوت من أن إقفال الأوتار الصّوتيّة معه لا

---

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1000.

[2] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص45.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص77.

[4] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص34.

[5] تمّام حسّان: مناهج البحث في اللّغة، ص130.

يسمح بوجود الجهر في النطق ولكن النّحاة والقراء أخطأءوا فعدّوا هذا الصّوت مجهوراً وهو أمر مستحيل استحالة ماديّة مادامت الأوتار الصّوتيّة مقفلة في أثناء نطقه.

إذن يوصف فونيم الهمزة على أنّه: صامت حنجري انفجاري مجهور.[1] يقول **(سيبويه)**: بأنّ الهمزة مجهورة،[2] أمّا المستشرقون فإنّهم قالو بأنّها مهموسة. والهمزة في اللّهجة صامتة، ونادراً ما تتحقق، فالخاصيّة التي تقلب عليه هي أن تحذف أو تسهّل أو تبدل، كما تَعْـرِف الهمـزة تأديـات مختلفـة منهـا العنعتـة (أي تقلـب إلـى عـين) فـي مثـل: الآذان=العذان. والهمزة إذا جاءت أوّل الكلمة فإنّها تنطق تامّة، إلاّ إذا سبقتها كلمة تنتهي بساكن فتحذف في مثل: في الأرض= فلرض. وإذا وقعت بين فتحتين فإنّها تنطق تامّة في مثل: سأل. أمّا إذا جاءت ساكنة فإنّها تعوّض بحرف مدّ مناسب مثل: (بير=بئر)، (مومن=مؤمن)، (راس=رأس). وفيما يخص الإدغام، فإنّ الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها. والهمزة في العّاميّات الحاليّة قد اضمحلت؛ وذلك بالتّخفيف أو الحذف، أو بتحويلها إلى واو أو ياء.

**2- الأصوات التي تختّص بها لهجة "تيبازة".**

**2-1 الصوامت الدخيلة:**

لقد شهدت عاميّة تيبازة خلال تشكلها حركة مستمرة لا تهدأ مما يعني أن اللّغة التي يتداولها سكان هذه المنطقة اليوم ليست هي نفسها لهجة تيبازة قبل مائة عام، ومن المنطقي أنها قد بلغت هذه الحركة أوجها خلال فترات الاحتلال التي كانت المنطقة عرضة لها نتيجة التداخل

[1] صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص996.

[2] عمر أحمد مختار: دراسة الصّوت اللّغوي، ص344.

والاحتكاك بين اللّغات. وكانت مرحلة الاستعمار الفرنسي مرحلة حاسمّة في تاريخ لهجة تيبازة إذ تزعزع كيانها اللّغوي بدخول الكثير من عناصر اللّغة الفرنسيّة إليها.

فدخلت مفردات جديدة أصبحت فيما بعد جزء لا يتجزأ من هذه اللّهجة بعد أن كيفت أوزانها وحتى أصواتها في بعض الحالات بما يلائم عادات النطق الموجودة في منطقة تيبازة، في حين أدّى الاحتفاظ بالنطق الصحيح لهذه الألفاظ إلي تدعيم رصيد الأصوات الموجودة في منطقة "تيبازة".

ومن خلال تحليلي للمدونّة المتحصّل عليها لاحظت وجود أصوات في لهجة «تيبازة" لا نجدها في العربيّة الفصحى، وهذا مالامسه العلماء الدّارسين للّهجات بصفة عامّة، محاولين إيجاد رموز مناسبة للتّعبير عن تلك الأصوات بالرسم العربي، وممّا سبق يتضح لي وجود أربعة(4) حروف يمكن أن أميزها من خلال اللّهجة عن النطق العربي.

- **القاف (ڤ) =g**

هناك العديد من اللّغويين المحدثين من جعلوا القاف ميزة يتميز بها سكان المدينة أو الحضر، والڤاف ميزة سكان الريف أو البدو، ويصدق هذا القول نسبيًا على لهجة تيبازة، إذ يغلب على النّاطقين بها النطق بالقاف المهموسة وهم سكان حضر مثل في مدينة شرشال وتيبازة بوسماعيل...، هذا لا ينفى نطقهم لحرف القاف مجهورة، لكنّه بقلّة في كلمات دخيلة أو بعض الكلمات المعروفة عند سكان البدو وتناقلوها بسبب الزحف الريفي والاختلاط، بخلاف ما نلاحظه في الجهة الغربيّة لتيبازة خاصة في مناطق معينة مثل ( سيدي غيلاس، مسلمون، قوراية، أغبال، الدّاموس) نطقهم بالڤاف بصفة كبيرة جداّ، ومن أمثلة هذا الصامت في تيبازة نجد: "ڤرب"، "نڤعد"، "ڤال"...إلخ ، إلى جانب بعض الألفاظ التي تستدعي النطق بالڤاف مثل: "ڤليل"، "ڤزانة"، "نڤز"،

"اقنينة"، "امناقش"، "اتسقم"، "قاروا"، "قازوز" "قاطوا"، "قرجومة"، "قاوري"، "قاع"، "قُربي"، "قِيرة"، "قوسطوا"...إلخ. وهناك من يزدوج النطق فتارة ينطق بها قافاً ، وتارة أخرى ينطقها قافاً دون أن تتغيّر الكلمة في المعنى، كما أنّ بعض المفردات التي ينطق بها بالقاف أو بالڤاف ويحدث من ذلك تغير في المعني من ذلك: قولنا في كلمة "قْلِيلْ" بمعنى (الشيء القليل)، بينما عند نطقها بالڤاف يصبح معناها "ڤَلِيلْ" بمعناه (فقير ومحتاج).

- **الپاء (پ) =p**

إنّ نطق الباء نطقا رخوا خاصية من خصائص بعض اللّهجات[1]، وقد ذكر **(سيبويه)** نطقاً مستهجناً لحرف الباء وهو نطقها كالفاء، أي نطقا رخواً، ويذكر **(ابن يعيش)** ظاهرة معاكسة أي:" الفاء التي تنطق كالباء، ويقول بأنّ ذلك النطق كثير في لغة الفرس"[2]، ويذكر النّحاة بعض الأمثلة التي تدل على أنّ الباء قد تصير ميماً بصفة مطلقة، وذلك نحو ما ذكره **(الأصمعي)** من أنّهم يقولون "بنات محر" عوض"بنات بخر"[3]، لكن بمرور الزمن وتقارب العرب من الأجانب أكثر فأكثر تقبّل هذا الصامت كما هو وأصبح ينطق في العاميات العربيّة باء. ومن أمثلته: "پنتوفة"، "پنوار"، "اپلاصة"، "پيجامة"، "پيلة"، "پوطوا" "پورطفاي".

---

[1] جان كانتينوا: دروس في علم أصوات العربيّة، ص48.

[2] المرجع نفسه، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص44.

*1: تنطق الجيم الرخوة (چ) كما في كلمة (journal) في اللّغة الفرنسية.

- **الپاء (پ) =V**

وهو المقابل المجهور للصامت (فاء) وكان يبدل منه في الكلمات الدخيلة قديماً، لكنّه في اللّهجات الحديثة حافظ عليه الناطقون مجهوراً، ومن أمثلته: "فاز"، "فيوزة"، "رفاي"، "فِلّة"، "فليزا"، "فيستا" "فيونداشي".

- **الچيم (چ) =J**

لم يكن للجيم الفصيحة مقابل مهموس، لكن أوجد هذا الصامت المقابل وهو صامت معطش في بعض من لهجات الجزائر، منها لهجة "تيبازة"، وقد يبدل هذا الصامت من الجيم وقد يبدل من الكاف، أو من الشين وهو قريب جداّ من نطقنا لتاء مع شين(تش)، وأمثلته كثيرة منها: "چباجق"، "چليقة"، "چقلالة" "چيچوان"، "چخليطة"...إلخ، وننطقها أيضا جيما رخوة (چ) كما في الأمثلة الآتية:

"چا(ء)"، "وچهوا"، "چيب"، "چاكيطة"، "چرانة"، "چياحة"، "چفنة"...إلخ*1. و أيضا في كلمة "چديد" "لحوايچ" إلى غير ذلك من المفردات، وتطوّر هذه الجيم العربيّة إلى الجيم القاهريّة في لهجتنا تطوّر طبيعي تبرزه القوانين الصّوتيّة؛ لأنّها في حالة تطوّرها إلى الجيم لم تزد على أن تدرجت بمخرجها إلى الوراء قليلا فقربت من أقصى الحنك، وبهذا زادت شدّة وانقطع ما يسمّى عادة بالتّعطيش.[1]

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ص71/70.

### 3- الصوائت اللّهجيّة:

عرفت العربيّة الفصحى نظاما من الحركات يتألف من ثلاث حركات قصار هي (الفتحة والضمّة والكسرة)، وثلاث حركات طوال هي (الواو والألف والياء) إذا جانستها حركة ما قبلها.

وتذكر كتب اللّغة حركات أخرى غير ما ذكرنا، ممّا قد عرفته اللّهجات العربيّة القديمة من نحو: الروم والإشمام والإمالة.[1]

ولقد كانت الحركات أو الأصوات الصائتة كما يسمّيها المحدثون، أحد الجوانب التي افترقت بها لهجة "تيبازة" كغيرها من اللّهجات عن اللّغة الفصحى، وسأحاول في هذا الصدد أن أدرس ظاهرة الحركات من قبل النظرة الصّوتيّة فحسب.

وعليه فإنّ هذه الحركات كلّها قد[2] تعتريها صفات نطقيّة مختلفة بحسب السياق الذي تقع فيه، وفيما يلي بيان مجمل لهذه الصفات أو الصوّر النطقيّة المختلفة مع الإشارة إلى السياق الصّوتي المعين الذي تحدث فيه هذه الصوّر أو تلك.

وعلى هذا الأساس فإنّ هناك تشابه واضح بين مصوّتات اللّهجة والمصوّتات الفصيحة بما فيها من طول وتفخيم وترقيق.[3]

فكلّ الحركات بما فيها الحركات القصيرة والطويلة أي: (الفتحة القصيرة والطويلة، الضمّة القصيرة والطويلة، الكسرة القصيرة والطويلة) قد تكون مفخمة أو مرققة أو بين التفخيم والترقيق، فهي مفخمة

---

[1] غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدّة، (د.ط)، دار الحرية للطباعة، بغداد 1398ه/1978م ص119.

[2] كمال بشر: علم الأصوات، ص461.

[3] ينظر: نصيرة بودينة: اللّهجة الدزيرية – لهجة الجزائر – دراسة صوتيّة، صرفيّة، تركيبيّة، معجميّة، رسالة لنيل شهادة ماجيستير، معهد اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر، الجزائر، 1998م، ص58/57.

مع أصوات الإطباق وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) وهي في حالة الوسطى بين التفخيم والترقيق مع (القاف والخاء والعين)، ولكنّها مرققة في المواقع الصّوتيّة الأخرى[1].

فلدينا بحسب النطق الفعلي ثلاث صوّر للحركة القصيرة، وثلاث للحركة الطويلة، فهي إذن ست صوّر نطقية لكل حركة قصيرة وطويلة، وبهذا النظر السياقي تصبح ثمانية عشر(18) حركة.

وفيما يأتي وصف لهذه المصوّتات مع أمثلة من عامية " تيبازة":

**3-1 الفتحة:**

- هي حركة أمامية واسعة غير مستديرة وتكون هذه الحركة على الأشكال الآتية:

- **الفتحة القصيرة المرققة (a):** تكون فيه مقدمة اللسان منخفضة أي بعيدة عن الحنك الصلب وهي حركة بين الواسعة ونصف الواسعة، غير مستديرة، مجهورة.
- **الفتحة القصيرة المتوسطة (a):** تأتي هذه الفتحة معا لأصوات المفخمة جزئيا إذ يرتفع وسط اللّسان قليلاً عند النطق بهذه الحركة وهي حركة بين الواسعة ونصف الواسعة وبين الأمامية و الخلفية.[2]

-**الفتحة القصيرة المفخمّة(a)** : يرتفع مؤخر اللسان قليلاً عند النطق بهذه الحركة ويكون الفم مفتوحاً .فهي حركة خلفية غير مستديرة، بين الواسعة ونصف الواسعة مجهورة. وتأتي معا لأصوات المفخمة[3].

---

[1] كما بشر: علم الأصوات، ص462.

[2] صادق يوسف الدّبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1012.

[3] المرجع نفسه، ص1013.

| | الفتحة المفخمّة | الفتحـــة بـــين التفخـــيم والترقيق (بين بين) | الفتحة المرققة |
|---|---|---|---|
| **الفتحة القصيرة** | يْطَبْطَب، يْطَّلوا طَنْجرْة تْضَـــرْنِّي، قْصَـــرْ، يْطَّيَّبْ. | خَطْــرَات، رْقَــد، غَــدْوَة، يْخَلُّوه القَهْوه. | الشَمس، فَلْحَقِيقَة. |
| **الفتحة الطويلة** | صَـــادَقْ، بْيُوضَـــا رَمْضَان، صْحَاحْ. | يْخَافْ، اللّه غَالَبْ، طْعَامْ. | سَـــاهَلْ، نَاضَـــتْ، حْيَاتَكْ. |

**جدول رقم 2: وصف لصوّر النطق لحركة الفتحة مع أمثلة**

### 2-3 الضمة:

وهي حركة خلفية ضيقة مستديرة ،وتكون هذه الحركة على الأشكال الآتية:

- **الضمة القصيرة المرققة(u)**: إذ يرتفع مؤخر اللّسان نحو الحنك الصلب، يرافقه حفيف واضح وتكون الشفتان مستديرتين.

-**الضمة القصيرة المتوسطة(u)**: تأتي هذه الحركة معا لأصوات المفخمة جزئياً، تختلف هذه الحركة عن سابقتها بأنّ مؤخرة اللّسان تندفع أكثر إلى الخلف وتهبط إلى الأسفل

- **الضمة القصيرة المفخمة(u)**: تأتي هذه الحركة معا لأصوات المفخمة، تختلف هذه الحركة عن سابقتها بأن مؤخرة اللّسان تندفع أكثر إلى الخلف وتهبط إلى الأسفل[1].

[1] صادق يوسف الدّبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل: ص1013.

| | الضمة المفخمة | الضمة بين بين | الضمة المرققة |
|---|---|---|---|
| **الضمة القصيرة** | الظُهْر، صُدْفَه، طُمْبَا. | قُلْت، عُرّام، خُرْدة، عُطْلَة. | كُنْت، رُحْت، مُشْكل. |
| **الضمة الطويلة** | لفطُور. | لبخُور، قوُتْلوا. | يْـزُورْ، نْشُـوفْ، اليُـومْ رُوحْ، الزُوخْ وَالنْفُوخْ. |

**جدول رقم 3: وصف لصوّر النطق لحركة الضمّة مع أمثلة.**

**3-3 الكسرة:**

وهي حركة أمامية ضيقة غير مستديرة و هي قسمان: قصيرة وطويلة.

- **الكسرة القصيرة المرققة(i)**:إذ ترتفع مقدمة اللسان تجاه الحنك الصلب مع إبقاء فراغ لا يؤدي إلى إحداث حفيف حين مرور الهواء الخارج من الرئتين.
- **الكسرة القصيرة المتوسطة(i)** :إذ ترتفع مقدمة اللّسان تجاه الحنك الصلب ارتفاعا يقلّ عن ارتفاعه في نطق الكسرة السابقة ورجوعا للّسان قليلاً إلى الخلف. وتأتي هذه الكسرة معا لأصوات المفخمة تفخيماً جزئياً.
- **الكسرة القصيرة المفخمّة(i)**: تأتي هذه الكسرة مع الصوامت المفخمة، وتختلف عن سابقتها في ارتفاع مقدّمة اللّسان، إذ يقلّ هذا الارتفاع قليلاً و يتأخر اللّسان قليلاً إلى الخلف[1].

[1] صادق يوسف الدّبّاس: المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، ص1012.

| | الكسرة المفخمة | الكسرة بين بين | الكسرة المرققة |
|---|---|---|---|
| **الكسرة القصيرة** | الصِـــــــــرَاط(*1 ) الصِفَات. | الخِمَار. | عِمَاد، عِصَام، هِشَام. |
| **الكسرة الطويلة** | اللَّــهْ العَظِـيمْ، نَعْطِيـك تْحَطِيهاَ. | الخِير، غِير (هو)، قِيسْ التَلقِيمه. | حْرِيرْ، مْلِيحَة، شْرِيكْتِي سَرْبِيتَة، الكِيف. |

**جدول رقم 4: وصف لصوّر النطق لحركة الكسرة مع أمثلة.**

**المبحث الثّاني: التّغيرات الصّوتيّة لنظام العربيّة من خلال اللّهجة المتداولة في منطقة "تيبازة":**

يعتبر المستوى الصّوتي من أكثر المستويات اللّغويّة اهتماما من قبل اللّسانيين، إلى جانب المستوى الصّرفي والنّحوي والدّلالي، فالأصوات اللّغويّة هي العناصر الأولى المشكلّة للّغة، فيؤدي التداخل في هذا المستوى إلى ظهور مستوى آخر في كلام الفرد (مستوى عامّي)، ويظهر جليّا في اختلاف النّبر التّنغيم، القافيه، وأصوات الكلام. والأصوات اللّغويّة هي الحروف، وهي المادة التي تبنى منها الكلمة وظيفتها بناء الكلم، والتّمييز بينها، وهذا بسبب تباينها عن بعضها البعض مثلما يقول ابن جنّى:" اللّغة هي أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[1] .

غير أنّ امتداد اللّغة تجعلها عرضة للتغيير والتبديل سواء بسبب التشكيل الداخلي للأصوات في تركيبها وتجمعاتها السياقيّة، أو بسبب تعرضها لعوامل اجتماعيّة وثقافيّة؛ فإنّ ذلك يأتي نتيجة تأثير عوامل من داخل الكلمة ناجمة عن تفاعل الأصوات مع بعضها؛ وأخرى من خارجها ناتجة عن تجاور الكلمات وتأثيرات العوامل النّحويّة والصّوتيّة ضمن الجملة؛ مما ينعكس على الأصوات حذفا أو إبدالا أو إعلالا أو إدغاما...إلخ، لذلك يلجأ المتكلّم أثناء نطقه للكلمات إلى إبدال بعض حروفها، فتطرأ على هذه الكلمات تّغيّرات صّوتيّة تجعل من الفصيح متغير عن العامّي، وهذا كلّه لتسهيل النطق، لذلك نميل إلى اختيار أيسر وأبسط الحروف.

ونلمس الآن ذلك التّطوّر في اللّهجات المختلفة، ويكفي أن ننظر إلى مظاهر هذا التّطوّر في "عاميّة تيبازة" إذا ما قيست بأمّها اللّغة العربيّة الفصحى سوف يتأكد لنا وجود مظاهر هذا التطوّر في الأصوات حيث تطوّرت عاميّة تيبازة كغيرها من العاميات في النّواحي الصّوتيّة تطوّراً كبيراً واضحاً وإن لم يشعر به بعض النّاس، ولكن التّدقيق في الموضوع يصل بنا إلى بعض الحقائق.

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج1، ص33.

ونحن في هذه الدّراسة سنقتصر الحديث على الجانب الصّوتي، والعاميّة سريعة التبدّل كما أسلفنا وهي لغة غير مكتوبة ولا مقيّدة بقواعد محدّدة، إلا أنّ ذلك لا ينفي عنها كأي لغة أنّ لها نظامًا لغويًا خاصًا ونظامًا صّوتيًا على وجه الخصوص؛ بمعنى أنّ هناك قواعد تتحكم في نطق الناطقين بها فهي لغة لها أصواتها الخاصّة بها التي تميّزها من أصوات لغة أو لهجة أخرى في مناطق أخرى، وفيما يأتي جدول يمثّل مفردات المدونّة التي اعتراها التّغيّر، ومدى تردّدها في المدونّة، مع حساب تبايناتها.

| الرقم | المفردات | التردّد | التباين |
|---|---|---|---|
| 1 | واش | 46 | 9.2 |
| 2 | كاين | 38 | 5.97 |
| 3 | نڤول | 36 | 5.27 |
| 4 | چاها/چا/چاو/نچيوا/چاني/الچايين | 29 | 3.18 |
| 5 | ممبعد | 28 | 2.92 |
| 6 | باش | 28 | 2.92 |
| 7 | حنا | 25 | 2.22 |
| 8 | هاد/هدا/هدوك/هديك | 24 | 2.00 |
| 9 | وين | 17 | 0.81 |
| 10 | ڤالي/قالي | 14 | 0.46 |
| 11 | تاني | 14 | 0.46 |
| 12 | صبحان الله | 14 | 0.46 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 13 | نشّاله | 14 | 0.46 |
| 14 | علاش | 14 | 0.46 |
| 15 | التلاق | 13 | 0.37 |
| 16 | تمرظ/مراظ/نمرظ/نمرظوا/يمرظوا | 13 | 0.37 |
| 17 | ونا | 13 | 0.37 |
| 18 | ديما، دايمن | 13 | 0.37 |
| 19 | قتلوا/قتلك/قتلي/قاتلي | 12 | 0.28 |
| 20 | لقيت/نتلقاو | 11 | 0.21 |
| 21 | ماعنديش/ماعندوش/ماعندناش | 11 | 0.21 |
| 22 | اختى | 10 | 0.15 |
| 23 | يڤعد/نڤعد/اڤعدنا/نڤعدوا/ڤاعده | 9 | 0.10 |
| 24 | لْمَا | 9 | 0.10 |
| 25 | اشحال | 9 | 0.10 |
| 26 | كلّش | 9 | 0.10 |
| 27 | تلاته/التالته/تلت | 9 | 0.10 |
| 28 | المشتمع | 9 | 0.10 |
| 29 | يمّا | 9 | 0.10 |
| 30 | ماكانش | 9 | 0.10 |
| 31 | انت، انتي | 8 | 0.05 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 32 | خوه | 8 | 0.05 |
| 33 | نص | 7 | 0.02 |
| 34 | يدّخل | 7 | 0.02 |
| 35 | ياكل/نكلوا/تاكلوا | 7 | 0.02 |
| 36 | يَبْدَا/بْدِيتْ/بْدِينَا | 7 | 0.02 |
| 37 | علمريظ | 6 | 0.009 |
| 38 | نشري/شريت/اشريتها | 6 | 0.009 |
| 39 | معليش | 6 | 0.009 |
| 40 | نَظْتْ/تْنُوظْ/نَاظَتْ/نُوظْ | 6 | 0.009 |
| 41 | فلعرس | 6 | 0.009 |
| 42 | هكدَا/كْدَا | 6 | 0.009 |
| 43 | چديد | 6 | 0.009 |
| 44 | كَدَّابْ/كْدَبْتْ/كَدْبَاتْ | 5 | 0.0005 |
| 45 | مكاش | 5 | 0.0005 |
| 46 | فلّيل | 5 | 0.0005 |
| 47 | مريده | 5 | 0.0005 |
| 48 | خمسطاس | 5 | 0.0005 |
| 49 | وِدَا | 5 | 0.0005 |
| 50 | ازعف | 4 | 0.002 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 51 | عروصه | 4 | 0.002 |
| 52 | لاباس | 4 | 0.002 |
| 53 | ملعندي | 4 | 0.002 |
| 54 | بعتوها، يبعتوا | 4 | 0.002 |
| 55 | السميشه | 4 | 0.002 |
| 56 | منين | 4 | 0.002 |
| 57 | راسنا/مراسوا | 4 | 0.002 |
| 58 | فلوّل | 4 | 0.002 |
| 59 | لخرى، لوخرين | 4 | 0.002 |
| 60 | الرڤاد/رڤد/نرڤد/راڤد | 4 | 0.002 |
| 61 | لتناش | 4 | 0.002 |
| 62 | تظربوا/ظربت | 4 | 0.002 |
| 63 | تما | 4 | 0.002 |
| 64 | كاش | 4 | 0.002 |
| 65 | وقتاش | 4 | 0.002 |
| 66 | يظحك/ظحكنا | 3 | 0.01 |
| 67 | بوسماعين | 3 | 0.01 |
| 68 | وْلاَدْ | 3 | 0.01 |
| 69 | بَعْتُوهَا/يَبَعْتَكْ/يَبَعْتُوا | 3 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 70 | تريق | 3 | 0.01 |
| 71 | الطريڤ/الطرڤان | 3 | 0.01 |
| 72 | اربعطاش | 3 | 0.01 |
| 73 | فلحقيقه/ملحقيقه | 3 | 0.01 |
| 74 | النسا | 3 | 0.01 |
| 75 | فصّيف | 3 | 0.01 |
| 76 | السجره/السجورا | 3 | 0.01 |
| 77 | هايل/هايلين | 3 | 0.01 |
| 78 | نايظ/ينوظوا/نظنا | 3 | 0.01 |
| 79 | فلمستشفى | 3 | 0.01 |
| 80 | العايله/عايلتنا | 2 | 0.03 |
| 81 | الفاكيه | 2 | 0.03 |
| 82 | القوى | 2 | 0.03 |
| 83 | نخسل | 2 | 0.03 |
| 84 | فلبلديه | 2 | 0.03 |
| 85 | زنزله | 2 | 0.03 |
| 86 | كاس | 2 | 0.03 |
| 87 | ياخذوا/تاخذوا | 2 | 0.03 |
| 88 | ودني/فلودنين | 2 | 0.03 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 89 | اكتر | 2 | 0.03 |
| 90 | فنهار | 2 | 0.03 |
| 91 | عرابعه | 2 | 0.03 |
| 92 | علتسعه | 2 | 0.03 |
| 93 | الدزاير | 2 | 0.03 |
| 94 | ثلاتاش | 2 | 0.03 |
| 95 | فصطح | 2 | 0.03 |
| 96 | رايك | 2 | 0.03 |
| 97 | ملبارح | 2 | 0.03 |
| 98 | ملجيهه | 2 | 0.03 |
| 99 | ڤطعهولي | 2 | 0.03 |
| 100 | فصوڤ/لصوڤ | 2 | 0.03 |
| 101 | ملخلعه | 2 | 0.03 |
| 102 | اصبعك، اصبعي | 2 | 0.03 |
| 103 | الشى | 2 | 0.03 |
| 104 | سبعطاش | 2 | 0.03 |
| 105 | ڤدّام | 2 | 0.03 |
| 106 | ساڤ/يصوڤ | 2 | 0.03 |
| 107 | طاڤ | 2 | 0.03 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 108 | لحوايچ | 2 | 0.03 |
| 109 | بنعمي | 2 | 0.03 |
| 110 | مْرَتْ | 2 | 0.03 |
| 111 | ثلثيام | 1 | 0.07 |
| 112 | الرايس | 1 | 0.07 |
| 113 | لمصمار | 1 | 0.07 |
| 114 | بتيخ | 1 | 0.07 |
| 115 | السنسله | 1 | 0.07 |
| 116 | دْفَارُوا | 1 | 0.07 |
| 117 | الزغاريت | 1 | 0.07 |
| 118 | صطيف | 1 | 0.07 |
| 119 | دَهْرُوا | 1 | 0.07 |
| 120 | تْضَّارْبُوا | 1 | 0.07 |
| 121 | دَاكْ | 1 | 0.07 |
| 122 | هكاك | 1 | 0.07 |
| 123 | فلمغرب | 1 | 0.07 |
| 124 | ملفمك | 1 | 0.07 |
| 125 | قلبي | 1 | 0.07 |
| 126 | اشتهدت | 1 | 0.07 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 127 | القاظي | 1 | 0.07 |
| 128 | الْسَاوَرْ | 1 | 0.07 |
| 129 | ثمنتاش | 1 | 0.07 |
| 130 | ثْظَرْ | 1 | 0.07 |
| 131 | نَتَحْرَفْ | 1 | 0.07 |
| 132 | خَرَّجْهَا | 1 | 0.07 |
| 133 | الطابله | 1 | 0.07 |
| 134 | علخمسه | 1 | 0.07 |
| 135 | واظحه | 1 | 0.07 |
| 136 | جاجه | 1 | 0.07 |
| 137 | دْكُورَا | 1 | 0.07 |
| 138 | الهنا | 1 | 0.07 |
| 139 | القرايه | 1 | 0.07 |
| 140 | فضعيف | 1 | 0.07 |
| 141 | فلحلال | 1 | 0.07 |
| 142 | فشتا | 1 | 0.07 |
| 143 | فلحياة | 1 | 0.07 |
| 144 | اهْبَتْ | 1 | 0.07 |
| 145 | تقيل | 1 | 0.07 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 146 | فشمع | 1 | 0.07 |
| 147 | مرظاوش | 1 | 0.07 |
| 148 | مياتالف | 1 | 0.07 |
| 149 | ربعميتالف | 1 | 0.07 |
| 150 | فلفراش | 1 | 0.07 |
| 151 | كول | 1 | 0.07 |
| 152 | شَدْهَا | 1 | 0.07 |
| 153 | صروال | 1 | 0.07 |
| 154 | اسوال عليك | 1 | 0.07 |
| 155 | دقايق | 1 | 0.07 |
| 156 | مدّين | 1 | 0.07 |
| 157 | اجْرَحًّا | 1 | 0.07 |
| 158 | اوْجَحًّا | 1 | 0.07 |
| 159 | مهبول | 1 | 0.07 |
| 160 | الدْوَا | 1 | 0.07 |
| 161 | لَعْشَا | 1 | 0.07 |
| 162 | اسْمَا | 1 | 0.07 |
| 163 | أسْمَا | 1 | 0.07 |
| 164 | مزمان | 1 | 0.07 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 165 | الغلا | 1 | 0.07 |
| 166 | فدّرس | 1 | 0.07 |
| 167 | مومن | 1 | 0.07 |
| 168 | دَّاوِي | 1 | 0.07 |
| 169 | واجبيه | 1 | 0.07 |
| 170 | إِدَا | 1 | 0.07 |
| 171 | خمم | 1 | 0.07 |
| 172 | السنيوى | 1 | 0.07 |
| 173 | اسْ | 1 | 0.07 |
| 174 | رتله | 1 | 0.07 |
| 175 | نَكْرَهًا | 1 | 0.07 |
| 176 | ملجامع | 1 | 0.07 |
| 177 | مايبالي | 1 | 0.07 |
| 178 | بيد | 1 | 0.07 |
| 179 | رْقَتْ | 1 | 0.07 |
| 180 | الجمايع | 1 | 0.07 |
| 181 | ملخير | 1 | 0.07 |
| 182 | ملجبال | 1 | 0.07 |
| 183 | أيچيبلنا | 1 | 0.07 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 184 | لهوا | 1 | 0.07 |
| 185 | منّاحية | 1 | 0.07 |
| 186 | ملعام | 1 | 0.07 |
| **المجموع** | 186 | 869 | |

**جدول رقم 5: يمثل المفردات التي اعتراها التغيّر وترددتها وتباينها.**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد المفردات الواردة في المدونّة والتي قد اعتراها التّغيّر بلغت (186) مفردة، وهذا على حسب الظواهر التي سأقوم بدراستها والمتمثّلة في( الإبدال، الحذف والاختزال الإدغام تخفيف الهمزة، القلب المكاني، والنّحت)، ويلاحظ من خلال الجدول أنّ مجموع ترددات هاته الكلمات بلغ (869) تردد، وعليه فحساب المتوسط الحسابي يكون بإجراء العملية الآتية:

**الوسط الحسابي** =4.67 $\frac{\text{عدد الترددات}}{\text{عدد المفردات}} = \frac{869}{186}$ .

فتحصلنا على متوسط حسابي قدر ب(4.67)، وهو رقم ضعيف، مقارنة بعدد مفردات المدونّة، وربّما يعود هذا إلى اقتصاري فقط على الظواهر التي بدت لي في النماذج الصّوتيّة، هذه الظواهر التي وجدتها جليّة في المدونّة؛ لأنّ الظواهر اللّهجيّة كثيرة ومتعددّة.

وعلى هذا الأساس قمت بحساب تباين كلّ مفردة اعتراها التّغيّر، وذلك باعتماد العمليّة الحسابيّة الآتية:

(تردد مفردة – الوسط الحسابي)، لنتحصل في الأخير على تباين كلّ مفردة، وقد تراوح تباين هذه الكلمات بين(9.2) و(0.07).

| الرقم | المفردات | الإبدال | الحذف | الإدغام | القلـــب المكاني | الإختزال | تخفيف الهمز | النّحت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | واش | | | | | | | + |
| 2 | كاين | | | | | | + | |
| 3 | نقول | + | | | | | | |
| 4 | چاها/چا/چاو/نچيوا/چاني/الچايين | + | | | | | | |
| 5 | ممبعد | + | | | | + | | |
| 6 | باش | | | | | | | + |
| 7 | حنا | | + | | | | | |
| 8 | هاد/هدا/هدوك/هديك | + | | | | | | |
| 9 | وين | | | | | | + | |
| 10 | ڤالي | | + | | | | | |
| 11 | تاني | + | | | | | | |
| 12 | صبحان الله | + | | | | | | |
| 13 | نشّاله | | | | | | + | + |
| 14 | علاش | | | | | | | + |
| 15 | التلاق | + | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | تمرظ/مراظ/نمرظ/نمرظوا/يمرظوا | + | | | | | | |
| 17 | ونا | | | | | | + | |
| 18 | ديما، دايمن | | | | | | + | |
| 19 | قتلوا/قتلك/قتلي/قاتلي | | + | | | | | |
| 20 | لقيت/نتلقاو | | | | + | | | |
| 21 | معنديش/معندوش/معندناش | | | | | + | | + |
| 22 | اختى | | | | | | + | |
| 23 | يڤعد/نڤعد/اڤعدنا/نڤعدوا/ڤاعده | + | | | | | | |
| 24 | لْمَا | | | | | | + | |
| 25 | اشحال | | | | | | | + |
| 26 | كلّش | | | | | | | + |
| 27 | تلاته/التالته/تلت | + | | | | | | |
| 28 | المشتمع | + | | | | | | |
| 29 | يمّا | | | | | | + | |
| 30 | ماكانش | | | | | | | + |
| 31 | انت، انتي | | | | | | + | |
| 32 | خوه | | | | | | + | |
| 33 | نص | | + | | | | | |
| 34 | يدّخل | | | + | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 35 | ياكل/نكلوا/تاكلوا | | | | | | + | |
| 36 | يَبْدَا/بْدِيتْ/بْدِينَا | | | | | | + | |
| 37 | علمريظ | | + | | | + | | |
| 38 | نشري/شريت/اشريتها | | + | | | | | |
| 39 | معليش | | | | | | | + |
| 40 | نَظْتْ/تْنُوظْ/نَاظَتْ/نُوظْ | | + | | | | | |
| 41 | فلعرس | | + | | | + | | |
| 42 | هكدَا/كْدَا | + | + | | | | | |
| 43 | چديد | + | | | | | | |
| 44 | كَدَّابْ/كْدَبْتْ/كَدْبَاتْ | + | | | | | | |
| 45 | مكانش | | | | | | | + |
| 46 | فلّيل | | + | | | + | | |
| 47 | مريده | + | | | | | | |
| 48 | خمسطاس | | + | | | + | | |
| 49 | وِدَا | | | | | | + | |
| 50 | ازعف | | | | + | | | |
| 51 | عروصه | + | | | | | | |
| 52 | لاباس | | | | | | + | |
| 53 | ملعندي | + | | | | + | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 54 | بعتوها، يبعتوا | + | | | | | | |
| 55 | السميشه | | | | + | | | |
| 56 | منين | | | | | + | + | |
| 57 | راسنا/مراسوا | | | | | | + | |
| 58 | فلوّل | | + | | | + | + | |
| 59 | لخرى، لوخرين | | | | | | + | |
| 60 | الرقاد/رقد/نرقد/راقد | + | | | | | | |
| 61 | لتناش | + | | | | + | | |
| 62 | تظربوا/ظربت | + | | | | | | |
| 63 | تمّا | + | | | | | | |
| 64 | كاش | | | | | | | + |
| 65 | وقتاش | | | | | | | + |
| 66 | يظحك/ظحكنا | + | | | | | | |
| 67 | بوسماعين | + | | | | | | |
| 68 | وْلاَدْ | | | | | | + | |
| 69 | بَعْثُوهَا/يَبَعْتَكْ/يَبَعْثُوا | + | | | | | | |
| 70 | تريق | + | | | | | | |
| 71 | الطريڤ/الطرڤان | + | | | | | | |
| 72 | اربعطاش | | + | | | + | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 73 | يظحك، اظحكنا | + | | | | | | |
| 74 | فلحقيقه/ملحقيقه | | + | | | + | | |
| 75 | النسا | | | | | | | + |
| 76 | فصّيف | | + | | | + | | |
| 77 | السجره/السجورا | + | | | | | | |
| 78 | هايل/هايلين | | | | | | | + |
| 79 | نايظ/ينوظوا/نظنا | + | + | | | | | |
| 80 | فلمستشفى | | + | | | + | | |
| 81 | العايله/عايلتنا | | | | | | | + |
| 82 | الفاكيه | + | | | | | | |
| 83 | القوى | | + | | | | | |
| 84 | نخسل | + | | | | | | |
| 85 | فلبلديه | | + | | | + | | |
| 86 | زنزله | + | | | | | | |
| 87 | كاس | | | | | | | + |
| 88 | ياخذوا/تاخذوا | | | | | | | + |
| 89 | ودني/فلودنين | | | | | | | + |
| 90 | اكتر | + | | | | | | |
| 91 | فنهار | | + | | | + | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 92 | عرابعه | | + | | | + | | |
| 93 | علتسعه | | + | | | + | | |
| 94 | الدزاير | + | | | | | + | |
| 95 | ثلاتاش | | + | | | + | | |
| 96 | فصطح | + | + | | | + | | |
| 97 | رايك | | | | | | + | |
| 98 | ملبارح | | + | | | + | | |
| 99 | ملجيهه | | + | | | + | | |
| 100 | ڤطعهولي | + | | | | | | |
| 101 | فصوڤ/لصوڤ | + | + | | | + | | |
| 102 | ملخلعه | | + | | | + | | |
| 103 | اصبعك، اصبعي | | | | | | + | |
| 104 | الشى | | + | | | | + | |
| 105 | سبعطاش | | + | | | + | | |
| 106 | ڤدّام | + | | | | | | |
| 107 | ساڤ/يصوڤ | + | | | | | | |
| 108 | طاڤ | + | | | | | | |
| 109 | لحوايچ | + | | | | | | |
| 110 | بنعمي | | | | | + | + | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 111 | مْرَتْ | | + | | | | | |
| 112 | ثلثيام | | + | | | + | | |
| 113 | الرايس | | | | | | + | |
| 114 | لمصمار | + | | | | | | |
| 115 | بتيخ | + | | | | | | |
| 116 | السنسله | + | | | | | | |
| 117 | دْفَارُوا | + | | | | | | |
| 118 | الزغاريت | + | | | | | | |
| 119 | صطيف | + | | | | | | |
| 120 | دَهْرُوا | + | | | | | | |
| 121 | تْضَّارْبُوا | | | + | | | | |
| 122 | دَاكْ | + | + | | | | | |
| 123 | هكاك | + | | | | | | |
| 124 | فلمغرب | | + | | | + | | |
| 125 | ملفمك | + | | | | + | | |
| 126 | قلبي | + | | | | | | |
| 127 | اشتهدت | + | | | | | | |
| 128 | القاظي | + | | | | | | |
| 129 | التْسَاوَرْ | + | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 130 | ثمنتاش | | + | | | + | | |
| 131 | تْظَرْ | + | | | | | | |
| 132 | نَتَحْرَة | + | | | | | | |
| 133 | خَرَّجْهَا | | | | | | | + |
| 134 | الطابله | + | | | | | | |
| 135 | علخمسه | | | | | + | | |
| 136 | واظحه | + | | | | | | |
| 137 | جاجه | | + | | | | | |
| 138 | دْكُورَا | + | | | | | | |
| 139 | الهنا | | | | | | + | |
| 140 | القرايه | | | | | | + | |
| 141 | فضعيف | | + | | | + | | |
| 142 | فلحلال | | + | | | + | | |
| 143 | فشتا | | + | | | | + | |
| 144 | فلحياة | | + | | | + | | |
| 145 | اهْبَتْ | + | | | | | | |
| 146 | تقيل | + | | | | | | |
| 147 | فشمع | | + | | | + | | |
| 148 | مارظاوش | + | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 149 | مياتالف | | | | | | + | + |
| 150 | ربعميتالف | | | | | | + | + |
| 151 | فلفراش | | + | | | | + | |
| 152 | كول | | | | | | | + |
| 153 | شَدْهَا | | | + | | | | |
| 154 | صروال | + | | | | | | |
| 155 | اسوال عليك | | | | | | | + |
| 156 | دقايق | | | | | | | + |
| 157 | مدّين | | | + | | | | |
| 158 | اجْرَحًا | | | + | | | | |
| 159 | اوْجَحًا | | | + | | | | |
| 160 | مهبول | | | | + | | | |
| 161 | الذْوَا | | | | | | | + |
| 162 | لَعْشَا | | | | | | | + |
| 163 | اسْمَا | | | | | | | + |
| 164 | أسْمَا | | | | | | | + |
| 165 | مزمان | | + | | | | + | |
| 166 | الغلا | | | | | | | + |
| 167 | فدّرس | | + | | | | + | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 168 | مومن | | | | | | + | |
| 169 | دَّاوِي | | | + | | | | |
| 170 | واجبيه | | | | + | | | |
| 171 | إِدَا | + | | | | | | |
| 172 | خمم | + | | | | | | |
| 173 | السنيوى | + | | | | | | |
| 174 | اسْ | | + | | | | | |
| 175 | رتله | | | | + | | | |
| 176 | نَكْرَهًا | | | + | | | | |
| 177 | ملجامع | | + | | | + | | |
| 178 | مايبالي | | + | | | | | |
| 179 | بيد | + | | | | | | |
| 180 | رْقَتْ | | + | | | | | |
| 181 | الجمايع | | | | | | + | |
| 182 | ملخير | | | | | + | + | |
| 183 | ملجبال | | + | | | + | | |
| 184 | أيچيبلنا | + | | | | | | |
| 185 | لهوا | | | | | | + | |
| 186 | منّاحية | | | + | | + | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 187 | ملعام | | + | | | + | | |

**جدول رقم 6: يمثّل الظواهر الصّوتيّة للّغة العربيّة العاميّة المتداولة في منطقة " تيبازة".**

يمثل الجدول بعض المفردات اللّغوية التي وقفنا عندها من خلال هذه الدّراسة ، والتي بدت لنا من خلال التعامل مع عدد من النماذج الصّوتيّة التي تيسر لنا تسجيله، والتي لم تتحقق في لغة التّخاطب اليّومّي بأصلها الموجود في اللّغة الفصيحة، لذلك تظهر لنا في شكل تنوّعات صّوتيّة، تجسدّت لنا في شكل بعض مظاهر العدول عن الأصل أين سجلنا انحراف الكلام عن نسقه المألوف إلى نسق آخر فيه مجموعة من التّغيّرات الصّوتيّة الشكليّة وهو جهد كان له الأثر الكبير في التثبّت من كثير من الظواهر.

ومن بين جملة هذه التّأديات الصّوتيّة التي عرفت اختلافًا عن أصلها الفصيح نجد مجموعة من الظواهر (الإبدال، الحذف والاختزال، الإدغام، القلب المكاني، تخفيف الهمزة، والنّحت) – كما هي موضحة في الجدول السابق– قمنا برصدها من جانب الاستخدام الصّوتي لها في العاميّة، والذي قد يختلف النطق بها باختلاف الأفراد والمواقف.

وسأتناول في البداية:

1– **ظاهرة الإبدال:** التي تفشت كثيرا في لغة التّخاطب اليّومي لمنطقة " تيبازة" وذلك من خلال الكلمات التي تمّ إحصاءها من سكان المنطقة سماعًا مباشرًا، بحيث وجدنا أنّ الإبدال قد حدث تقريباً في جميع أصواتها، حيث قمتُ بدراسة هذه الأصوات من ناحيّة مخارجها وصفاتها الصّوتيّة من جهر وهمس وشدّة ورخاوة...إلخ، وحددت كيفيّة نطقها وقارنتها

بالكلمات الأصيلة منها محاولة تفسير هذا الإبدال من حيث تقارب مخارجها أو تجاورها وبعضها من التّماثل، أو أسباب صنعتها اللّهجات دون قاعدة ثابتة.

ومن مظاهر هذه التّغيّرات الصّوتيّة التي تحدث فيها ظاهرة **الإبدال** في مناطق تيبازة نجد:

### 1-1 إبدال الطاء تاء .

من التبدّلات الصّوتيّة المرصودة في ميدان الدّراسة بمناطق "**تيبازة**" إبدال الطاء تاء في مواضع كثيرة والملاحظ أن كلا الصّوتين من المخرج نفسه (أسناني لثوي)، غير أن التّاء مهموس مرّقق والطاء مطبق مفخم، وإن قلتُ هذا التّغيّر مرصود في مناطق تيبازة، فإنه ليس عامًا، وإنّما في جهات معينّة مختلفة خاصة في مدينة "شرشال" والتي تستعمل التّاء كثيرًا في أحاديثهم، وخاصة فئة النّساء التي يغلب عليهنّ هذا النطق مقارنة بفئة الرجال، وقد يكون هذا تظرُّفا منهنّ أو نتيجة عوامل حضاريّة اجتماعيّة مثل قولهم: "اتلاق" بدل "الطلاق" بنسبة (0.37)، في حين مثلت نسبة نطق كلمة " اتريق" بدل "الطريق" بـ:(0.01)، بينما تمّ نطق "بتيخ" بدل "بطيخ"، و اهبتْ بدل من هبط بنسبة قدّرت بـ: (0.07) ويظهر من هذه الأمثلة أنّ لجوء العامّي لترقيق الطاء لتصبح تاء، كان مردّه أيضا إلى وجود أصوات مرققة في الكلمة نفسها كوجود أصوات (الراء والام والباء...إلخ) في تحقيق التلاؤم بين أصوات الكلمة نفسها لذلك رققت الأصوات المفخمة لتنسجم مع الأصوات المرّققة في الكلمة الواحدة.

### 1-2 إبدال الثّاء تاء:

من التّغيّرات الصّوتيّة المرصودة في ميدان الدّراسة نجد أيضا إبدال الثاء تاء في أوضاع كثيرة، وهذه الظاهرة منتشرة بكثرة عند الشباب مقارنّة بالفئات الأخرى، ومن مظاهر ذلك نجد: "تلاته" بدل "ثلاثة" بنسبة قدرت بـ:( 0.10)، "بعتوها" بنسبة: (0.002) "اكْتَرْ" بنسبة:( 0.03)، بينما كلمة "تقيل" بـ: (0.07) "تَمَّ، وانطلاقا من مبدأ السّهولة والتّيسير، يكون إبدال الثاء تاء، فعند النطق بالثاء تاء ينتقل مخرج الثاء إلى الوراء قليلا، وتتغيّر صفته من كونه صوتًا احتكاكيًا رخوًا بين أسناني إلى صوت انفجاري شديد لثوي وهو التّاء، والأصوات الانفجاريّة أصوات حاسمة سريعة لا تحتاج إلى جهد عضوي، في حين أنّ المركبّة وهي الاحتكاكيّة تحتاج في النطق بها إلى زمن أطول وجهد أكبر؛ لذلك يميل كثير من العامّة إلى قلب هذا الصوت التماسًا لأيسر الطرق واقتصادا في الجهد العضلي.

### 1-3 إبدال الجيم شينًا:

يُبدِل أهل تيبازة الجيم شيناً، وذلك إذا جاورت التّاء، مثل: "مُشْتَمع" في" مُجْتَمع"، و"اشتماع" في "اجتماع" إذ بلغت نسبة استعمالها بـ: (0.01)، ويقولون: "مشْتَهد" في "مُجْتَهد" بنسبة قدرت بـ: ويذكر أنّ القوانين الصّوتيّة تجيز هذا اللّون من الإبدال بسبب التّجاور الذي يحدث بين الجيم والتّاء، إذ أنّ الجيم والشّين من مخرج واحد، وهما من الأصوات الغاريّة، زيادةً أنّ الجيم صوت مجهور والتّاء صوت مهموس؛ ولذلك تتأثّر الجيم بصوت التّاء فتبدل الجيم بصوت مهموس من مخرجها وهو صوت الشّين وبذلك يتماثلان في صفة الهمس، والشين أيسر نطقا من الجيم؛ لوجود الحبس التّام في الجيم،(أي الانتقال من المجهور إلى المهموس، ومن الشدة إلى الرخاوة).

### 1-4 إبدال الدال تاء:

لكل من الّتاء والدّال مخرج واحد (ظهر طرف اللّسان مع أصول الثنايا العليا)، وكلا الصّوتين أسناني لثوي، و الدّال صوت مجهور نظيره المهموس هو التاء، والتّماثل بينهما يقع لتحقيق الانسجام والليونة ومن ذلك قولهم في كلمة "الزغاريد" "الزغاريت" وقد مثلت استعمالها بـ: (0.07) أي: (الانتقال من المجهور إلى المهموس ومن الشدة إلى الرخاوة)، ومن هذا المنطلق يكون إبدالهما مقبولاً في هذه الكلمات.

### 1-5 إبدال الذال دالاً:

من خلال الملاحظة الميدانيّة للاستعمال اللّهجي، ظهر أنّ كثيراً من عامّة "تيبازة" تبدل الذال دالا لتقارب مخرجيهما (طرف اللسان-د-) و(طرف اللسان وأطراف الثنايا-ذ-)، ومن هنا أخذ الدّال مكان الذال لشدّته، فقالوا : "كدّاب"، "دْكُورا"، "هدا"، "هديك"، "هدوك"، "هاد"، "هكدا"، "كْدَا"، "دَاكْ"، "إدَا"، وما يفسّر الإبدال بينهما انتقال مخرج الذال إلى الوراء قليلا، فيصادف الدّال، كما تتغيّر صفة الذال من الرخاوة إلى الشدّة فتصبح دالاً، ومن الاهتزاز إلى عدمه، وهو مظهر من مظاهر السّهولة والتّيسير في اللّغة.

### 1-6 إبدال السين صاداً:

ومن المظاهر الصّوتيّة المرصودة ميدانياً في منطقة" تيبازة"، والتي تحصل على مستوى الصّوتين (السين والصاد)، حيث يتبادلان فيما بينهما لكونهما صّوتين مهموسين ومخرجهما واحد (ما بين الثنايا وطرف اللّسان)، وهذه الظاهرة شائعة حتى عند المتعلمين، إذ يلاحظ خلط بين السين والصاد

لديهم حتى اختلفوا في كتابة بعض الكلمات بالسين أو بالصاد (إبدال المرقق بالمفخم)، ومن أمثلته في لهجة «تيبازة" نجد:

| لهجة "تيبازة" | الفصحى |
|---|---|
| مصمار | مسمار |
| صورة | سورة |
| صروال | سروال |
| راص | رأس |
| عروصة | عروسة |
| صور | سور |
| اصطح | السطح |
| صفيان | سفيان |
| صبحان الله | سبحان الله |
| صطيف | سطيف |
| الصوق | السوق |

### 1-7 إبدال الشين سيناً:

كِلاَ الصوتين رخو مهموس، لكن مخرجهما يختلف، فمخرج (السين) يكون عند التقاء طرف اللسان بالثنايا العليا، أما(الشين) فهو عند التقاء اللّسان وجزء من وسطه، لكن تبقى هناك علاقة قويّة تربط بين الشين والسين، وهي الاشتراك في الهمس والرخاوة، فهما متناظرتان في كلّ الصفات، وانطلاقا

من هذه العلاقة القويّة كان إبدال الشين سينا، كما أنّ التأثير الواقع بين هذين الصامتين يعتبر شيئا طبيعيا ناتجة أيضا في بعض الأحيان عن زلاّت لسانيّة أو عادات مورثة منذ الصغر، ومن أمثلتها في اللّهجة: "سجرة" بدل "شجرة" بنسبة:( 0.01).

### 1-8 إبدال الصّاد سينًا:

كما رأينا أن السين ينطق صاد، فقد ينطق كذلك الصاد سينا، وهذا في حالات قليلة مقارنّة بالأولى من جهة، وفي لهجة "تيبازة" من جهة أخرى مثل: "السنيوى" بدل "الصينية"، و "التساور" بدل "الصوّر" بنسبة:(0.07) ، وهذا الإبدال غير مطلق، اختص به بعض الأشخاص، والصاد والسين تشتركان في المخرج وفي الصفات كلّها إلاّ في التفخيم والتّرقيق، وهذا هو الفارق الوحيد بينهما، ومن ثمّ فإنّ إحداهما أشبهت الأخرى، فلا بدّ أن يكون معنى ذلك مشاركتها في الصفة الوحيدة التى خالفتها من جهة، فإذا أشبهت الصاد السين فإنّ معنى ذلك أن تترك الصاد تفخيمها إلى ترقيق السين[1]، ولكن ليس دائما.

### 1-9 إبدال الضاد دالاً:

نلاحظ أن بعض العامّة، وخاصة في المناطق الحضريّة ينطق الضاد دالاً؛ وذلك لتقاربهما في المخرج، هذا الإشراك يتيح فرصة حلول صوت مكان آخر، فنجد بعض سكان"تيبازة"خاّصة في منطقة "شرشال" يبدلون الضاد دالاً فيقولون: "مريد" بدل "مريض" بنسبة: (0.0005)، بينما قدّرت نسبة نطق كلمة: "ابْيَدْ" عوض "ابيض" بنسبة: (0.07) أي ( الانتقال من المفخم إلى المرّقق)، وهذا الإبدال سببه استثقال نطق الضاد العربيّة، والنزول به إلى الدّال السهلة لنظريّة السهولة.

---

[1] حسن منصور أحمد سوركتى: إبدال الحروف في لهجة جنوب الجزيرة بالسودان، كلية الآداب، قسم اللغة العربية جامعة السودان، ص7.

### 1-10 إبدال الضّاد ظاء:

الظاء مثل الضاد في الرخاوة والجهر والإطباق، ومخرجهما متقاربان، فمن السهولة انتقال أحد الصّوتين إلى مخرج الآخر، ولعلّ نطق الظاء هو السهل، وأغلب النّاس لا يفرّقون بينهما مثل قولهم في : "تمرظ" بدل "مرضت" بنسبة قدرت بـ:(0.37)، تليها كلمة "ظربت"، "تظربوا" بدل من "ضربت" قدرت نسبتها بـ: (0.002)، تليها لفظتي "يظحك" بدل من "يضحك" و "نايظ" "ينوظوا"، "نظنا" بنسبة: (0.01)، أمّا فيما يخص كلمة "واظحه"، "اتْظَرْ"، "القاظي"، مرظاوش فقد مثلت في الجدول بنسبة:(0.07)، وهي ظاهرة متفشيّة عند العامّة والخاصّة حتى عند المتعلّمين والمثقفين، فلا يفرّقون في النطق بينهما، وربّما يعود أيضا لصعوبة نطق الضّاد كما وصفها القدماء. كما أنّهم يحرصون أشدّ الحرص على التفريق بينهما في الكتابة.

### 1-11 إبدال الظاء دالاً:

ينطق في منطقة" تيبازة" بالظاء دالاً طلباً للسهولة في النطق، فمن اليسير أن ينتقل الناطق من المفخم إلى المرّقق، ومن الرخو إلى الشديد، حيث يقال: "دْفاروا"، بدل من "الأظافر" بنسبة (0.07) وهذا الإبدال يكثر عند فئة الشباب ذات الجنس النّسوي، بخلاف كلمة "دهر" التي وجدناها عند فئة الكبار و خاصّة في مناطق البدو التي ينطقون فيها كلمة "دهر" بدلاً من "ظهر"، وقد مثل استعمالها في المدونّة بنسبة: (0.07) وقد يعود السبب لنطق الدال بدل من الظاء عند هذه الفئة (خاصة الشيوخ) في هذه الكلمة بالذات كون أنّ اللّهجة القبائليّة طاغيّة في قاموسهم بكثرة؛ لأنّنا ننطقها في منطقة "تيبازة" بهذا الشكل.

**1-12 إبدال الغين خاء:**

تبدل الغين عند بعضهم إلى خاء، لكونهما حرفين حلقيين (من أدنى الحلق)، لا يفترق في طريقة نطقه عن الغين إلاّ في أنّ الأوتار الصّوتيّة لا تهتز معه، وتهتز مع الغين، ومثل ذلك مسوّغ للتبدّل الصّوتي، ولا غرابة في هذا الإبدال، من هذا المنطلق نجد ظاهرة إبدال الصوتين في مناطق "تيبازة" لكنه قليل في لهجة "تيبازة" إلا في كلمة واحدة وهي نطق "يخسل" بدل "يغسل" بنسبة:(0.03).

**1-13 إبدال اللاّم نوناً:**

كِلاَ من اللاّم والنّون من الأصوات المائعة، وكلّ ما سبق سوقه من حديث حول اللاّم والنّون من تقارب في المخرج والصّفات والوضوح السّمعي يجعل الإبدال بين الصّوتين مسوّغا، وهذه الظاهرة الصّوتيّة نجدها في مختلف مناطق "تيبازة"، حيث يبدلون اللاّم نوناً، كما في نطقهم لمنطقة "بوسماعين" بدل من "بوسماعيل" بنسبة:( 0.01) وهذا النطق منتشر في المنطقة بكثرة حتى عند غيرنا، تليها كلمة "زنزلة" بدل من "زلزلة" بنسبة قدرت بـ: (0.03)، إلى جانب كلمة "سنسلة" والأصل فيها "سلسلة" بنسبة قدّرت في المدونّة بـ: (0.07 ) ويمكن تفسير إبدال اللاّم نوناً بالمماثلة الصّوتيّة.

**1-14 إبدال الهاء ياء:**

هذه الظاهرة منتشرة بكثرة في مناطق «تيبازة"، وغيرها من اللّهجات، فهم ينطقون "الفاكيّة" بدلا من "الفاكهة" (0.03) أي: (الانتقال من المهموس إلى المجهور) وهذا النطق موجود عند الأغلبيّة الساحقة من المتكلمين ليس فقط منطقة " تيبازة"، بغض النظر عن عدم ورودها بكثرة في مدونتي، وبالرّغم من أنّ القوانين الصّوتيّة لا تتيح وقوع الإبدال بين الهاء واليّاء؛ وذلك لانعدام القرابة

الصّوتيّة بينهما، لبعد المخرج واختلاف الصفات، ومن ثمّ فلا مسوّغ للإبدال بينهما، والواضح أنّ هذا التطوّر غير إرادي فهو يحدث دون أن يشعر به المتكلّم، ودون أن يقصده؛ كونه يعدّ من التّغيّرات الشائعة بين أبناء المنطقة وغيرها.

### 1-15 إبدال النّون ميماً:

فالميم والنّون حرفان مشتركان في البنيّة (أي الشدّة والرّخاوة)، كما يشتركان في الغنّة، ولذا أمكن أن يأخذ أحدهما مكان الآخر فقالوا: "ممبعد" بدل "من بعد"، وقد اتضح من خلال الجدول أنّ الأغلبيّة الساحقة من المتكلمين ينطقون نون (من الجر) نونًا ثمّ يختزلون الجار والمجرور لتصبح كلمة واحدة وهذا راجع لسبب من الأسباب اللّسانيّة كالخفّة والسهولة وإرادة الاقتصاد في الجهد العضلي أثناء النطق، كما ورد أيضا نطق النّون ميمًا في كلمة "خمم" بنسبة (0.07)، وهو نطق لم يستطع المتكلمين المحافظة على نطقه على الهيئة الموصوفة في اللّغة الفصيحة ألاّ وهو "خمن".

### 1-16 إبدال النّون لاماً:

تعددت التّأثيرات الصّوتيّة في العاميّة وفي إبدال النّون لاماً نجد: "ملعندي" بدل "من عندي" بنسبة قدرت ب: (0.002)، و كلمة "ملفمك" بدل "من فمك" بنسبة:(0.07)، طرأ في هاتين المثالين إبدال واختزال في نفس الوقت، بحيث أبدل نون (من) لاماً، ثم اختزل مع الاسم المجرور، بحكم أنّ المتكلّم يعتمد كثيراً في أدائه اللّغوي العامّي على هذا النّوع من الإبدال والاختزال؛ كونّه تساعده على إيصال الفكرة أو المعلومة بطريقة سهلة، وتحقيق التّواصل بشكل أفضل، كما أنّ السبب في هذا الإبدال هو أنّ اللاّم جانبي، أمّا النّون صوت أنفي، وقد حاول هذا الصّوت الأنفي (النّون) أن يغيّر اتّجاه مجراه من الأنف نحو الفم لينطق الصّوت الذي يناظره في ذلك اللاّم.

**1-17 إبدال الواو باء:**

وهذا النّوع من الإبدال قليل على الكلمات، فلا نكاد نعثر على هذا الإبدال إلاّ في كلمة واحدة لكنّه كثير الانتشار في كلمة "الطابلة" بدل من "الطاولة"(0.07) والملاحظ أنّ كلا الصّوتين من مخرج واحد (شفوي)، غير أنّ (الباء) يمتاز بصفة الشدّة، و(الواو) بصفة الرخاوة والواضح أنّ هذا التطوّر بين الصّوتين يعود إلى نظريّة الشيّوع .

**1-18 إبدال القاف ڤافا:**

إبدال القاف ڤافا (بثلاثة نقاط)، وتسمى القاف المعقودة، التي تنطق (G) بالانجليزية، وهي سمة واسعة الانتشار خاصة من سكان البدو، ويتّركز هذا الأداء اللّغوي في منطقة " تيبازة" خاصة في الجهة الغربيّة منها ( الداموس، قورايـة، أغبال، مسلمون، سيدي غيلاس) مثل: "نڤول" الذي بلغ نسبة (5.27) في المدونّة ، بينما نسبة (0.10) في كلمة "يڤعد"، "الرڤاد" بنسبة: (0.002 ) وغيرها من الكلمات الواردة مثل: الطريڤ، يصوڤ، ڤدّام، نتحرڤ، طاڤ...إلخ، بينما يستعمل أهل الحضر خاصّة في منطقة "شرشال" حرف القاف بكثرة فيقولون "قال"، "ويقعد"، "قدّام"....إلخ ، وهناك من يزدوج النطق فتارة ينطق بها قافاً، وتارة أخرى ينطقها ڤافاً دون أن يتغيّر معنى الكلمة، كما أنّ بعض المفردات التي ينطق بها بالقاف أو بالڤاف ويحدث من ذلك تغيّر في المعني من ذلك: قولنا في كلمة "ڤْلِيلْ" بمعنى (الشيء القليل)، بينما عند نطقها بالڤاف يصبح معناها "قَلِيلْ" بمعناه (فقير ومحتاج)، وهناك بعض الكلمات التي يستدعي النطق بها بهذا الحرف (الڤاف) مثل: "ڤزانة"، "ڤاوري" (الشخص الأجنبي)، وقد يظهر هذا النطق أيضا في بعض الكلمات الدخيلة أيضا مثل: "الڤاطوا".

**1-19إبدال الجيم العربية جيما رخوة (j):**

تنطق الجيم الرخوة كما في كلمة (jornale) في الفرنسيّة، فكثيراً ما نسمعها في عاميتنا تنطق بهذا الشكل مثل نطقنا لكلمة جاء (چا، چاوا، چاها...) بنسبة بلغت في المدونة ب:(3.18)، وهي نسبة لابأس بها، أيضا في كلمة "چديد" بـ: (1.33)، "لحوايچ" (0.009) إلى غير ذلك من المفردات وتطوّر هذه الجيم العربيّة إلى الجيم القاهريّة في لهجتنا تطوّر طبيعي تبرزه القوانين الصّوتيّة؛ لأنّها في حالة تطوّرها إلى الجيم لم تزد على أن تدرجت بمخرجها إلى الوراء قليلا فقربت من أقصى الحنك وبهذا زادت شدّة وانقطع ما يسمّى عادة بالتّعطيش.[1]

فبإمكاننا أن نستنتج أنّ التطوّر اللّغوي يحدث تلقائياً، دون شعور أو وعي الإنسان، فإذا كان الصّوت ثقيلاً بالنطق قام بإبداله إلى نظيره من الأصوات أو إرجاع اللّسان من خلال النطق إلى الوراء قليلا، فينتقل الصّوت إلى صوت آخر. فهذا التطّور غير فردي بل هو جماعي ويسير ببطء وتدّرج شديدين، فتطوّر الأصوات لا يحدث فجأة بين يوم وليلة، وإنّما يظهر أثره بعد أجيال، ولكن بعض من ظواهر التطّور الصّوتي يقتصر أثرها على بيئة معينّة، ولا نكاد نعثر على تطوّر صوتي بحقّ بجميع اللُغات الإنسانيّة، كما أنّه محدود بزمان معيّن؛ أي عمله قد يتوقف بعد فترة من الزمن، وتعتاد عليه البشريّة.[2]

---

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ص71/70.

[2] حسين مصطفى غوانمة: التغيّرات التركيبية للصوامت الأسنانية (ث، ذ، ظ)، مجلة الصوتيات، ع19، جامعة البليدة 2، ص44.

**2- الحذف والاختزال:**

نقصد بالحذف هنا حذف الأصوات من الكلمة تخفيفاً، هذه الظاهرة أمثلتها كثيرة في لهجة "تيبازة" فكثير من الأمثلة أصابها الحذف، وأسقطت بعض أصواتها أثناء الكلام سواء كانت في أوّل الكلمة أو في وسطها أو في آخر الكلمة، وقد أدرجتُ الإختزال مع الحذف؛ كون أنّ الإختزال هو نوع من أنواع الحذف، والاختزال يكون إمّا بحذف الاسم أو الفعل أو الحرف وسأقتصر الحديث على بعض الأمثلة الخاصّة فقط بحذف الحروف. ولعلّ السبب في الحذف والاختزال هو السرعة في الكلام، هذه السرعة هي التي أدّت إلى عدم تحقيق الأصوات وإسقاط بعضها، واختزالها فيما بينها، فضلاً عن ذلك التّخفيف الذي يكسب العبارة سهولة النطق ويجنبها ثقل الاستطالة والإطناب.

ومن مظاهر الحذف والاختزال في عاميّة "تيبازة"، وجدنا أنّه تحذف النون من حرف الجر(من) مع حذف (الألف والام في الاسم المجرور) كنقطقهم "مدّار" بدل "من الدار"، و"مزمان" بدل "من الزمان" بنسبة: (0.07)، والملاحظ في الأمثلة الأخرى حذف نون حرف الجرّ مع حذف ألف الإسم والإبقاء على اللاّم، كما في قولهم: "ملبارح"، "ملجيهه"، "ملخلعه" بنسبة:( 0.03) بالإضافة إلى كلمات أخرى منها: "ملعام"، "ملجبال" "ملجامع" بنسبة قدرت بـ: (0.07)،...إلخ كذلك الأمر بالنسبة لحرف الجر (في) التى تحذف فيها ياء حرف الجر والألف واللاّم في الإسم المجرور وتارة تحذف فقط الألف مع الإبقاء على اللاّم، والأمثلة كثيرة من هذا القبيل وقد وردت في المدونّة بكثرة نذكر بعضها: "قلعرس"، "قنهار"، "قلّيل"، "عرابعه"، "علتسعه" "قلّول"، "قصيف"..إلخ) ، كما حذفت الهمزة والألف ولام التّعريف من الإسم "أم الخير" ثم أختزلت لتصبح "ملخير". كما حذفت أيضا النّون من كلمة "مَيْبَالِي" الذي أصله "بان لي" مثلت

بنسبة:( 0.07) أيضا، كما حُذف حرف النّون في الضمير "نحن" التى أصبحت "حْنَا" في العاميّة، بنسبة قدرت بـ: (2.22) وهذا كلّه قصد توفير الجهد المبذول.

- **حذف العين والراء معا:**

حذفت عامية تيبازة كغيرها من العاميات حرفي العين والراء معا من كلمة عشر المركبة مع الأعداد من(11 إلى19)، حيث يقال مثلا: "خمسطاش" بدل "خمسة عشر"(0.0005) "اربعطاش بدل من "أربعة عشر"(0.01 ) "ثلاتاش" بدل من "ثلاثة عشر" بنسبة: (0.03) و"اثمنتاش" بنسبة (0.07)...إلخ، وقد أسقطوا هذه الحروف من كلامهم، ثم قاموا باختزالها؛ لتضمنها معناها إضافة لتجنب صعوبة أدائها، والانصراف عن الإطالة والإسهاب.

- **حذف الدال:**

حذفت الدال في كلمة "دجاجة" فأصبحت "جاجه" وقد وردت في المدونة بنسبة:( 0.07) بغض النظر عن قلّة ورودها في المدونّة إلى أنّ ما يلاحظ في مخاطبتنا اليوميّة أنّ هذا الأداء اللّغوي لهذه الكلمة أخذ نصيبا وافراً من الاستعمال، ويعدّ هذا الحذف مسلكا من مسالك الخفة في الكلام. كما حذفت أيضا الدال من كلمة "رْقَتْ" بدل من "رقدت" بالنسبة نفسها.

- **حذف التاء:**

حذف حرف التاء من كلمة اشترى الفصيحة، التي صارت اشرى، وقد مثلت في الجدول بنسبة قدرت بـ:(0.009)، فتصبح بذلك أكثر خفة.

- **حذف الكاف والتّاء:**

حذفت الكاف والتّاء كلمة "اسكت"، فقالوا:"اس" بـ:(0.07) وهذا ربما لكثرة استعمالها وحتى يستقيم ويسهل نطقهم بها.

- **حذف الهاء:**

يحذف حرف الهاء في كلمة (القَهْوَة) فأصبحت (القَوَى)، علما أنّ كلمة (القَوَى) ننطق بها أيضا في لهجتنا الشينوية، وعلى هذا كانت متطبعة فينا حتى عند كلامنا بالعامية وقدر تباينها بـ:(0.03)، كما حذفت الهاء في كلمة (نظْتْ) التي أصلها (نهضت) بتباين: (0.009)، وكلمة (كْدَا) التي أصلها (هكذا).

- **حذف الفاء:**

وهذه الكلمة تنطق دائما بهذا الحذف ألا وهي كلمة "نص" التي أصلها "نصف" بنسبة تباين قدر بـ:(0.02).

- **حذف اللاّم:**

حذفت اللاّم من اسم الإشارة "داك" والتي حدث فيها إبدال وحذف، فحذف حرف اللاّم؛ لأنّ الأصل فيها "ذلك"، والملاحظ أنّ هذا الأداء شائع عند سكان الحضر بخلاف أهل القرى ، كما حذفت اللاّم في كلمة "قالي" التي أصلها "قال لي" بنسبة تباين قدرت بـ:(0.46).

- **حذف الضاد:**

حذفت الضاد في كلمة "مْرَتْ" التي أصلها "مرضت"بنسبة قدرت بـ:(0.03)، وهذا الاستعمال يكون شائعا خاصة عند فئة الأطفال والشباب بكثرة .

- **حذف الهمزة في أواخر الكلمات:**

ويتم ذلك في الأسماء والأفعال والصفات، حيث تكاد تكون الهمزة منعدمة، وخاصة في أواخر الكلمة فهم يتصرفون دائما فيها بالحذف مثل:

لُما(ء) بنسبة: (0.10)، الشى (ء) (2.67)- الغلا (ء)، الهوا (ء)، أسما(ء) لهنا (ء) بنسبة تباين قدر بـ: (0.07) ،...إلخ.

**3- الإدغام:**

**3-1 إدغام المتماثلين:**

قالوا (شدها)، بدل (اشددها) بنسبة: (0.07) بإدغام المتماثلين الدالين، فأصبحت دالاً واحدة مشددة والغرض القصدي من تحقيق الإدغام هنا مساره التخفيف واليسر في عملية الإجراء النطقي فاللّسان يعلوه الثقل وهو يرتفع ويعود في اللحظة ذاتها، ليرتفع مرة ثانية؛ بغية تحقيق إنتاجية الصوتين.

قالوا في كلمة (نَكْرَهًا) بدل (أكرهها/ نكرهها) بنسبة قدرت بـ:(0.07).

إدغام نون حرف الجرّ مع نون الإسم المجرور كقولهم : (مَنَّاحِيَة) والأصل فيها (من ناحية) بنسبة قدرت بـ:( 0.07).

**3-2 إدغام المتقاربين:**

وقالوا في (يتضاربوا) (يضاربوا) مثلت نسبتها بـ:(0.07) بإدغام المتقاربين*التاء والضاد، باعتبار أنّ الضاد حرف مجهور والتّاء حرف مهموس، فاستثقلوا الانتقال من المجهور إلى المهموس لما فيه من جهد؛ ولأنّ المهموس أضعف من المجهور، فشأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدءوا بالأقوى من

الحرفين ويؤخروا الألين[1]، فقلبت التاء إلى ضاد ثم أدغمت في الضاد الثانية لضرورة، فأصبحت ضاداً مشددة مجهورة؛ ولأنّ الجهر أوضح من السمع من المهموس.[2]

-**إدغام التّاء في الدّال:** فهم يقولون في "يتدخل" / "يدّخل" بنسبة قدرت بـ:( 0.02) وفي "متدين" "مدّين" بنسبة قدرت بـ: (0.07)، والأمر الذي حصل هنا هو قلب التّاء دالًا، ثم إدغامه مع الدّال الثانيّة وأصبحت صوتاً واحدًا مشدداً أي:( الانتقال من الهمس إلى الجهر) كذلك الأمر بالنسبة لإدغام الدّال في التّاء في كلمة "رقت" بدل "رقدت".

-**إدغام الام في النون والراء:** لهذه الأصوات الثلاثة مخرج واحد، فهي مجهورة ومتوسطة بين الشدة والرخاوة، كما تشترك في سهولتها وكثرة دورانها على الألسن وشيوعها في الكلام.

### 3-3 الإدغام بين أصوات الحلق:

رغم أنّ الإدغام في صوامت الحلق أمر صعب وناتج عن عسارة النطق بها، إلاّ أنها قد تدغم في بعضها البعض، شريطة أن يكون الإبدال بين الصامتين من الأثقل إلى الأخف.

-**الهاء والعين:** تدغم الهاء في العين لصعوبة نطقهما متتاليين، فالهاء تقلب عينا؛ لأنها أثقل وأنزل في الحلق، وقد تتجاوران فتنتجان صامتا آخر هو الحاء، وهذا الأمر جائز من الناحية الصوتية؛ كون الحاء المقابل المهموس للعين، ومن أمثلة ذلك في اللهجة: "اوجَحَّا" بدل "أوجعها" بنسبة تباين قدرت ب:.(0.07).

---

[1] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص192.

[2] غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص117.

-**الهاء والحاء:** كلا من الحاء والهاء صوت رخو مهموس، ومخرجهما الحلق مع اختلاف يسير وأمثلة إدغام هذين الصامتين في بعضهما موجودة في اللّهجة نذكر منها:"اجْرَحًا" بدل "جرحها" بـ:(0.07).

**4- تخفيف الهمزة:**

تعتبر ظاهرة تخفيف الهمزة مثالاً صادقاً للجنوح نحو الخفّة، باعتبارها أشق الأصوات نطقاً وأعسرها إخراجاً، فنسبة تحقيقها أو حذفها أو قلبها أو جعلها بين بين تختلف تماشياً مع قانون الجهد الأدنى.

ولما كان هذا الصّوت يتطلب جهدا عضليا، واستثقل النطق به عمدوا إلى التخلص منها وعلى هذا الأساس فقد جنحت عاميّة "تيبازة" إلى تخفيف الهمزة حيثما وجدت أثناء النطق سعياً إلى تخفيف الجهد العضلي المبذول، لهذا اتجه المتكلمين بإجراء تغيّرات تقريبا في معظم الكلمات التى حَوَت الهمز، وذلك من خلال أمور: كالإبدال والتّسهيل، وسنعرض إلى حالة الهمزة وتغيّراتها وفق ما هو موجود في النّظام الصّوتي المتداول في منطقة " تيبازة" من خلال عرض لبعض الكلمات.

**4-1 الإبدال:**

والإبدال في هذه الحالة من التّغيّر الصّوتي، فتصير الهمزة ألفاً أو ياء أو واواً ساكنة أو متحركة بحسب حركة ما قبلها، فإذا كانت الهمزة ساكنة، وقبلها فتحة أبدلت مكانها ألفاً ومثال ذلك في العاميّة نجد الأمثلة الآتية يأكل/ياكل: كأس/كاس، رأسنا/ رأسنا، رأيك/ رايك يبدأ/ يبدا،يأخذوا/ ياخذوا، لا بأس/لاباس، ، وإذا كان ما قبلها مضموما، أبدلت مكانها واواً وذلك في قولهم في (أذني/ودني، دائما/ دايمن، مؤمن/ مومن، إذا /وذا...)، وإذا كانت ما

قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياء، وذلك في قولنا في: دقائق/دقايق، الجمائع/الجمايع الرئيس/الرايس، العائلة/العايلة، هائل/ هايل، الجزائر/الدزاير، أمي/ يما، القراءة/ القراية كائن/كاين...إلخ.

وفيما أحسب فإنّ ما قال به القدماء من أنّ الهمزة الساكنة تبدل ألفاً أو واواً أو ياء بحسب حركة ما قبلها، إنّما تفسيره أنّ الهمزة لم تبدل صوائت طويلة، بل أسقطت ثم أشبع الصائت القصير السابق لها، فتولد من هذا الإشباع الصوائت الطويلة المتجانسة لها، فالواو من إشباع الضمة والياء من إشباع الكسرة، والألف من إشباع الفتحة.

- يسقط أهل تيبازة الهمزة المتطرّفة في نهاية الكلمة ويتعاملون مع الصائت قبلها بواحد من ثلاثة أمور:

أ- أن يكون صائتا طويلا، وفي هذه الحالة يبقى على حاله، فهم يقولون في (سماء، غداء عشاء مساء، الماء، نساء، سماء، هواء، غناء /سما، غدا، عشا، مسا، الما، نسا سما، هوا غنا).

ب- أن يكون الصائت قصير، وفي هذه الحالة يشبع حتى يصبح صائتا طويلا بعد الإسقاط فهم يقولون في (قرأ، بدأ/ قرا، بدا).

ت- تسقط الهمزة مع الأسماء المؤنثة الممدودة مع تقصير الصائت الطويل الذي هو قبلها وزيادة هاء التأنيث، فهم يقولون في:(حمراء، صفراء، عوراء، سمراء، عاشوراء/ حمراه صفراه، عوراه سمرا عاشورا). كما أنّ الخلاص من علامة التأنيث، وهنا الألف الممدودة – يعدّ مظهراً من مظاهر قانون السهولة والتّيسير.

وفي أمثلة أخرى نلحظ تخفيف لهمزة القطع في بدايات الكَلِم لتصبح همزة وصل مثل:(أختي، أنت أولاد، إن شاء له) على النحو الآتي:(اختى ، انت، اولاد، نشاله....) وكأنّهم بهذا الإسقاط يتخلصون من نبر الهمزة، وقد عوضوا مكانه نبر التّضعيف، ومما يسجل على هذا السلوك النطقي أنّ الألف تعود إلى أصلها الواوي في بعض المفردات، وإلى أصلها اليائي في مفردات أخرى كلّ حسب أصله.

**5- القلب المكاني:**

من خلال الملاحظة الميدانية للخطابات اليوميّة المتداولة بين الناس في مناطق"تيبازة" لاحظنا وجود عدة كلمات طرأ عليها تقديم حرف وتأخير حرف آخر في الكلمة الواحدة (قلب مكاني) ويرجع هذا التبادل بين مواقع الأصوات إلى شيء واحد وهو السهولة والسرعة في النطق، نحو تقديمهم التّاء على الام في كلمة (نتلقاو) والأصل فيها (نلتقي)، إذ بلغت نسبة ورودها في المدونة بمعدل قدّر بـ: ...، كذلك الأمر بنسبة لتقديم أيضا الام على الراء فقالوا في (لتر) على وزن(فعل)=(رتل(ة)) على وزن(لعف)، ويعدّ مثل هذا الأداء من بين الأداءات اللّغويّة الشائعة في المجتمع الجزائري ككلّ ، وقد وردت في المدونة بمعدل تباين قدر بـ: (0.07) فحدث هنا الانتقال المكاني بين اللاّم والراء، لأنهما من مخرج واحد، يقول **(الخليل)**: "ثم الراء واللاّم والنّون في حيّز واحد"[1]، والفارق في نطقهما هو تلك العمليّة النطقيّة التي تخص الراء وتقتضى شدّة اهتزاز سطح اللّسان حتى يحدث حبساً بعد حبس غير محسوس، فحين يكون الحبس في اللاّم بطرف اللّسان معتدل غير شديد[2]، ففضلوا

[1] الخليل: مقدمة العين، ص3.

[2] ابن سينا: أسباب حدوث الحروف، ص82/81.

تقديم الراء على اللاّم في النطق؛لأن فيها نوع من العسر عند نطق اللاّم، فانتقلوا من الثقيل إلى اليسير.

-**واجب:** أصلها (جاوب) بنسبة:(0.07) حدث القلب المكاني بين الواو والجيم (من فاعل إلى عافل)، كونهما يشتركان في صفة الجهر، غير أن مخرجهما يختلف، لذلك حصل تقديم للحرف(الواو) ليبدأ النطق من الشفتين إلى وسط اللّسان كذلك الأمر بالنسبة لكلمة"ازعف" التي أصلها"عزف"، وقد وردت في المدونة بمعدل: ( 0.002) ويقال عزف عن الشيء، أي امتنع عنه، وقد حدث قلب مكاني هنا بين العين والزاي.

-**واس:** والتي أصلها(سوّى)، هنا حدث قلب مكاني بين السين والواو لاشتراكهما في صفة الجهر، وينطبق هذا القلب أيضا على كلمة(السمش) والتي أصلها(الشمس) وهي معروفة وواسعة الانتشار بمعدل قدرّ بـ: (0.002)، كذلك الأمر بالنسبة لكلمة (مهبول) فهي من (أبله)، حيث حدث هنا قلب بين الحروف الثلاثة (الهاء والباء واللاّم) بنسبة قدرت بـ: (0.07).

**6- النّحت:**

تكثر في لغة الحياة اليّوميّة كلمات منحوتة، باعتبار أن المنحوت نوع من الاختصار فنحتوا من كلمتين كلمة واحدة وهذا كله اختصار لبنيّة الكلمة وتسهيل النطق بها. ولما احتاجت لهجتنا كغيرها من اللّهجات إلى هذه الخاصيّة، وظفوها في أحاديثهم وأخرجوا لنا العشرات من الكلمات المنحوتة. نذكر من ذلك بعض المفردات التى وردت بكثرة في المدونة:

–**وَاش؟** = ماذا؟ أي الدّلالة على السؤال عن الشيء، وهي كلمة منحوتة من " وأي شيء "وقد تبينّ من خلال العمليّة الإحصائيّة لكلمة (واش) أنّها قد أخذت نصيباً وافراً من الاستعمال في الأداء اللّغوي، حيث قدرت نسبتها بمعدل قدّر بـ: (9.2)، تليها بعدها كلمة(بَاشْ؟ )= تدل في العاميّة على التّعليل بمعنى (كي) الفصيحة، وهي في الفصحى تدل على الاستفهام عن الشيء وأصلها " بأيّ شيء "، وتتضح العلاقة هنا في النّحت، أي نحت "أي شيء" في الفصحى إلى "باش" في العاميّة، وقد تراوح معدلها بنسبة قدرت بـ: ... وهذا ما يفسرّ لنا أنّ المتكلّم يجنح كثيراً في أدائه اللّغوي إلى تحقيق الإيجاز وتقليل الكثير بطريقة تساعده على إيصال الفكرة أو المعلومة بطريق سهلة.

كذلك الأمر بالنسبة لكلمة (نشاله) التى أصلها (إن شاء الله)، كما نطقوا(علاش) التي هي منحوتة من(على أي شيء)، فقلصوا من عدد حروفها بحذف(أي) والياء والهمزة من(شيء) وهذا كلّه اختصار لبنيّة الكلمة وتسهيل لها، إذ بلغت نسبة استعمالهاب:(0.46) في المدونّة. تليها كلمة ( ما عنديش) بنسبة:( 0.21)، والتي أصلها (ما عندي شيء) وكثيراً ما تزاد هذه (الشين) بعد النفي (ما) مثل: "مانكلش"، "مانشربش"، "مانخرجش"، "ماندخلش" "مانمشيش" وما إلى ذلك.

وفي قولهم أيضا (كلّش) وهو تركيب منحوت من(كلّ شيء) فعمدوا إلى التّسهيل والتّخفيف بنحتها وحذف الياء والهمزة من(شيء)، كلمة اشْحَالْ؟ = كم؟ وهي منحوتة من "أي شيء حاله قدرت نسبة هاته الكلمات بمعدلك( 0.10) من حيث ورودها في المدونّة، إضافة إلى كلمة (معليش) المركبة من (ما عليه شيء) بنسبة:(0.009).

–نحت كلمة (وقتاش) المركبّة من (في أي وقت/ وقت اي شيء) بنسبة:( 0.002)، كذلك الأمر بالنسبة لكلمة (كاش) المركبّة من (كأيّ شيء).

## 7- إبدال وحذف الحركات في عاميّة "تيبازة":

### 7-1 إبدال الحركات في العاميّة:

من بين الظواهر الصّوتيّة المرصودة في العاميّة نجد ظاهرة الإبدال بين الحركات أو الصوائت القصيرة هذا الإبدال الذي يقع على مستوى صوامت بعض الوحدات اللّسانية للكلمات ، ويظهر هذا التّغير الصّوتي في النطق بالكلمة فيحل صائت محل صائت آخر، أي: تحل الفتحة محل الكسرة والضمة وتحل الكسرة محل الضمّة والفتحة، وتحل الضمة محل الكسرة والفتحة، وقد تخلو عين الكلمة الثلاثيّة من هذه الحركات، وقد يكون هذا الاختلاف في الصائت الطويل، فيحل الألف محل الواو والياء، والياء محل الألف والواو، والواو محل الألف والياء، بسبب مؤثر فيه مناسب له واقع قبله، وهذا ما يعرف بالإبدال اللّهجي، وقد يمتدّ تأثيره في بعض الأحيان إلى بنيتها الدّلاليّة ، فيسهم في تغيير دلالتها، أو إنّ الكلمة تبقى محافظة على دلالتها الأصليّة بالرغم من ذلك الإبدال كما حدث في العاميّة وقد تتبعت هذه الظاهرة في لهجة "تيبازة"، ثم صلتها باختلاف لهجات العرب وتعدّد عاداتهم النطقيّة.

فمن خلال المعاينة الميدانيّة للخطابات اليوميّة المتداولة في منطقة "تيبازة"، تبيّنّ لنّا وجود لحون كثيرة وقعت في عدد كبير من الكلمات، وهذا عن طريق إجراء تغيّرات بين حركاتها سواء الحركات القصيرة أو الطويلة، وتعود هذه التبدّلات في بعض الحالات إلى الرغبة في تحقيق الانسجام، كما قد لا يصلح الانسجام أحياناً لتفسير حالات أخرى من تبدّل الحركات.

وقد أطلق اللّغويون المحدثون على هذه الظاهرة اسم " انسجام أصوات اللين"[1].

---

[1] إبراهيم أنيس: في اللهجات، ص96.

أو " التوافق الحركي" [1] أو" المماثلة في الحركات" [2] أو" الإتباع الحركي"[3] أو" توافق الصوائت"[4].

وعدّ "إبراهيم أنيس" الانسجام ظاهرة من ظواهر التطوّر اللّغوي في حركات الكلمات، فالكلمة التى تشتمل على حركات متباينّة تميل في تطوّرها إلى الانسجام بين هذه الحركات، حتى لا ينتقل اللّسان من ضمّ إلى كسر إلى فتح في الحركات المتوالية، وقد برهنت الملاحظة الحديثة أنّ الناطق حين يقتصد في الجهد العضوي يميل دون شعور منه، أو تعمّد إلى توخي الانسجام بين حركات الكلمات.[5]

وقد لاحظ اللّغويون القدماء هذه الظاهرة، فأشار إليها "**سيبويه**"، ولقد أدرك أيضا "**ابن جنّي**" أنّ التماثل لا يحدث بين الحروف فحسب، بل قال: " فقد تجده بين الحركات".[6]

وسنتعرّف على هذا لاحقا.

وبمعاينة هذه الخطابات كانت التّغيّرات في الحركات القصيرة على نوعين:

- **تغيّرات مفردة:**

ويقصد بهذا النوع من التغيّر الصّوتي، أن تتغيّر حركة قصيرة في الكلمة الأصليّة إلى حركة مغايرة لها في الكلمة الملحونة، وفيما يأتي تفسير لهذه الأنواع من التغيّرات:

---

[1] محمود فهمي حجازي: علم اللّغة العربية،( د.ط)، وكالة المطبوعات، الكويت،(د.ت)، ص299.

[2] الجندي: اللّهجات، ج1، ص266.

[3] غالب: لهجة، ص118.

[4] الخولي: الأصوات، ص209.

[5] إبراهيم أنيس: في اللهجات، ص97/96.

[6] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص51.

- **ابدال الضمّة فتحة:**

من الأمثلة التى جاءت على هذا النّوع من التّغيّر قولنا كلمة (العَرْس) والصواب في الكلمة (العُرْس) لقد أبدلت الضمّة التى فوق حرف العين لتصبح فتحة، وأيضا في كلمة (الدَّخَان) والأصل فيها (الدُّخَان) بالضّم، لتنسجم بذلك الفتحة القصيرة مع الفتحة الطويلة فتتوالى الفتحة القصيرة ثم الفتحة الطويلة أسهل من توالي الضمّة ثم الفتحة الطويلة، حتى لا ينتقل اللّسان من ضمّ إلى فتح طويل في الحركات المتوالية، بل يكون انتقاله من فتح إلى فتح طويل.

ولعلّ الناطق حين يقوم بهذا النوع من الانسجام بين حركات الكلمة يقتصد في الجهد العضوي.

- **إبدال الفتحة ضمّة:**

يقع تحت هذا النّوع من الإبدال قولنا في: ( اليَوْم، النَوْم، الخَوْف، الثَوْم)= (اليُوم، النُوم الخُوف الثُوم)، حيث تغيّرت الفتحة القصيرة إلى ضمة لتتجانس مع حرف الواو الساكن بعده لتصبح حركة طويلة.

- **إبدال الكسرة فتحة:**

وهنا تبدل الكسرة إلى فتحة مثل قولنا: (الطَفْلَه) والصواب (الطِفْلَة)، لقد تغيّرت كسرة الطاء فتحة فحدث بذلك انسجام بين الفتحة القصيرة المبدلة والفتحة القصيرة الثانية التي بعد السكون، وعليه فإنّ مجيء الفتحة القصيرة ثم سكون ثم فتحة قصيرة أسهل بكثير من توالي الكسرة القصيرة ثم سكون ثم فتحة قصيرة، وفي هذا التماثل اقتصاد في الجهد العضوي عن طريق الانسجام بين حركات الكلمة الواحدة، ويصدق القول أيضا في كلمة (عَنْد فلان)

والأصل (عِنْدَ فلان)، وأيضا كلمة: (البِنْت) التّي تحوّلت إلى (البَنْت) و(الشِّدَّة) التى تحولت إلى ( الشَّدَّة) وقالوا أيضا في (مَشَاكِل) = (مَشَاكَل)...إلخ.

**- إبدال الفتحة سكون:**

مثل قولنا في كلمة ( جَارَتي)= (جَارْتِي)، وفي هذا مخالفة للحركات حيث تتوالى فتحة طويلة وسكون بدل توالي فتحة طويلة وفتحة، ويمكن تسويغ هذا الإبدال بالرغبة في المخالفة، كذلك نجد كلمة ( طَنْجَرَة) بدل من (طَنْجَرَة).

**- إبدال الفتحة كسرة طويلة:**

يقولون في: (الشَيْخ، البَيْض، العَيْن، البَيْت)= (الشِيخ، البِيض، العِين، البِيت)، هذا ما أدّى إلى التخلص من الحركتين معا (الفتحة والسكون) لتتحوّل تلك الفتحة إلى كسرة ثم لتتجانس مع الياء الساكنة بعدها ، لتصبح في الأخير كسرة طويلة، وسبب ذلك إيثار اللّغة الانتقال من العسير إلى اليسير من الأصوات، وعدّ هذا التغيّر الذي حدث على الحركتين من باب التطوّر اللّغوي الذي يطرأ على اللّغة.[1]

**-ابدال الضمّة القصيرة ضمّة طويلة:**

ويقصد بهذا إشباع الحركة القصيرة لتصبح حركة طويلة، وحدث هذا التغيير في الحركة على ألسنة العامّة، ومن أمثلة هذا قولنا في فعل الأمر (كُولْ)، وأصل الكلمة قبل التغيير هي (كُلْ) ويكمن الفرق هنا فقط في الكميّة والزمن الذي يستغرقه نطق كلّ واحد منها ،أي أنّ ذلك يعني تكبير عنصر الحركة وصوت كبير يؤدي بها إلى الحرف التّام الذي هو من جنسها، وهو أمر غير منكور في السياقات الصوتيّة.

---

[1] رمضان عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي، ص50.

- **ابدال الفتحة القصيرة فتحة طويلة:**

من أمثلة هذا المسلك قول العامة (رَاجَلْ) وأصل الكلمة (رَجل) فأبدلت الحركة القصيرة حركة طويلة، وهذا النمط اللّغوي الذي أنشأته العامة نمط أسهل من النمط اللّغوي الأصلي للكلمة وفيه تحوّل من الصعب إلى السهل.

- **إبدال الكسرة القصيرة كسرة طويلة:**

ورد عند العامّة نطق كلمة (بِعْ) ب (بِيعْ) أشبعت الكسرة القصيرة فأصبحت كسرة طويلة مثل ما حدث في الأمثلة السابقة مع الضمة والفتحة.

2-7 **حذف الحركات:**

تتعرض بعض الأصوات للحذف وذلك لأسباب تتعلق بطبيعة هذه الأصوات ومخارجها وصفاتها، كما يؤثر في هذه التغيّرات النّظام المقطعي للّغة العربيّة ، ودرجة التزام أو مخالفة العاميّة لهذا النظام ( سنفصل الحديث فيه لاحقا) ، فمن خلال التّحليل الصّوتي تلمسنا ميل عاميتنا إلى الخروج عن نظام اللّغة العربيّة، ومن مظاهر هذا الخروج حذف الحركة، إلاّ أنّه وباعتبار أننّا نتحدث عن استعمال لهجيّ عامّي؛ فإنّ حذف الحركة الإعرابيّة وتسكين أواخر الكلم فيه أمر شائع وطبيعي، يحدث في أغلب الحالات طلباً لتسهيل النطق الذي ينتهي بهم إلى الاقتصاد في الجهد العضلي وتماشياً مع سرعته في أحيان كثيرة، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- **حذف الحركة في أوائل الكلم وتسكينها(الابتداء بالساكن):** كما في قولنا: (اللّه يْبَارَك لاباس عْلِيك، نْحَب،مْرَتْبَة، عْلِي، شْعَر، لْحَم، عْلِيكُم، السْوَال عْلِيك، تْزَوَج لْبَسْت...إلخ).

- **حذف الحركات القصيرة في نهاية الكلم (الوقف وسقوط الإعراب):**

من وجوه الخفّة، وقوف المتكلّم على آخر لفظة من العبارة بقطع الصّوت عنها للاستراحة والتنّفس، ولتحقيق المعنى المراد توصيله؛ فإنّه يعتمد إلى حدّ ما على الاقتصاد في الجهد واختصارا للوقت، فقد: " جاء من أجل إزالة الالتباس بين العبارات بعضها ببعض، ويمنح التداخل بينها، بحيث تعرف متى تنتهي تلك العبارة ومتى تبدأ الأخرى".[1]

**8- المقاطع الصّوتيّة في عاميّة " تيبازة":**

**8-1 أنماط المقاطع في عاميّة "تيبازة":**

تختلف المقاطع الصّوتيّة من لغة إلى أخرى، ومن لهجة لأخرى في اللّغة الواحدة من حيث الكم والنّوع، وسأتناول الآن هذه المقاطع الصّوتيّة في عاميّة تيبازة، من حيث ورودها في الكلمة الواحدة والذي يضم أكثر من كلمة، كأن يأتي في الكلمة سوابق prefixes أو لواحقsuffixes.

- **المقطع القصير المفتوح (ص ح):**

يتكون المقطع القصير المفتوح من صوت صامت (ص)، وحركة قصيرة (ح)، والحركة إما أن تكون فتحة، أو ضمة، وقد تأتي كسرة، ومن أمثلة هذا المقطع في العاميّة:

- بَصَحْ = ص ح / ص ح ص.
- بَرَا = ص ح / ص ح ح.
- يَمَا = ص ح / ص ح ح.
- وَنَا = ص ح / ص ح ح.
- **المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح):**

[1] عزّت شحاتة كرار: الوقوف القرآني وأثره في التّرجيح عند الحنفية، ط1، مؤسسة المختار القاهرة،1424ه/2003م ص16.

يتكون المقطع المتوسط المفتوح من صوت صامت وحركة طويلة، ومن أمثلتها في العاميّة:

لاَ لاَ = ص ح ح / ص ح ح.

لَغْلاَ = ص ح ص / ص ح ح (المقطع الأخير من كلمة لغلا).

لَهْوَا = ص ح ص/ ص ح ح (المقطع الأخير من كلمة لهوا).

- **المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص):**

يتألّف هذا المقطع من صامتين تتوسّطهما حركة قصيرة؛ أي من (صامت+حركة+صامت) ومن أمثلة هذا المقطع في العاميّة:

نَصْ = ص ح ص.

كُلَشْ = ص ح / ص ح ص.

- **المقطع الطويل المغلق بصامت (ص ح ح ص):**

يتألّف هذا المقطع من صامتين يحصران بينهما حركة طويلة؛ أي أنّه يتكون من( صامت+ صوت لين طويل+ صامت) ومن أمثلة هذا المقطع في العاميّة نجد:

وَاشْ = ص ح ح ص.

كَاشْ = ص ح ح ص.

كُولْ = ص ح ح ص.

بَاشْ = ص ح ح ص.

رُوحْ = ص ح ح ص / شُوفْ = ص ح ح ص.

جَاجْ = ص ح ح ص.

مَيْسَقْسُوهَاشْ = ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح / ص ح ح ص.

- **المقطع الطويل المزدوج الأغلاق (ص ح ص ص).**

ويتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة قصيرة متلوة بصامتين؛أي أنّه يتكون من (صامت+ حركة قصيرة + صامت + صامت)، ومن أمثلة هذا المقطع في العاميّة:

قَلْبْ = ص ح ص ص.

بَرْكْ = ص ح ص ص.

حَرْتْ = ص ح ص ص.

مَفْهَمْشْ = ص ح ص / ص ح ص ص.

ومن خلال الأمثلة السابقة الذكر يتبيّن لنا أنّ العاميّة لم تقتصر على نوع معيّن من المقاطع وإنّما هذه الكلمات اختلفت أنواعها فمنها ما كان أحادية المقطع، أو ثنائية، ثلاثية، رباعية المقطع.

تبدأ المقاطع بصوت صامت متحرك ولصعوبة الابتداء بحرف ساكن في أوّل الكلمة كونه يستعصى على المتكلّم النطق بحرف ساكن وحده ، لما فيه من جهد، فالأصوات الساكنة تنتج إمّا أن" ينحبس معها الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري، أو يضيق مجراه، فيحدث النفس نوعا من الصفير أو الحفيف [1]"، وهذا يقتضي من المتكلّم اجتلاب حرف يمكّنه من الوصول إلى هذا الساكن، وهو همزة الوصل، وسميّت بذلك؛ لأنّه يتوصّل بها إلى النطق بالساكن فهي" الّتي تثبّت نطقها في الابتداء وتسقط في الدّرج". [2]

من خلال التقطيع المقطعي لبعض الكلمات العاميّة تبين لنا أنّ معظم الكلمات الموجودة في العاميّة تتكوّن من المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص)، ثمّ يليه المقطع الطويل المغلق بصامت

---

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص27.

[2] عبد السلام محمد هارون: قواعد الإملاء، (د.ط)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1993، ص8.

(ص ح ح ص) ثم في مرحلة ثالثة المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) أمّا المقطعين القصير المفتوح (ص ح) والمقطع الطويل المزدوج الأغلاق ( ص ح ص ص) فقليل في الكلمات العاميّة.

أما الكلمات التى تتكون مقاطعها من خمسة فأكثر، وهي نادرة جدا كما في كلمة رَبْعَمْيَتَالَفْ = ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح ص.، وتكون هذه الكلمات مزيدة وتكون الزيادة إمّا سابقة وإمّا لاحقة، وإمّا الإثنين معا، أو قد تكون كلمة مختزلة من عبارة.

قد تأتي هذه المقاطع في أوّل الكلمة ، أو في وسطها أو آخرها.

قد تشتمل الكلمة في العاميّة على نوع واحد من المقاطع، وذلك إذا كانت الكلمة ثنائية المقاطع كما في كلمة : ماما = ص ح ح / ص ح ح ، أو ثلاثية المقاطع كما في كلمة أَمْوَسْوَسْ = ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص.

## 8-2 المقاطع الصّوتيّة في عاميّة " تيبازة" وعلاقتها بالتّغيّرات الصّوتيّة:

### 8-2-1 الحذف:

تعدّ ظاهرة الحذف من الظواهر الصّوتيّة في اللّغة العربيّة، ويكون هذا الحذف على مستويات مختلفة، فقد يقع الحذف على كلمة كاملة أو على مقطع من مقاطعها، أو على صوت من أصواتها المقطعيّة، كما أنّ لهذا الحذف أسباب وأغراض مختلفة، فقد يكون للإيجاز، وقد يكون للتخفيف من الثقل الموجود في تتابع أصوات الكلمة، وقد يكون تجنبا لمشكلة مقطعيّة أو صّوتيّة ما[1]، وقد ورد استخدام أسلوب الحذف في عاميّة " تيبازة" طلبا للتخفيف والسرعة في الوصول إلى أغراضهم، ومن أمثلة ذلك في العاميّة كلمة (جَاجْ).

جَاجْ = ص ح ح ص

[1] عبد الناصر محمد عبد الله آل عبدان: الظواهر الصّوتيّة في اللّهجة الكويتيّة، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية الآداب واللّغات الإنسانية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، 2018، ص70.

نلاحظ أنّ كلمة (جَاجْ) في نطقها العامّي كوّنت من (مقطع طويل مغلق بصامت)، بينما في (دَجَاجْ) الفصيحة عند الوقف كونت من مقطعين ( مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مغلق بصامت)أمّا إذا كان متحركا في الآخر نحصل عل ثلاثة مقاطع ( دَجَاجٌ) = ص ح / ص ح ح / ص ح أي؛ والملاحظ في العاميّة أنّ المقطع الأوّل سقط بأكمله بعد حذف حرف من حروف الكلمة ألا و هو (الدال).

أمّا بالنسبة لكلمة ( نِصْف) في العربية عند الانتهاء بحركة فالكلمة تكون مكونّة من مقطعين ص ح ص / ص ح ، أمّا في حالة الوقف (نِصْفْ) تصبح مكونة من مقطع واحد طويل مزدوج الإغلاق ، بينما في العاميّة بعدما طرأ عليها الحذف أصبحت " نَصْ" = ص ح ص فأصبحت مكونة من مقطع واحد ، وهو المقطع الطويل .

**8-2-2 تخفيف الهمزة أو حذفها:**

إنّ من مظاهر التغيّر الصّوتي الذي تعرض له الهمزة الحذف أو التخفيف أو القلب إلى حرف آخر، ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال التتبع الصّوتي لبنية بعض الكلمات:

مُومَنْ = ص ح ح / ص ح ص.

نلاحظ أنّ كلمة (مؤمن) في العربيّة الفصحى عند الوقف تحتوي على مقطعين (متوسط مغلق)، بينما تغيّر نوع المقطع في العاميّة من (مقطع متوسط مغلق إلى متوسط مفتوح) وبهذا كونت الكلمة من (مقطع متوسط مغلق + مقطع متوسط مفتوح).

**أَسْمَا = ص ح ص / ص ح ح.**

نلاحظ أنّ كلمة (أسماء) قبل حذف الهمزة بدأت بمقطع متوسط مغلق+ مقطع طويل مغلق) والذي نراه في العاميّة تغيّر نوع المقطع الثّاني إلى مقطع متوسط مفتوح فجاءت الكلمة في العاميّة مكونة من (مقطع متوسط مغلق + مقطع متوسط مفتوح).

**جَا = ص ح ح.**

نلاحظ أنّ الفعل (جاء) قبل حذف الهمزة مكوّن من مقطعين اثنين هما (مقطع متوسط مفتوح + مقطع قصير مفتوح)، بينما في العاميّة جاء مكوّن من مقطع واحد فقط ألا و هو (مقطع متوسط مفتوح)؛ أي أنّ المقطع الثّاني القصير حذف (حذف الهمزة).

لقد بينت هذه الدّراسة أنّ عاميّة " تيبازة" قد قلّصت من حيث عدد مقاطع الكلمة، علماً بأنّ عددها في اللّغة العربيّة الفصحى قد يصل إلى سبعة مقاطع، هذا يعنى أنّ عدد مقاطع الكلمة في اللّغة العربيّة يفوق عددها من العربيّة العاميّة، والسبب في ذلك يعود إلى التّغيّرات الصّوتيّة التى تطرأ على الكلمة في العاميّة كالحذف وتخفيف الهمز...إلخ و التى تؤدي بدورها إلى الإختزال والتّسهيل للمصوّتات في العاميّة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجدنا أنّ أنواع المقاطع في عاميّة "تيبازة" يفوق عددها في اللّغة العربيّة الفصيحة، إذ لا يتعدى نوع مقاطع الفصحى الخمسة أو الستّة مقاطع، ومرّد ذلك فيعود إلى اشتمال العاميّة على بعض المقاطع التّى تخالف في تركيبها قواعد الفصحى منها:

- **المقاطع المبدوءة بمصوّت مختلس:**
- اخْرَجْ = ح ص/ ص ح ص.
- اعْلاهْ = ح ص/ ص ح ح ص.
- وقد يمكن الابتداء في بعض الأمثلة في العاميّة بساكن، غير أنّه نظراً لعدم توفر الأجهزة الخاصة بتسجيل الذبذبات الصّوتيّة، لا يمكن الجزم بذلك ، بحيث اختلط الأمر علينا في بعض الأمثلة في كونها ما إذا كانت تنطق بساكن وحده، أو لا بدّ من مصوّت مختلس كما في الأمثلة الآتية:
- قْوَاوْ= ص /ص ح ح ص.

- دْقَايَقْ= ص/ص ح ح/ص ح ص.
- سْوَال (عليك)= ص/ص ح ح ص.
- عْوَامْ= ص/ ص ح ح ص.
- تْشَفْ= ص/ ص ح ص.
- **المقاطع التى تحوى صامتين متتاليين مثل قولنا :**
- حَرْتْ = ص ح ص ص.
- بَرْكْ= ص ح ص ص.

**9- النّبر في عاميّة "تيبازة":**

**9-1 مواقع النّبر في عاميّة " تيبازة":**

سأتناول مواقع النّبر على الكلمة في عاميّة "تيبازة":

1- الكلمة المكونّة من مقطع واحد، يقع النّبر على هذا المقطع مهما كان شكل هذا المقطع؛ وذلك لأنّه المقطع الوحيد، ومثال ذلك في العاميّة:

-قاع ص ح ح ص.

-باش ص ح ح ص.

-جا ص ح ح.

2- الكلمة المكونّة من مقطعين، يقع النّبر على المقطع الثّاني من الأخير، شريطة ألا يكون المقطع الأخير من المقاطع التّى يقع النّبر عليها عادة، ومثال ذلك في العاميّة:

-وَقْتَاشْ = ص ح ص / ص ح ح ص.

-مَعْلِيشْ = ص ح ص / ص ح ح ص.

-كُلَّشْ = ص ح ص / ص ح ص.

-لَتْنَاشْ = ص ح ص / ص ح ح ص.

3- يقع النّبر على المقطع الثّاني في الكلمات المكونّة من ثلاثة مقاطع فأكثر، بحيث يكون المقطع الثّاني من النّوع المتوسط، أو من النّوع الطويل، ومثال ذلك في العاميّة:

-مَعَنْدِيشْ = ص ح / ص ح ص / ص ح ح ص.

-اسْبَعْطَاشْ = ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح ص.

-قَطَعْهُولِي = ص ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح ح.

-بُوسْمَاعِينْ = ص ح ح ص / ص ح ح / ص ح ح ص.

بينما يقع النّبر على المقطع الثالث في الكلمة المكونّة من ثلاثة مقاطع، أو أكثر شريطة أن يكون مقطعها الثّاني من النّوع القصير، علما بأنّ عمليّة العدّ تكون من المقطع الأخير، ويتمثل ذلك في عاميتنا بما يأتي:

-نَنْمَنَاوْلَكْ = ص ح ص / ص ح / ص ح ح ص / ص ح ص.

-مَنَقَدْرُوشْ = ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ح ص.

4- إذا كانت الكلمة مكونّه من أربعة مقاطع وقع النّبر على المقطع الثّاني إذا كان طويلا مثل : سَبْعَمْيَتَالَفْ= ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص:فإن لم يكن كذلك وقعت النبرة على المقطع الثالث.

**9-2 علاقة التّركيب المقطعي و النّبر بالتّغيّرات الصّوتيّة:**

ليست تأثيرات التّغيّرات الصّوتيّة في أماكن ارتكاز النّبر عامّة ومطلقة، وإنّما يختلف تأثيرها من ظاهرة صّوتيّة لأخرى، ونستدلّ على ذلك بالأمثلة الآتية:

9-2-1 **أثر الحذف:** يعتبر الحذف من الظواهر المؤثرة في تغيير مواضع النّبر، على سبيل المثال لدينا كلمة (جَاجْ) التى تتكون من (ص ح ح ص) مقطع واحد طويل مغلق، بينما في الكلمة الأصلية (دَجَاجْ) يتكون من مقطعين عند الوقف : مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مغلق (ص ح / ص ح ح ص)؛ أي أنّ الكلمة قبل الحذف كانت مكونّة من مقطعين، ثمّ أصبحت بعد الحذف ( في العاميّة) مكونّة من مقطع واحد، والنّبر في هذه الحالة يقع على المقطع الثّاني (لم يتغيّر هنا موضع النّبر).

- لا يغيّر **الإبدال** في موضع النّبر، كونه ابدال حرف بحرف آخر، الأمر الذي يبقي الكلمة على مقاطعها كما هي دون تغيير، ومثال ذلك في العاميّة فَاكْيَه = (فاكهة) ص ح ح ص / ص ح ص حيث تتكون هذه الكلمة من مقطعين، والنّبر في هذه الكلمة وقع على المقطع الثاني رغم حدوث الإبدال بقي كما هو.
- لا يؤثر **الإدغام** في عدد المقاطع ولا بموضع النّبر في الكلمة الثلاثية المقاطع، ومثال ذلك النّبر في الفعل (شَدَدَ) على المقطع الأوّل، وعند الإدغام (شَدَّ) يبقى النّبر على المقطع الأوّل (شَدْ).

**10- التّنغيم في العاميّة:**

ممّا هو ملاحظ في لغة التّخاطب اليّومّي الموسيقى المصاحبة للكلام بارتفاع الصّوت وانخفاضه أثناء نطق المتكلّم به، وهو ما يسمّى بالتّنغيم فيعرف من خلاله المعنى المراد دون استخدام بعض الكلمات التي تعبّر عنه، فحدث تنويع في الجملة الواحدة إلى معاني كثيرة: ( إخباريّة، استفهاميّة تعجبيّة...إلخ) ونظراً لعدم توفر الأجهزة التى وضعت لهذا الغرض ؛ والتي يمكن بواسطتها من الوصف الصحيح لمختلف الظواهر الصّوتيّة؛ لأنّ التّنغيم يتحدد فيزيائياً بالنظر في نشاط الوترين الصّوتين اللّذين يصدران تذبذبات مختلفة التواتر تظهر في الرسم الطيفي على شكل

منحنى يعرف بمنحى التواتر الأساسي، وكلّما زادت قيمة التواتر لذبذبات الوترين كانت النغمة عالية كنغمة نهاية الاستفهام مثلا، وكلّما انخفضت كانت النغمة منخفضة كالنغمات التى تنتهي بها الجمل التقريريّة وغياب العمل المختبري والتّحليل الفيزيائي للأصوات ؛ فقد اكتفينا في هذه الدّراسة على كيفيّة النطق ليتحدّد لنا ما إذا كانت الجملة خبريّة، أو استفهاميّة، أو تعجبيّة...إلخ وبيّان كيف أنّ للجملة الواحدة يمكن لها أن تؤدي أغراضاً مختلفة فقط من خلال نطقها، وفيما يأتي مثال من العاميّة يوضح لنا ذلك:

- **رُحْتْ للطبيب** (ذهبت للطبيب): الغرض منه الإخبار، حيث تبدأ الكلمة بنغمة متوسطة ثم تهبط في نهاية الكلمة.
- **رُحْتْ للطبيب؟** (هل ذهبت إلى الطبيب؟): الغرض منه الإستفهام، تبدأ النغمة في حالة الاستفهام صاعدة ثم تبدأ بالنزول بدرجة تتناسب مع الاستفهام، فإن كان الاستفهام قويا كانت النغمة نازلة بقوّة، وإذا كان الاستفهام ضعيفا كانت النغمة نازلة ببطء.
- **رُحْتْ للطبيب !** (ذهبت عند الطبيب !): الغرض منه التّعجب، حيث يبدأ الصوت بالإنخفاض في الفعل (رحت) ويرتفع في (الطبيب)، حينئذ سيدرك المخاطب أنّه تعجب من دون أن يغيّر المتكلّم في الجملة شيء.

**رُحْتْ للطبيب** (ذهبت للطبيب): الغرض منه التّهكم، حيث تبدأ النغمة عالية وتهبط عند المنتصف فتصبح نغمة متوسطة حتى نهاية الكلمة أو الجملة، ثم تهبط إلى الصفر.

**خلاصة:**

وفي ختام هذا الفصل نستخلص أنّ تطوّر اللّغات في جانبها الصّوتي يكون أسرع وأكثر تنوّعاً من تنوّعها في جوانب القواعد والنّحو، والسّبب في هذا هو أنّ الجانب المنطوق في اللّغة يمارس حريّة أكثر من الجانب المكتوب، بالإضافة إلى أنّ اللّغة تصادف في تركيباتها وتجمّعاتها الصّوتيّة ظروفاً سياقية لا تظهر في الكلام المكتوب، ولهذا ينفصل الصّوت عن صورته.

وعليه فإنّ دراسة العاميّة ظاهرة لغويّة توجب الوقوف عندها؛ كونها تحمل الكثير من التّعابير والصّيغ عن اللّغة العربيّة، وأنّ الاهتمام بدراسة العاميّة لا يرمي إلى جعلها لغة قائمة بذاتها، وإنّما من أجل بيان خصائصها، وعلاقتها بالأصل، وأنّ الإنسان بطبعه يميل إلى الاختصار والسّهولة، فيجنح في كلامه إلى كلّ ما هو خفيف على آلة النّطق. وقد خلصت من خلال هذا الفصل إلى جملة من النتائج من بينها:

- تحتوي عاميّة "تيبازة" على جميع أصوات الأبجديّة العربيّة، وهي تنطق نطقها النّمطي، إلاّ أنّه في بعض الحالات يعتريها تنوّع لهجيّ حسب المواضع التي يوجد فيها الصّوت داخل الكلمة.
- تحتوي اللّهجة على (ثلاثة) مصوّتات أساسيّة هي: الفتحة والضمّة والكسرة، ولكلّ مصوّت فيها ستّة تأديات باعتبار الطّول والقصر من جهة، والتّرقيق والتوسّط والتّفخيم من جهة أخرى.وقد اتخذّت التّغيّرات الصّوتيّة أنماطًا وأشكالاً عدّة أهمّها الإبدال، الحذف والاختزال، الإدغام، القلب المكاني، النّحت. إضافة إلى دراستي للمقطع الصّوتي والنّبر والتّنغيم، وأنّ كلّ الظواهر الصّوتيّة أو غالبها شاعت في هذه اللّهجة تميل ناحية تيسير النّطق وسهولة الكلام ،وتعدّ ظاهرة الإبدال من أشهر التّغيّرات الصّوتيّة التي تشتهر بها عاميّة " تيبازة" ولم تعرف اللّهجة بعض الظّواهر الصّوتيّة، نحو: الكشكشة، والشّنشنة، والعنعنة والكسكسة

والإمالـة والطمطمانيّـة، والقطعيّـة وغيرهـا مـن الظّـواهر الصّـوتيّة كمـا تحـذف العامّـة مـن حروف الجر(النّون)، وذلك تخفيفاً للكلام كما أنّ المتكلّمين بالعاميّة لا يفكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبّعينه بياء ساكنة. كما تخلصت عامية " تيبازة" من صوت الهمزة؛ لصعوبة النطـق بـه بالحـذف أو الإبـدال أو التسـهيل. إضـافة إلـى بعـض الظـواهر الصـرفيّة، حيـث سـايرت عاميـة " تيبـازة" أيضـا العربيّـة فـي ظـاهرتي القلـب المكـاني فـي الكلمـات ؛ لسـهولة النطق بهل، وفي ظاهرة النّحت؛ رغبة في الاختصار.

- وتبينّ أيضـا أنّ العاميّة تفضل المقاطع المغلقة علـى غيرها من المقاطع الأخرى، تشـتمل عاميّة " تيبازة " على بعض المقاطع التي تخالف في تركيبها قواعد الفصحى وهي:المقاطع المبدوءة بمصوت مختلس، الابتداء بالصّامت السّاكن إمكانيّة صوتيّة يجوز وقوعها فـي العاميّة، كما يجوز في العاميّة بدء المقطع بأكثر من صامت و التقاء الساكنين. كما وقع النّبر علـى المقطـع الأوّل والثّـاني والأخيـر مـن الكلمـات، وتسـتخدم العاميّـة أيضـا التنغيم الصّوتي لوظائف دلاليّة معينّة.

# الفصل الثالث

## الفصل الثّالث: دراسة مقارنّة بين المستوى الفصيح والعامّي.

### المبحث الأوّل: النّظام الصّوتي للأصوات العربيّة بين المستوى الفصيح والعامّي

#### 1- علاقة اللّغة العاميّة باللّغة الفصحى:

اللّسان الدّارج إفراز أفرزته الفصحى، لم يفقد في أغلب الحالات الكلمة العربيّة بنيتها و طبيعتها رغم ما تداولها من ألسن لم تكن العربيّة لغتها، وما توالى عليها من أحداث لم تفقده هويتّها.

إنّ الاستعمال العامّي كما لم يبعد الكلمة الفصيحة عن مدلولها العربي السليم، كذلك فهو لم يشوهها بما يبعدها عن جرسها و إيقاعها، و التغيير الذي يلحقها يكاد ينحصر في استعمالها بتغيير حركاتها ، أو إبدال بعض حروفها، أو تغيير أماكنها أو إدغامها أو حذفها في بعض الأحيان. وقد وقفت على كلمات عاميّة وكنت أحسبها كذلك ، وكثيرا ما نترفع عن استعمالها فوجدتها فصيحة اختفت من الكتاب والقصيدة، ويضعها البعض بين قوسين استحياء من ذكرها، ومن الإنصاف أن نردّ لهذه الكلمات المغمورة اعتبارها إن لم يكن بتوظيفها فليكن بالتعرّف عليها، وهذه نماذج موضحّة لهذا الأمر:

- **أَدِّنِي معك** : في الفصيح أدّى الشيء يؤديه و أدّاه : أوصله ، وبنفس المعنى تستعمل العامّة الكلمة في قولها: ادّني معك أي خذني و أوصلني ، و دّاه : أخذه و أوصله حيث أراد .

- **بوجادي**: يقال: فلان بوجادي لا يعرف حقيقة الشيء، ومازال لم يتعلّم صنعته، وفعلها (تبوجد) والمصدر تبوجيد، وبوجادية، والظاهر أنّها من حروف (أبي جاد): أبجد هوز حطى، ومعناها (أمّي) لا يعرف الحروف[1].

---

[1] محمد خان: العامية وصلتها بالفصحى، الفصحى وعامياتها: لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، ط1، منشورات المجلس، الجزائر، 2008/1429، ص285.

– **اسْتَأَنَّى واستانى استنّى:** نقول في الكلام الدّارج :استنّى !أي تمهلّ أو انتظر أو أبطيء، ومن الواضح أنّها تسهيل استأنّى، والتسهيل لغة مقبول ومعمول به، واستأنى معناها تأنّى يقال استأنّى في الأمر، واستأنى به أي ترفّق .فأنّى أنيًا وتَأَنّى معناها تمهلّ وترفّق، ومعناها أيضًا تَأخّر وأبْطَأ.

– **استاهل:** نستعملها الأخرى كثيرًا مُسهلة من استأهل فنقول :استأهل ويستأهل كل خير أو يستأهل جزاءه، والمقصود صار أهلا للخير أو لجزائه[1].

– **إمَّالَ !:** أهل المغرب ينطقونها سليمة :إمّا لا !بمعنى إذن فكيف؟ أو بمعنى نعم! ولا بأس فى استعمالها بالنطق السليم، فهي صحيحة[2].

– **ايْه؟:** لفظ كثير الاستعمال وأصله سليم، فهو اسم فعل للاستزادة من حديث أو عمل معهود .وإذا نُوِّنَت أي إيْه كانت للاستزادة من حديث أو عمل مّا .أما إذا نُوِّنت منصوبةً فتكون للإسكات والكفّ، بمعنى حَسْبُك !فتقول :إيهاً، أي لا تُحَدِّث[3].

– **برَّا وبَرَّانى** : يقولون :أخرج برّا ! وهي صحيحة، ومعناها اخرج خارج المكان الذي أنت فيه فالبَرُّ ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطه الماء، والعرب تقول جلست برَّا أو جلست براء إذا خرج إلى البر والصحراء.

– وبرَّانى نحسبها عاميّة وهي صحيحة، فالبرّانى هو الخارجي نسبة إلى البر على غير قياس[4].

–**خَبَّ:** تقول العامّة: خَبَّ الشيء يَخِبُ خَباً إذا حركته وهو مسرخ، وهو حكاية صوت حركته خَبْ خَبْ[5].

---

[1] محمد داود التنير: ألفاظ عاميّة فصيحة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1987، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص94.

[4] محمد داود التنير: ألفاظ عاميّة فصيحة، ص98.

[5] أحمد رضا: رد العامي إلى الفصيح، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1981/1401، ص147.

وفي اللّغة قال **(ابن دريد)**: تخبخب بدنه إذا سَمِنَ ثم هُزِل بعد السِمَن حتى يسترخي جلده، فتسمع له صوتا من الهزال وفي التاج عن أبي عمرو خبخب ووخوخ إذا استرخى بطنه، والخَبْخَبَة. كالخَبْخَاب رخاوة الشيء أو اضطرابه، فاللفظ العامّي هو كالفصيح مأخوذ من الصوت الطبيعي خَبْ خَبْ فهو صحيح صحيح[1].

– **الخَطْرَة**: ويقول القائل منهم خطرة من الخطرات ذهبتُ إلى المكان الفلاني أي مرة من المرات. وذهبتُ إليه خطرة احدة.

وتطلق الخطرة في اللّغة، وفي مجاز الأساس: ما لقيته إلاّ خطرة، وما ذكرته إلاّ خطرة بعد خطرة تريد الأحيان.

أقول: وهي من قولهم خطر ببالي وعلى بالي كذا إذا وقع في وهمك، فالخطرة يراد بها مقدار خطرة: أي الخطور على البال[2].

– **زَوَّقَ الشيء وهو مزوّق**: وقالوا: زوّقه، والاسم التزويق بمعنى حسنّه ونقشه، والمزوق المنقش. وهو فصيح من الزاووق، وجاء في متن اللّغة: " زوّقه نقشه وأصله من الزاووق وهو الزئبق، قال الجوهري وقد يقع في التزاويق؛ لأنّه يجعل من الذهب على الحديدة ثم يدخل النّار فيذهب منه الزئبق ويبقى الذهب ثمّ قيل لكلّ منقش مزوّق، وإن لم يكن فيه زئبق.

وقال في شفاء الغليل: إنّ المزوّق بمعنى مزيّن من الزاووق ليس بخطأ كما ظنّه بعضهم بل هي عاميّة مبتذلة[3].

---

[1] أحمد رضا: رد العامي إلى الفصيح، ص148.
[2] المرجع نفسه، ص160.
[3] المرجع نفسه، ص247.

- **كَـــشْ:** وهـــي كلمـــة زجـــر تطلـــق لطـــرد بعـــض الحيوانـــات، وهـــي مشـــتقة مـــن الكلمـــة الفصيحة (كش) يقال: كَشَتْ الأفعى إذا خرجت من فيها صوتا، وكَشَ الضفدع أي : صوّت[1].

وهكذا يتّضح لنا أنّ هناك علاقة متينة بين العاميّة الجزائريّة والفصحى ، وقد وجدت نفسي منذ زمن بعيد شديد الانتباه إلى تلك الألفاظ التي لها علاقة بالقرآن الكريم مثل قولهم ( بسّت) ، هي توافق المعنى الوارد في قوله تعالى : {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً }[2]. ومن الإنصاف أن نردّ لهذه الكلمات المغمورة اعتبارها، إن لم يكن باستعمالها فليكن بالتعرّف عليها[3].

فالعلاقة بين اللّغة العاميّة( اللّهجة ) واللّغة العربيّة الفصيحة علاقة الخاص بالعام ولكن من العسير أن نعرف متى ظهرت اللهجات العربية؟.

فاللّغة العربيّة لغة ساميّة؛ أي أنّها خرجت من الأم التي نجهل لتاريخها الكامل، وأكبر الظن أنّها حين انفصلت كانت في صورة لهجة، ثم لم تلبث أن اتّسع مجالها بانتشار أهلها في مجاهل الباديّة العربيّة، فصارت لهجات ، ثم عادت هذه إلى التّجمع ثانيّة فصارت اللّغة العربيّة التنزل بها كتاب اللّه[4].

ولقد حدث التمييز بين اللّغة الأصليّة( العربيّة الفصحى ) ومايتفرع عنها(اللهجة) ،فالأولى سمُيّت بالتنوّع الرفيع، أمّا الأخرى بالتنوّع الوضيع والعلاقة بينهما تتضح في الجدول الآتي[5].

---

[1] أسعد محمد علي النجار: خصائص اللهجة الحلية، مركز بابل للدّراسات الحضارية والتّاريخيّة، 195.

[2] سورة الواقعة،(الآية 5).

[3] روبحي لخضر: ألفاظ الحياة العامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014.

[4] صالحة راشد غنيم آل غنيم : اللهجات في كتاب سيبويه أصواتا وبنية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1985 ص16.

[5]جماعة من المؤلفين: اللغة الأم (مجلة)، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2004، ص60.

| اللّغة العربيّة الفصحى | اللّغة العاميّة (اللّهجة) |
|---|---|
| – الأصل | – الفرع |
| – يمكن أن تتحوّل إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معيّنة | – يمكن أن تتطوّر متحوّلة إلى لغة |
| – لغة التخاطب الرسمي | – لغة السوق والمعاملات اليوميّة |
| – لغة التعليم | – لا تدّرس في المؤسسات التعليميّة |
| – أدبها يعدّ رسميا | – أدبها شعبي |
| – كلماتها مهذّبة منتقاة | – كلماتها عفوية شائعة |
| – تستعمل الجمل الطويلة نسبيا | – تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير |
| – يعنى فيها بالتركيب | – التراكيب فيها سهلة بسيطة |

**جدول رقم 1: يمثّل علاقة اللّغة العاميّة بالفصحى**

من خلال الجدول السابق تتضح لنا العلاقة بين اللّغة واللّهجة؛ لأنّ أحدهما تتفرع عن الأخرى ولكن الفرق بينهما واضح على اعتبار أنّ اللّغة تحظى بمنزلة رسميّة والأخرى محرومة من ذلك.

"كما نجد هناك فروق تتمثل في الاختلافات الصوتيّة وفي عفويّة اللّهجة على عكس اللّغة التي تولي اهتماما كبيرا بانتقاء الكلمات وبتركيب الجمل"[1].

[1] جماعة من المؤلفين : اللّغة الأم، ص61.

وفي ختام هذا العنصر يمكننا القول بأنّ: "اللّغة العربيّة تعاني حالة ازدواجية تتمثل في وجود مستويتن فيها هما: الفصحى للكتابة كالمناسبات الرسميّة، والعاميّة للاستعمال اليومي، وذلك لأسباب تاريخيّة وجغرافية و لسانيّة، وهذه الظاهرة تعرقل اكتساب اللّغة الفصحى استعمالها بصورة فاعلة."[1]

أمّا في البحث اللّساني العربي الحديث توجد مقاربتان رئيستان للعلاقة بين العاميّة و الفصحى:

**المقاربة الأولى :** تعدّ العاميّات المعاصرة سليلة اللّهجات العربيّة القديمة قبل الإسلام التي كانت تسمى( لغات القبائل) وعند نزول القرآن الكريم وحدّت تلك اللّهجات في لغة مشتَركة واحدة هي لغة قريش،التي أصبحت تُدعى بالعربيّة الفصحى، وفي هذا يقول "عبد الهادي بوطالب":(إنّ اللّغة العربيّة نشأت من مجموعة اللّهجات العربيّة التي فرّقتها ، ولكن جمعها القرآن الكريم الذي وحدّها على لغة قريش وقال عنها أنّها لسان عربّي مبين).

**المقاربة الثانيّة:** تعدّ العاميّات المعاصرة تحريفا للعربيّة الفصحى، وطال هذا التحريف النظام الصوتي بصورة خاصة، وفي هذا يقول الدكتور" شوقي ضيف": "العاميّة ليست لغة بل لهجة مولّدة من تحريف كلمات الفصحى"[2].

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ المقاربتين متكاملتان وليست متعارضتين.

ويمكن أن نحصر الخلاف الموجود بين اللّهجات واللّغة الأم من ثلاث نواحي:

1- **من ناحيّة الصّوت:** تختلف الأصوات حروفا وطريقة تبعًا للّغة السائدة أو الأصليّة في البلد وهو ما يسمّيه "**رمضان عبد التواب**" التطوّر اللّغوي بالتغيرات التاريخيّة للأصوات، حيث

---

[1] جماعة من المؤلفين: الفصحى وعامياتها ( لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب)، ص194.

[2] المرجع نفسه، ص202/201.

يحدث تحوّل في النظام الصوتي للّغة بحيث يصير الصوت اللّغوي في اللّغة الساميّة إلى فاء (p) في جميع سياقاته صوتا آخر، كتطوّر الباء المهموسة في اللّغات الساميّة الجنوبية وهي العربيّة والحبشية، بينما بقيت على الأصل في اللّغات الساميّة الشمالية، وكتطور الجيم إلى دال في بعض اللّهجات العربيّة الحديثة أو كاف مجهورة، والقاف إلى كاف مجهورة وغير ذلك وهنا يحضرنا ما قاله "**ابن خلدون**" من تأثر اللسان العربي عندما دخل إلى الأقاليم بلغة أهلها الأصلية، فتأثر اللّسان المشرقي بالفارسية والتتارية، والمصري بالنبطية، والمغربي بالبربريّة وهكذا... [1].

2- **من ناحيّة المفردات:** ومن الطبيعي أن يكون أوسع الأبواب انفتاحا لدخول الغريب والجديد في اللغة، إذ يستطيع اللّسان الشعبي أن يولد مفردات جديدة تناسب مهنه، وتتلون تلون مجتمعاته المختلفة، فالمجتمع النسائي له مفردات وألفاظ تخالفها مجتمعات الرجال وللأطفال مفردات تخالفها وهكذا، ويختلف أصحاب المهن في توليد المصطلحات، هذا في مجتمع واحد فكيف بالانتقال إلى مجتمع آخر حسب ما احتك به من الشعوب.على أن القواعد سواء ما يتعلق منها بالبنيّة أو التنظيم لم ينلها في المبدأ كثير من التغيير بين اللّهجات العاميّة العربيّة كالجمع والتأنيث والوصف والنسب والتصغير وما إلى ذلك حسب نظرة "**علي عبد الواحد وافي.**"

3- **من ناحيّة الدّلالات:** تتغير الدّلالات تغيّرا واضحا زمنيا ومكانيا، فاللفظ الواحد ينشأ في بيئة يعبر عن حقيقة وضعه لها، وتبقى هذه الحقيقة ملازمة له عبر زمان طويل من حياته ولكن اللفظ ككل كائن حي يتأثر بالظروف والبيئات، فينمو ويتحوّل إلى صورة من التكيّف

[1] مواهب عبد الكريم صالح مصطفى: النظام الصوتي بين اللّغة العربيّة ولغة الزغاوة (دراسة تقابلية)، أطروحة دكتوراه، كليّة التربيّة، قسم اللّغة العربيّة، جمهورية السودان، مارس2017، ص41.

الدّلالي المناسب لكل ظرف فيبتعد عن حقيقته في بعض الأحيان، ولقد حاولت كتب لحن العامّة والتصحيح اللّغوي، وكتب التنبيهات على الأخطاء التعبيرية والدّلاليّة أن تترصد هذه التّغيّرات في اللّسان العامّي، وتسجل لنا ظواهر كثيرة مما غيرته العامّة فأخطأت في دلالته، وغيرته إلى ما يناسب ذوقها أو حياتها الخاصة والعامة.[1]

**2- أوجه الاتّفاق والاختلاف بين الأصوات الفصيحة والعاميّة:**

تتفق العربيّة الفصيحة مع اللّهجة العاميّة " تيبازة " في كلّ أصواتها، لكن تطرأ على بعض الأصوات تغييرات، ممّا يصبح عندنا **(32)** صوتا منطوقا في العاميّة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

| **أصوات مشتركة بين العربيّة الفصيحة والعاميّة** | |
|---|---|
| **الأصوات العربيّة الفصيحة** | **الأصوات العربيّة العاميّة المتداولة في منطقة " تيبازة"** |
| الهمزة، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، الام، الميم، النون، الواو، الهاء، الياء. | الهمزة، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين الغين، الفاء، القاف، الكاف، الام، الميم النون، الواو، الهاء، الياء. |

**جدول رقم 2: يمثّل أصوات مشتركة بين العربيّة الفصيحة والعاميّة**

[1] مواهب عبد الكريم صالح مصطفى: النظام الصوتي بين اللّغة العربيّة ولغة الزغاوة (دراسة تقابلية)، ص42.

كذلك الأمر بالنسبة للحركات:

| الحركات المشتركة بين العربيّة والعاميّة | |
|---|---|
| **الحركات العربيّة الفصيحة** | **الحركات العربيّة العاميّة "تيبازة"** |
| – الضمة القصيرة والطويلة | – الضمة القصيرة والطويلة |
| – الفتحة القصيرة والطويلة | – الفتحة القصيرة والطويلة |
| – الكسرة القصيرة والطويلة | – الكسرة القصيرة والطويلة |

**جدول رقم 3: يمثّل الحركات المشتركة بين العربيّة والعاميّة.**

– أمّا الأصوات التي تنفرد بها عاميّة "تيبازة" (كغيرها من العاميّات) عن العربيّة الفصيحة نجد أربعة (04) أصوات، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

| الرقم | أصوات تنفرد بها عامية "تيبازة" عن الفصحى | ما يقابله بالفرنسية |
|---|---|---|
| – **1** | – القاف (ڤ) | – g |
| – **2** | – الپاء (پ) | – p |
| – **3** | – الپاء (پ) | – v |
| – **4** | – الچيم (چ) | – j th |

**جدول رقم 4: يمثّل أصوات تنفرد بها عاميّة "تيبازة" عن الفصحى**

## المبحث الثّانّي: المظاهر الصّوتيّة بين المستوى الفصيح والعامّي:

### 1- الإبدال في الفصحى والعاميّة:

أمثلة الإبدال كثيرة، ولعلّ الدّراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة تدلّ على أنّ الإبدال ظاهرة معروفة قديما وحديثا في اللّغة العربيّة، ولعلّ لغة كالعربيّة واسعة الانتشار من خصائصها الاشتقاقات الكبرى لا بدّ أن تعرف هذه الظاهرة وتحتويها في أبنيتها، وقد زخرت بها اللّهجات العربيّة الحديثة وبعض اللّهجات القديمة.

وظاهرة الإبدال كما ذكرنا تمثّل قدراً كبيراً في تفسير لهجات العرب، وقد اهتم بها علّماء اللّغة قديما وحديثا، **(فابن جنّي)** عرض للإبدال كظاهرة لغويّة لها أهميتها، وفرّق بين ما هو إبدال وما هو من اختلاف لهجات، وأشار إلى أنّ كلمتين اتحدّتا في جميع الحروف إلاّ في حرفا واحدا واتحدتا في المعنى، على أنّهما تارة تكونان من الإبدال، وأخرى من اختلاف اللّهجات وقد وضع لذلك مقياسا للحكم فقد ورد في الخصائص: " فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعا أصليين كلّ واحد منهما قائم برأسه لم يسغ العدول عن الحكم بذلك، فإن دلّ دال أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما عن صاحبه، عمل بموجب الدّلالة وصير إلى مقتضى الصنعة"[1]، وفي قوله هذا إشارة إلى مقياس الحكم هو أنّ اللفظتين لا بدّ أن تتساويا في الاستعمال والتصرف. كما يقدّر لنا **(ابن جنّي)** ألا نتحدث على الإبدال إلاّ حين يكون أحد النطقين أصلا والآخر فرعاً له، حيث يقول: " فعلى هذا الاعتبار ينبغي أن يتلقى من حديث وإن كان هناك إبدال أو اعتقاد أصليّة الحرفين إن كانا أصلين"[2]، وهكذا

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص82.

[2] المصدر نفسه، ص83.

نرى **(ابن جنّي)** يبنى فكرة الأصالة على شيوع الاستعمال وكثرة التصرّف، وأنّ جلّ مسائل الإبدال سماعيّة لا يقاس عليها.

وقد وقع الإبدال في بعض الحروف عند القبائل المختلفة، وقد وضع له اللّغويون مصطلحا لهجياً أو مصطلحاً لغوياً، وقد وصفت بعض هذه الظواهر الإبداليّة بأنّها من مستبشع اللّغات ومستقبح الألفاظ وفي ذلك الكشكشة، و الكسكسة، الفصفصة، والعنعنة، والإستنطاء و الوتم (قلب السين تاء)، وقد ذكر ذلك **(ابن فارس)** تحت عنوان: "اللّغات المذمومة" وذكره **(السيوطي)** تحت عنوان: "معرفة الرديء والمذموم من اللّغات"[1].

ويمثل هذا الجانب أيضا الدكتور **(إبراهيم أنيس)** في كتابه " من أسرار العربيّة" ويعقد له عنوانا تحت اسم "رأي المحدثين في الإبدال"، ويذكر فيه أنّ هناك كلمات مبدلة وجارية على القوانين الصوتيّة، وهناك كلمات مبدلة ولا تجرى على القوانين الصّوتيّة يقول: "حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنّها من الإبدال حينا أو من تباين اللّهجات حينا آخر لا نشك لحظة في أنّها جميعا نتيجة التطوّر الصّوتي، أي الكلمات ذات المعنى الواحد حيث تروى لها المعالم صورتين أو نطقيين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يتجاوز حرفا من حروفها نستطيع أن نفسرها على أنّ إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطوّر عنها غير أنّه في كلّ حال يشترط أن نلاحظ العلاقة الصّوتيّة بين الحرفين المبدل والمبدل منه، كما سنرى في الفكرة الموالية، ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كلّ منها[2].

---

[1] السيوطي: المزهر، ج1، ص221.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ص75.

### 1-1 إبدال التاء طاء أو العكس:

إنّ إبدال التّاء من الطاء، فقد ورد عن تميم في: (الأصمه)؛ وهو معظم الشيء، والتّاء فيها بدل من الطاء، وتجمع الأصتم على الأصاتم، وقال أهل اللّغة: "جمع بنو تميم الأصطمة بالتاء كراهية تفخيم أصاطم، فرد الطاء إلى التاء[1].

ويقال أيضا: غتّه في الماء يغتّه غتا، وغطّه يغطّه غطّا*1، ويقال غلت في الحساب يغلت غلطا وغلط يغلط غلطا، ولا يقال: غلت بالتاء إلاّ في الحساب، ويقال: مطّ الحرف ومدّه ومتّه بمعنى واحد*2، ويقال: هو سكران ملتخ وملطخ: أي مختلط العقل[2]، ويقال: هو الكست والكسط*3 وأيضا: العتعت والعطعط: أي الجدي*4، والأمثلة كثيرة من هذا القبيل، وقد سارت لهجة "تيبازة" على خطى تميم فأبدلت التاء طاء أو العكس في بعض ألفاظها من ذلك كلمة (اتلاق بدل من الطلاق، بتيخ بدل من بطيخ ، تريق بدل من طريق...إلخ).

### 1-2 إبدال الثّاء تاء.

علاقة صوت الثّاء مع التّاء هي علاقة صوت مهموس بمهموس، ممّا أدّى إلى سهولة التأثر بينهما وقد أبدلت العرب التّاء من الثّاء، ومن ذلك قولهم في(افتعل) من الثريد :اتّرد، يقول( **ابن**

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج12، ص133. (اللهجات 143)

*1: التّاء والطاء نطعيتان، فهما أختان متجانستان، وكيف لا تتبادلان؟

*2: والمتّ كالمدّ، إلاّ أنّ المتّ يوصل بقرابة ودالّة يمتّ بها، والماتّة: الحرمة والوسيلة.

[2] ابن الطيّب اللّغوي: كتاب الإبدال، ج1، باب التّاء والطاء، ص126.

*3: الكست الذّي يتبخر به النساء، ويسمونه القسط، وهي لغة أيضا (الكاف والقاف يبدل أحدهما عن الآخر).

*4: أبو عمرو: يقال للشّاب القويّ: عتعت 143)

**جنّي)**:"وإنما قلبت تاء لأن الثّاء أختا لتاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخارج أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد، فقلبوه تاء..."[1]

وكذلك ماروي عن السموءل الخيبري من قوله:[2]

ينفع الطيّب القليل من الرز قولا ينفع الكثير الخبيث.

حيث قال (الخبيت) بالتّاء ويريد( الخبيث) واختلفت أراء العلماء في تفسير هذه الظاهرة؛ فقال الأصمعيانّ خيبر تنطق ( الخبيت ) وتريد(الخبيث ) عن طريق الإبدال، وقد ورد نطق الثّاء تاء في لهجة "تيبازة"، وبخاصة في المناطق الحضريّة، من ذلك نجد مثلا ( تلاته بدل ثلاثة، تقيل بدل من ثقيل...إلخ).

### 1-3 إبدال الجيم شيناً:

إنّ قلب الجيم شيناً عند تميم قد وصل إلينا في مثل واحد هو " أشاء"[3] بمعنى "أجاء" أي ألجأ، ومنه قولهم في المثل: "شر مايشيئك إلى مخة عرقوب"، و" أشئت عقيل إلى عقلك".*1

ويقول الفراء: جمخ بأنفه، وشمخ بأنفه: إذا تاه وتكّبر، وأبو عمر يقال: أرج على القوم تأريجا وأرّش عليهم تأريشا: إذا حمّل عليهم ووشى بهم[4].

وقول زهير بن ذؤيب:

---

[1] ابن جنّي: سر صناعة الإعراب، ج1، ص171/ والإبدال لأبي الطيّب، ج1، ص94.

[2] أبي عبد اللّه بن نفطويه: مجموع أشعار السموأل، ت: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، 1996م، ص127.

[3] غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدّة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية 1978م، ص97.

*1: ولغة الشين هي لغة تميم، و(عقيل) اسم رجل، و(أشئت) ألجئت، يريد: لمّا ألجأت إلى عقلك، ووكلت إلى رأيك جلبا إليك ما تكره.

[4] أ بي الطيّب اللّغوي: الابدال، ج1، باب الجيم والشين، ص226.

فيال تميم صابروا وقد اسئتم إليه وكونوا كالمجربّة البسل.

ويبدو أنّ الذّي سوّغ هذا التعاقب هو اتفاق الجيم والشين في المخرج، فهما شجريتان، وإن اختلفتا في الصفة، فالجيم مجهورة والشين مهموسة[1]، وقد مثّل أيضا **(ابن عصفور)** له بكلمة "اجتمعوا" التي صارت "اشتمعوا"، ونحن نعرف أيضا أنّ الكلمة الفصيحة "اجتر" قد أصبحت بفضل هذا الصّوت من أصوات الجيم على صورة " اشتر" وهكذا شاعت على الألسنة[2]، وهذا التّغيير يوافق ما هو موجود في عاميتنا " تيبازة " في كلا المثالين المذكورين.

### 1-4 إبدال الدّال تاء:

كما في: مدّ في السير ومتّ بالمعنى نفسه.

وهي من الحروف النطعيّة، وكلّها من حيّز واحد، وهذا ما سوّغ الإبدال فيما بينها[3]، فالتّاء مهموسة والدّال مجهورة.

ويلحظ في هذا المجال أنّ تميما تميل إلى إبدال التّاء المهموسة إلى دال مجهورة، وهذا على عكس في لهجة تيبازة (أي إبدال الدّال تاء)، ولعلّ ذلك كان بسبب ميل التميميين إلى التّماثل في الأصوات أوّلا وإلى الجهر بها ثانيا.

وتقلب تميم التّاء دالاً في ألفاظ قليلة، من ذلك قولهم في "وتد" "ودّ" وبيآن ذلك أنّهم خففوا (وتد) فقالوا (وتد) فصعب نطق التّاء المهموسة الساكنة مع الدّال المجهورة، فقلبت إلى دال لتماثل الدّال

---

[1] أبي الطيّب اللّغوي: الابدال، ج1، ص98.

[2] تمّام حسّان: اللغة العربية _ معناها ومبناها _، ص54.

[3] سيبويه: الكتاب، ج2، ص418.

التي هي لام الكلمة في الصفة ثمّ أدغمت فيها فقالوا (ودّ)، وكذا قولهم في جمع (عتود – عدّان) والأصل (عتدان)[1]. وفي العاميّة يقال مثلا ( الزغاريت بدل من الزغاريد).

### 1-5 إبدال السين صادا:

ذهب **(سيبويه)** إلى أن السّين تبدل صاداً إذا وقع بعدها القاف أو الغين أو الخاء أو الطاء ، وعلل ذلك بقوله: "أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف؛ ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد ثم قاس الخاء والغين والطاء على القاف، وذلك لأنها بمنزلة القاف من حروف الفم ولقربها من الفم كقرب القاف من الحلق، وأطلق على هذه الظاهرة اسم مضارعة الحرف بالحرف.[2]

وتبع **(ابن جني)** **(سيبويه)** فيوصف هذه الظاهرة،إلاّ أنه سمّاها "تقريب الصّوت من الصّوت".

وقال: "ومنذ لك أنتقع السين قبل الحرف ا لمستعلي، فتقرب منه بقلبها صاداً...وذلك كقولهم في صقت، وفي السوق:الصوق...وساخط: صاخط، وفي سقر صقر،وفي مساليخ مصاليخ ..."[3] وقال في كتاب آخَر:"وإذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صادا، وذلك قوله تعالى:"كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ"[4](ويصاقون)،"مَسَّ سَقَرَ"[5]و(صقر)،"وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ"،[6]وصخّر،"وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ"[7]وأصبغ.

---

[1] غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربيّة الموحدّة، ص96.

[2] سيبويه: الكتاب، ت: عبد السلام هارون، ج4، عالم الكتب، بيروت، ص480/477.

[3] ابن جنّي: الخصائص، ت: محمد علي النجار، ج2، ص1420

[4] سورة الأنفال، (الآية6).

[5] سورة القمر، (الآية48).

[6] سورة الرعد، (الآية2).

[7] سورة لقمان، (الآية20).

وربما تبدل السين صادا قبل غير الأحرف المذكورة آنَفا، قال طفيل الغنوي[1].

تنيف إذا اقورّت من القود وانطوت بهادٍ رفيعٍ يقهر الخيل صلهب.

قال **(ابن جني)**: "فيجوز أن تكون الصاد فيه لغة، ويجوز أن تكون بدلا من سين (سلهب)"[2].

ونسب **(الفراء)** هذه الظاهرة إلى قبيلة من بلعنبر، حيث قال: "ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدّمة، ثم جاء تبعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادا"[3]، ونسبها**(ابن منظور)** إلى تميم عندما قال:"السماخ لغة في الصماخ"، وهو والج الأذن عند الدماغ، وسمخ هي سمخ هسمخأ: أصاب سماخ هفعقره ...ولغة تميم الصمخ"[4] وقال في موضع آخَر الصّماخ من الأذن الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس، تميمية، والسّماخ لغة فيه....وبالسين لغة"[5].

وجعل **(ابن منظور)** السراط بالسين هو الأصل، قال: "والسراط السبيل الواضح، والصراط لغة في السراط والصاد أعلل مكان المضارعة، وإن كانت السين هي الأصل...قال جرير.[6]

"أمير المؤمنين على صراطٍ إذا اعوجّ الموارد مستقيم"[7].

---

[1] ديوان طفيل الغنوي: شرح الأصمعي ، تحقيق: حسّان فلاح أوغلي ، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان،1997 ص29.

[2] ا بن جنّي: سر صناعة الإعراب، ج1، ص209.

[3] ابن منظور: لسان العرب، (سرط).

[4] المصدر نفسه (سمخ).

[5] المصدر نفسه (صمخ).

[6] جرير: البيت في ديوانه، ص21.

[7] ابن منظور: لسان العرب، (سرط).

ومن الشواهد الشعريّة التي تؤيّد هذه الظاهرة الصوتيّة قول ليلى الأخيلية أيضا:[1]

أنا بغلمْ تنبغ ولمتك أولا وكنت صنيّا بين صدّين مجهلا.

وليلى الأخيليّة من قبيلة تميم.

**1-6 إبدال الصاد سينا** نحو قوله تعالى: "اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"[2]، قال **(الأزهري) (ت370:هـ)** : "والسين والصاد يتعاقب إنّ في كلّ حرف فيه غين وقاف أو طاء أو خاء، فالطاء مثل:" بسطة " و"بصطة"، ومثل" : مسيطر "و"مصيطر"، والخاء مثل سلخ الجلد، وصلخه، والقاف مثل :الصقر والسقر[3]"...، السَّدْرُ: شجر النَّبِقِ، ج: سِدْرات وسِدِرات وسِدَرات وسِدَرٌ وسُدُرٌ.وسِدْرَةُ: تابعيّ. وأبو سِدْرَةَ: سحيم الجهيميُّ، شاعر. وسِدْرَةُ المنتهى: في السماء السابعة، وسَدَرَ الشعر فانسدر: سدله فانسدل، وانسدر يعدوا: انحدر واستمرَّ[4].

سدق: السَّيْدَاقُ: شجر ذو ساق قويّة، قشره حرّاق، ورماد حريق خشبه،يبيّض به غزل الكتان. والسَّوْدَقُ، كجوهر، والدال مهملة: الصّقر، عن الباهر[5].

سيغ: هذا سيغ هذا: أي: سوغه، وسِغْتُ الشراب: أسيغه، سُغتُه أسِيغُه، وسِيغ بالكسر: ناحيّة بخرسان.[6]

---

[1] ديوان ليلى الأخيلية، ت: خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، بغداد، 1389هـ، ص69.

[2] سورة الفاتحة، (الآية 6).

[3] الأزهري أبو منصور: معاني القراءات، ترجمة: عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، ط1، دار المعارف مصر، القاهرة، 1991، ج1، ص111.

[4] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة سدر، ص757.

[5] المصدر نفسه ، مادة سدق، ص758.

[6] المصدر نفسه: مادة سيغ، ص829.

وقد جنحت لهجة "تيبازة" إلى ابدال السين صادا في طائفة من الألفاظ فحوّلوا السين إلى صوت مفخم حتى أصبح صاداً، نظراً لتأثر الأصوات ببعضها وميلها إلى التّقارب فيما بينها، وقد عدّ المحدثون هذا الإبدال من المماثلة بين الأصوات سعياً وراء الاقتصاد في الجهد العضلي وتيسير النطق، ومن أمثلة هذا النّوع من الإبدال في لهجة "تيبازة" قولهم "عروصه" بدل "عروسة"، "مصمار" بدل من "مسمار" "الراص" بدل من "الرأس"، "صبحان الله" بدل من "سبحان الله"، والأمثلة كثيرة من هذا القبيل.

### 1-7 ابدال الضاد دالاً:

وهو نادر جداّ، ومن أمثلته لفظة (الحضض) التي تنطق بالضاد وبالدال (الحضد)[1]. ونستعمل هذا الإبدال في عاميتنا في كلمات من ذلك نذكر مثلا: "ابيد" بدل من "أبيض" "مريد" بدل من "مريض"، "لَرْد" بدل من ا"لأرض"...إلخ ، ويقع هذا الإبدال بكثرة خاصة عند أصحاب الحضر، خاصة في منطقة "شرشال" ، لكن أكثر العامّة يبدلون الضاد في هذه الكلمات التي ذكرتها ظاء أكثر من ابدالها دالاً، وسيأتي الحديث عنها لاحقا.

### 1-8 إبدال الغين خاء:

الغين صوت احتكاكي، مجهور نظيره المهموس هو صوت الخاء، وهما طبقيان لذلك أبدل الصوتان أحدهما من الآخر، ومن أمثلة هذا الابدال قولهم: " وَأَبَادَ اللَّه غَضْرَاءَهُمْ: أي خيرهم وغضارتهم، قال (**الأصمعي**): " ولا يقال خضراءهم"[2]، فالغين في (غضراءهم) أبدلت خاء فأصبحت (خضراءهم) وممّا يشبه هذا المثال قولهم لبعض الرُكُب المنوطة من السرج

---

[1] المرتضى الزبيدي محمد بن محمد: تاج العروس من جواهر القاموس، ج8، ص31.

[2] التبريزي: تهذيب إصلاح المنطق، تحقيق: فخر الدّين قباوة، ط1، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت 1983/1403، ص613.

(خَرْزٌ) والصواب ( غَرْزٌ)[1]، و يقال خَسَلَ: الخَسِيلُ: الرّذل، ج: خسائل وخسال، وخشارة القوم. والمُخَسَّلُ والمَخْسُولُ: المرذول. وكسكّر ورمآن: الأرذال. وخَسَلَهُ: نفاه. والخُسَالَةُ: الحسالة[2].

الفراء يقال عنق غطريف وخطريف، أي واسع، قال رؤبة:

والدّهر إن أضعف ذو تضعيف بعد اطراد العنق الغطريف

باق يداني القيد للرسوف وياجل الإتلاف للتتليف.

قال ويرويها بعضهم (الخطريف)، وحكى عن بعضهم أرى دجلة قد (زغرت) يريد (زخرت) إذا جاءت بالماء الكثير، وحكي (خط يخط في معنى غط يغط)، الأصمعي يقال (اغبن من ثوبك واخبن)[3]، ورغم هذه الأمثلة لكنّه لم يرد تناوب الغين والخاء بشكل كبير في العربيّة الفصحى كما أنّ إبدال الغين خاء لا أصل له عند قبائل العرب، لكنه قد ورد نطق الغين خاء في لهجة "تيبازة" لكن بصفة قليلة جدّا، حيث نجد هذا الابدال شائع في كلمة ( يخسل) بدلا من (يغسل).

### 1-9 إبدال الظاء دالاً:

يُشرب ببعض سكان المدن العربيّة الظاء دالاً، حيث يقول الدكتور **(كمال بشر)** بشأن هذا الصّوت: "وينطق خطأ (الظاء)...ولكننا نلحظ أنّ كثيرا من العرب في لهجاتهم العامية ينطقون هذا الصوت بصورة صحيحة..."[4]

---

[1] اللّخمي محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن حلف: المدخل إلى تقويم اللّسان، تحقيق: حاتم صالح الضامن (د.ط) دار البشائر الإسلامية، دبي، (د.ت)، ص463.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة خسل، ص466.

[3] ابن السكيت: القلب والإبدال، باب الغين والخاء.

[4] عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ص123.

ويرى **(برجشتراسر)** أنّ "الظاء الفصيحة حافظت على صورتها النطقيّة، فلم تتحوّل وبقيت كما وصفها اللّغويون القدماء، إلاّ أنّ التغيّر أصابها على ألسنة كثير من أهل المدن"[1].

ونطق الظاء دالاً يعدّ انحرافاً صّوتياً، وأوافق ما قاله الدكتور **(كمال بشر)** و **(برجشتراسر)** كوني لم أعثر من هذا الابدال في لهجتنا المدروسة إلاّ على مثال واحد فالبعض ينطقون كلمة (ظهر) بـ: (دْهَر) وأظن أنّ هذا التأثير جاء من اللّهجة الأمازيغيّة لأنّها تنطق هكذا.

**1-10 الإبدال بين اللاّم والميم والنّون:**

إنّ القرابة بين اللاّم والميم والنّون سوّغ الابدال بينها[2]، ونجد في كثير من الحالات أنّ هذا الإبدال ليس إشارة إلى فوارق لهجية؛ لأنّه قد يلحظ في لغة أو لهجة واحدة، غير أنّ تميما تميل أحيانا إلى إبدال الام أو الميم نونا مثل في :

**أ- إبدال اللاّم نوناً:**

إنّ إبدال اللاّم نوناً نجده في قول التميميّن (اسرائين) بالنون في (إسرائيل)، وفي (لعنّك) عوض ( لعلّك)[3].

والمشهور والمعروف في اللّغة لفظ( سجيل ) وقد ورد في القرآن الكريم، وروي أنّ قبيلة عجلان تبدل اللاّم نوناً في تلك اللّفظة، فتقول: سجّين، والذّي يعضد هذه الظاهرة ما ورد من شعر لابن مقبل العجلاني، وهو قوله:[4]

---

[1] عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ص124.

[2] أبي الطيّب اللّغوي: الإبدال، ج1، ص192.

[3] غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربيّة الموحدّة، ص113.

[4] ديوان ابن مقبل العجلاني، ت: عزة حسن، دمشق، 1962، ص116.

ورجلة يضربون الهام عن عرص  ضربا تواصلت به الأبطال سجّينا.

وأنشد غيره: [1]

ضربا طلخفا فيا لو غسجّيلا.

قال (**الأصمعي**): "وقوم يحوّلون اللاّم نوناً فيقولون قد أصن اللحم. قال الشيباني ( الغِرْيَلَ و الغِرْيَنَ) ما يبقى من الماء في الحوض، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه، ويقال بعير رِفَنَّ

و رِفَلَّ إذا كان سابغ الذنب. كما تبدل تميم أيضا النّون من اللاّم، فتقول في (الحالك) (الحانك)[2] وفي ( لعلك) (لغنك)[3].

ومما أجاز الإبدال بين اللاّم والنّون أنّهمّا صوتان مجهوران متوسطان بين الشدّة والرخاوة ومخرجهما واحد، ولهذا صح الابدال. وهذه الظاهرة موجودة في عاميّة "تيبازة" بكثرة فيقولون: "اسماعين" "بوسماعين"...إلخ.

**ج- إبدال الميم نونا:**

تميل تميم إلى قلب الميم نوناً كما في الأمثلة الآتية:

(الدمدم ) الصليان المحيل في لغة بني أسد وهو في لغة تميم (الدندن)[4].

---

[1] أبي الطيّب: الإبدال، ج2، ص407/ ولسان العرب (سجن).

[2] ابن دريد: الاشتقاق، ص416.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص183. (اللّهجات183)

[4] غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم، ص112.

2 أهل الحجاز يسمون الجان من الحيات (الأيم)، وبنو تميم ويقولون (الأين)[1]. كما في: الغيم والغين، أي السحاب.

**1-11 إبدال الهاء ياء:**

مما تذكره كتب المعاجم مثالا على الإبدال بين الهاء والياء قولهم: "دهدت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها وتدهده الحجر وتدهدى"[2]. وقد جاء إبدال الهاء ياء في القراءات الشاذة في كلمة واحدة هي "هذه" في مواضع عدّة هي: " وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ "[3] وقوله تعالى: " وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ القَرْيَةَ"[4] وقوله عزّوجل: "...وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ"[5]وقوله سبحانه: "هَذِهِ الْبَلْدَةِ..."[6] فقراءة الجمهور في المواضع السالفة: (هذه) بالهاء وقرأها ابن محيصن[7]: "هَذِي" بالياء.

ونشير إلى أن هذا الإبدال هو عودة بالكلمة إلى أصلها ؛ إذ الأصل في "هذه": (هذي)، وعليه فالهاء الثانيّة من" هذه "في قراءة الجمهور ، مبدلة من اليّاء في القراءة الشاذة: "هذي" يقول الزمخشري: "والأصل الياء والهاء بدل منها " [8] وعليه فنحن أمام إبدال اليّاء هاء وليس العكس ولكن كان المنطلق من التّعريف اللّغوي للإبدال، الذي هو رفع الشيء وإقامة آخر مقامه، أضف

---

[1] أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللّغة، ج1، ص166.

[2] ابن منظور: لسان العرب ، مادة (دهده).

[3] سورة البقرة، (الآية 35).

[4] سورة البقرة، (الآية 58).

[5] سورة الأعراف، (الآية 20).

[6] سورة النمل، (الآية 91).

[7] محمد فهد خاروف: الميّسر في القراءات الأربع عشرة، مراجعة: محمد كريم راجح، ط1، دار الكلم الطيّب دمشق بيروت، 2000/1420، ص385.

[8] الزمخشري: الكشاف، شرح وضبط ومراجعة: يوسف الحمادي ، د.ط، مكتبة مصر، مصر، د.ت، ج2 ص148.

إلى ذلك أن خط الدّراسة يبدأ من قراءة الجمهور ليصل إلى القراءة الشاذة، وهذه الأخيرة حذفت الهاء من "هذه" وأقامت اليّاء مقامها.

وقد أشار( **ابن جنّي**) إلى أن اليّاء هي الأصل والهاء بدل منها، حيث يقول: " وإنّما الهاء في (ذه) بدل من الياء في (ذي) يدّل على الياء الأصل: قولهم في المذكر: (إذا) فالألف في( ذا) بدل من الياء في (ذي) وأصل (ذا) عندنا (ذي) وهو من مضاعف الياء الثانيّة التى هي لام تخفيفا فبقى (ذَي) قال لي أبو علي: فكرهوا أنّ أشبه آخره آخر كَي وأَي، وأبدلوها ألفا كما أبدلت في باء س ويايس..." [1] وذكر( **العبكري**)، أنّ (هذه) تقرأ: (هذي) بحذف الهاء ووضع الياء موضعها، وذلك على الأصل ووصف (هذي) بأنّها لغة جيّدة [2].

إن الذي أباح إبدال الهاء ياء، هو قرب شبهها باليّاء، إذ اليّاء مدّة والهاء نَفَس[3]، يقول (**سيبويه**): "كما أن دهديت هي فيما زعم الخليل دهدهت، بمنزلة دحرجت ولكنه أبدل اليّاء من الهاء لشبهها بها، وأنّها في الخفاء والخفة نحوها، فأبدلت كما أبدلت من الياء في (هذه)"[4]، ويذهب بعض المحدثين إلى أنّ القوانين الصّوتيّة لا تبيح وقوع الإبدال بين الهاء واليّاء، وذلك في نظرهم لانعدام القرابة الصّوتيّة بينهما؛ لبعد المخرج واختلاف الصفات، ومن ثمّ فلا مسوّغ للتبادل بينهما، إذ يفسر حلول الياء محلّ الهاء؛ لأجل المخالفة الصّوتيّة، بمعنى لأجل منع المماثلة ورفع الثقل الناتج عن مماثلة الهاء في أول "هذه" للهاء في آخرها"[5].

---

[1] ابن جنّي: المحتسب، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، 1998/1419، ج1، ص354.

[2] عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي، ص374.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة ( دهده).

[4] سيبويه: الكتاب، ج4، ص393.

[5] عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوّرا، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1993/1408، ص286.

وإذا كانت القراءة الشاذة ل:(هذه) بإحلال الياء محل الهاء، هي عودة بالكلمة إلى نطقها الأصلي فإنّ ذلك أيضا لا يعدو أن يكون من باب اختلاف لهجات العرب، فقد ذكر **(سيبويه)** أن بني تميم يقولون (هذه) في حال الوقف، أمّا عند الوصل فيقولون: "هذي فلانة"، أمّا الحجازيون وغيرهم من قيس فيقولون "هذه "وقفا ووصلا، في حين نجد طيء تقول: "هذي "حال الوصل و الوقف"[1].

ولعلّ الذي يبرر ميل القبائل البدويّة إلى استعمال"هذي" هو ميلها إلى السرعة في أداء كلمات اللّغة وإلى خفة الأداء، وهذا يتحقق مع الياء لخفتها وخفائها في حين يجنح أهل الحضر إلى إظهار الهاء فيقولون: "هذه"؛ لأنّهم: "يحرصون على إعطاء الصوت حقه كاملا في البيان بدون أن يؤثر عليه صوت قريب أو مجاور له"[2].أمّا في عامية " تيبازة" فقد وقع ابدال الهاء ياء في كلمة (الفاكيّة بدل من الفاكهة).

### 1-12 إبدال القاف ڤافًا:

وعن هذا الحرف واستعمالاته يقول الدكتور **(الطيّب البكوش):** " قد يكون في النطق القديم شبيها بالقاف الثلاثيّة، وهي تقريبا قاف البدو...فنحن نلاحظ أنّ البدو وهم أكثر قربا من النطق القديم يستعملون القاف بثلاثة نقاط، حيث يستعمل أهل المدن والحواضر القاف"[3] وهي سمة لهجيّة عربيّة قديمة كما سمعت في لهجة أسد ونسبها ابن دريد إلى تميم، حيث قال: " فأمّا بنو تميم فإنّهم يلحقون القاف بالكاف فتغلظ جدا فيقولون: الكوم يريدون القوم، فيكون بين القاف والكاف، كما سمعت أيضا في لهجة أسد[4].

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج4، ص393.

[2] أحمد علم الدّين الجندي: اللّهجات العربيّة في التراث، ص496.

[3] المرجع نفسه، ص28/27.

[4] علاء الدين أحمد الغرايبة: ظواهر صوتية في لهجة عجلون– دراسة وصفية تاريخية– مجلة دراسات، المجلد35 العدد1، 2008، ص61.

كما يؤكد (**ابن منظور**) شيوع هذا النطق للقاف في زمانه(811/630)"[1] وهي – الآن– غالبة في لسان من يوجد في البوادي من العرب، حتى لا يكاد عربي ينطق إلاّ بالقاف المعقودة، لا بالقاف الموصوفة في كتب النّحويين[2].

وجدير بالذكر أنّ هذا التحوّل في صوت القاف هو أكثر التحوّلات شيوعا وانتشارا في عامية "تيبازة" بل هو الأصل فيها.

**1-13 ابدال الجيم جيماً رخوة (j):**

لقد عرفت الجيم بالنسبة إلى العربيّة الفصحى بأنّه حرف شديد حنكي ظهري ( وسط اللّسان) إلاّ أنّ النّحاة القدامى لم يقولوا لنا هل كان في الجيم تليين، أو زيادة رخوة، ولا يذكرون إلاّ نطقين مستهجنين للجيم هما: الجيم التي كالكاف نحو: (كْمَلْ في جَمَلْ) و(رَكُلْ في رجُل) وذلك من لغة اليمن ولغة بغداد، والجيم التي كالشين نحو: (اشتمعوا في اجتمعوا)[3]، كما نجد في الألسن الدارجة العربيّة العصريّة أنواعا مختلفة من نطق الجيم :

–نطقها كالڤاف (g) وسط حنكية أو أقصى حنكية في مصر (ڤْبَلْ في جَبَلْ) و (نَڤْمْ في نَجْم)[4].

–نطقها كاليّاء، وهي موجودة عند عدد من قبائل شمال الجزيرة العربية، وكذلك عند بعض قبائل الفرات"[5].

---

[1] نوال بنت إبراهيم الحلوة: الظواهر الصوتية في لهجة القصيم – دراسة في ضوء كتب التراث اللغوي، مجلة الدراسات اللغوية، مجلد7، العدد1، 2005/1426، ص94.

[2] المرجع نفسه، ص50.

[3] جان كانتينوا: دروس في علم أصوات العربيّة، ص89.

[4] المرجع نفسه، ص90.

[5] المرجع نفسه، ص91.

وأكثر أنواع نطق الجيم شيوعا هو نطقها كالجيم الموجودة في الفرنسيّة، وهذا ما هو موجود في عاميتنا.

وفي الأخير يستقر لدينا، أنّ الإبدال بين الصوامت مظهر من مظاهر اختلاف اللّهجات، وفي إطار هذا الاختلاف، يمكن أن تغير الكثير من نماذجه، " فبعض القبائل تفضل حرفا معينا في حين أنّ قبائل أخرى تفضل حرفاً آخر"[1].

إنّ وشائج القرابة الصّوتيّة المشترطة بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه، تصبّ في مجرى الانسجام الصّوتي وسهولة النطق والاقتصاد في الجهد العضلي، وتعدّ أثراً من آثار نظام اللّغة الصّوتي، يقول" **فندريس**":" في كلّ لغة ترتبط الأصوات بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، فهي تكوّن نظاما متجانسا مغلقا تنسجم أجزاؤها كلّها فيما بينها، هذه هي أوّل قاعدة من قواعد الصوتيات، وهي ذات أهمية قصوى لأنّها تثبت أنّ اللّغة لا تكون من أصوات منعزلة بل من نظام الأصوات"[2].

**2- الحذف في الفصحى والعاميّة:**

نذكر أوّلا أننا لا ندرس كلّ الحروف العربيّة المحذوفة بالتفصيل، إنّما ندرس الحروف المحذوفة الشائعة، والمستعملة أيضا في عاميتنا، ثمّ نجري مقارنة بينهما من ناحية الاتّفاق والاختلاف.

---

[1] عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوّرا، ص161.

[2] فندريس: اللّغة، تعريب: عبد الحميد الدواخيلي ومحمد القصاص، د.ط، المكتبة الأنجلو مصرية، د.ت، ص62.

### 2-1 حذف النّون:

تحذف النّون جوازاً إذا جاء بعدها لام المعرفة في قول **(سيبويه)**: "ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث، بلعنبر وبلحارث بحذف النون ، وكذلك يفعلون بكلّ قبيلة تظهر فيها لام المعرفة"[1]. ويؤكد على هذا الحذف للنّون **(المبرد)** في قوله: "... كلّ اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة، فإنّهم يجيزون معه حذف النّون التي في بنو لقرب مخرج النّون من الام، وذلك قولك فلان من بلحرث وبلعنبر وبلهجيم"[2]، ولو تتبعنا حرف الجرّ (من) في عاميتنا لوجدنا أنّ هذه النّون تحذف مثل قولنا ( مدّار بدل من الدّار)، وإن لم تحذف أبدلت لاما، وذلك كقولنا: ( ملخزانة بدل من الخزانة، ملبيت بدل من البيت، ملباب بدل من الباب، وملهيه/ملهيك بدل من هناك...إلخ). كما يحذف حرف الجر من في كلام العرب كليّا ، الذي يفيد ابتداء الغاية في الزمان أو المكان. كما جاء في قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبَاً لَسْتُ مُحْصِيَه رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالعَمَلُ[3].

أي أستغفر الله من ذنب.

### 2-2 حذف اللاّم:

تحذف لام (على) أو لام ألف التعريف لاجتماع لامين، فيحذف الواحد منهما تجنبا للتكرار في قول **(سيبويه)**: " قول بعضهم عَلْمَاء بنو فلان يريد على الماء بنو فلان وهي عربية"[4]، وهذا جائز، وهذا يوافق أيضا ما هو موجود في عاميتنا " تيبازة" مثل قولنا: "علكرسي" بدل "على الكرسي"، "عَطابلة" بدل "على الطاولة"، "علكراس" بدل "على الكراس"، كما يحذف حرف الجر(إلى) كلّيا

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج2، ص518.

[2] المبرد: الكامل في اللّغة و الأدب والنحو والتصريف، تحقيق: زكى مبارك، ط1، مطبعة البابي الحلبي، مصر 1937م، ج2، ص218.

[3] سيبويه: الكتاب، ج1، ص17.

[4] المصدر نفسه، ص518.

في اللّغة العربيّة شأنه شأن (من) ، الذي يفيد انتهاء الغاية، ومما جاء في كلام العرب من حذف إلى قولهم :اشتقتك أي :اشتقت إليك [1] ، كما قال جلّ جلاله في عصا موسى عليه السلام : "سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى"[2]، سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى أي؛ إلى سيرتها الأولى التي تعرف قبل ذلك.

**2-3 حذف التّاء:**

تحذف التّاء إذا اجتمعت تاء المضارعة مع تاء الفعل، حيث يجوز حذف إحداهما كما في قوله تعالى: (تَنَزَّلُ المَلاَئِكَةُ)[3] وقوله تعالى: (نَاراً تَلَظَّى)[4]، والمحذوفة هي التّاء الثانيّة وهي الأصح ؛لأنّ في الأولى دلالة على المضارعة، وينسب الخلاف في ذلك إلى الكوفيين، كما يذكر صاحب الإنصاف، أو إلى هشام الكوفي وحده[5]، كما ورد حذف حرف (التّاء) الذي جيء للعوض عن محذوف في قوله تعالى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَلاَةِ"[6]، حيث حذفت تاء (إقامة)[7] التي هي عوض عن الحرف المحذوف عن المصدر المصدر الذي يصاغ قياسا على إفعال، كما ورد في قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

إنّ الخليط أجْدُو البين فارتحلوا وأخلفوك عد الأمر الذّي وعدوا.

أي (عدّة الأمر) فحذفت التّاء التي هي في الأصل عوض عن الواو المحذوفة من أوّل الكلمة[8].

---

[1] يونس خمش خلف محمد: الحذف في اللّغة العربيّة، ص296.

[2] سورة طه، (الآية21).

[3] سورة القدر، (الآية 4).

[4] سورة الليل، (الآية14).

[5] طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللّغوي، ص191.

[6] سورة الأنبياء، (الآية73).

[7] طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغوي، ص165.

[8] المرجع نفسه، ص166.

والنّحاة يرون الحذف في هذه المواضع غير قياسي، ومن أمثلة إبدال التّاء في عاميتنا وجدنا كلمة ( اشْرَى بدل اشترى)، والغرض من هذا الحذف هو التخفيف والاختصار غالبا.

**2-4 حذف الباء:**

قـــــــــالوا (ربّ) رجـــــــــل رأيـــــــــت يريـــــــــدون (ربّ).

قال الشاعر:

رُبَ هَيْضَلٍ مَرِسٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ.

**2-5 حذف الحاء:**

قالو (حِرٌ) وأصله (حِرْحٌ ) تقول في تحقيره جُرَيْحٌ، وتكسيره احرَاح.

قال الراجز:

إني أقود جملا مِمراحا ذاقبة مملوءة أحراحا.

**2-6 حذف الخاء:**

قال بَخْ بَخْ – وأصله بَخٌ بَخٌ.

قال الشاعر:

بين الأشبح وبين قيس بادخ بَخْ بَخْ لوالده وللمولود[1].

ويدّل على أن أصله التثقيل قول العجاج في حسب بَخٌ وعزأ قعسا.

**2-7 حذف الفاء:**

قالو في التضجر (أفْ) خفيفة وأصلها التشديد، وفيها ثمان لغات أُفٌ، أُفَّ، أُفاً،أُفٌّ أُفـيَّ ممالـة مثـل حبلـى– ولا يقـال أُفـي باليـاء، تقـول العامـة – واُفْ خفيفـة، وحكـى البغداديون فيما رويناه عن أحمد ويحي (سَوْ) افعل يريدون (سوف) افعل.

[1] ابن جنّي: التصريف الملوكي، ط1، شركة التمدن الصناعية، مصر، د.ت، ص44.

**2-8 حذف الطاء:**

قالوا (قَطْ) وأصله من (قططت) أي قطعت[1].

وهناك أمثلة كثيرة من الحذف في العاميّة، لكن لم أجد هذه الحروف محذوفة في الفصحى مثل:

2-9 **حذف الدال:** في كلمة (دجاج) التي أصبحت (جاج).

2-10 **حذف الذال** : وهذا الاسم الموصول (الذّي) الذي يصبح في العامية (الّي).

2-11 **حذف الياء والدال معا:** مثلا في كلمة (سيّد) التي أصبحت (سي).

2-12 **حذف الكاف مع التاء:** في كلمة (اسكت) التي أصبحت (اس).

وربّما يعود هذا الحذف لكثرة استعمالنا لهذه الألفاظ، وحتى يستقيم ويسهل نطقنا بها.

ولقد توسعت العاميّة أكثر في الحذف، فحذفت:

2-13 **العين والراء معا:** وهذا في الأعداد المركبة من (11إلى 19) حيث نقول:

احداش= إحدى عشر.

اثناش= اثنا عشر.

اثلاطاش= ثلاثة عشرة.

أربعطاش= أربعة عشرة.

اتسعطاش= تسعة عشرة.

**2-14 حذف الهمزة في أواخر الكلمة:**

سبق أن تكلمنا عن حرف الهمزة من ناحية تسهيلها، ولكنّنا هنا سنتحدث عن الهمزة المحذوفة في العربية الفصحى، ثم مقارنتها بالعاميّة.

---

[1] ابن جنّي: التصريف الملوكي، ص45.

لقد فصّل سيبويه القول في حذف الهمزة وهو حذف جائز اختياري، حيث يقول: " واعلم أنّ كلّ همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفف حذفتها، وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها" وهذا الحذف الجائز للهمزة بهذا الشرط خاص بأهل الحجاز. وينهي سيبويه كلامه عن حذف الهمزة في الوقف بقوله: " ,إذا كانت الهمزة قبلها ساكن فخففت، فالحذف لازم"، لكن هذا الحذف للهمزة في الوقف في العربية الفصحى ليس مطلقا، حيث نجد في بعض الأسماء الممدودة، أنّ الحذف فيها يكون جائزا لا واجبا، أما في العاميّة لا نكاد ننطق بها بتاتا، فهي تحذف دائما خاصة في الأسماء مثل: أَسْمَا بدل أسماء، الضُو بدل من الضوء، المَا بدل من الماء، وفي صفات الألوان: حمرا بدل من حمراء، صفرا بدل من صفراء...إلخ.

**3- الإدغام في الفصحى والعاميّة:**

سأدرس بعض مواضع الإدغام في الفصحى، ليس بكلّ تفاصيله ودقائقه، إنّما ندرس أهم وأكثر في الفصحى والمستعملة في عاميّة تيبازة (المتفقة مع الفصحى)، وهي على وجه الخصوص إدغام للحروف المتقاربة المخارج (إدغام المتقاربين) وقليلا من إدغام المتماثلين.

إذا كان الإدغام في كلّمة واحدة هنا يكون الإدغام واجب ومطرد في العربية الفصحى كلّها، يقول سيبويه معرفا إيّاه: وما كانت عينه ولامه من موضع واحد فإذا تحركت الام منه وهو فعل ألزموه الإدغام وأسكنوا العين فهذا متلئب[1] في لغة تميم وأهل الحجاز[2].

[1] متلئب: مطرد، متلئبة، مستقيمة، ابن جنّي: المنصف في شرح كتاب التصريف المازفي، ج3، ص62.

[2] سيبويه: الكتاب، ج2، ص480.

ويوضح ذلك أكثر (**ابن جنّي**) في قوله: والأول (أي إدغام المثلين من الحرفين على ضربين ساكن ومتحرك، فالمدغم الساكن الأصل كطاء قطّع، كاف سكّر الأولين، والمتحرّك نحو: دال شدّ ولام معتل[1].

**3-1 الهاء مع الحاء:**

يخرج الهاء من أقصى الحلق ويتصّف بالهمس والرخاوة.

تبدل الهاء حاء لأجل الإدغام عندما تلتقي بها، وذلك لأنّ مخرج الحاء من وسط الحلق وهو مهموس رخو، فالمخرجان متقاربان والصّفات متفقة نحو: اجْبَهْ حَمَلاً= اجْبَحْ حملا= اجْبَحَّمَلاَ[2] كذلك ( اجْبَهْ حَاتِمًا= اجْبَحْ حَاتِماً= اجْبَحَّاتِماً).

يقول ابن يعيش عن مسوّغ الإدغام بين الهاء والحاء بالرغم من أنّهما من حروف الحلق والإدغام ليس أصلا فيهما: " أنّهما متقاربان لأنّ الحاء من وسط الحلق، والهاء من أوّله ليس بينهما إلاّ العين، وهما مهموستان رخوتان، فالحاء أقرب إلى الفم"[3]، فخروجهما من حيّز واحد، واتحادهما في الصفات الّصوتيّة أكدّ ضرورة التماثل بينهما وتصيرهما حرفا واحدا للتّخفيف[4]، وفي العاميّة يقال مثلا: ( افْتَحَّا بدل من فتحها، واذْبَحَّا بدل من ذبحها واجْرَحَّا...إلخ).

**3-2 الضاد مع التّاء:**

وما يقابله في العاميّة نجد مثلا كلمة (مْرَتْ بدل من مَرضت).

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص140.

[2] سيبويه: الكتاب، ج4، ص449.

[3] شرح المفصل، ج10، ص136.

[4] تهاني بنت محمد بن محمود سندي: الإدغام بين النّحاة والقرّاء – دراسة صوتيّة صرفيّة – رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعودية، 2000/1421، ص67.

### 3-3 التّاء مع الدّال:

كلّ من التاء والدّال يخرج من طرف اللّسان وأصول الثنايا، ولكن التّاء مهموسة فعندما تلتقي تاء الافتعال بالدّال، تقلب دالا عن طريق تسكين أوّل المثلين بإلقاء حركته على الساكن قبله كما يلي: يَهْتَدِي= يَهْتْدِي= يَهَدْدِي= يَهَدَّي[1]، وتجتمعان كذلك في وزن (تفاعل- تفاعلتم) نحو: تَدَارَأْتُمْ ويحدث الابدال كما يأتي:اتْدَارَأْتُمْ= ادْدَارَأءتُمْ= ادَّارَأْتُمْ[2]، قال تعالى: " وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا"[3]. قال (**ابن يعيش**): " إنّما كان تَدَارَأْتُمْ فأدغمت التاء في الدال فاحتاجت إلى همزة وصل؛ لاستحالة الابتداء بساكن[4]، وتجتمعان كذلك في وزن (مُفْتَعِلْ)...يقال في العامية ( مديّن) بدل من (متديّن).

### 3-4 اللاّم مع النّون:

تعدّ النّون من أقرب الحروف إلى الام؛ لأنّ مخرجها من بين طرف اللّسان إلى رأسه وبين فويق الثنايا، ومخرج اللاّم من بين طرف اللّسان وفويق الضاحك والناب والثنية والرباعية وتمتاز النّون بصفة الغنّة، فإذا التقت بالام أثّرت عليها وأبدلتها نونا مثلها ثم أدغمت نحو: النعمان= انْنُعْمَان= انُّعْمَان[5]، ومثله: النَبِقُ= انْنبِقُ= انَّبِقُ[6]، ومثله: وَهَلْ نَرَى= هَنْ نَرَى= هَنَّرَى[7].

**ملاحظة:** يرى النّحاة إجراء الادغام بين اللاّم والنّون في نحو: هَنَّرَى إجراءا قبيحا؛ لأنّهما من حروف( يرملو) التي تدغم فيها النون، وقد امتنع أن يدغم في النّون ما أدغمت فيه النّون سوى

---

[1] الاستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1982/1402، ج3، ص285.

[2] المصدر نفسه، ص291.

[3] سورة البقرة، (الآية72).

[4] شرح المفصل، ج10، ص152.

[5] سيبويه: الكتاب، ج4، ص457.

[6] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص347.

[7] سيبويه: الكتاب، ج4، ص459.

اللاّم، وبالرغم من هذا الاستثناء فقد جاز الادغام مع استحسان البيان[1]، وذكر **(ابن يعيش)** ما روي عن الكسائي وحده من الادغام في قوله تعالى "بَلْ نَتَّبِعُ"[2]، فتقرأ "بَلْ نَتَّبِعُ"، ويقال في عاميتنا: (اسْمَعْنَّا بدل من أسمع لنا).

### 3-5 اللاّم مع الراء:

تخرج الراء من بين طرف اللّسان وما يليه من الحنك الأعلى فهي أقرب الحروف إلى اللاّم غير أنّها تمتاز بالتكرير، فتؤثر على الام وتبدلها راء مثلها وجوبا ثمّ تدغم نحو:الْرُطُب= ارْرُطُب= ارُّطُب[3]، ومثاله مع لام( هل) هَلْ رَأَيْتَ= هَرَّأَيْتَ[4]، وقد تلتقيان في كلمتين نحو: اشْغَلْ رَحَبَة= اشْغَرْرَ رَحبَة= اشْغَرَّ حَبَة.

يقول **(سيبويه)**: " اللاّم مع الراء نحو: اشْغَلْ رَحَبَة، لقرب المخرجين ولأنّ فيهما انحرافا نحو اللاّم قليلا، وقاربتها في طرف اللّسان، وهما في الشدّة وجرى الصّوت سواء وليس بين مخرجيها مخرج"[5] وقال: "أقرب الحروف إلى اللاّم وأشبهما بها فضارعتا الحرفين اللّذين يكونان من مخرج واحد، إذا كانت اللاّم ليس حرف أشبه بها منها ولا أقرب[6].

### 3-6 النّون مع اللاّم:

مخرج اللاّم قريب من مخرج النّون، وتشتركان معا في الصّفات فهما مجهورتان ومتوسطتان بين الشدّة والرخاوة مع تميّز النّون بالغنّة والام بالانحراف، ولهذا التقارب في المخارج وتساوي الصّفات فأنّ النّون إذا التقت مع اللاّم تبدل لاماً مثلها للإدغام نحو: مَنْ لَكَ= مَلْ لَكَ= مَلَّكَ، يقول

---

[1] ينظر: سيبويه: الكتاب، ج4، ص459/ شرح المفصل، ج10، ص141.
[2] سورة البقرة، (الآية 170)/ سورة لقمان،(الآية 21)، وينظر شرح المفصل، ج10، ص142.
[3] ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص347.
[4] سيبويه: الكتاب، ج4، ص457.
[5] المصدر نفسه، ص452.
[6] المصدر نفسه، ص458.

**(سيبويه):** " وتدغم في الام؛ لأنّها قريبة منها على طرف اللّسان"[1]، ويقال في العاميّة: (ملبارح بدل من البارحة وفي ملجيها بدل من الجهة).

**4- تخفيف الهمزة:**

لما كانت الهمزة حرفا ثقيلا على جهاز النطق"استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوّع فخففوها"، أما بالنسبة للقبائل التي عرفت عنها التخفيف فهي قريش وأهل الحجاز[2]، حتى وإن كان ينبغي أن لا نأخذ هذا الحكم مأخذ الصحة المطلقة لاعتبارين:

- أحدهما: أنّ الأخبار تدّل على أنّ بعض الحجازيين كانوا يحققون الهمزة.
- الثاني: أنّ تخفيف الهمزة لم يكن مقصور على منطقة دون أخرى، وإنّما كان فاشيا في كثير من المناطق العربية، وإن تفاوتت صوره ودرجاته.

وبالتتبّع وجدت الوسائل التي سلكها العرب لتخفيف الهمز والمتمثلة في : النّقل والإبدال والتّسهيل والحذف[3].

أما على وجه التّفصيل فقد ذكر د.( **أحمد علم الدّين الجندي)** قبائل (الحجاز، وغاضرة وهذيل وأهل المدينة، والأنصار، وقريش، وكنانة، وسعد بن بكر)، وأكثر هذه القبائل حضرية يقول: د. **(عبده الراجحي):** "أما قبائل التّسهيل فهي تلك التي كانت متحضرّة في الحجاز وبخاصة قريش في مكة، والأوس والخزرج في المدينة"[4].

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج4، ص452.

[2] آسو صبحي غزائي: اللّهجات العربية في الضرورة الشعرية- دراسة صوتية وصرفية ونحوية- رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ديالي، العراق، 2006/1427، ص27.

[3] عبد الجواد الطيّب: من لغات العرب لغة هذيل، جامعة طرابلس، ص84.

[4] عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص126.

كانت هذه الظاهرة منتشرة على ألسنة العامة والخاصة طوال أزمنة التنقية اللّغوية، فقد أشار إليها كلّ علماء التنقية في أمثلة كثيرة متنوعة، فالكسائي أشار إلى أنهم يتخلصون من الهمزة أولا في: أحدوثة وأضحية وأرجوحة وأرجوزة وأعجوبة[1].

و**(الفرّاء)** من بعد أشار إلى أنّهم يتخلصون منها أولاً في: الإبهام، فيقولون: البهام، وكذلك أشار **(الأصمعي)** إلى أنّهم يقولون: ليهنك الفارس ( اللّسان هنا) في: لِيَهْنِئْكَ، ويقولون: حِنَة بدلا من إحْنة (اللّسان: أحن). وقد أشار أيضا **(ابن قتيبة)** بأمثلة من سبقه، وأضاف أمثلة أخرى، منها: ملاك المرأة في إملاك، و: وِفاز – في أوفاز، و: هَلِيلَجَة – في إهليلجة، و: هُبَتُهُ – في أُهْبَتُه وأشار ثعلب إلى هذه الظاهرة أيضا في باب المهموز. ثم جاء **(الحريري)** فأشار إلى أنّهم يتخلصون منها في اسم المفعول من مهموز الوسط، فيقولون: مَشُوم – في مَشْئوم، وفي المصادر من الخماسي المهموز الآخر الذي هو على وزن ( تفعّل وتفاعل) كالتّباطي والتّوضَّى والتَّبَرَّى والتَّهَرّى. أمّا **(الجواليقي)** فيشير إلى ظاهرة عمّت في عصره، وهي التّخلّص من الهمز في (أبو) فيقولون: بُوزِنَة – في : أبو زناء – كنية القرد، وبورياح – في: أبو رياح – لعبة للصبية[2].

- **التبادل بينها وبين الحروف الأخرى:**

جرى على ألسنّة العامّة تحويل الهمزة إلى بعض الحروف، وقد لاحظنا أنّ أكثر ما يكون ذلك مع الواو واليّاء والراء والميم. وأوّل من أشار إلى هذه الظاهرة **(الأصمعي)** بقول العامّة: المِرْزاب في: المِئْزاب، ثم عمّ الأمر فيما بعد، ونذكر هنا بعض الأمثلة لهذا التبادل:

---

[1] عبد الفتّاح سليم : موسوعة اللحن في اللّغة – مظاهره ومقاييسه – ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009/1430 ص98.

[2] المرجع نفسه ، ص99.

### 4-1 إبدال الهمزة ألفاً:

ومنه قول حسان بن ثابت:

سَألْت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما جاءت ولم تُصِبِ[1].

أراد (سألت). ومنه أيضا قول الفرزدق:

ومضت لمسلمة الركاب مودعا فارعي فزارة لا هنأْكِ المرتع[2]

وأراد (هنأك) وغيرها من الأمثلة، والأصل في هذه الأمثلة أن تخفف بأن تجعلها (بين بين)، نص عليه سيبويه بقوله: " اعلم أنّ كلّ همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنّك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة"[3].

### 4-2 إبدال الهمزة ياء:

ومنه قول جرير:

قد كاد يذهب بالدنيا ولذّتها موالىء كبكاش العوس سُحَّاح.

أراد (موالي)، وقال آخر:

كمشتريء بالحمد أحمرة بُتْرًا[4]. أراد (مشترىء).

وربّما المسوّغ الرئيسي لهذا الإبدال في الشعر هو للضرورة الشعرية.أمّا في العاميّة فقد وجدت أمثلة كثيرة من تخفيف الهمزة بإبدالها ياء نذكر منها تمثيلا لا حصراً: "المصَايَب" بدل "المصائب" "الطْبَايَع" بدل من "الطبائع"، "الذيب" بدل من "الذئب"، "البِير" بدل من "البئر"، "توَضيت" بدل من "توضأت"، "طَفِيت" بدل من "أطفأت"...إلخ.

---

[1] آسو صبحي غزائي: اللّهجات العربيّة في الضرورة الشعريّة، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] سيبويه: الكتاب، ج3، ص541.

[4] آسو صبحي غزائي: اللّهجات العربيّة في الضرورة الشعريّة، ص32.

### 4-3 إبدال الهمزة واوا:

ومنه قول الجرير:

لَحُبَّ الوافدان إليّ مُؤْسى وجعدة لو أضائهما الوقود[1].

وجاء في الخصائص ب: (المؤقدان) بالهمز بدل (الوفدان) و(مؤسى) بدل (موسى) وعللّ (**ابن جنّي**) هذه الظاهرة بقوله: " ألا ترى ضمة الميم في المؤقدان ومؤسى لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنّها فيها، والواو إذا انضمت ضما لازما همزت، نحو أجوه وأقّتت"[2]، ولم يختلف المحدثون عمّا قال القدامى في تعليل هذه الظاهرة. ونحن في عاميتنا نقول مثلا: (مُومَنْ بدل مؤمن...).

يقولون: ( طيَّ) والصواب (طيَّىء)[3] فأصل الكلمة بالهمزة، لكن حذفت من آخر الكلمة ونقل تنوين الضّم بعد الياء، فأصبحت الكلمة (طيٌّ)، و(المَرِي) في (المَرِيء)[4]، وقولهم: (رَدٌّ) العسكر في (رَّدْءُ) [5]والتعويض عن الهمزة بالتشديد.وكذلك قولهم: (مَاوَرْد) والصواب (مَاوَرْدٍ)[6]، أصل الكلمة (ماء ورد) أصبحت الكلمة بعد الحذف (ماورد)، ونلحظ هذا التّخفيف بكثرة في عامية " تيبازة" سواء وقعت هذه الهمزة في بداية الكلمة مثل: "اسْنَان" بدل من "أسنان"، "سْبُوع"، بدل من "أسبوع"، "خُتْ" بدل من "أخت"...أو في وسط الكلمة مثل: "رَاي" بدل منرِأي"، "راس" بدل من "رأس"، "يَاكَلْ" بدل من "يأكل"، أو في آخر الكلمة مثل: "قْرَا" بدل من "قرأ"، "بْدَا" بدل من "بدأ"، "عْشَا"، بدل من "عشاء"، "هْوَا "بدل من "هواء"، "عاشورا" بدل من "عاشوراء"، والأمثلة من هذا القبيل كثيرة لا حصر لها.

---

[1] آسو صبحي غزائي: اللّهجات العربيّة في الضرورة الشعريّة، ص33.

[2] ابن جنّي: الخصائص، ج3، ص149.

[3] اللّخمي محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن حلف: المدخل إلى تقويم اللّسان، ص289.

[4] المصدر نفسه، ص249.

[5] المصدر نفسه، ص377.

[6] المصدر نفسه، ص433.

كما أبدل في اللّغة الفصحى الهمزة بحرفي الراء والميم من ذلك قولهم: مع الراء: قالو: (المِرْزَاب) في: (المِئْزَاب).

مع الميم: ما ذكره ثعلب من قولهم: مِرزبّة – في: إرْزَبَة.[1]

**5- القلب المكاني في الفصحى والعاميّة:**

تحفل العربيّة الفصيحة واللّهجات المختلفة بكثير من الأمثلة التي تؤكد القلب المكاني فيها مما حذا كثير من علماء العربية الأقدمين إلى هذه الظاهرة في كتبهم كما صنع ابن جني في "الخصائص" 1، وأبو بكر بن دريد الجمهرة " 2 وأبو مسحل الأعرابي في نوادره 3 ، وابن فارس في "الصاحبي" 4 والثعالبي في فقه اللغة 5 والرضي في شرح شافية ابن الحاجب 6 ، وقد حدد هؤلاء العلماء قدراً كبيراً من الكلمات التي خضعت للقلب المكاني، واهتم السيوطي بجمع معظمها في كتابه المزهر 9 ، وهناك أمثلة مما جمعه السيوطي يئس – أيس، جبذ- جذب. والقلب معروف في جميع اللّغات، وفي اللّغة العربية عدد لا يحصى منه، وقد أورد السّيوطي[2] في فصل خاص عن القلب كثيرة منها:

جبذ وجذب، أنبض القوس وأنضب، صاعقة وصاقعة، اضمحلّ وامضحلّ، أسير مكلّب ومكبّل سبسب وبسبس، سحاب مكفهر ومكرهف، قاف الأثر وقفا، شرخ الشباب وشخره، عاث يعيث وعثا يعثى لفحته بجمع يدي ولحفته، طبّيخ وبطيخ، أيس ويئس، ماء سلسال ولسلاس، ومسلسل وملسلس، أين وأنّى باء وآب، بتّ وتبّ، بهأ له وأبه له، التّرس والسّتر، ثكم بالمكان ومكث به جرز وجرز، الجمهرة والرّجمة حنج وجنح، الخفاش والخشّاف، داحله وحادله، دعم وعمد، رمض الشيء وضرمه، عجعج وجعجع،العدس والدّعس، غضب وبغض، الغضروف والغرضوف، تلقلق

[1] اللّخمي محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن حلف: المدخل إلى تقويم اللّسان، ص100/99.

[2] السيوطي: المزهر في علوم اللّغة العربية وأنواعها، ج1، ص477/476.

الشيء وتقلقل، لجب القوم وجلبوا، مرغ فلانا ورمغه، المزراب والمرزاب، هلهل الثوب ولهلهه، الوأر والأور[1]. كما ذكر شيئاً مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، كقول تميم مثلا: (رعملي) بدلاً من (لعمري)[2]، كما تقول تميم كذلك (صاقعة وصواقع) في(صاعقة وصواعق)[3].

وكثيراً ما تحتفظ اللّغة العربيّة بالصورة الأصلية للكلمة الأصليّة مع الصورة الجديدة التي حصل فيها القلب، ومثال ذلك: الكلمة الأصلية مزراب التي صارت بعد القلب مرزاب، وأحياناً فقدت اللّغة العربيّة الصورة الأصلية، وحافظت فقط على الصورة الجديدة التي حدث فيها قلب مكاني .أمّا اللّغات الساميّة فقد احتفظت بالصورة الأصلية من الكلمة ومثال ذلك كلمة:ركبة هي في الأكادية birke ، وفي العبريّة berek وفي الآراميّة burka وفي الحبشيّةberk فأصلها(بركة) ثم قلبت إلى( ركبة)[4] ذلك أنّ العربيّة آثرت الصيغة المقلوبة (ركبة)وهي الفرع، وأعرضت عن الأصل (بركة) بدليل قولنا: بَرَكَ الجملُ[5].

ومن أمثلة القلب في العربية أيضاً كلمة (مع) فهي مقلوبة، وأصلها بتقديم العين على الميم؛ لأنّها في العبريّة[6]im ، وفي الآراميّة[7]am.

وقد روى المؤلفون في لحن العامّة، بعض كلمات تضمنت قلبا مكانيا، كما نسمع صدى القلب المكاني في لهجاتنا العاميّة الحديثة مثل اتلوى في التوى، وأهبل في أبله.

---

[1] السيوطي، وانظر القاموس المحيط، والمعجم الوسيط.

[2] السيوطي، ج1، ص277.

[3] المبرد: الكامل في اللغة و الأدب والنحو والتصريف، تحقيق: زكى مبارك، ط1، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1937، ج2، ص279 وج3، ص327.

[4] براجشتراسر: التطور النحوي للغة العربيّة، (د.ط)، مطبعة السماح، شارع حسن الأكبر، (د.ت)، ص22.

[5] الجندي أحمد علم الدّين : اللهجات العربيّة في التراث،(د.ط)، الدار العربية للكتاب، طرابلس، (د.ت)، ج2، 656.

[6] براجشتراسر: التطور النحوي للغة العربيّة ، ص22.

[7] عبد التوّاب: التطوّر اللّغوي مظاهره وعلله، ص59.

وقد كان لظاهرة القلب المكاني حضور في كتاب اللّخمي، وعدت الكلمات التي حدث فيها قلب من باب الخطأ، وجاءت هذه الكلمات على قسمين:

**-القلب المكاني في الأسماء.**

**-القلب المكاني في الأفعال.**

**5-1 القلب المكاني في الأسماء:**

جاءت أمثلة على القلب المكاني في الأسماء، كقولهم لنوع من الحلواء :(الفاذول) والصواب: (الفالوذ)[1] والفالوذ لفظ أعجمي معرّب[2]، فالكلمة قبل القلب الفالوذ alfalud ثمّ حدث قلب مكاني حيث تبادل صوتان غير متجاورين هما اللام والذال -اللذان تفصل بينهما الواو مكانيهما لتصبح الكلمة بعد القلب المكاني الفاذول، فالقلب هنا حدث بين اللثوي (اللام)، والأسناني (الذال). ولقد عدّ أحد الدارسين القلب الذي حدث في الفالوذ ومثيلاتها من الكلمات الأعجمية عند بعض النّاس رغبة في العبث والتفكه لجذب الانتباه[3].

ويقع أيضاً تحت باب القلب في الأسماء قولهم (الدنفيل)، والصواب : (الدّلفين)[4].

إذن الكلمة قبل القلب (الدّلفين)، ثم حدث تبادل بين صوتين من الأصوات المائعة هما :اللاّم والنّون فحّلت النون محل اللاّم، وحّلت اللاّم محل الميم، وأبدلت الكسرة التي بعد الدال ضمّة فأصبحت الكلمة بعد القلب المكاني (الدّنفيل).

---

[1] اللّخمي محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن حلف: المدخل إلى تقويم اللّسان، ص94.

[2] الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم (د.ط)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1942.ص247.

[3] الحموز: ظاهرة، ص76.

[4] اللّخمي: المدخل إلى تقويم اللّسان، ص429.

**2-5 القلب المكاني في الأفعال:**

ويندرج تحت هذا النّوع من القلب الأفعال الآتية: يؤول= يألو، تأنّقت= تنوّقت، رُئِيَ= أُرِيَ[1].

فالأفعال قبل القلب المكاني كانت (يؤول)، و(تأنّقت)، و(رُئي)، ثمّ حدث قلب مكاني فصارت بعد القلب (يألو)، و(تنوّقت)، و(أُريَ).

لهذا تعدّ ظاهرة القلب المكاني مذكورة غير منكورة باعتبارها ظاهرة لغوية وردت كثيرا في القرآنَ الكريم. ففي قوله تعالى: " فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ " [2]، يقول أبو حيّان: (عادٍ) اسم فاعل من(عَدَا) وليس اسم فاعل من (عاد) كما ذهب إليه بعضهم ،فيكون مقلوبا أو محذوفا من باب شاك ولاث،لأن القلب لا ينقاس، ولا نصير إليه إلاّ لموجب، ولا موجب هنا إلاّ ادّعاء القلب. [3]

وفي قوله تعالى:"فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا" [4]، يقول الزمخشري: "قرأ أبو حيوة (فأثرن) بالتشديد، بمعنى: فأظهرن به غبارا؛ لأنّ التأثير فيه معنى الإظهار، أو قلب (ثورن إلى وثرن)، وقلب الواو همزة"[5]

وقد جاء التغير الصوتي بالقلب المكاني أيضا في القراءات المتواترة فيصوّر نادرة منها: قراءة

---

[1] اللّخمي: المدخل إلى تقويم اللّسان، ص307.

[2] سورة البقرة، (الآية 173).

[3] أبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي: البحر المحيط، ج1، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1978 ص490.

[4] سورة العاديات، (الآية 4).

[5] محمود بن عمر الزمخشري، ج4، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص787.

البزيب خلفعنه قوله تعالى: "حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ"[1]،استايس، قلب العين إلى موضع الفاء فصارت: استعفل ولفظه: استَأْيَس،ثم خفف الهمزة وأبدلها ألفا.[2]

وقد ذهب الأقدمون في تفسير ظاهرة القلب المكاني مذاهب شتى: فابن فارس يرى أنّ "القلب من سنن العرب"[3]، وابن دريد يؤكد "وجود الظاهرة ويورد طائفة ممّا ناقلتة العرب"[4]، أمّا بن جنّي: فإنّه: "يستشعر صعوبة في جعل أحد اللفظين أصلا لصاحبه أو مقلوبا عن صاحبه، ويرى في ذلك فسادا وتكلّفا"[5].

وإذا ما عدنا إلى عاميّة "تيبازة" لرأينا ظاهرة القلب المكاني موجودة، نقول مثلا ( السمش بدل من الشمس) وكلمة(نَعَّلْ بدل لعن) وكلمة (فرفر بدل من رفرف أي طار وحلّق)، كما نقدم أيضا الراء على الام فنقول (رِتْل بدل من لتر) ونقول أيضا ( وَاجَبْ) وهو في الفصحى( جاوب).وقد حدث في الكلمة هنا قلب مكاني، وغيرها من الكلمات...إلخ.

### 6- النّحت في الفصحى والعاميّة:

النّحت ظاهرة لغوية قديمة كما أسلفنا عنها الذكر، احتاج إليها العرب طلبا للاختصار والاختزال وكثيرا ما اختلف علماء اللّغة القدامى على ورودها في اللّغة العربية، ويعود هذا الاختلاف إلى قلّة ورودها في العربية، وأنّها لا تكاد تخضع لطريقة معينّة.

---

[1] سورة يوسف، (الآية 110).

[2] الفارسي أبو علي: الحجة للقراء السبعة، ترجمة: بدر الدّين قهوجي وبشير جويجاتي، ط2، دار المأمون للتراث سورية، دمشق، 1933، ج4، ص133-134.

[3] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامه، تحقيق: مصطفى الشيومي، بيروت، 1964 ص202.

[4] ابن دريد: جمهرة اللّغة، دار العلم، بيروت، 1987، ص431.

[5] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص69.

كما أنّ ندرة التراكيب النّحتية في العربيّة الجاهليّة التي تعدّ حجّة على كلّ المستويات اللّغوية اللاحقة في العهد الإسلامي وما بعده إلى عصرنا هذا ينبئ بوضوح عن استغناء عربيّة هذه المرحلة عن مثل هذه البنيات النّحتيّة، وما يتّصل بها من مستويات اشتقاقية قياسيّة.

وهذه الندرة التي ألمحنا إليها آنفا بالنسبة لظاهرة النّحت في العربيّة الجاهلية لا نعني بها تلك الكلمات المنحوتة من كلمتين فصاعدا إذا كان الأمر يتعلّق بأسماء الأعلام، والنبات، والقبائل، وما شاكلها [1]مثل:

الكعثب (الرّكب الضّخم) وتتألف من كعب+كعث.

الكعدبة (الفسل من الرجال أي الردّئ) وتتألف من كعب + كعد.

الكعسب (العدو الشدّيد) وتتألف من كعب + كعس.

الكعنب (القصير) وتتألف من كعب + كعن.

والوحدات الأربع (كعث، كعد، كعس، كعن ) ليست مهملة على أنّها غير مستعملة في العربيّة، بل هي موجودة جزئيا بوساطة أصواتها: الثاء، والدّال ، والسين، والنّون، والصوتان الباقيان في كلّ واحدة منها ثابتان في المادة الأم (كعب)[2].

ومن الكلمات التي ترجع إلى العربية الجاهليّة بحيث نحتت نحتا سليقيا مثل سائر الظّواهر اللّغويّة الأخرى كالرّفع، والنصب، والجرّ، والمفرد، والمثنى...إلخ هذه الكلمات المنحوتة من مركّبات عدّة:

**أ- المركبات الاسميّة:**

عبشمي (عبد الشمس)، عبدريّ (عبد الدّار)، عبقسيّ (عبد القيس) مرقسيّ (امرؤ القيس)، تيمليّ (تيّم اللّه)[3].

---

[1] عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللغويّة للنّحت في العربية، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص12.

**ب-المركبات الفعلية:**

الطّلبقة (أطال اللّه بقاءك)، الدّمعزة (أدام اللّه عزك)، الجعفدة (جلت فداك)، الكبتعة (كبت – أذل –اللّه عدوّك[1].

ومنه فإنّ النحت هو صورة من الاختزال والاختصار، وذلك اختزال الكلمات المطوّلة والتي يكثر تداولها على الألسنة فتجعل من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تعبّر عنهما.

ونرى أنّ لهجة "تيبازة" تميل إلى النحت، كونها تؤدي لنا الغاية بأقصر وأقلّ عدد من الحروف، فنحتت من كلمتين أو جملة مثل: باش= بأيّ شيء، به فيه= قم بهذا العمل وأسرع فيه، ماعليش= ماعليه شيء. وأحيانا كثيرة يلتبس عليّ الأمر حول ما إذا كانت هذه الكلمات كلمات منحوتة حقا أو هو مجرّد حذف للحروف، ونستطيع إدخالها ضمن ظاهرة الحذف.

**7- إبدال وحذف الحركات في الفصحى والعاميّة:**

إنّ ابدال الحركات كثير جدّا في العربية الفصحى مثل ابدال الحروف أفاض فيه العلماء العرب القدامى، ولكننا نحن هنا: نذكر أهم الإبدالات الخاصة بالحركات، أي الشائعة في الفصحى والمستعملة كثيرا في عاميّة تيبازة.

**7-1 تعاقب الصوائت القصيرة:**

إنّ الإبدال بين الصوائت هو ظاهرة عربيّة قديمة موجودة في العديد من لهجاتها، وهي ظواهر صّوتيّة ووسيلة من وسائل تسهيل النطق، وبذل مجهود أقل، فالغرض منها في الأغلب هو تحقيق الانسجام الصّوتي.

[1] عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللغويّة للنّحت في العربية، ص14.

والانسجام الصوتي ظاهرة من ظواهر التطوّر في حركات الكلمة، فالكلمة المشتملة على حركات متباينة تميل في تطوّرها إلى التوافق والانسجام بين هذه الحركات، لئلا ينتقل اللّسان من الضم إلى كسر إلى فتح فيما توالى من الحركات، ولهذا فإنّ الكسرة يناسبها الياء، والضمة الواو، والفتحة الألف.[1]

### 7-1-1 تعاقب الفتح والكسر:

(وَغْر) و (وِغْر) قال الكلابيون: الوَغر بفتح الواو وسكون الغين، وهو الحقد. وقالوا: سمعنا وَغرا، وهو أن تسمع صوتا فلا تدري ما هو ولا تفهمه. وجر بعضهم الواو من وِغر الصدر، وكلهم[2] أسكن الغين.

(الجَصّ) و (الجِصّ) قال الكلابيون: هذا الجِصّ فكسروا الجيم، وقال بعضهم: الجَصّ بفتح الجيم. وقال يعقوب: هو الجَصّ والجِصّ. قال الخليل: الجِص بكسر الجيم معروف، وهو من كلام العجم ولغة أهل الحجاز في الجَصّ : القص.

(النَّطْع) و ( النَّطْع): اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زيادج الكلابي على الجسر ببغداد فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة الذبياني:

على ظهر مبناة..... .....

فقال أبو عبد الله: النَّطْع*، فقال أبو زياد لا أعرفه، فقال: النَّطْع، فقال أبو زياد: نعم. أفلا ترى كيف أنكر غير لغته على قرب بينهما[3].

---

[1] رسلان بني ياسين: المماثلة دراسة صوتيّة تشكيليّة، ص146.

[2] موسى مصطفى العبيدان: لهجة بني كلاب، ط1، دار البلاد للطباعة والنشر، السعودية، 1997/1418 ص36.

*1 أما كلمة النطع فقد ذكر فيها صاحب لسان العرب أربع لغات هي: النطع بكسر النون وتسكين الطاء، وبفتح النون وتسكين الطاء، وبفتح النون والطاء، وبكسر النون وفتح الطاء.

[3] ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، ص383.

(رَحْم) و (رِحْم): الرَّحم: موضع تكوين الولد، وتخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها أيضا لغة بني كلاب[1].

### 7-1-2 تعاقب الفتح والضم:

قال "اللّحياني": يقال: (نَغْبَة) و(نُغْبَة) بفتح النون وضمها وسكون الغين، مثل جرعة[2]، وقد نسبت ظاهرة الضمّ إلى البيئة النجدية، ومن قبائلها: قيس وتميم وبكر، وهي قبائل بدوية تسكن وسط الجزيرة العربية، ونظرا لما فيها من جفاء وخشونة، فإنّ ظاهرة الضم تناسب طباعها، أما ظاهرة الفتحة الفتح فهي تعزي إلى البيئة الحجازية، وهي بيئة حضرية تتسم بالهدوء والرّقة، وظاهرة الفتح لما فيها من خفة فإنّها تناسب هذه البيئة الحضرية[3].

### 7-1-3 تعاقب الكسر والضم:

قال أبو زيد: قال الكلابيون: (شِوَاظ) بكسر الشين، وقال غيرهم: (شُوَاظ) بضم الشين، كما قالوا : (رِخْوَة) و(رُخْوَة) و(القِرْطاَس) و(القُرْطاَس) على مثال فِعلان وفُعلان[4].

وقد ذكر ابن منظور في كلمة (رخو) ثلاث لغات: بالفتح والكسر والضم[5]، فلغة الفتح قال عنها الفراء والأصمعي بأنّها مولدة، أما لغتا الكسر والضم فلم ينسباهما إلى قبيلة معينة، ولكن صاحب كتاب (البارع في اللغة) عزا لغة الضم إلى الكلابيين[6]، أما كلمة (القرطاس) فقد ذكر الجواليقي وأبو حيان: بأنّها أعجمية[7].

---

[1] البغدادي، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب، ط1، دار صادر، بيروت، ج2، ص330.

[2] موسى مصطفى العبيدان: لهجة بني كلاب، ص44

[3] المرجع نفسه، ص46.

[4] موسى مصطفى العبيدان: لهجة بني كلاب، ص49.

[5] ابن منظور: لسان العرب، ج14، ص214.

[6] موسى مصطفى العبيدان: لهجة بني كلاب، ص51.

[7] موهوب بن أحمد الجواليقي: المعرّب، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 276.

## 7-2 حذف الحركات في الفصحى:

### 7-2-1 حذف علامة الإعراب من آخر الاسم:

كقول أبي نخيلة:

إذا اعـــوججن قلـــت صـــاحبْ قـــوم  بالـــدّوّ أمثـــال السّـــفين العُـــوّمِ[1].

ولم يقل (صاحبُ) ولا (صاحبِ) وهما الوجه.

وقال الأقيشر الأسدي:

رُحـت وفـي رجْلَيْـك مـا فيهـا  وقـد بـدا هَنْـكِ مـن المئـزرِ[2].

فقال (هَنْكَ) فسكن النون وحذف الفتحة.

### 7-2-2 حذف علامة الإعراب من آخر الفعل:

وقد ساق ابن جني طائفة من الشواهد على ذلك[3].

ومن ذلك ما ورد عند امرئ القيس:

فَاليَومَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ  إِثْمَاً مِنَ اللَهِ وَلَا وَاغِلِ[4].

فالأصل :(أشربُ)، ولكنه حذف الضمة وجعل محلها السكون، ولكن رواية الديوان لم تكن كذلك؛ إذ جاءت كلمة( أسقى ) بدل( أشرب) ، إذ يقول:

فَاليَومَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ  إِثْمَاً مِنَ اللَهِ وَلَا وَاغِلِ[5].

---

[1] سيبويه: الكتاب، ج4، ص203.

[2] المصدر نفسه، ص203

[3] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص319.

[4] المصدر نفسه، ج1، ص75.

[5] عبد الرحمن المصطاوي: ديوان امرئ القيس، ط2، دار المعرفة، لبنان، 2004/1425، ص141.

ومثل ذلك ما جاء في شعر جرير إذ يقول:

سِيرُوا بَنِي العمّ فَالأَهوَازُ مَنْزِلُكُمْ وَنَهْرُ تِيرَى وَلَا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ[1].

فكلمة( تعرف) جاءت ساكنة وحقها الرفع، ولكنها في الديوان وردت مجزومة على الأصل، فبطل الاستشهاد بمثل هذا البيت أيضا، ففي الديوان يقول جرير:

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فَالأَهوَازُ مَنزِلُكُمْ وَنَهْرُ تِيرَى فَلَمْ تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ[2].

ومن ذلك ما جاء عند العرب من إسكانهم: رسل وعجز، وكبد وكتف .واستمرار ذلك في المكسور والمضموم دون المفتوح[3] . وّقد أجاز سيبويه ذلك كلّه: فقال: " وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر، شبّهوا ذلك بكسرة فَخِذ حيث حذفوا فقالوا: فَخْذ، وبضمة عَضُد حيث حذفوا فقالوا عَضْد[4]، وأنكر أبو العباس المبرّد هذه الروايات ورواها بغير التسكين.

**8- التّركيب المقطعيّ بين العاميّة والفصحى:**

يكاد إجماع المحدثين من دارسي اللّغة ينعقد على أنّ العرب لم يعرفوا المقطع الصوتي، وهذا الحكم يكاد يكون مُطَّرِداً لديهم في الدرس الصوتي، بل ذهبت طائفة منهم إلى أنّه مفهوم غربيٌّ، وأنّ العرب لم يعرفوا المقطع في النحو والعروض على الرغم من أهميّته[5].

---

[1] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص319.

[2] حمدو طماس: ديوان جرير، ط2، دار المعرفة، لبنان، 2005/1426، ص42.

[3] ابن جنّي: الخصائص، ج2، ص76.

[4] سيبويه: الكتاب، ج4، ص203.

[5] صباح عطيوي عبود: المقطع الصوتي في العربية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014/1435 ص29.

والحق أنّ اصطلاح المقطع ليس من بنات أفكار المحدثين الغربيّين أو العرب، بل هو مستعمل عند علماء العربيّة القدامى ودارسيها، بيدَ أنّ مفهومه أخذ اتّجاهين اثنين: الأوّل بمعنى المخرج والثّاني: ما يعنيه المقطع بمفهومه الحديث[1].

الكلمة في اللّغة العربيّة سواء أكانت فعلا أم اسما مجرّدة أو مزيدة تتكون عادة من عدّة مقاطع، أقلّها مقطع واحد، وأكثرها سبعة مقاطع، وهناك من زعم أنّها قد تصل إلى عشرة مقاطع، ولكن أغلب ما تتركب منه الكلمة في اللّغة العربيّة ما بين مقطعين وخمسة مقاطع ، بخلاف ما قد تبينّ لنا من خلال دراسة مقاطع لعاميّة " تيبازة" كونها قد قلصت من حيث عدد مقاطع الكلمة ، هذا يعنى أنّ عدد مقاطع الكلمة في اللّغة العربيّة يفوق عددها من العربيّة العاميّة، والسبب في ذلك يعود إلى التغيّرات الصوتيّة التي تطرأ على الكلمة في العاميّة كالحذف وتخفيف الهمز...الخ و التي تؤدي بدورها إلى الاختزال والتسهيل للمصوتات في العاميّة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجدنا أنّ أنواع المقاطع في عاميّة "تيبازة" يفوق عددها في اللّغة العربيّة الفصيحة، إذ لا يتعدى نوع مقاطع الفصحى الخمسة أو الستة مقاطع، ومرّد ذلك فيعود إلى اشتمال العاميّة على بعض المقاطع التي تخالف في تركيبها قواعد الفصحى منها:

**- المقاطع المبدوءة بمصوّت مختلس:**

وقد يمكن الابتداء في بعض الأمثلة في العاميّة بساكن.

كما يجوز في العاميّة بدء المقطع بأكثر من صامت مثل: حْمَرْ = ص ص ح ص، كذلك الأمر بالنسبة للمقاطع التي تحوى صامتين ساكنين متتاليين، وهو موجود في العاميّة كونها تسقط

[1] صباح عطيوي عبود: المقطع الصوتي في العربية، ص30.

الإعراب مثل قولنا بَرْكَ ص ح ص ص، حَرْتْ= ص ح ص ص ، بخلاف في العربية الفصحى التي لا ينتهي فيها المقطع بصوتين صامتين إلاّ في سياقات معينّة.

كما يلاحظ ميل اللّهجة إلى فتح المقاطع ( المقاطع المفتوحة القصيرة والطويلة، وفي الوقت نفسه كثرة المقاطع المغلقة، متوسط مغلق، وطويل مغلق، كما يلاحظ قلّة المقاطع المزدوجة الإغلاق للسبب السالف الذكر.

و أخيرا نلاحظ أن العاميّة تميل إلى الكلمات ذات المقطعين والمقاطع الثلاثة، وتستعمل الأربعة مقاطع في مفردات قليلة(الكلمات التي تحتوي على زيادات).

**9- النّبر:**

يرى بعض المستشرقين أنّ النّبر في العاميّة أصبح ضعيفا فيها، ولا يوجد أيّ برهان قاطع يوضّح موقعها من الكلمة، ويمكن الإحساس بوجود نبر في الجملة أكثر من الإحساس بوجود نبر في الكلمة[1].

وعليه يمكن القول أنّ النّبر في العاميّة ليس ثابتا، فهي تقريبية ونسبية، نظرا لصعوبة معرفة مواقعه بدقة، بسبب اختلاف المتكلّمين حول موقع النّبر في الكلمة الواحدة، فالكلمة نفسها قد ينبر متكلّم مقطعها الأوّل، وينبر آخر مقطعها الأخير... كما يتغيّر النّبر عند الشخص نفسه وفقا للسياقات اللّغويّة المختلفة.

وما القواعد المذكورة آنفا إلاّ محاولة لضبط مواقع النّبر في ظروف لغويّة واجتماعية عادية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ النّبر يؤثر في كميّة المصوتات، حيث تطول بعض الحركات القصيرة في بعض الكلمات مثل: "رُوحْ"،" زِيدْ"، "شُوفْ".

---

[1] جان كانتينوا: دروس في علم أصوات العربيّة، ص195.

أمّا بالنسبة للّغويين القدماء لم يتصوّروا للنّبر نظاما تخضع له مواضعه، ولم يدركوه كظاهرة ذات تأثير في نسق اللّغة المنطوقة، وهذا هو ما برز فيه المحدثون من اللّغويين، والعرب القدماء عرفوا النّبر بمعنى الهمز و التّحدّث بصوت عال[1]، يقول الزمخشري (ت538هـ):

" وانتبر الجرح إذا تورّم وارتفع مكانه، ونَبَرْتُ الشيء: رفعته،...، ونبر فلان نبرة: نطق نطقه بصوت رفيع[2].

وأشار **(المبرّد)** (ت285هـ) إلى كيفية تأثير انتقال النّبر في الكلمة فقال:" ويجيء فيه الفِعال نحو: قاتلته قتالا، وكان الأصل: فِيْعَالاً؛ لأنّ فاعلتُ على وزن أفعَلت و فعْلَلتْ، ولكن الياء محذوفة من فيعال استخفافا، وأن جاء بها جاء فمصيب"[3]. وقد علّل الدكتور **(رمضان عبد التوّاب)** ما أشار إليه المبرد تعليلاً صوتياً مرتبطا بالنّبر فقال: " تُقصر الحركة الطويلة في المقطع المفتوح، إذا كان يسبق مقطعا آخر منبورا ذا حركة طويلة، فأصل مصدر (فاعل) في العربيّة القديمة: هو (فيعال) بنبر المقطع الثّاني، وقد ترتب على خلّو المقطع الأوّل من النّبر أن قصرت حركته، فصار المصدر (فِعال) مثل: قاتل قِتالاً بدل من قاتل قيتالاً[4]، وعلى العكس قد تبقى الحركة الطويلة ولا تقصر مثل: ( ميعاد) بسبب وجود النّبر الثانوي على المقطع الأوّل. وقد زال هذا النّبر في بعض اللّهجات الحديثة فقصرت الحركة، وأصبحنا نقول: (معاد).[5]

---

[1] نُهى إبراهيم حريجة العظماوي: التّشكيل الصّوتي للبنى النّحويّة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة ذي قار، أطروحة دكتوراه، 1438هـ/2016م، ص239.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، ج2، مادة (ن.ب.ر)، ص 242.

[3] المبرد: المقتضب، ج2، ص100.

[4] رمضان عبد التواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص 128.

[5] المرجع نفسه، ص129.

وتناول **(ابن جنّي)** النّبر في معرض حديثه عن مطل الحركات إذ قال: " وحكى الفراء عنهم: أكلتُ لحماً شاة، أراد: لَحْمَ شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفاً"[1]، فالمطل عند **(ابن جنّي)** فيما أورد: "هو زيادة قوّة الارتكاز بالإشباع أو التضعيف،...، والقصد من هذا الإشباع زيادة الضغط على مقطع من المقاطع؛ لإبرازه في السمع؛ لتحقيق غرض قصدي."[2]

وفيما تقدّم يتبيّن أنّ النّبر موجود في اللّغة العربيّة الفصحى وأنّ "إغفال علماء السلف لموضوع النّبر لا ينبغي أن يجعلنا نخرج بنتيجتين:...، الأولى: عجزهم عن إدراك هذه الظاهرة والثانية: عدم وجودها في العربيّة أصلا. فكلّ ما في الأمر هو أنّ النّبر في العربيّة من النّوع غير التمييزي، أي لا تأثير له في المعنى، وأنّه وإن كان يسهل على السامع تمييزه فإنّه يصعب: في الوقت نفسه على الدّارس تحديده وتقعيده، وهو أمر عانى منه الأصواتيون المحدثون من العرب وغيرهم". لكن ينبغي الإشارة إلى أنّ العرب القدماء لم يعرفوا النبر بمفهومه الحديث، وهو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة، "وهذا هو وجه الاختلاف بينهم وبين علماء اللّغة المحدثين، ولعلّ ذلك راجع إلى كونه (النّبر) لا يقوم بوظيفة دلالية في العربيّة الفصحى سواء أكان ذلك عن طريق الضغط أم المطل أو الإشباع"[3].

### 10- التّنغيم في الفصحى والعاميّة:

الحقيقة التي لا مراء فيها أن علماء اللّغة والنّحو القدامى رغم اهتمامهم البالغ بالدراسات الصّوتيّة للغة العربيّة، إلا أنهم لم يتطرقوا بل أغفلوا جوانب صّوتيّة أخرى كبيرة الفائدة كالنبر والتّغنيم، حيث لم يدرسوها دراسة مستفيضة كغيرها من المصطلحات الصّوتيّة التي قتلوها درسا وبحثا، حيث لم

---

[1] ابن جني: الخصائص، ج3، ص123.

[2] سميرة بن موسى: ملامح الصّوتيّات التّركيبيّة عند ابن جنّي من خلال كتبه: الخصائص، وسرّ صناعة الإعراب والمنصف، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2012/2011، ص85.

[3] نُهى إبراهيم حريجة العظماوي: التّشكيل الصّوتي للبنى النّحويّة، ص241.

نعثر في مؤلفاتهم على أبواب وفصول تتعرض لدراسة ظاهرة التغنيم أو موسيقى الكلام، وإغفالهم لهذا الملمح التمييزي الهام في الحدث الكلامي لا يعني عدم شعورهم بالأنماط التغنيميّة الأساسية في كلامهم، بل ربما يرجع السبب إلى اعتقادهم بأن أصوات الكلام هي العامل الأساسي للتّعبير اللّغوي، إلا فكيف نفسر ما وصلوا إليه من دراسة عميقة وثرية في علمي التّجويد والعروض، وهما على ارتباط وثيق بالتّغنيم ، فهو مازال ذلك الجانب الصّوتي الذي تفتقر إليه دراستنا اللّغويّة قديما وحديثا.

إنّ الأساليب التّنغنيميّة تظهر أكثر في الحكايات المسموعة والمرويّة شفوياً، وكذا الخطب الملقاة وأغراض النصح والإرشاد ...وغيرها، والتّغنيم فيزيولوجيا عملية معقدة، لكونها تشتمل على آليات وعمليات نطقيّة متشابكة ومتغيرة على مستوى الحدث الكلامي منها التفخيم والرنين والوقفات المختلفة بين المقاطع والكلمات أثناء النطق، وهذه العمليات المختلفة تتناسق بطرق معينة لتعطينا نموذجا تغنيميًا معينًا، والنّموذج التّغنيمي الواحد يمكن أن يتغير ولو بصورة بسيطة من فرد إلى آخر متأثرا بالعادات اللّغويّة للأشخاص.

وعلى الرغم ما قيل عن التّنغيم سواء عند القدماء أو المحدثين فهو يظلّ ظاهرة صّوتيّة وجودها مؤكد في اللّغة المنطوقة، وقد تفطنّ القدماء لوجوده حتى و إن لم يدرسوه بالشكل الكافي، وكذلك عني أكثر المحدثين المهتمين بالصّوتيات بدراسة ومحاولة استنباط قوانين تحكمه.

و من المعروف أنّ لكلّ لغة نظامها التّنغيمي الخاص بها، والتّنغيم في العاميّة يختلف عنه في اللّغة الفصيحة إلى حد ما، وبخاصة في الجمل المعروفة بالجمل الاستفهاميّة، ففي القديم كانت اللّغة العربيّة تعتمد على شيئين: التعرّف على الجمل الاستفهاميّة التي تقتضي الإجابة عنها ب (لا) أو (نعم)، وبالتعرّف على أداة الاستفهام نفسها وهي (الهمزة، هل) ثمّ التّنغيم، أمّا في العاميّة فإننا نعتمد أوّلا و آخرا على شيء واحد هو تنغيم الجملة.

- **خلاصة:**

وفي ختام هذا الفصل نستنتج أنّ هناك تشابهاً في كثير من النّقاط الرّئيسة، بين لهجات شبه الجزيرة والعربيّة الفصحى والعاميّة خاصّة في المستوى الصّوتي، حيث تعتبر معظم الألفاظ في العاميّة إمّا عربيّة فصيحة، وإمّا محرّفة تحريفاً قليلاً، أو ألفاظ من بقايا اللّهجات أو اللّغات الأخرى، وبذلك من اليسير تصحيحها، وردّها إلى أصلها الفصيح، وعليه فقد أثبتنا من خلال العرض والتّحليل والمقارنة لهذه الدّراسة أنّ التّغيّر الصّوتي في العاميّة بما فيها عاميّة "تيبازة" له ارتباط وثيق بلهجات العرب والعربيّة الفصحى.

# خاتمة

- **خاتمة:**

الحمد للّه تبارك وجلّ علاه الذي أنار سبيلنا بهداه بفضله ونعماه لما يسّر لي من إنجاز هذا البحث. وبعد:

فهذا نَظَرُ بحثي قُصِد فيه إلى تلمّس مظاهر التّغيّرات الصّوتيّة في عاميّة " تيبازة "، وفي ختام هذا البحث أعرض لأهم النّتائج التي لامستها أثناء إعداد هذا البحث عبر مسيرته والانتهاء منه وتتلخّص هذه النّتائج في الآتي :

- إنّ العاميّة ظاهرة لغويّة توجب الوقوف عندها؛ لأنّها تحمل الكثير من التّعابير والصّيغ عن اللّغة العربيّة.
- إنّ الاهتمام بدراسة العاميّة لا يرمي إلى جعلها لغة قائمة بذاتها، وإنّما من أجل بيان خصائصها، وعلاقتها بالأصل.
- إنّ عاميّة منطقة " تيبازة " كغيرها من العاميات هي في الأصل لغة عربيّة محرّفة، وهي امتداد للّهجات العربيّة القديمة.
- الإنسان بطبعه يميل إلى الاختصار والسّهولة، فيجنح في كلامه إلى كلّ ما هو خفيف على آلة النّطق.
- إنّ تطوّر اللّغات في جانبها الصّوتي يكون أسرع وأكثر تنوّعاً من تنوّعها في جوانب القواعد والنّحو، والسّبب في هذا هو أنّ الجانب المنطوق في اللّغة يمارس حريّة أكثر من الجانب المكتوب، بالإضافة إلى أنّ اللّغة تصادف في تركيباتها وتجمّعاتها الصّوتيّة ظروفاً سياقية لا تظهر في الكلام المكتوب، ولهذا ينفصل الصّوت عن صورته.

- تحتوي عاميّة "تيبازة" على جميع أصوات الأبجديّة العربيّة، وهي تنطق نطقها النّمطي، إلاّ أنّه في بعض الحالات يعتريها تنوّع لهجيّ حسب المواضع التي يوجد فيها الصّوت داخل الكلمة.
- يحتوي نظام الصّوامت في العاميّة على (اثنتي و ثلاثين ) صوتاً منطوقاً فعلياً منها( ثمانيّة وعشرون) صوتاً عربياً، و(أربعة) أصوات دخيلة المتمثّلة في: [ p ]، [ v ]، [ j ]، [ g ].
- الأصوات العربيّة التي طرأ عليها تحوّل في عاميّة "تيبازة" هي: الهمزة، الثّاء، السّين،الصّاد الضّاد، الطّاء، القاف...إلخ.
- بعض الحروف حافظت على مخارجها وصفاتها التي وصفت لها.
- تحتوي اللّهجة على (ثلاثة) مصوّتات أساسيّة هي: الفتحة والضمّة والكسرة، ولكلّ مصوّت فيها ستّة تأديات باعتبار الطّول والقصر من جهة، والتّرقيق والتوسّط والتّفخيم من جهة أخرى.
- لجوء اللّهجة إلى إشباع الحركات الصّغيرة، إلى حركات طويلة في أفعال الأمر حسب شيوع ظاهرة تسكين الصّوت الآخر المتحرّك.
- اتخذّت التّغيّرات الصّوتيّة أنماطًا وأشكالاً عدّة أهمّها الإبدال، الحذف والاختزال، الإدغام القلب المكاني، النّحت.
- تعدّ ظاهرة الإبدال من أشهر التّغيّرات الصّوتيّة التي تشتهر بها عاميّة " تيبازة"، ويمكن حصرها في:

أ- نظريّة الاقتصاد اللّغوي، وهي التّقليل من الجهد المبذول في نطق الحروف، واختيار أقرب المخارج سهولة.

ب-المماثلة والمخالفة.

ت–تشابه وتقارب المخارج.

ث–تأثير الحروف في بعضها البعض.

- في بعض الأحيان لم نجد تفسيراً قويّاً، ومنهجاً ثابتاً لهذا الإبدال، وإنّما قد يرجع هذا الإبدال إلى عادات مورثة منذ الصّغر أو زلّات لسانيّة.
- خلوّ اللّهجة من الظّواهر الصّوتيّة، نحو: الكشكشة، والشّنشنة، والعنعنة، والكسكسة والإمالة والطمطمانيّة، والقطعيّة، وغيرها من الظّواهر الصّوتيّة.
- التّغيّرات التي تعتري الحركات ظاهرة لغويّة مرجعها اختلاف اللّهجات.
- إنّ العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف عند متحرّك، أمّا في العاميّة خلافاً للقاعدة النّحويّة، فإنّنا نجد كلمات تبتدئ بساكن، والحركات الإعرابيّة لا توظّف في العاميّة، فالإعراب هوالفرق الأساسيّ بين الفصحى والعاميّة.
- تحذف العامّة من حروف الجر(النّون)، وذلك تخفيفاً للكلام.
- المتكلّمين بالعاميّة لا يفكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبّعينه بياء ساكنة.
- تتميّز الألفاظ العاميّة بظاهرة تخفيف الهمزة، وهي ظاهرة لغويّة قديمة.
- يلحق صوت الهمزة في اللّهجة عدّة تغيّرات من بينها الحذف والإبدال والتّخفيف.
- القلب المكاني للحروف تغيير فونولوجي، يؤدي إلى تغيير ترتيب الأصوات داخل الكلمة وهو ظاهرة عامّة يمكن رصدها في معظم اللّغات البشريّة، ويمكن تصنيفه في العربيّة إلى قياسيّ واعتباطيّ.
- القلب المكاني الاعتباطيّ هو الأكثر وروداً.
- يقع القلب المكاني الاعتباطيّ في العربيّة الفصحى والعاميّة لعدّة أسباب أهمها: الاختلافات اللّهجية، أخطاء النّطق، التغيّرات التّاريخيّة.

- يعدّ النّحت ضرباً من الاختصار بنحت كلمة من كلمتين فأكثر، شرط أن تؤدّي المعنى الأصلي لما نحت منه.
- بروز ظاهرة النّحت في الاستعمالات اليوميّة بشكل كبير، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدّل على ميلهم إلى الاختصار والاقتصاد في الجهد العضلي والفكري.
- كان المقطع معروفاً منذ القرن الرّابع الهجري عند علمائنا الأجلاّء، إلاّ أنّهم لم يقدّموا دراسة علميّة منهجيّة حول المقطع بمفهومه الاصطلاحي المعاصر، وربما كانت الدّراسة العروضيّة في روحها هي أقرب دراسة تماثل دراسة المقاطع في اللّغة العربيّة مع الفارق البسيط بينهما. كون المقطع يتكوّن من صامت وحركة طويلة أو قصيرة معتبراً حروف المدّ حركات طويلة على عكس الدّراسة العروضيّة التي تعدّها سواكن.
- تتشابه عاميّة " تيبازة " مع اللّغة الفصحى في مقاطعها الخمسة وهي : المقطع القصير المفتوح، المقطع المتوسط المفتوح، المقطع المتوسط المغلق، المقطع الطويل المفتوح المقطع الطويل المغلق بصامت، المقطع الطويل المزدوج الأغلاق.
- كلّما زادت السوابق واللّواحق في الكلمة زاد عدد مقاطعها.
- تشتمل عاميّة " تيبازة " على بعض المقاطع التي تخالف في تركيبها قواعد الفصحى وهي:

1- المقاطع المبدوءة بمصوت مختلس.

2- الابتداء بالصّامت السّاكن إمكانيّة صوتيّة يجوز وقوعها في العاميّة.

3- كما يجوز في العاميّة بدء المقطع بأكثر من صامت.

4- التقاء الساكنين.

- تعتبر ظاهرة الحذف وتخفيف الهمزة من العوامل الدّاخلة في تغيير البنية المقطعيّة للكلمة العاميّة.
- يعتبر الحذف من الظواهر المؤثرة في تغيير مواضع النّبر
- لا يغيّر الإبدال في موضع النّبر؛ كونه ابدال حرف بحرف آخر، الأمر الذي يبقي الكلمة على مقاطعها كما هي دون تغيير.
- لا يؤثّر الإدغام في عدد المقاطع ولا بموضع النّبر في الكلمة ثلاثيّة المقاطع.
- التّنغيم بحث صوتي حديث عموماً، ولكن هذا لم يمنع من إشارة القدماء إليه تحت مسمّيات أخرى.
- يمكن التّعبير عن جميع ما يجول في الذّهن؛ وذلك بتغيير نوع تنغيم الجملة من خبر إلى استفهام إلى توكيد إلى انفعال إلى تعجّب...إلخ، دون تغيير في مكوّنات الجملة تكثيفاً في الدّلالة وميلاً للإيجاز في التّعبير.
- لاحظنا أنّ هناك تشابهاً في كثير من النّقاط الرّئيسة، بين لهجات شبه الجزيرة، والعربيّة الفصحى خاصّة في المستوى الصّوتي.
- تعتبر معظم الألفاظ في العاميّة إمّا عربيّة فصيحة، وإمّا محرّفة تحريفاً قليلاً، أو ألفاظ من بقايا اللّهجات أو اللّغات الأخرى، وبذلك من اليسير تصحيحها، وردّها إلى أصلها الفصيح.
- أثبتت الدّراسة من خلال العرض والتّحليل والمقارنة أنّ التّغيّر الصّوتي في العاميّة له ارتباط وثيق بلهجات العرب والعربيّة الفصحى.

وعليه يمكن الإجابة عن الإشكاليّة المطروحة في بداية هذا العمل: فيما تكمن المظاهر الصّوتيّة للعاميّة العربيّة المتداولة في منطقة " تيبازة "، ومدى تأثيرها في النّظام الصّوتي للعربيّة، وما هي:علل هذا التحوّل؟ وهي أنّ عاميّة " تيبازة " تتمتّع بكم زاخر من الأشكال والأنماط الصّوتيّة هذه

التّغيّرات الصّوتيّة موجودة وتحدث بشكل كبير في لغة التّخاطب اليومّي، إذ تمسّ جميع مستويات اللّغة خاصّة المستوى الصّوتي، ويتجلّى في مظاهر عدّة من بينها: الإبدال، الحذف والاختزال تخفيف الهمزة، النّحت، التّنغيم،...إلخ، تخفيفاً وتسهيلا في العمليّة التّواصليّة باجتناب المتكلّم كلّ ما يُجهده فكريّا وعضليّا.

ويمكن تقديم بعض الاقتراحات الآتيّة:

- تأليف كتب تتحدّث عن التّغيّرات الصّوتيّة بشكل مستقلّ ودقيق، فتتناوله من كلّ جوانبه وفي كلّ المستويات لما فيه من أهميّة بالغة في الدّراسات الحديثة وتعلّقه بتطوّر المجتمع فكرياً واجتماعياً وثقافياً.
- دراسة الظّواهر اللّغويّة الّتي تحدث في لغة التّخاطب اليومّي بتخصيص لها بحوث وكتب تتحدّث عنها بشكل مفصّل ودقيق.
- نوصي بأن تقوم وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي بتوفير مختبرات صّوتيّة في أقسام اللّغة العربيّة؛ للتمكّن بواسطتها من التّحليل الفيزيائيّ والوصف الصّحيح للصّوت اللّغوي ومختلف الظّواهر الصّوتيّة أسوة باللّغات الأخرى.
- يمكن أن نشير إلى أنّ البحث في مجال اللّهجات المحليّة مازال في حاجة إلى بحوث معمّقة وشاملة؛ لأنّه موضوع متفرّع جدّا يحتاج إلى تضافر الجهود لرفع اللّبس والغموض عن التّغيّر اللّفظي للّهجة، فآمل أن يكون هذا البحث ثمرة جهد وبادرة خير على أعمال مستقبليّة تثري البحث في ميدان اللّغة واللّهجات، راجين من المولى عزوجل أن يوفقنا لإتمام دراستنا في هذا المجال بدرس تغيّر لهجة الفرد بدل المنطقة بحول اللّه تعالى.
- و نحمد الله على إنجاز هذا العمل، و نسأله سبحانه وتعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم راجين منه العون والتّوفيق والسّداد. والحمد لله ربّ العالمين.

# قائمة المصادر

# والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

- **قائمة المصادر:**

- **ابن مجاهد:** السبعة في القراءات، ترجمة: شوقي ضيف، (د.ط)، دار المعارف، مصر،(د.ت)

- **أبو القاسم الزجاجي:** الإيضاح في علل النحو، ت: مازن المبارك، ط4، دار النفائس، بيروت 1402ه/1984م.

- **أبي الطيّب اللّغوي:** الإبدال، تحقيق: عز الدّين التّنوخي، دمشق، 1960م، 10/1. ج1، باب الجيم والشين، باب التّاء والطّاء.

- **جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور:** لسان العرب، اعتنى به: خالد رشيد القاضي، ط1 دار الأبحاث، الجزائر، 2008، ج1.

- **مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:** القاموس المحيط، ت: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة(نحت)، دار الحديث، القاهرة،2008/1429.

-**ابن السكيت:** القلب والابدال، باب الغين والخاء.

- **إسماعيل بن حمّاد الجوهري:**

-الصحاح، تقديم: الشيخ عبد اللّه العلايلي، إعداد وتصنيف نديم مرعشلى وأسامة مرعشلى، دار الحضارة العربية، (د.ت)، (مادة بدل).

-الصحاح، تح :إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1999 ، مادة حذف.

- **ابن الجزري** : النّشر في القراءات العشر، تقديم الأستاذ علي محمد الصياع، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1471ه/1998م.

- **ابن الطلحان:** مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، 1404ه/1984م.

- **ابن يعيش:** شرح المفصل، تحقيق: محمد موفق، عالم الكتب، بيروت ج1، ج9، ج10.

- **أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:**

-معجم مقاييس اللغة، تح :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،( د.ط)، ج3، ج5، د.ت. مادة (ص.و.ت).

-الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها تحقيق: عملر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، مصر، 1414ه/1993م.

- **أبو الفتح عثمان بن جنّي:**

-التّصريف الملوكي، ط1، شركة التمدن الصناعيّة، مصر، (د.ت). المحتسب، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت 1419ه/1998م، ج1.

-سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريا 1413ه/1993م ج1.

-الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1 ج2.

- **أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا** :أسباب حدوث الحروف، تح : محمّد حسّان الطيّان و يحي مير علم، (د.ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت).

- **أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد:**

-جمهرة اللّغة، دار العلم، بيروت، 1987م.

-الاشتقاق تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت 1411ه/1991م.

- **ابن سيده:** ابن سيده : المخصّص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الجديدة، بيروت د.ت.

- **أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزّمخشري:** أساس البلاغة، ج2، مادة (ن.ب.ر). الكشاف، شرح وضبط ومراجعة: يوسف الحمادي ، (د.ط)، مكتبة مصر، مصر (د.ت) ج2.
- **أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر(سيبويه):** الكتاب، تج: عبد السلام محمد هارون، ط3 مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ج2.
- **أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النّحوي** :أسرار البلاغة في علم البيان، صحّحه :السيّد محمّد رشيد رضا،(ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، 1409 هـ 1988م.
- **أبى العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد:** المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة 1994/1415، ج2.
- **أبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي:** البحر المحيط، (ط2)، دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع، 1978م،ج1.
- **أبي عبد اللّه بن نفطويه:** مجموع أشعار السموأل، ت: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت 1996م.
- **الأزهري أبو منصور:**
- معاني القراءات، تج: عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، ط1، دار المعارف مصر، القاهرة، 1991م، ج1.
- تهذيب اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، 1978، ج1.
- **البغدادي، عبد القادر بن عمر:** خزانة الأدب، ط1، دار صادر، بيروت، ج2.

- **جلال الدّين عبد الرحمان بن أبي بكر السّيوطي:**
- المزهر في علوم اللّغة العربية وأنواعها، ج1، دار التراث، القاهرة، د.ت..
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط وصحّح: محمد أحمد جاد المولى وآخران (د.ط)، دار الجيل، بيروت، ج1.
- **الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد** : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم (د.ط)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1942م.
- **حمدو طماس:** ديوان جرير، ط2، دار المعرفة، لبنان، 1426هـ/2005م.
- **الخطيب التبريزي:** تهذيب إصلاح المنطق، تحقيق: فخر الدّين قباوة، ط1، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1403هـ/1983م.
- **الخليل ابن أحمد الفراهيدي:** الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيرو، لبنان، 2003م، ج4.
- **ديوان طفيل الغنوي:** شرح الأصمعي ، تحقيق: حسّان فلاح أوغلي ، ط1، دار صادر بيروت، لبنان،1997م.
- **ديوان ابن مقبل العجلاني،** ت: عزة حسن، دمشق، 1962م.
- **ديوان ليلى الأخيلية،** ت: خليل ابراهيم العطية وجليل العطية، بغداد، 1389هـ.
- **رضى الدّين محمّد بن الحسن الاستراباذي:** شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م. ج3.
- **الشاطبي أبو الشامة:** إبراز المعاني من حرز الأماني، ت: إبراهيم غطوة عوض، دار الكتب العلمية،1425هـ/2004م.
- **عبد الرحمن المصطاوي:** ديوان امرئ القيس، ط2، دار المعرفة، لبنان 1425هـ/2004م.

- **الفارسي أبو علي:** الحجة للقراء السبعة، تج: بدر الدّين قهوجي وبشير جويجاتي (ط2) دار المأمون للتراث، سورية، دمشق، 1933م، ج4.
- **الفخر الرازي:** التّفسير الكبير، (ط3)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (د.ت)،ج1.
- **فرديناند دي سوسير:** محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر،(د.ط) المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986م.
- **الفيروز آبادي:** القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (مادة خ س ل).
- **الكامل في اللّغة و الأدب والنّحو والتصريف،** تحقيق: زكى مبارك، ط1، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1937م، ج2، ج3.
- **اللّخمي محمد بن أحمد بن هشام بن ابراهيم بن حلف:** المدخل إلى تقويم اللّسان تحقيق: حاتم صالح الضامن، (د.ط)، دار البشائر الاسلامية، دبي، (د.ت).
- **المبرد: الكامل في اللغة و الأدب والنحو والتصريف،** تحقيق: زكى مبارك، ط1، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1937م، ج2، ج3.
- **محمد بن الحسن ابن دريد:** جمهرة اللّغة، ت: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، 1987م، ج1.
- **محمد عبد الخالق عضيمة:** المقتضب، (ط1)، وزارة الأوقاف للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415هـ/1994م، ج1.
- **محمد فهد خاروف:** الميّسر في القراءات الأربع عشرة، مراجعة: محمد كريم راجح (ط1) دار الكلم الطيّب، دمشق، بيروت، 1420هـ/2000م.

- **محمد مكي نصر الجريسي:** نهاية القول المفيد، ت: أحمد علي حسن، (ط4)، مكتبة الآداب القاهرة، 1432هـ/2011م.
- **محمود بن عمر الزمخشري:** أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، د.ت،ج4.
- **المرتضى الزبيدي محمد بن محمد:** تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلميّة لبنان، ج8.

- **قائمة المراجع :**

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، (ط4)، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1971م.
- إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، (ط5)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م.
- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، (ط1)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2002م.
- إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، (ط6)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978م.
- إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، (ط1)، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014م.
- ابن مجاهد: السبعة في القراءات، ترجمة: شوقي ضيف، (د.ط)، دار المعارف مصر (د.ت).
- أبو بكر حسيني: الصوائت العربية – قراءة في مصادر التراث اللّغوي – (ط1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1435هـ/2014م.
- أحمد أبا الصّافي جعفري: اللّهجة التّواتيّة الجزائريّة،(ط1)، منشورات الحضارة الجزائر، 2014م.
- أحمد حساني: مباحث في اللّسانيات، (ط2)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999م.

- أحمد رضا: رد العامي إلى الفصيح، (ط2)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان 1401ه/1981م.
- أحمد عفيفي: ظاهرة التّخفيف في النّحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1996 ..
- أحمد علم الدّين الجندي: اللّهجات العربيّة في التّراث،(د.ط)، الدار العربية للكتاب ليبيا، 1983م، ج1، ج2.
- أحمد كشك: من وظائف الصّوت اللّغوي، (ط1)، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة2006م.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللغوي،(د.ط)، عالم الكتب، القاهرة 1418ه/1997م.
- براجشتراسر: التّطوّر النّحوي للّغة العربيّة، أخرجه: رمضان عبد التوّاب، (ط2) مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1414ه/1994م.
- بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة مفهومه–موضوعاته–قضاياه، (ط1)، دار ابن خزيمة المملكة العربية السعودية، 1426ه/2005م.
- تمام حسّان: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، (د.ط)، دار الثقافة، دار البيضاء المغرب1994م.
- تمام حسان: مناهج البحث في اللّغة، (ط3)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء المغرب،1418ه/1988م.
- تمام حمد عيد المنيزل، الحذف في النّحو العربي، مؤسسة حمادة الدّراسات الجامعية، ط 2012 .

- جابر أحمد بسيوني: الإحصاء العام، (ط1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2014م.
- جان كانتينوا: دروس في علم أصوات العربيّة، مركز الدّراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية الجامعة التونسية، 1966م.
- جمال بن ابراهيم القرش: دراسة المخارج والصفات، (ط1)، مكتبة طالب العلم جمهورية مصر العربية، مصر، 1433هـ/2012م.
- حاتم صالح الضامن: علم اللغة، (د.ط)، بيت الحكمة، بغداد، 1360هـ/1989م.
- حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ط1، مكتبة الأداب،القاهرة 1420هـ/1999م.
- حامد الشنبري: النّظام الصّوتي للّغة العربيّة – دراسة وصفية تطبيقية– ،(د.ط) مركز اللّغة العربيّة، جامعة القاهرة،1425هـ/2004م .
- حسني عبد الجليل يوسف: قواعد قراءة اللغة العربية، الدار الثقافية للنشر والتوزيع القاهرة، مصر 1412هـ/2000م.
- خليل إبراهيم العطية: في البّحث الصّوتي عند العرب، (د.ط)، منشورات دار الجاحظ، العراق بغداد 1983م.
- الراجحي عبده: التّطبيق الصّرفي: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1984م.
- راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت 1418هـ/1997م.
- راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: د. ايميل بديع يعقوب (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413هـ/1993م.

- رشيد عبد الرحمن، معجم الصوتيات، (ط1)، مركز البحوث والدّراسات الإسلامية مكتبة الدكتور مروان العطية، جمهورية العراق، 1428هـ/2007م.
- رمضان عبد التواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، (ط2)، مكتبة الخانجي القاهرة،1410هـ /1990م.
- رمضان عبد التوّاب: التّطوّر النحوي للّغة العربيّة، (د.ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1402هـ/1982م.
- رمضان عبد التوّاب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، (ط3)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1417هـ/1997م.
- سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيبازة"، (ط1)، شمس الزيبان للنشر والتوزيع وزارة الثقافة الجزائر، 2011م.
- صالح بلعيد: فقه اللغة العربيّة، (د.ط)، دار هومه، الجزائر، 1998م.
- صالحة راشد غنيم آل غنيم : اللهجات في كتاب سيبويه أصواتا وبنية، (ط1) المملكة العربية السعودية، 1985م.
- طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللّغوي، (د.ط)، الدار الجامعية الاسكندرية 1998م.
- عبد الباقي ضاحي: لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
- عبد البديع النير باني: الجوانب الصّوتيّة في كتب الإحتجاج،(ط1)، دار الغوثاني للدّراسات القرآنية دمشق، سوريا،1428هـ/2006م.

- عبد الجليل مرتاض: التّهيئة اللغوية للنّحت في العربية، (د.ط)، دار هومه، الجزائر 2006م.
- عبد الحميد زاهيد: حركات العربيّة دراسة صوتية في التراث الصوتي العربي، تقديم: د. التهامي الراجي الهاشمي، (ط1)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2005م.
- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة،(د.ط)، دار موفم للنشر، الجزائر 2007م، ج1.
- عبد السلام محمد هارون: قواعد الإملاء، (د.ط)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1993م.
- عبد الصّبور شاهين: أثر القراءات في الأصوات والنّحو العربي، (ط1)، مكتبة الخانجي مصر القاهرة، 1408ه/1987م.
- عبد العزيز أحمد علاّم، عبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات،(ط2)، مكتبة الرشد المملكة العربيّة السعودية، الرياض، 1430ه/2009م.
- عبد العزيز علاّم، ربيع محمود: علم الأصوات، مكتبة الرشد، الرياض 1430ه/2009م.
- عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، (ط3) 1416ه/1996م.
- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوّرا، (ط2)، مكتبة وهبة، القاهرة 1408ه/1993م.
- عبد الفتّاح سليم : موسوعة اللحن في اللّغة – مظاهره ومقاييسه – ط2، مكتبة الاداب، القاهرة، 1430ه/2009م.

- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: مقدّمة في أصوات اللّغة العربية وفن الأداء القرآني د.ط، القاهرة اكتوبر 2002م.
- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: مقدّمة في علم أصوات العربية، (ط3)، القاهرة 1424هـ/2004م.
- عبد القادر شاكر: علم الأصوات العربيّة "علم الفنولوجيا" دراسة تبحث في مستوى التشكيل الصّوتي القديم الجديد، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012م.
- عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللّغوية، (ط1)، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 1998م.
- عبد القادر عبد الجليل: البنية اللّغوية في اللّهجة الجاهلية (دراسة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، (ط1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1432هـ/2011م.
- عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، (ط1)، دار أزمنة للنشر والتوزيع الأردن 1998م.
- عبد الله جاد الكريم :الاختصار سمة العربية، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م.
- عبد المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحوّلة وعلاقتها بالمعنى، (ط1)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1435هـ/2014م.
- عبده الراجحي: اللهجات العربيّة في القراءات القرآنية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعيّة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996م.
- عزّت شحاتة كرار: الوقوف القرآني وأثره في التّرجيح عند الحنفية، (ط1)، مؤسسة المختار، القاهرة، 1424هـ/2003م.

- عصام نور الدّين: علم الأصوات اللّغوية، (ط1)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان 1992م.
- علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، (ط9)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2004م.
- عمايرة إسماعيل أحمد: بحوث في الاستشراق واللّغة، (ط2)، دار وائل للنشر عمان،2003م.
- غازي مختار طليمات: في علم اللّغة، (ط2)، دار طلاس للدّراسات والترجمة والنشر دمشق 2000م.
- غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدّة، منشورات وزارة الثقافة والفنون الجمهورية العراقية، 1978م.
- غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، (ط2)، دار عمار، عمان 1427ه/2008م.
- فضل حسان عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، (دط)، دار الفرقان للنشر والتوزيع الأردن (د.ت).
- فندريس: اللّغة، تعريب: عبد الحميد الدواخيلي ومحمد القصاص، (د.ط)، المكتبة الأنجلو مصرية، (د.ت).
- فوزي الشايب: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، (ط1)، عالم الكتب الحديث الأردن،1425ه/2004م.
- كارل بروكلمان: فقه اللّغات الساميّة، ترجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض المملكة العربية السعودية،1394ه/ 1977م.

- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.
- كمال بشر: علم اللّغة العام – الأصوات– (ط7)، دار المعارف، 1980م.
- كمال بشر: فن الكلام، دار غريب، القاهرة، 2003م.
- لاصب وردية: الواقع اللّغوي في الجزائر، مجلة الأم (تتناول مقالات في اللّغة)، دار هومه للنشر، الجزائر، 2009م.
- ماريو باي: أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، (ط8)، عالم الكتب، مصر القاهرة، 1419هـ/1988م.
- محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، (ط3)، دار الشرق العربي، بيروت، ج1.
- محمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللّغة، (ط3)، مكتبة الشروق، بيروت، لبنان 1969م.
- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة (مفهومه وموضوعاته وقضاياه).
- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، (ط1)، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ/2005م.
- محمد داود التنير: ألفاظ عاميّة فصيحة،(ط1)، دار الشروق، القاهرة، مصر 1987م.
- محمد شفيق: خطوات إعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث القاهرة1998 م.
- محمد عبد الخالق عضيمة: المقتضب، (ط1)، وزارة الأوقاف للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415هـ/1994م، ج1.

- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي،( ط1)، دار وائل،عمان،1997 م.
- محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، (ط1)، جامعة الرياض الرياض،1402ه/1982م.
- محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، (ط1)، مطابع الفرزدق التجاريّة، جامعة الرياض، 1402ه/1982م.
- محمد محمد داود: العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م.
- محمد منصف القطامي: الأصوات ووظائفها، (ط2)، دار الوليد، طرابلس.
- محمود السّعران: علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار النّهضة، بيروت،( د.ت) .
- محمود فهمي حجازي: علم اللّغة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللّغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة د.ت.
- مختار نويوات، محمد خان: العاميّة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى (مشروع دراسة لسانية للدّارجة في منطقة الزيبان)، (ط1)، دار الهدى، عين ميلة، 2005م .
- مصطفى حركات: اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، (ط1)، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، 1418ه/1998م.
- المعطي نمر موسى: الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، (ط1)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 1435ه/2014م.
- ملرعي عبد القادر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية، (ط3)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت).

- منصور بن محمد الغامدي: الصّوتيات العربيّة، (ط1)، مكتبة التوبة، الريّاض 1431هـ/2001م.
- مهدي عناد قبها: التحليل الصوتي للنص، (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان 2013م.
- موسى مصطفى العبيدان: لهجة بني كلاب، (ط1)، دار البلاد للطباعة والنشر السعودية 1418هـ/1997م.
- موسى معوش: المنثورات الذهبية في كنز كلّ المعلومات الأمازيغية، (ط1)، دار الأمل الجزائر، 2014م.
- ميرفت يوسف كاظم المحياوي: الدّرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، (ط1).
- هشام خالدي: صناعة المصطلح الصوتي في اللّسان العربي الحديث،(ط1)، دار الكتب العلمية، 2012م.
- يوسف العنيزي وأخرون: مناهج البحث التربوي بين النّظرية والتّطبيق، د.ط، مكتبة الفلاح، الكويت 1999م.
- **قائمة المجلات العلميّة:**
- أحمد مطر العطية: القلب المكاني في الموروث اللّغوي، علوم اللّغة، مجلد2، العدد1 دار غريب، القاهرة، 1999م.
- أسعد محمد علي النجار: خصائص اللّهجة الحلية، مركز بابل للدّراسات الحضارية والتّاريخيّة.
- جماعة من المؤلفين: اللغة الأم (مجلة)، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2004م.

- حسين مصطفى غوانمة: التغيّرات التركيبية للصوامت الأسنانية (ث، ذ، ظ)، مجلة الصوتيات، ع19، جامعة البليدة 2.
- راضية بن عريبة: الصّوت اللّغوي والحوسبة الآلية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي.
- رسلان بن ياسين: المماثلة، دراسة صوتيّة تشكيلية، مجلة اتحاد، المجلد1، العدد1 جامعة اليرموك، أربد، الأردن 2004م.
- روبحي لخضر: ألفاظ الحياة العامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014م.
- سامي عوض: التغيّرات الصوتيّة وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، العدد1، المجلد31 جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة، 2009م.
- سيدي محمد بلقاسم: التّعدّديّة اللّغويّة في الجزائر، مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، ع2، جامعة تلمسان، 2017م.
- سيدي محمد بلقاسم: التعدّديّة اللّغويّة في الجزائر، مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، ع2، جامعة تلمسان، 2017م.
- صادق يوسف الدبّاس: المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد19، العدد2، يونيو 2011م.
- صالح بلعيد: الأمازيغية والعربيّة تكامل لا تصادم، مجلة اللّغة العربيّة، ع9، الجزائر 2008م.
- صالح بلعيد، الواقع اللغوي الجزا ئري، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر،2004 م.
- عبد الجواد الطيّب: من لغات العرب لغة هذيل، جامعة طرابلس.

- عبد العزيز بن عبد الله صالح الميهوبي: التغيّرات الصّوتيّة في الأفعال الثلاثية – دراسة حاسوبية نظرية تطبيقية– ، مجلة العلوم الشرعية واللّغة العربيّة، المجلد3 العدد2، السعودية 1439هـ/2018م.
- علاء الدّين أحمد الغرايبية: ظواهر صوتية في لهجة عجلون، دراسة وصفية تاريخية مجلد35، العدد1، دراسات العلوم الإج والإنسانية، 2008م.
- عمر بوبقار: ظاهرة الإبدال بين الصوامت مقاربة صوتية دلالية في ضوء علم الأصوات الوظيفي، مجلة الذاكرة، العدد5، جامعة ورقلة، (د.ت).
- محمد خان: العامية وصلتها بالفصحى، الفصحى وعامياتها: لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، ط1، منشورات المجلس، الجزائر، 1429هـ/2008م.
- مزاحم مطر حسين: أثر التّنغيم في توجيه الأغراض البلاغية لعلم المعاني الإستفهام انموذجا، مجلة القادسية، العدد4/3، المجلد6، جامعة القادسية، 2007م.
- ناصر إبراهيم النعيمي: التّحوّلات النطقيّة لصوت القاف، مجلة الصوتيات، العدد2 جامعة البليدة 2، 2006م.
- نوال بنت ابراهيم الحلوة: الظواهر الصوتية في لهجة القصيم – دراسة في ضوء كتب التراث اللغوي، مجلة الدراسات اللغوية، مجلد7، العدد1، 1426هـ/2005م.
- يونس حمش خلف محمد: الحذف في اللغة العربيّة، مجلة أبحاث، المجلد10 العدد2، كلية التربية الإسلامية، معهد إعداد المعلمين، نينوى، 2010م.
- **قائمة الرسائل الجامعيّة:**

- ابتسام حبيب ميرغني عوض كريم: الأصوات وأثرها في تغيير بنية الكلمة العربيّة "دراسة وصفية لغويّة في مجمع الأمثال للميداني" ، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربيّة، قسم الدراسات النحوية واللغوية، 1430هـ/2009م.
- ابتسام حسين جمال: التحليل النطقي والأكوستيكي للحركات وللانتقال بينها وبين الوقفيات في العربيّة،رسالة لنيل شهادة الماجستير، كليّة الأداب، قسم اللّغة العربيّة جامعة اليرموك،1994.
- آسو صبحي غزائي: اللّهجات العربيّة في الضرورة الشعريّة "دراسة صوتية وصرفية ونحوية" رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ديالي، العراق، 1427هـ/2006م.
- آسية باتني: النص بين المكتوب والمنطوق – دراسة لسانية تطبيقية، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، كلية الآداب واللغان والفنون، قسم اللغة العربية وآدابه، جامعة وهران السانيا، 2007م/2008م.
- تهاني بنت محمد بن محمود سندي: الإدغام بين النّحاة والقرّاء "دراسة صوتيّة صرفيّة" رسالة ماجيستير، كلية اللّغة العربيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2000م.
- حسن منصور أحمد سوركتى: ابدال الحروف في لهجة جنوب الجزيرة بالسودان، كلية الآداب قسم اللغة العربية ، جامعة السودان.
- سميرة بن موسى: ملامح الصّوتيّات التّركيبيّة عند ابن جنّي من خلال كتبه: الخصائص وسرّ صناعة الإعراب، والمنصف، رسالة ماجيستير، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011م/2012م.

- صلاح الدّين سعيد حسين: التغيّرات الصوتيّة في التركيب اللّغوي العربي المقطع– الكلمة– الجملة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللّغة العربية، سورية، 2009م.
- عبد الناصر بوردوز: المثل الشعبي في منطقة قوراية ( تيبازة) دراسة في المضمون والشكل، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016م/2017م.
- عبد الناصر محمد عبد الله آل عبدان: الظواهر الصّوتيّة في اللّهجة الكويتيّة، رسالة ماجيستير، جامعة آل البيت، كلية الآداب واللّغان الإنسانية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها 2018م.
- عزيزي سهيلة: مخطط تطوير المطالعة العمومية–دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية –تيبازة–، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، شهادة الماجيستير الجزائر2015م.
- علي عبد اللّه على قريني: أثر الحركات في اللّغة العربية–دراسة في الصوت والبنية–المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، 1425ه/2004م.
- منى السر إسماعيل الباقر: أثر التغيّرات الصّوتيّة في تحوّلات الصيغ الصّرفيّة – دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللّغة الحديث من خلال الربع الأخير من القرآن الكريم أطروحة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، كاية اللّغة العربيّة، قسم الدّراسات النّحويّة واللّغويّة1433ه/2012م.

- مواهب عبد الكريم صالح مصطفى: النظام الصوتي بين اللّغة العربيّة ولغة الزغاوة (دراسة تقابلية)، أطرحة دكتوراه، كليّة التربيّة، قسم اللّغة العربيّة، جمهورية السودان مارس2017م.
- نصيرة بودينة: اللهجة الدزيرية – لهجة الجزائر– دراسة صوتية، صرفيّة، تركيبية معجميّة رسالة ماجيستير، معهد اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر، الجزائر 1998م.
- نهى براهيم حريجة العظماوي: التّشكيل الصّوتي للبنى النّحويّة، كلية الآداب واللّغات قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة ذي قار، أطروحة دكتوراه، 1438هـ/2016م.
- **الوثائق:**

- الأمر رقم97-14 المؤرخ في 31-05-1997 المتضمّن التنظيم الإقليمي لولاية الجزائر (س.36 ع.48، 04يونيو1997).
- **المراجع باللّغة الأجنبية:**

- David CRYSTAL: A Ditionary of linguistics and phonetics, blackwell publishing, 6th Edition, 1991,p303 .
- Richards, J. and Schmidt, R. (2002): Longman dictionary of language teaching & applied linguistics 3rd edition, p.329. UK: Pearson Education. " change in the order of two sounds in a word"

# الملاحق

## الملحق الأوّل:

- **بعض النماذج من المدوّنة الشفهيّة الّتي تمّ تسجيلها:**

- **النموذج 01:**

الجمعه اللّي جازت رحت لواحد العرس تاع La Famille في بلاصة بعيدة، وعلى برا بصح العرس جاز اللّه اللّه من كلش الزهوو الشطيح، واللّه غير نحيت على خاطري وتلاقيت La Famille وضحكنا وقصرنا وعجبتني التصديرة تاع العروصة، واش من كراكوا وطايور وقفطان، فلحق Meme الغاشي لبس مليح، وفلّيل ولينا للدّار، كنت عيّانة مليار رقت بالنوم عيطلي خطيبي واللّه ماقدرت نرفد عليه، Malagré كنت متتوحشاتوا Mais مازال وليام نحكوا وحتى ندابزوا، والمعيشة ماتحلاش بلا مشاكل نهار متفاهمين ونهار مدابزين وهي رايحة، فلحق هاذ لياامات راه لاتي بخوه دار العمليه على ظهروا ربّي يشافيه ويشافيقاع المرضى، رانا في وقت قواو فيه المراض، ديجا غير اليوم تلاقيت واحدة جارتنا قسمتلي قلبي راهي مريضة بزاف، وبعتوها عند Priver باش داوي قاتلي ماعنديش الدراهم كيفاش ندير لوكان غير جيت خدّامة واللّه غير نعاونها، ربّي يفرج على كل مومن_وربّي يخليلنا صحتنا خاطر هي تاج راسنا.

- **النموذج 02 :**

- صباح لخير جارتي واشراكي؟ هدي غيبه.
- صباح النور حنونه، واللّه غير لاباس سوال عليك؟.
- نحمدوا ربّي ونشكروه، (علبالك لبارح كنت فلعرس).
- شكون تزوّج؟
- أسما بنت ملخير فات عرسها هايل اللّه يبارك.

- بزيان السعد انشالّه.
- اعلبالك بلّي تزوجت براجل مدّين.
- تكوني تعرفيه، خو صفيان هداك لمصمار لجيعان لي يبيع لحوايج فزنيقة.
- ايه هداك شايفاتو، ربّي يهنيهوم نشالّه، بصح محكيتيليش واش لبست؟ وباش دخلت؟.
- ياختي فلّول بدات بكراكوا زرق بـ Dore، ممبعد طايور لبيد جاها Sur taille

اللّه يبارك تبان عروصة ونص.

- ونتي واش لبستي؟.
- أنا لبست robe قصيرة كحلا، ممبعد صروال كلاسيك كحل ب SHomise علـros

.Claire

- اسنّاي نكملك واش لبست لعروصة، لبست قفطان علـ Vaire، زادت Robe soire جاتها

Fourt، واش نقولك اللّه يبارك.

أوفتالي خرّجها لعريس، صبحان اللّه تقول طنجرة ولقات غطاها، اللّه يبارك يوالموا لبعض.

- ربّي يهنّيهوم ولعقوبة لينا نشالّه.
- **النموذج 03:**
- اليوم الاثنين سمعت بواحد Concours ر فلبلديه، بصح كاين بصت واحدة، وملاها يكون راقد مهنّي ونا واللّي كيما أنا لا معرفه ولا زهر رانا نتجاراو باش نحط الدوسي وغدو التلاتا اخر آجل، ولازم نروح لتيبازة بكري باش نكاشي شهادة عمل من عند لاداس المهم أنا ندير اللّي عليا والباقي علي ربي صبحانوا، واللّه غير كرهت مدّار هاذوا عوام ملّي كملت قرايتي وحتى خدمة ملقيتهاش، وكلش راهو غالي، ونا راني نجّهز لعرسي، معليش ندّي واش كتبلي ربّي، المهّم الهنا والمعيشة مع موراد خاطر بيناتنا حب وعشرة طويلة ربّي

يكمللنا فلحلال والباقي لڤاع العواتق، وانشاللّه يجي نهار نلقى خدمة مليحه وراني صابرة على هاذ البطالة اللّي راه يعاني منها الشباب الجزائري، وهذي هي الدزاير اللّي فيها غير المشاكل، التقشف واختطاف الأطفال والغلا في الأسعار، ربّي يسطر رانا في وقت صعيب بزّاف الكبير ياكل فصغير، والقوي ياكل فضعيف وطاڤ على من طاڤ.

- **النموذج 04:**

- شوفي حنا الشعب تاعنا معلبلوش كيروح عند واحد تقلوا وجهك مراهش ڤاع مليح، حتى مسكين يبقى موسوس مراسوا، و ما بالك لمريد فلفراش و لا في Hôpital.

أنا كنروح عند المريد نسييى كيفاش نخفف عليه شوي علأقل...نقلوا ايه راك هايل، راك مليح، راه وجهك منور، خلاص قريب نشاله تخرج ، راك كذا...منخرجش حتى نخليه يضحك. أوما نروحش في وقت n'importe quoi ، كاين وقت مخصص للزيّارة منروحش أنا باش نريد علمريد، نزيد عليه نودوا، يطيبلي قهوة...حتّى أهل المنزل يتعبوا بزاف عليهم فتخيّل إذا ڤاع حطولهوم الڤاطوا، و يحطولهوم القهوه و الحليب، فماديا رايحين ينظّروا، أوتاني يتعبوا.

- **النموذج 05:**

- دوك يجو يطّلوا علمريض، ماش ما يطلوش ، بصح ايچوا يشوفوا الدّار وذا مرتبة، السنيوة كيفاش تحطيها، يچوا يطّلوا علمريض، يديروا الواجب ماش ما يديروش الواجب، بصح واشن يشوفوا الشيوك تاع الدّار، يشوفوا الصالوا وذا مرتب ولا ماشي مرتب، إذا حطيت القهوة بالڤاطوا بالطبع ولا ماشي بالطبع، ماشي يطّلوا علمريض، ايقولوا هذا مريض إيجي يقولك الدّار واش فيها واش مافيهاش، يديروا الجمايع، ماش نطّلوا علمريض، نڤسرو على فلان وفلتانة، أنا....لخرى دارت، لخرى زوجت، ولخرى طلقت.

- **النموذج 06:**

- حاچة مليحة الإنسان يزور المريض، ربّي صبحانوا طلب باش نزوروا المريض، Mais شغل كيروحوا يزوروا المريض يدّوا معاهم ذراري صغار، أويدير و نجيو هاديك العايلة علا بالك دوك الناس يروحوا هكدا ، المريض لازم ما يبطاوش 10د، بصح حنا يبطاو بزاف، صرات بزاف أمور، كاينة واحدة فاميلتي مرضت جاوها فلمغرب هكذا و هكذا كناضت، بصح ماشي Affaire، يعني هي مريضة و راحت قامت، ماشي وقت العشا ولا الفطور.

- **النموذج 07:**

- كي تروحي ما جمعيش معاه، كي جمعي معاه ممبعد هو يهدر معاك، يولي يخاف ملمرطوا كي يخرج ينوضوا يديروا الحس، ممبعد كيي ديروا الحس يولي يقولك مجوش عندي، ماجي ما ديريلي الحس، بنت خوه ولا خوه ماجوش عندوا، يخلوه هكاك، ربّي و الرحمة، ما يشوف حتّي واحد، و لّا هو شتا يدير، اقولك ماجوش عندي علاجال المشاكل.

- **النموذج 08:**

- واش هي الصفة المحبوبة عندك؟.

- الصدق

- قولي واللّه

- نحب الانسان يكون صادق معاياMeme تكون هديك الحقيقة تكون تضرني، Mais نحب كي يقولهالي.

- Est-ce que كدبتي في حياتك؟.

- مكانش لي مكدبش في حياتو، على يماك؟ على يما قليل كيشغل كيما نقولوا حنا كدبات بيوداؤ، على صحبتك ؟ بلاك sur قاع، أوزعمة اسمعي راكي تجبديني بالهدرة باه يسمعوا دارنا.
- واللّه ماهكاك ،نتمسخر
- أنا meme ماندیرش فيك كونفيونس، بصح نقلك هديك الحاجة، مايهمني نقولهالك، ديري واش حبيتي....أنا مانفضحش روحي معقاع الناس.
- ايه خلاص ، وقتاش كرهتيني في حياتك.
- علاش نكرهك؟
- En sais jamais
- واللّه غير ماكرهتكش، بصح نقولك يامريم واحد الحاجة، هي فلحقيقة ماكونتش نحملك فليسي علابالك؟ أقسم باللّه.
- كونتي تعرفيني؟ علاه؟
- Pasque كنت معلابالیش أنيا كيفاه، المهم كنت نشوف فيك واحدة متكبرة.
- قولي واللّه، أيا ربي
- ياك هكدا قبل ماتعاشري الواحد ،ماتقدريش تعرفي واش فيه، واش ما فيهش.
- **النموذج 09:**
- أعططلنا الطبيبة rendez-vous على ثلث شهور، كرحنا أعططلناLes analyse درتهوم يمّا في ڤوراية بميا تالف، ممبعد كرجعنا عندها تاني أعططلنا واحد الورقة للطبيب تاع الجراحة، هو تاني تدّي Rendez-vous، ممبعد كتفوتي عندوا هو تاني يمدلك Les analyse، واحد تاع القلب في شرشال يسوى ربعميا تالف، ممبعد كتكملي قاع

تديهوم لسبيطارعند الطبيبة تاع التخدير تشوغهوم، ايه مع radio تاع السدر، كتشوفهوم ڤاع وذا ماكاين حتى Problème تعطيلك ok، وتحطي nemero تاع Téléphone ممبعد هما يعيطلوك يقولولك وقتاش أديري العملية.

- **النموذج 10:**
- اليوم خدّمت شغلي ڤاع فدّار في غرضي باش رحت Dentiste وقيلا عل10:30 Par ce que مضاري نروح زعما صباح، Finalement نقعد نسنّى نسنّى نجيب تما لتناش ولا اكتر ، لالا نلحق تما عل لاتناش ولا الواحد نلقاهومسلكهوم خيرMeme وذا سنيت ماشي حاجة كبيرة نلقا واحد ولا زوج Pas plusse، لقيت الحل. ولاّ كيكون عندي شغل برا، نروح نفريه، ممبعد نجي.
- كيسقسيك الواحد واجبيه.
- **النموذج 11:**
- كل يوم نقيس روحي بكاش حاجة، خطرة بالموس وخطرا نتحرڤ بالنار فلكوزينة –sur tout كيدارت يما Opération أنا لنطيّب كارثة.
- **النموذج 12:**
- كنت ڤاعدة وحدي، ونشوف لسما زرقا باهيه وشابه، بصح معليش واش راح نقول على هادي الحياة ألي تفهمنا ولا لي تمدّلنا، قد متدي منّا بصح لحياة خترى تكون حزين وخترى فرحان على هكاك لازم نفهموها حتّى تفهمنا باش نتعلموا...صح تكون صعيبة بزاف معانا ، بصح هادي هي سنّة الحياة، صح ڤاع النّاس تلقاهم يشتكوا من حياتهم، علخترش مفهموهاش ومرضاوش واش كتبلهوم ربّي صبحانوا، كلّ واحد يحوّس يهرب ملحقيقة ويقول معنديش زهر، صح كلّ واحد يدّي واش كتبلوا ربي صبحانوا، شوف من ذاك

تشوف الواحد ديما يضحك وفرحان تقول راهوا صح فرحان، كاين لي ميحبوش ابينوا برك هدا مكان، علابالوا ودا هدر مكاش ألي يسمعوا ولا لرايح يحس بيه.

- **النموذج 13:**

وعلاش هذي الدّنيا صعيبة واعرا بزاف ما نقدروش نفهموها، تشوف شي ناس كيفاش عايشين عندهم الزهر في كولشي، غير حنا الحاجة لنديروها ما تصدقش معنا، ختارت تقولي نروح للعرس باش نزهى ونحي على خاطري وقلبي، بصح العكس، تروحي تزيدي تمرضي قلبك اكتر، كتشوفي العروصة تتصدّر تقولي وعلاه أنا ماعنديش كيما هي وناس قاع فرحانه وهذوك لحوايج هايلين، تقولي منين إيجيبوا الدراهم، بصح معليش حنا نروحو نكلوا هدا مكان، بصح معليش كلّ واحد واش كتبلوا ربّي صبحانوا.

- **النموذج 14:**

الختره لفاتت رحت لبوسماعين جنازه تاع يمات حبيبتي، أنا في حياتي محضرتش جنازة هادي أوّل مره، Jamais شفت هكدا، حسيت راني في عرس هذيك اللبسة الله الله، أو واش نقولك هذيك الماكلة من كلّ نوع، واش من شربة ، شطيطحة، ولحم لحلو، كل خير واش نقولك تنساي روحك، والشابّه قاع كي لحقوا صحاب صطيف تقولي شكون جا واش ملإستقبال تقولي ماشي ماشي كيما العباد وحدوا خرين صبحان الله، علاش هكدا المشتمع تاعنا مخدوم هكذا، كاين منها لقال الدّنيا بالوجوه ولاخره بالفعايل، صبحان الله دوكا كلش تبدّل تروحي جنازه ما تقوليش قاع راكي في دفينه، الله ينجعل خير مليام لجايّين.

- **النموذج 15: تسجيلات لمكالمات هاتفية:**
- ألو
- ألو
- وين يهال
- ايه
- يابن عمي يظّل عندك التيليفون في يدك، غير يصوني الختره لولى ترفدي.
- لازم لوكان ميكونش في يدّي، عند من حبيتي يكون.
- صح، المهم صفا راكي مليحة، ماماك راهي مليحة
- لاباس حمدوالله، ماجيش؟.
- والله غدو عولنا انجيو، أنا انجي مع ماما أوزوج خالاتي.
- اجي؟
- ايه
- مع الصباح ولا مع العشيا.
- والله مع الصباح، بصح معلابالیش، يعني إذا يطولو ولا ميطولوش.
- المهم أنا كنوصل ثما نعيطلك، يخي تيليفونك يكون عندك.
- ايه مع الصباح خلاص.
- ايه جوايت لتسعا لتسعا ونص، حنا نكونو في مسلمون، اومبعد أنا نتلقاو قدّام La salle باش نطلعوا كفكيف أنا وخالاتي
- أنتي ويماك تتلقاو فـLa salle .
- ايه باش نطلعوا كفكيف

- قلت يعني نتلقاو أنا وياك
- خلاص، على خطرش أنا مع العشيا نروح
- وين
- اندير Les coure في مسلمون.
- علاه كاين Les busse.
- ايه كاين
- تروحي مع العشيا.
- ايه نروح علواحده نولي علرابعة.
- ايه مليح مليح Les coure، زيري روحك شوي
- ملهذاك المعدّل لجابتوا.
- شتّي، لوكان زيرتي روحك غير شوي لوكان أديتي عشرة.
- مشحال تسعه صفر ثلاثه (9.03) راني بعيده بزاف.
- بصح تقدري، علاه كاين بزاف لجابو تحت المعدّل؟.
- كاين شوي ماشي كيفاش.
- زين راكوم تروحو للعراس، راني نسمع للزرنا
- فات الكورتاج .
- حقا البارح عيطلك.
- ايه شفت لبال تعاك، اومبعد باش نعودلك مكانوش عندي لزونيتي.
- علابالك راني فرحانه، توحشتك عندي بزاف مشفتكش.
- لوكان خالتي راهي مازال عايشه ثما لوكا نجيت عندها Normale.

- علاه ماجيش عندي، ولا متخليكش ماماك
- آآه متخلينيش.
- ايه معليش.
- ذروك وراك.
- والله فدّار، هذا وين راحت بنت خالي لتسكن في قلاوشه كانت هناي راحت ركبت فل، أيا أنا عيطلك
- تكروا طونوبيل ولا چو غلكاغ نورمال
- لا نچو فلـ Care..
- غدو التلاتا، بالحقيقة Les busse ناقصين ليطلعو، بصح ماشي الجمعه، اومبعد وقيل نطلعوا نمشوا
- هذيك الطريڤ بزاف
- والله أنا لما كنت نطلع عند ماني مع بابا ويما نروحو نمشوا، نهبطوا نمشوا
- بزاف هكذاك.
- ذوك Normale كاين، لتسعا تلقايهوم ثما يسناو هذوك Les busse الصغار.
- والله من ذاك ما تلقايهومش، أومين ذاك تلقاي الغاشي.
- أنا تاني كنخرج ملـ Ecole نلقاهموم من ذاك....بلاك يكونو صختوا مع الصباح.
- حقا غدو Premes جانفي 2019.
- عام سعيد
- Bonne anne
- أنا نعرف العربية، Francais خاطيني.

- والله مام أنا، بصح كشغلت يعني نفهم هكدا صوالح، ماعلابليش علاش دايمن نطيحوا فل Francais .
- كاينFrancais و Englais.
- آآه أنا Englais Normale، بصح Francais لـ....هذيك العشرة بسيف باش اديتها في الفروض.
- شحال اديتي المعدّل.
- المعدّل ثلاتاش..
- لالا تاع Francais.
- التقويم المستمر ولا الفروض ولا الاختبارات
- ايه الفرض اللّول عشره والفرض Douxieme عشره، ولإختبار ست ونص هرتها.
- راك مليحه ماشي كيما أنا.
- علاه؟
- ربعة اومبعد ديت سبع ونص اومبعد خمس ونص.
- ايه معليش.
- اسناي اسناي، قوليلي واش رحت تقوليلي؟.
- والله نسيت. حقا.....
- واش كنت اديري.
- كنت قاعده فلجعلوله، اومبعد طلعت لدّار.
- عندكم الجعلوله، زين اومبعد أديني
- ايه غدو إذا حبيتي.

- داركوم بعيده.
- ماشي بعيده بزاف، ملجامع واطلع.
- ايه
- عطاولكوم تمارين، درتيهوم؟.
- ايه، درتهوم كملتهوم، مشاريع.
- أنا خصني لمشروع تاع الفيزيك، قالنا ديرو هكدا كاس...ماعلابالیش.
- كاس؟.
- كاس لصقولو ورقه، ماعلابالیش، اومبعد نسقسي صحاباتي.
- أنا لمشاريع يتكلوا غير عليا.
- آه، علاه.
- الورق ملعندي، يقولولك اومبعد نخلفهوملك، المهم كلشي ملعندي، لمشروع أنا نديرو التصاور ملعندي، كلش ملعندي.
- Normalement ماشي ديما انتيا، هما تاني، أمّالا اخدمي وحدك خير.
- بصح الشيخه متقبلش.
- بصح قولي للشيخه بلي هما ما يتعاونوش ڤاع معايا.
- هما يدّوا النقاطي هذا مكان، ولمشاركة أنا الشيخه تعطيلي غير زوج، أوهما...بلي زعما هما يعرفوا يقراو، كامل تعطيلهوم الشيخه، بصح ...لا مشروع لا...
- ايه، شفت هذوك ليقعدوا فطابله لولى، ديما تحبهوم بزاف يبنعمي
- كما حنايا يحبو يقزبولهوم.
- كي شغلت انت ترفعي اصبعك، تشوفك وتقول لبعيد، هذاك لنكره.

- مين ذاك انڤول، والله منزيد نرفع اصبعي، يخي مراح تقولي مراح تقولي: إلاه.
- أنا شوفي، الشيخه كتكون عندي لإجابه ميختارونيش، أوكيما ماتكونش تقلي جاوبي.
- ايه ، شفت كيفاه، يحبو يحشموك قدّام التلاميذ.
- اسمعي حقا، چا عندكم واحد جديد، يسكن ثمّا، بصح ما قراش ثمّا عامين.
- وين؟.
- فسيّام تاعكوم، چاو بزاف چدد.
- هو منين؟.
- يخي دروك درولكوم سيّام چديد في فونتان.
- ايه، بصح أنا مشفتش تلاميذ چدد.
- لالا هما ملفونتان، بصح مقراوش وين كنت تقراي انتي.
- كيفاه؟.
- شوفي نقلك الأسم، قوليلي وذا تعرفيه ولا لا لا، تغزوت محمد.
- ايه، هذاك نعرفوا قرا معايا فلبغيماغ، كان يقرا في مسلمون.
- چاي سمين هو، تعرفيه؟.
- نعرفوا ، أصلا ككنت نقرا فلبغيماغ كنت نقعد معاه.
- وعلاه تاني قريتي معاه فسيّام.
- ايه.
- علاش مشحال في عمرك دروك.
- ثلاتاش.
- خمسطاش

- ياودي ثلاتاش.
- كبيرة عليا بعام.
- اربعطاش...
- كيما واحد يقرا معايا، العام لفات اقرا معايا، اتزاد في هاذ اليوم واحد أوثلاثين ديسمبر اليوم عيد ميلادو، مسكين بصح عاود زوج مرات، بصح هو تاني قبيح.
- صغير هو؟.
- هو كبير عليا بعامين.2003 Normalement.
- اسمعي حبيت نقولك، واحد الختره بالخميس ماعيطلكش واحد الطفل.
- بصح أنا ما نغبونديش، مين ذاك كي يخرجلي نمروا چديد نرفد نسمع لفواغ، ونكبي.
- خلاص غدو نحكيلك...
- راكي داخل الدّار.
- راني برا.
- كاش چديد، مرحت حتى بلاصة فلVaconce؟.
- مارحت حتى بلاصه قعدّت فدّار، ولا نهبط لمسلمون هذا مكان.
- شتي كيفاه، هاد ال Vacance فات بلخف، خمسطاش نيوم كلي والو، صبحان الله دوك لياامات راهوم يجوزوا بلخف.
- أنا باش نهبط غير مسلمون لازم بتكليخه، عمبالك ديري هاك روحي.
- شتّي كيفاه.
- أنا خرايبي بزاف.
- أنا ماشي، منحبش نمشي وحدي، مليح واحده تكون صحبتكAu moins.

- أنا مظاري نچي مل Ecole مع الذراري لمدسرتهوم.
- المهم، غدو ان شالله نعيطلك صباح ونفسروا، ننزل ثمّا قدّام Primaire، نتلقاو تما.
- ا نشا الله، باي باي.
- سلمي على ماماك.
- انتي تاني.
- يبلغ، هي تاني أهي مسلمه عليك.
- ما تقوليليش راهي معاك؟.
- إيه، أني نهدر قدّامها.
- ما تقوليليش سمعت كولشي، واش كنا نهدروا.
- لالا.
- أنت قولتيلها دروك.
- ايه.
- علاه، هاد الصوالح متزفيكش.
- Normale.
- مشحال مليح، ماشي كيما حالتي.
- المهّم باي باي غدو ان شالله.
- **النموذج 16:**
- اليوم الحال شباب، الشميسة، بصح ايبان راه رايح يدور الحال، منعرف بلاك غدو تاني شميسه، اليوم ماما دارت بركوكس، راهي خالاتو يشمس برا،...حنا عولنا غدو قلنا تالمو رانا فلفكونس بلاك نطلعوا عند ماني، توحشناها، بنات خالي، قاع توحشناهم، منعرف رانا

زعما كل يوم نعولو اليوم غدو اليوم غدو، المهّم لازم قبل مندخلو القرايه...، تما كاين الشجر الهوا مليح فصيف، بصح فشتا والله غير حاله ، عيطلنا لخالتي يمينه قالتلنا وقتاه يناسبكوم، اومبعد قالتلنا نهار التلاتا، عولنا نروحو، قلنا علاش مانعيطوا لخالتي فاطمه إذا حبت تروح معانا عيططنا لبنت خالتي عديله قسرنا معاها شوي اومبعد سقسيناها على خالتي إذا تروح معانا قالتلنا أوكي.....توحشت ماني، بنات خالي، خالي قاع، حنا مانا نخرجو، هما ماهوم يخرجوا، حنا مناش نروحوا عندهم، هما تاني ماهومش ايجوا، رانا متفارقين كلّ واحد راه في حالوا.....راني دايمن نوظ بكري، Vacance complais وانا نوظ مع الصباح، 4A parاليوم نظت شوي Retare، منيش قاع نشبع الرقاد Déja بقات غير خمسيام ندّخلوا نقراو، قريب لحد ان شاالله.

- **النموذج 17:**

Les dernies temps باش تكون Normal , Ces pas donne,Est une monde Referancea، تكون Normal ، فالوقت هذا Parce que وعلاش، La plue par قاع.Ces Des jens bezare ، نعطيك Un exemple ، نتا كي تنوض صباح تحل لخزانة تخيّر قمچة شابة ولا تريكوا تلبسوا تخرج بيه، لوخرين واش يديروا، يحل لبلاكار يخيّر Un Personnage، يلبسوا ويخرج بيه تلقاه عاش قاع Les Personnalité Souf تاعو Par ce que مايعرفهاش،Voila Donc هادوك LesPersonnage مستفين، وراهوا هاكدا يخيّر كاينavocat,proqiroure,medcine، مليحة les dernier temps قاع ولاو des medcien، تتلاقاة فالزنقة juste apres سلام عليكوم يبدا ييقزاميني فيك، شينت؟nons ياك قتلك كول ورقد، واحد La Dernier Fois قالي San armon sas foi que reposies شويا meme في عقلك، راك خير Dernier fois، بصح كيفاشLa Dernier Fois كنت مهبول هاديا

Les maladeيحشم يقولها Sour et Sartine , Psiqatre Je suis تاعو Qatastroufe.

- **النموذج 18:**

- كاين تلقاه هو ماشي خدّامChomeur يقولك جيبلي (c.v) ندفعهولك؟ وين تدفعهولي ياك دابفل Frejider، وين تدّفعوا روح خدم نتاو ممبعد ساهل، أويڤعد يحكي معاك يأمن شوف مع اللّوّلA demare بثلث ملايان، وممبعد تقدام يزيدولك كي توّلي توشي خمس مليحة شديتّك حتّى كاش ميبالي، يشهيك؟ حتى ريوڤ، يولّوا يسيلولك ملفم، Capable هاديك لعشية يبعثك تخطب،Ces pas normal، تلاقيت بواحد بوزالي Les Questions عشرة في Une Seconde، آك خدّام: إيه، وين، لفوق، صحّا، لماكلة مليحة، Transporte كاين شحال راك تخلّص: كيفاش شحال راني نخلص؟، علابلكوم كاين Des Qastinsعيب، كلام عيب، Par exemple اشحال راك تخلّص Normalmont مايسقسوهاش النّاس Normalmont أنا نزعف Mais زعف هو، قالي وشبيك؟ برك باش نعرف، ياودّي واش تعرف راك حاكم la Bourse dalgép.d.j تاع Ancixions de trevail باش تـ Contrôles فلخدّامين شحال يخلصوا،Donc Voila كاين Des Jens et qat goure bizarre ونعرفوا كلّش ونكريتيكو اللّه يبارك، Ou les champins niفلا كريتيك: ميسي مونڤول أدّي Trois ballons دور ولاّ خبط راسك مع الحيط، فالدزاير مونڤول تـڤعد مونڤول،... رونالدوا سمين؟ واحد ڤالي أوباما مسلم ڤتلوا علابالي نعرفهم نسابوا يسكنوا فواد أوشايڤ.

هادي هي حنا اللّه غالب هكدا كنضنا نضنا نكريتيكو، كنت Dans Un Fistival تاع السينما تلاقيت بمصرية مقصرمعاها قالتلي: أنا بشتغل في الميدان السينمائي كناقدة، حضرتك في لڤزاير يوجد نڤاد؟ أربعون مليون كلّنا ناقدون ننقدوا بدون نقودPlaisir، محبة خاطر قولتلها لولد كي يزيد من كرش يمّاه يزيد ناقد، البيبر وايكريتتيكيه يرميه؟ لولد خرج لباباه، باباه Encians ناقد فلقهوا طابس راسوا كريتيكا ڤاع الأمّة، Et Des Fois كاين Par Jens example et I ya des شوي مايكونشBains bronché، أنا مافهمتش، واحد La dernier foisشوف نعطيكومUn example لي يكريتيكي أوهو ماهوش ف Domaine ڤاع، واحد ماعندوشpermis ou Jamais ساق، Ou jamais ڤعدMampa في بلاصة Clio،Chaufour تتقلّب، قوتلوا: بلعقلنتا تشّم، قالي إيه، قوتلوا علابالك داك السيّد لي خدّم Clio مايشمش، قالي : أقسم كريتيكا باللّه تتقلّب واديرابي بيك يـ Insisté Ondiré عندوا حسيفة مع La Maisons قتلواBons Rono قوتلوا آنايا مانكدبش ليكسبار لخدم Clio ونأمّن ...خمم.

**- النموذج 19:**

- واحد صلّى يومين كريتيكا ڤاع الأئمّة،Des fois une fais pas la déférence رحت نصلّي معاه قالي: وين الجامع الفوقاني، ناقص، إمام ناقص هاذاك، إيه قوتلو صحّ أيا نهبطوا للتحتاني قالي: آتحتاني تقيل، قوتلوا صحّ نروحوا للجامع ألي مقابل Jardinsإيمتي السديسي، قوتلوا وين حاب نديك لمكة، بسيف باش قدرت ندخل معاه الجامع، دخلنا، صليت العيشا سلمت أنا غير جيت نايظ جبدلي تريكوا ڤريب ڤطعهولي....قالي ربّي يغفر لك ربّي يهديك ماصليتش الشفع والوتر Ces pas

normale، راني نصلي لباباك وسرقتوا في زوج ركاعي ولا كيفاه، مانصليش ياخويا Ces bons، كي وليتوا تجبدوا متريكوات مانصليش نصلّي فدّار خير نصلي Alèze.

- **النموذج 20:**

- الحاجة لي نكرها بزّاف ، آرا ، أعطيني، كوبيلي، آرا شويا... قاعد فلحوما جا ليا واحد قالي bons إيدا تقدر ترونديليUn pti service ، قالي عندي Un amis بعيدة راهي مريدة قوتلوا غير الخير دراهم رانا هنا تشري دوا no, juste un Ptisevice, Poumon واشPoumon كيفاش نعطيك Poumon تاعي وانا واش ندير شكارة ولاّ نبولة نتنفس بيها Normel أنت عندك تنقبpoumon هكدا، هكدا فلحوما وكبير؟ تطلب زعاف؟ قالي: وشبيك Poumon درتلي قفه انا حس، لوكان قتلك Les rênesمانعرف واش أدير؟ ديروا الخير شويا، هدا Je suis sure et certains ou rouzmont مانخدمشPolice لوكان نخدّم Police يطلع ليّ ويطبطب: ياشريكي يقولي: عندكم كابوس...نقولو: إيه وعلاه Pas Ce que مصباح راني ندور فلحوما مالقيتش شكون يسلفلي، واش يسلفلك: كابوس نتيري زوج حبات فالسطح العرس تاع راجل خالتي ونرجعهولك ماتخافش، ياو لوكان مانلقاكش نخليه فل Alimentation تاع الحوما.

- **النموذج 21:**

- رحت لبحر دخلت، Enfant مازال مادخلتش لبحر جاني سيد شريكي رانا Juste En Face نسيت سربيتة: روح أدّي مازال مادخلتش، ولا شريكي ماعندكومش دومين هاك عاود ولاّلي شريكي تخص حجرة؟ واش كازينوا عطيطك سربيتة ودومين روح، قلقني السيّد قلت دوك ندخل لبحر مانشوف عاربي .

- **النموذج 22:**

- ياودّي أنا تاني كنت مريدة، كنت انقي في ودني، أياّ تنحلي هداك لقطن تما، ممبعد ما حبش يتنحا، معلابالیشEst-ce que تنحا ما شفتوش، ولاّ دخلي لداخل خلاص، ممبعد رحت لطبيب أعطاني واحد Les goutte قالي ديرها ثلثيام ثلاث خطرات في النهار أوممبعدعاودي ارجعي، زعما ينقوهولي بالما سخون، وعلى ربيّ وخلاص.

- **النموذج 23:**

- أنا تاني البارح رحت عند Dentiste في فونتان، بصح تاع الدّولة ماشي تاع Privé قالولي مليح أومنعرف، لأنّوا عندي كتر مالعام وانا نقول دايمن اليوم، غدو، اليوم، غدو أوهي رايحة...إلخ ، حتى تروح فيها ڤاع، بصح المشكل لازم تسجلي بكري على 6 ولاّ Maximum6.5، ما تفوتيش Pas ce que07:00 يحكم غير عشرا برك، هادوك ودا كملهوم، فلحقيقة أنا عندي بنت عمتي تسكن غير تما، بصح متحبش تروح، تقولي نروح نقرا واللّه غير هاد الخطرة حتّى راحت عمتى باش سجلتني، أيّا نقهالي أوقالي عاودي ولي، لازم 3 خطرات ونت تروحي باش تكمليها، أوممبعد نشوفوا ودا مليح نزيد واحدوا خرى ان شاللّه.

- **النموذج 24:**

- اليوم ناضت واحد La Bagare فالصوق كحلا، تضّاربوا زوج هما فالتريق، كنروحوا ندّخلوا للصوڤ، يودّي السّب والدّنيا ماخلاو والوا، أنا خفت غير دخلت درت غير شويه جبت غير الفاكية، تلات حبات رمّان، مع حبة بتيخ، جيت خارجة نجري.

- **النموذج 25:**

- واللّهِ غير حرت أنا فلغاشي ليظلّوا عقاب الفايسبوك، ما فهمتش أنا ما يملوش ولا كيفاه Enfant ماعلابالیش أنيا Pasque شفت روحي، عادي، ماعندي حاچه فيه، ماشي لهديك الدرجه تاع نظّل معاه، أنا بالحقيقة مانكونيكتي مع حتّى واحد، كي ندخل ندخل هكداك نحب نشوف برك واش كاين واش ماكانش، أوماشي دايمن ندخل، من ذاك كتنفحلي برك....دوك فالبيس، فلكوس، كيكلوا، كيقراو يعچبك الحال فـ La salle, Profsيشرح فالدّرس، أوهما فالتيليفون، زيدلها الكتمان فلودنين، تقولي هادوا رايحين إطّلعوا صوارخ، مكسونطريين تاع واش كاين، أو فلّيل ما نهدروشSans commentaire.

- **النموذج 26:**

- في هاد الوقت مزمان لبلاد راهي في أزمه اقتصادية Les Jenne تاع ذروك كامل راهم عاطلين علخدمة مكانش ليراه يخدم كامل زواوله، ميخدموا مايزدموا، المهم مواليهم راهم فلحياة، كاين شي ناس عمروا مخدم Même الخدمة تحوس عليه أوهو يهرب، أوكاين شي ناس ميقدرش يخدم أوزيد على هاد الوقت لي رانا فيه النسا لي راهم يخدموا في بلاصة الرجال، ها واشنقولوا ربّي ايجيب ساعة خير، أحنا نتمناو الخير لبلاد، أوما نقطعوش لياس بلادنا فيها الخير أوفيها كلشي، حكموها لمافيا، أني مستغرب....

- **النموذج 27:**

- أهلا ختي لاباس

- المهم كيفاه راك نتي أوتاع لراهم معاك

- الحمدو للّه

- واللّه غير نشكروكم على قاع واش راكم تقوموا بيه، بارك اللّه فيكم، راني حكيت لمستقبل المكالمات ، أني غير معاكم
- أنا يا ختي كيشغل عندي حساسيه تاع النقل في تاع Transport، ما نقدرش أنا 2 كلم ولا 3 كلم ما نقدرش نفويجيهوم.
- واللّه العظيم، قتلك الوضع لراني فيه، يعني أنا ديما ندعي ربّي يشفيني ويعافي قاع لراهم صحاح، ليخدموا ولا يقراو، واللّه العظيم المشكل تاعي واعر، قتلك كنكون فدّار Normel, Mais le fait نركب نروح وين نروح...كاين عند الأهل نتاعي، يعني La famais تاع يمّا ماتوا أومروحتلهومش، على خاطرش مقدرتش، ربّي معايا وقاع لراهم مرضى، أولراهم صحاح ربّي يعافيهوم، أولماتوا ربّي يرحمهوم...
- **النموذج 28: شرشال: 4:05**

س: احكيلي على ظاهرة التلاق لولات منتشرة بزاف فلمشتمع الجزائري.

ج: مساء الخير اختي اللعزيزة، أوّل حاجة التلاق ولاّ ظاهرة منتشرة فلمشتمع الجزائري بزاف بزاف او هاذا يرجع لأسباب كتيره، من أهم هاذ الأسباب وأوّل حاجه تقصير الطرفين في واجباتهوم المشتركه، مثلا الزوج ميقدرش الزوجه تاعوا او ميحترمهاش، او ميحترملهاش خصوصياتها، وكذلك الزوجه متحترمش زوجها، متحترمش الخصوصيات إلي بيناتهوم، او متقدروش او متراعيش الظروف تاعوا، هاذي مناحية، اوأمر آخر او تاني حاجه تدخل الأهل بين الزوجين، و هاذا مايشعل النّار، او يشعل التلاق بين الزوج و الزوجه، مثلا الأم تدّخل بين ولدها وعروصتها وتحوّس ديما تخلق المشاكل،... او كذلك الزوجة الأهل تاعها يحبوا ديما يدّخلوا بينها بين راجلها او يقولولها متسوكتيلوش اديري رايك، معندو مدّخلوا فيك، أمور كيما هاك نورمالموا لا الأم تقولها

لبنتها، لا الأم تقولها لولدها، نورمالموا ديما يحاولوا يصلحوا بيناتهوم ماشي يفسدوا، يدّخلوا كي السوسه، الحاجه التالته لهي الخيانه الزوجيه، هاذ الجيانه الزوجيه من أهم المشاكل لتخلّي الزوجه تطالب بالتلاق، أو الزوج يطالب بالتلاق، فالخيانه الزوجيه موش من طرف الزوج فقط حتى المرا فهاذ العصر ولات تخون راجلها لأسباب أخري، وإن كانت هاذ الأسباب كيما نقولوا حنايا معندها حتّى معنى، اوحتى تفسير، الأمر لقلت عليه الخيانه الزوجيه ولات عبر الفايسبوك ولأنترنت مع ظهور لأنترنت وانتشار هاذ وسائل التواصل هاذي ولاّت الخيانه متفشيه بطريقه رهيبه جدّا فلمشتمع الجزائري، يعني حبيت نقول فقط بأنّوا الزواج ماهوش لعبه، او ماهوش مجرّد ليله وتمرّ، تعرسي فيها وتشطحي فيها مع صحاباتك وحباباتك والزغاريت أمور كيما هاك، لالا الزواج راهوا مسؤوليه لازم تعرفي هاذ المسؤوليه راهي كبيره بزاف، والرّاجل ماهوش لعبه، واللمرا ماهيش لعبه لازم كلّ واحد يقدّر مسؤولية اتجاه الآخر، ونتمناو هاذ الظاهره، ظاهلره التلاق نتمناو أنها تكون عندها حلول ، اويعني الإنسان ميروحش ديراكت لتلاق، لأنّوا فيه أولاد هما رايحين يكونوا ضحية المشتمع...لأنّوا المرا قادر تعاود حياتها، والرّاجل أكيد رايح يعاود حياتوا مع مرا اخرى ، لولاد مساكن هما لرايحين ينظروا من هاذ المشكل، إذن لازم حتى فلأمور القضائيه حتى كيروحوا يتلقوا يعطوهوم الأسباب كيما نقولوا حنا أسباب كبيره، أسباب صح تخلّي أنّوا القاظي يحكم بهاذ التلاق وإلاّ دايمن يعطولهوم فرصه أنهوم يراجعوا انفسهوم، ونشالله ربي يألف بين القلوب، ونشالله الشعب الجزايري يحّد من هاذ الظاهره لماهيش مليح خلاص فلمشتمع، حنا نحبوا مشتمع متكاثف، أسر أسر يكونوا متينه، مش أيّ واحد ازعف من التاني، يقولوا صايي راك متلّق ولا تروح ادلوا الخلع هاذي ظاهره لازم كيما نقولوا حنا نحاربوها، ماشي نشجعوها، اوربي يحفظلنا قاع عايلتنا، اوهاذي هي آنيستي، نتمنى نكون حكيت على التلاق بصفه واظحه؛ لأنّوا المقال أوسع من المقام، ...المقام

ضيّق، والمقال لنحكوا فيه على التلاق راه واسع كبير، او لحكايات طوال و كبار او منخرجوش حتى لغدو صباح، المهم نتمنى أنّ رسالتي تكون وصلت هاذا مكان و السلام عليكوم و رحمة الله.

- **النموذج 29: شرشال: 0:50**

س: اختي سمعت ظربت زنزله هنا في تيبازة، أنا ما كنتش هنا كنت في لاسيتي، احكيلي واش صرالكوم غير الخير.

ج: يا اختي ملبارح ونا ميته بالخوف ، ظربت زنزله، كنت قاعده نخسل فلماعن، حتى طاح الطبسي ملخلعه خرجت نعيط برا و النّاس كامل خرجت، غير اختي الصغيره تغلقت عليها الباب قريب رمات روحها مطاقه حتى شدها خويا، يا اختي اس واش نحكيلك ملخلعه قريب مت تعرفي هذاك النهار ميتنساش، النّاس كامل خرجوا برا، خرجت تعيّط...مرّت المهم اختي فات النهار غير شوك هاذا مكان.

- **النموذج 30: هدى من شرشال1:35.**
- س: واش رايك في حالة السرقه لولاّت بزاف فهاذ الوقت ولاّو النّاس يسرقوا فنهار وفلّيل اوقدّام النّاس.
- واللّه يااختى السرقه راهي دايره حاله فهاذ الآونه الأخيره، حتى أنا صرات قدامي، واحد الخطره اهبت للمارشي، لقيت كلشي غالي سورتوا الفاكية، اوممعد درت درت ، أوفلخر شريت غير رتله زيت...اوفتريق ونا جايه صبت واحد الزوج دكورا يسرقوا في طفله مسكينه حالتها تشف، شفتهوه...حبوا يسرقولها السنسله، أيا كشفوني انعيط، هربوا خلاوها طايحه فتريق رحت نجري ليها، لقيتهوم ظربوها، جرحوها، واحد فيهوم اجرحّا بدفاروا اوجحّا بزاف مسكينه اوكيسمعونا النّاس نعيطوا ، جاو لينا ....المهم السرقه راهي ولات

حاجه نورمال، يسرق قدام النّاس، يسرقوا فنها فلّيل، ولاو ميخافوا حتى حاجه، ميخافوا لا ربي لا العبد، ربّي يلطف بنا وخلاص، لازم يكون الأمن في كلّ مكان، شرطه...المهم يأمنولنا الأمن، الإنسان ولا تاع الصح يخاف يخرج واحدوا برا، اوهاذي هي.135

- **النموذج 31: حنان من قوراية 01:03**
- واش اختي حنان كاش تحويسه فصيف ولا والوا.
- والله غير هي اختي فاطمه ، غير كيما رحنا خرجنا مع اختي لجوزت الباك، هي اشتهدت بزاف قلنا نظربوا فيها تحويسه فلبور تاع تيبازه راكي عارفه، Tellementكانت السخانه بزاف...بصح محسينش السميشة مأثرتش علينا، اومبعد وكلحقت لتناش ياختي فاطمه رحنا لهذاك المتحف هذاك كان بزاف الغاشي دخلنا ادينا البيبي ادخلنا اقعدنا تحت واحده السجرة هايلة فطرنا... ومع العشيا جينا، المهم جوزنا النهار شباب اوهذي هي.
- **النموذج 32: توفيق من تيبازة 2:31**
- ....كنت خاطب...، تعرّفت على واحده فلفيسبوك، تعرّفت عليها في 2017، 2018 رحت اخطبتها، هي تسكن في Alger ، وعندها فاميلتها في وهران، خطره على خطره تطلع، تروح عند فاميلتها تشوفهوم، اومبعد في رمضان هدا لفات راحت مع عمها داروا Accident وتوفات الله يرحمها هي ومرط عمها...اوراني في حاله ces tres grave الحمد لله على كلّ حال هاذي هي .
- En toka حنا نطلبوا الرحمة Dija للنّاس هاذوا قاع a chaque fois pas Ce que نهدروا Ces le occasions باش نحكيو على Les accident par route هاذ Les Accident نشوفوا من ذاك غير السيّد اللّي راه يصوڤ هو ليتوفى ولا يدير Accident

ننساو بلي كاين Les Famés كاين عائلات كاين بزاف ناس، يعني هاذوا قاع رايحين ينظروا ميكونوش مليح، صح صح صح.

- Donc الانسان لراه فطريق يسمع فينا يخويا ياخذ حذروا، يعني نتعلموا من حكايات الناس، واش صرالهوم...en toka توفيق شحال عندها هاذ les estoire .
- على واش؟ شحال ملّي راني خاطب...2017اوكنت رايح ندير العرس.
- يخويا حنا نتمناولك ربّي يخلف عليك، اومازال الدّنيا متواصله، هادو ماراهوم غير des Preuve، نشاللّه ربّي يخلف عليك نشّالله ياربي، توفيق خويا حنا نقولولك يعطيك الصحا علإتصال تاعك، ونتمناولك ليله سعيده.
- **النموذج 33:**
- **امرأتين من منطقة بني ميلك بالدّاموس 2:56.**

كنت نخدم بكري بكري ، ظروك راني عيّانه راني مريحه الحشيش مننجمش نجيبوا نكلوا كنكون جيعان مننجمش نڤعد نصبر نصبر اربّي حتى باه نصيب مورصوا خبز نجيبوا ناكلوا خلاص.

- واش طيبي الحاجه:
- هذيك شابه لعندي، شابه نطيّب فيها ...شابه مليحه اشريتها بدراهمي خمسينالف ستينالف.
- واش طّيبي وراهوم الدوزان لطّيبي بيهوم.
- غير هاذي ، واحد زوج جفنات ولا ثلاثه قلع مكسرين.ناكل البلوط خطرات ندڤوهوم نخبزهوم خبز ناكلهوم، كيبسوا جنّه...شوف لمعندوش الراجل واش ملخير لعندوا .

نبغي ديرولنا الدّار، كنبني الدّار يولي قلبي مفرقع ، قاع نوّلي نورمال، النّاس قاع راهوم يزعقوا علينا يعايروا فينا قالولنا ماعندكومش الدّار، رانا برا غير فشمع حتى نشري الشمع معندي لا ترنسيتي لا دار شباب لنخبي روحي، راني برا خلاص.

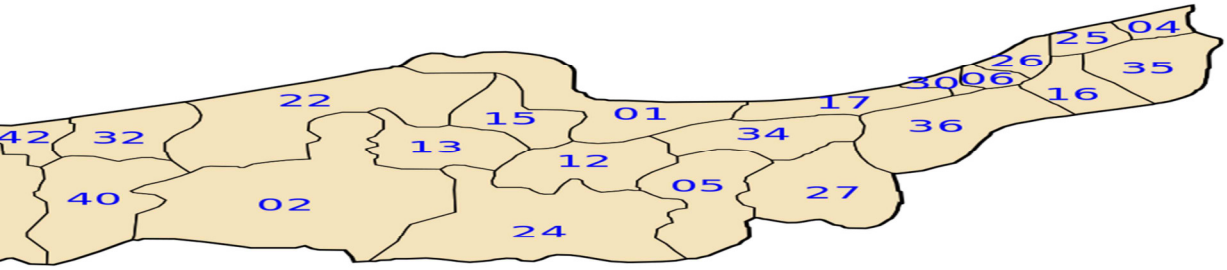
- **النموذج 34:**
- أنا رئيس بلديه Donc Chaque année نديروا تكريمات لولادنا لنجحوا فلبكالوريا، أنا درت بديت ب15 لجاب مويان ب15 لفوق نديرولهوم جوائز قيّمة س يدي ميكروا بورطابل الخ، وليدي جاب 14 الأم تاعوا قاتلي اسكوا يقدر قلتلها ميقدرش بدينا مل15 لفوق كنت قادر نجيب كلّ دير في بالك فهاذ الوقت حاليا واللّه منسعا ميكرو بورطابل في الدّار جوسوي نات نخاف ربّي صبحانوا دكور، حتى البارح باه شريت واحد اوكزيوا ....لآقسم بالله العليّ العظيم .
- **النموذج 35: خمسة أشخاص رجال من بينهم طفل في روبورتاج حول التلوث 2:22**
- كانت أجمل بلاد بوجمعه نقاص قالهوم كنجوز على بوسماعين ماشي دروك anne pouque كان حياتوا جوزها هنايا، قروابي غنى على بوسماعين، دحمان الحراشي خلاص راحت مبقاتش بوسماعين خلاص راحت، Par tout وين تمشي تلقى حشاك الزيل النفايات ،Par tout.
- النفايات لرماها المواطن العادي، كذلك النفايات الصناعية إلي راهي ترمى داخل لبحر اهبطنا داخل البحر صبنا اللون الأبيض فوق العشب، و نعرفوا بلي البحر تسعه متر مربع تعطيلنا أربعطاش أوكسجان متر فليوم.... شوفوا المنطقه السياحيه خلوا النّاس تعاود تولي تقصد بوسماعين كيما كانت و تشوفها بواحد المنظور شباب ، كيما كانوا يشوفوها بكري .

- أنيا نسكن هنايا اوكي يلحق الصيف نحب نهبط نعوم بصح منقدرش نعوم خطرش البحر يكون موسخ لوكان نعوم نمرظ.
- Bon أنا كغواص هنا في نادي بوسماعينBon أنا واش نشوف فلبحر، حنا رانا نبلونجيو بلويكاند رانا نلقاو بنووات تحت البحر، رانا نلقاو ساشيات، رانا نلقاو مام السجورا.
- أستاسيوا دي سانيوا ولي يقول راهوم يبعثوا فيه بعيد بواحد الكتروف أسومتر، يخرج المال بغدوي شمك يخرجوا منّا، يبعتوا في هذا كالما الموسخ، يعاودوا يجبدوه باش النّاس تشرب منّوا، والمسؤولين يقولوا معلابالناش، هدروا معاه فلبوسط قالهوم أنا على حساب المعلومات تاعي بلي ستون ستاسيوا دي بيرسيوا، نقولك ياسيدي المسؤول هاذوك سي تون ستاسيوا دي سلموا ....تاخذوا الإجراءات تاعكوم ، النّاس راهي تمرظ وتموت.
- **النموذج 36: روبورتاج حول مشاكل الشعب في بلدية سيدي عمر، 7 أشخاص رجال 7:17**
- فهاذ البلدية ناقصين من كلش، قاع النقايص كاين، كاين كلش ، ناقصين من كلّ حاجه مطرڤان مسكاني ، بزاف صوالح مخصوصين فيهوم، واش تحبي ذروك منين نبدالك...
- هذا المشكل فلمشتشفى هاذ الطبه مكانش فوڤ الرابعه مكانش، نعشيوا يمرظوا الأطفال ندوهوه لحجوط ولا ندوه لسيدي غيلاس، حنا المشكل عندنا راه فلمشتشفى معندناش العنايه هنا، هاذا هو الشي المشكل فلمشتشفى، و الما كفكيف ماهوش صالح ثاني، عندنا لميديتي تاع البراج ذراري يمرظوا، هاذا هو المشكل تاعنا...لازم الطبّه فنهار وفلّيل منظلوش حنا نجارو كاين لعندوا كاين لي معندوش ، قادر لي معندوش يموتلوا الطفل ثمّ ولاّ الأم، لي عندوا يموتلوا سمّا نسنّاو السلطات ايوفرولنا هاذ الشي، ما نظلوش حنا نجاراو.

- Maisons janne أقسم بالله تروحي، لوكان تشوفي حالة maisons janne ces rains des tout علابالك منعرف كيفاش نسميه، champre ...راهوم ذراري صغار يلعبوا داخل رحت باش ندير جمعيه فهاذ...قالي ماكانش وين نديركوم.
- الطفل هذا لوكان ماشي وين ايروح هاه الشبيبه كيما هاذي ، كيما ڤالك يعاودوا ، عندوا عشر سنين جا واحد احكم ، اومبعد متفاهمش معاهوم فل près خلاها على نص Démission راح اوخلاها هكذاك، ذوك مكانش وين تلعب، مكانش وين نروحو رانا نروحوا A youre باش نلعبوا حتى ولاية تيبازة درولهوم Ca fait longtempsنروحوا ثما نخلصوا الدراهم باش نلعبوا .
- السكاني ملّي راهوم بانيينهوم ، أنا من حقي ندّي سكنه، كاين ناس عندهوم الخير جاو أداو السكاني ، أنا نديك أنا نسكن في Stedions عندي. بلا كوزينه مكانش لي ماعلابالوش هنا، فهمتي أنّي نرڤد عند النّاس ، النّاس راهوم يحشموا منّي يدوني نبات عندهوم ، الطرڤان الڤودروا تاني عندوا وقيل عشر سنين ولاّ ماعلابالیش ، ملّي خدموهوم مازادوش ڤاع خدموهوم ندّيك تشوفي بعينيك تاع السيبام ، هاذ الطريڤ هدروا عليها Safé Lontemps باش يخدموها ما خدموهاش .
- عندي ثلاثين السنه مستفدت والوا ملهاذ البلديه، لا خدمه لا سكنه، والوا ...البراج يجينينا لميديتي ...ڤاع رانا مراظ مكانش لمعندوش La larges ملبراج هذا...والما ديالوا متشربوش ڤاع رانا نشروا فلما سعيده ولاّ نروحوا نعمروا ملجبال ولاّ منين نروحوا نعمروا الما ...الما تاعوا نخسلوابيه ، الدزاير عندهوم الما ربعه وعشرين ساعه على رابعه وعشرين ساعه ، حنا في سيدي عمر يجي علثمانية يروح علتسعه، يعاود يوالي عرابعه يولي يروح علخمسه تاع العشيه.

- حنا الرايس تاعنا تاع سيدي عمر على كلّ حال راه ينشط ويخدم فهمت مع المواطنين اوراه استقبال حار دايمن فلبلديه تاع سيدي عمر فهمت، اوراه ينشط في كلّ ميدان، يعني ربعه وعشرين ساعه...ملجيهة السلميه ملجيهة المواطنين الدواور تاع برا، فل Centre ville يعني ماعندنا ما نقولوا فيه، يعني راه يخدم فوڤ الازم.
- خمسطاش نيوم ملي خرج ما ظهر عليه والوا ، راح خدّام على ولادوا ، ما كاين والو..ما علابالناش كيفاش راه صاريلوا ما عرفتش، إذا راه ميّت ڤولولي راه ميّت وذا راه حيّ ڤولولي راه حيّ، المهم أعطوني الرسمي، مبان عليه حتى اخبر، مظهر عليه والوا هو وثلاث تاع صحابوا.
- ڤالولوا تروح تينزواتين، خرجوا علستّه تاع الصباح ، مبانوش هما في ثلاثه ، بـ Toyota مابانوش او مبعدا راهوم يقولوا لڤاو زوج راهوم فسبيطار في إليزي، او هو مازال مابانش.
- كان لاباس بيه، راح اطلع الخدمه نتاعوا كيما ڤال هذاك، حتى بعثولنا ڤالك مابانش.
- دايمن نبكوا، دايمن نباتوا وحدنا نڤعدوا وحدنا ، ختراث نخافوا نڤعدوا وحدنا.
- **بعض الامثال الشعبية:**
- أَنَا ما نَنْضَرْشْ ما نَمْرَضْشْ لِيَهْدَرْ فِيَا بالشَّرْ مَا يْزِيدْلِي أُومَا يْنَقَسْلِي فْلَعْمَرْ، اللَّهْ يَجْعَلْنِي أَنَا غَابَه وَ النَّاس مَنِّي حَطّابَّه.
- الشَّدّه فِي رَبِّي، أُو مَاشِي فَلْعَرْبِي،لِيْ حَبْنِّي ما يَبْنِيلِي قْصَرْ، أُو لِي يكْرِهْنِي مايَحْفَرْلِي قْبَرْ.
- اللْسَّانْ لَحْلاَحْ، وَلْقَلْبْ الدّبَّاحْ، فَلْوَجْهْ صْدِيقْ وَلْقَلْبْ مْعَمَرْ بَتْنُوفِيقْ. فصّيف الڤاطو أوفشتا البوڤاطو/ الزُوخْ وَالنْفُوخْ وْلَعْشاَ بَلْڤَرْنِينَه. كل محنه تزيد فراس عقل.
- كاين النسا همّه همّه، أوكاين النسا كلعسل فلڤرچومه، أوكاين النسا سركاچي ولا هما.

# الملحق الثّاني:




**خريطة تمثل بلديات ولاية تيبازة**

- **بلديات ولاية تيبازة (رموز الديوان الوطني للإحصاء):**

**01 •تيبازة .02 • مناصر .03 • لارهاط .04 • دواودة .05 • بورقيقة .06 • خميستي .10 • أغبال .12 • حجوط .13 • سيدي عمار .14 • قورايـة .15 • النـاظور .16 • الشعيبة .17 • عين تقورايت .22 • شرشال .23 • الداموس .24 • مراد .25 • فوكة .26 • بو إسماعيل .27 • حمر العين .30 • بوهارون .32 • سيدي غيلاس .33 • مسلمون .34 • سيدي راشد .35 • القليعة .36 • حطاطبة .40 • سيدي سميان .41 • بني مليك .42 • حجرة النص.**

**Abstract :**

contemporary dialects whose sounds and vocabulary circulate among public and private tongues need To the insight and accuracy in tracking, to describe the picture that the language has come to, if we consider that the contemporary dialects represent a stage in the development of the language, and the "Tipaza" dialect is one of the Arabic dialects that descended from the classical Arabic language.

In order to monitor those developments that affect the language and alter it into another form, this research came to reveal the various phonemic and morphological changes that affect the words of the dialect of "tipasa", and the changes,that happened to its letters, words and vocabulary, as a result of the interaction of sounds with each other,In pursuance of that goal I folloowed That the descriptive and comparative approach, in which I relied on what I have recorded of the phoneme evidence of that dialect, as I monitored a group of prominent phonological changes that appeared to me through trailing and exploring detecting a number of phonemic patterns circulating in this region, and then provided phonetic interpretations of these numerous speech images, an attempt as much as possible to link most of the phenomena with their historical roots in Standard Arabic and ancient Arabic dialects.
Through this study, I reached a number of results,concerning, substitution, deletion and reduction,omission of the sizzle, and some morphological phenomena like, and the metathesis, in addition to my study of the phonemic, accent and intonation, and that all Phonological phenomena, or most of them, are common in this dialect, which tend to facilitate pronunciation and ease of speech. The presence of some sounds in the dialect, which is not known to classical Arabic, represented in [p], [v], [j], [g]. The sounds of the word are subject to the law of assimilation and

contradiction, and the study has shown through presentation, analysis and comparison that the phonological change in the colloquial language is closely related to the dialects of Arabic and Classical Arabic